وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⴰⵢⵏⵣⵎ ⵏ ⵜⵓⵏⵎⴷⵜ ⵜⵉⵣⵣ ⴰ ⵜⵏⵎⵣ ⵜⵓⵏⵏ
ⵜⴰⵓⵍⵣⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵏⵜ ⴰⴽ ⵛⵛⵜⵛ ⵏ ⵜⵣⵣⵜ ⵜⵓⵜⵜ
ⵜⴰⵜⵜⴰⵎⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⵙⵙⵏⵜ ⵙ ⵜⵓⵙⵏⴰⵢⵜ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et littérature Arabes
.

جامعة مولود معمري -تيزي وزو
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

التخصص: اللغة العربية وآدابها

الفرع: لغوي

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم

إعداد الطالبة: رادية مرجان

الموضوع:

معاجم مصطلحات المعلوميات

دراسة تحليلية نقدية لمصطلحات المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات

لجنة المناقشة:

أ.د. ذهبية حمو الحاج، أستاذة التعليم العالي، جامعة مولود معمري تيزي وزو .....رئيسًا
أ.د. عبد المجيد سالمي، أستاذ التعليم العالي، جامعة الجزائر 2..... مشرفًا ومقرّرًا
د. جميلة رجاح، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو .....عضوة ممتحنة
أ. د. عبد الرزاق عبيد، أستاذ التعليم العالي، جامعة الجزائر 2 .....عضوا ممتحنًا
أ. د. عارف غريبي، أستاذ التعليم العالي، جامعة الجزائر 2.....عضوا ممتحنًا
أ.د. عبد النور جميعي، أستاذ باحث محاضر "أ"، مركز اللغة العربية الجزائر .....عضوا ممتحنًا

تاريخ المناقشة: 2023/01/11

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .....

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور عبد المجيد سالمي الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيّمة وتوجيهاته السديدة، وكان له فضل الإشراف على هذا البحث، فجزاه الله عني خير الجزاء. كما لا يفوتني أن أتوجه بشكري الخاص للسادة الدكاترة أعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم بقراءة هذا البحث وتصحيحه، من خلال ملاحظاتهم وتوجيهاتهم التي ستؤخذ بعين الاعتبار من أجل ا نقائص هذا البحث.

إهداء

إلى روح والدي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى الوالدة الكريمة أطال الله في عمرها

إلى الزوج الفاضل الذي وقف بجانبي طيلة فترة إنجازي لهذا البحث

إلى أبنائي: سيرين، إلياس، أليسيا، أنيس

إلى جميع إخوتي وأخواتي وكل الصديقات وزملائي في العمل

المقدمة

المقدمة:

إنّ ثورة التكنولوجيا والمعلومات بجميع أشكالها وأنواعها مستمرة في النمو الكمي والكيفي، ممّا يدعونا لمواكبة هذا التطور والدخول في منافسة علمية عالمية بمختلف صورها، من أجل تحقيق المستوى المطلوب في توظيف هذه التكنولوجيات والتقنيات لبناء مجتمع معلوماتي. كما أنّ مفهوم الثقافة العلمية في إطارها العام تعني الجهود التي تحرص على تقليص الفجوات العلمية والتقنية والمعلوماتية داخل المجتمع، كما تهتم بمعطيات العلوم ومنتجات التقنية وما تحدثه الحركة العلمية–التقنية من آثار وانعكاسات على المستويات المعرفية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من مكونات وملامح المجتمع المعاصر في سيره نحو تحقيق المجتمع العلمي.

تعتبر اللغة مظهراً من مظاهر التقدم والحضارة والرقي الثقافي والفكري لكل أمة من الأمم، وهي من أهم مقوماتها التي تعمل على تحقيق حياة اجتماعية بالدرجة الأولى، وسياسية وثقافية واقتصادية بالدرجة الثانية.

واللغة ظاهرة إنسانية معقدة كونها نظاما من الرموز تحمل في طياتها معانِيَ مختلفة تختلف باختلاف السياقات التي ترد فيها، وهي من أهم الوسائل المستخدمة من أجل الدخول في البنية الاجتماعية للناس وفي عمق ثقافتهم، وبذلك تعتبر من أهم الركائز في تكوين وبناء المجتمع. ومن الناحية اللسانية فقد تمحورت تعاريف علماء اللغة حول كون الظاهرة اللغوية وسيلة لتحقيق التواصل باعتبارها نظاما من الأدلة المتعارف عليها، والتي تتمثل في ألفاظ تتوزع على مجالات مختلفة، لأنها بالأساس عبارة عن أسماء لمسميات في مختلف هذه المجالات.

لقد أدى التطور العلمي والتكنولوجي في عصرنا الحديث إلى ظهور كم هائل من المصطلحات العلمية الجديدة وذلك في مختلف فروع المعرفة. وقد ساهم تعدد فروع المعرفة في تخصصات دقيقة مع هذا التدفق السريع للمصطلحات في ظهور لغات التخصص حيث تعتبر المصطلحات جزء من هذه اللغات. وتعود أهمية المصطلحات العلمية في عصرنا الحديث إلى تزايد الإنتاج العلمي وسرعة انتشاره عبر مختلف وسائل التواصل.

والتطور في المجال المصطلحي رهين نهضة علمية أوسع، وإنّ لغة العلم تنهض بشكل أسرع كلما أتيح لها مجال أوسع للاستعمال في شتى التخصصات. كما أنّ النهوض باصطلاح لغوي للمصطلح العلمي العربي لا شك في أن يكون له أثر فكري وحضاري كبير.

ولما توزعت هذه اللغة داخل مجالات متخصصة نتج عن ذلك لغات متخصصة احتاج مستعملوها إلى إيجاد مصطلحات متخصصة ترمز وتختصر مفاهيم دقيقة تكون في خدمة الباحثين كل في مجاله، وتسهل ربط التواصل بين اللغات من خلال هذه المفاتيح التي هي مصطلحات علمية وتقنية، فالمصطلحات العلمية تقرب المسافة بين الباحثين وتوفر الجهود بحثا عن صياغتها بعد إدراك مفهومها، وهنا تبرز أهمية الترجمة ودورها في تحقيق التواصل والمعرفة بين الشعوب.

وإذا تحدثنا عن اللغة العربية ومسألة المصطلح العلمي العربي نجد أنّها تعاني من بعض المشكلات في هذا المجال، وكرست لهذا بحوث ودراسات في مؤتمرات عربية عدة، وأضحت محل اهتمام الكثير من الباحثين في المجامع اللغوية العربية، نظرا لوجود بعض العوائق أمام وضع المقابلات العربية للمصطلحات العلمية الأجنبية وصعوبة إدراك المفاهيم الأجنبية في لغتها الأصلية أولا، وفهم الصيغة اللفظية للمصطلح الذي يعبر عنه ثانيا.

وللتعبير عن مفاهيم جديدة يستوجب الأمر استحداث آلاف المصطلحات وهذا في اللغات الأجنبية، أما بالنسبة للغة العربية فلم يتمكن العرب من تجنب تراكم المصطلحات خاصة تلك التي تترجم من الانجليزية إلى العربية، ولم تستطع الجهود الفردية والجماعية الارتقاء إلى مستوى التحدي في نقلها واستيعابها، وعلى هذا يجب الاهتمام أكثر بتطوير المعاجم في اللغة العربية حتى تتمكن من مسايرة الركب الحضاري ومواكبة تطور العصر.

إنّ اللغة العربية في عصرنا الحالي قادرة على التعبير عن المصطلحات العلمية وصياغتها في قوالب عربية، لكن استناد المغرب العربي إلى اللّغة الفرنسية والمشرق العربي إلى اللّغة الإنجليزية أدى إلى اختلاف المصطلحات وتعددها للتعبير عن مفهوم علمي واحد، رغم محاولة

المجامع العلمية العربية ومكتب تنسيق التعريب العمل على توحيد هذا المصطلح لما له من أهمية في عملية الترجمة المتخصصة.

يعتبر المصطلح العلمي أحد الأدوات البحثية التي مازالت في حاجة إلى مزيد من العناية والتدقيق في العالم العربي، وهو مدخل من مداخل الصعوبات العلمية التي تواجه البحث العلمي، نظرا لما يرتبط باللغة العلمية من أثر عكسي على نتائج الأبحاث إن لم تحقق حقولا مصطلحية موحدة توفر لها مساحة اتفاق على المشترك العلمي.

وفي بحثي هذا الموسوم بـ "معاجم مصطلحات المعلوميات، دراسة تحليلية نقدية لمصطلحات المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات"، حاولت فيه معالجة قضية نقل المصطلحات العلمية من اللغة الفرنسية إلى اللّغة العربية، وذلك من خلال معجم موحد صادر عن هيئة رسمية تعنى بتنسيق المصطلحات في الوطن العربي، حيث تختلف المنهجيات التي تعتمدها العربية في هذه العملية، والأهم من ذلك الطريقة المتبعة لإيجاد المصطلح المناسب لنقل المفهوم الأجنبي نقلا أمينا لفظا ودلالة، خاصة عندما يتعلق الأمر بمصطلحات علمية حديثة.

حاولت في هذا البحث دراسة جملة من المصطلحات التي رأيت أنها تمثل إشكالية حقيقية أثناء نقلها من اللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية) إلى اللغة العربية لاسيّما في مجال المعلوميات في مختلف فروعه، وقد اعتمدت في جرد المصطلحات على المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، حيث أتعرض لتعريف المصطلح كما ورد في المعجم الموحد من أجل إدراك مفهومه ثم أحلل المقابل العربي الذي اقترحه المكتب مع تقصي نقاط التوافق بين المعنى والشكل وبين تعدد عناصر المفهوم وتعدد عناصر اللفظ المقابل له.

وقد كان الدافع وراء اختياري لهذا الموضوع المصطلحات العربية العلمية المقابلة للمفاهيم الأجنبية وطريقة صياغتها التي غالبا ما كانت تثير انتباهي، خاصة في مجال المعلوميات، حيث يقابل عادة بترجمة حرفية للمصطلح الأجنبي، وإما يعتمد أساليب جديدة في صياغتها لم تتعود العربية عليها، وفي أحيان كثيرة يترك هذا المقابل في أنفسنا انطباعا يدفعنا للبحث عن مفهوم المصطلح في لغته الأصلية ثم ربط ذلك بالمقابل العربي الموضوع له. دون أن ننسى الصعوبات

الكثيرة التي تصادفنا أثناء التعامل مع هذا النوع من المصطلحات التقنية الحديثة لكون مصدرها أجنبياً وغير عربي.

وقد وقع اختياري على هذا المعجم (المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات) لأنه أحدث معجم أصدره المكتب في هذا المجال، مع الإشارة إلى أنّ مجال تقانة المعلومات أحدث وأعم من مجال المعلوميات، ولكني وقفت عند حدود مصطلحات المعلوميات فقط الواردة في هذا المعجم دون إحصاء جميع مصطلحات تقانة المعلومات، ومِن ثم تصنيفها وتحليلها وربط دلالة صياغتها اللفظية بمفهومها.

ومما لا شك فيه أن مسألة المصطلح العلمي مطروحة في معظم لغات العالم وفي مختلف العلوم، بسبب سرعة حركة الأبحاث والإنجازات العلمية، وتظهر هذه المسألة جلية في اللغة العربية بصورة خاصة بسبب نقل المعارف العلمية وبسبب اتساع العالم العربي وقلة التنسيق بين أقطاره، وبما أن المصطلح هو اللبنة الأولى في اللغة فقد شغل حيّزا كبيرا من الدراسات في المستوى الفردي أو الجماعي.

إنَّ عملية وضع المصطلح العلمي في مجال المعلوميات عملية مشتركة بين اللغوي العارف بأصول اللغة ومسالكها والقادر على التصرف فيها وتطويعها، وبين العالم المتخصص الملم بالموضوع والمطلع على خباياه ومضامينه فعمل الواحد منهما يكمّل عمل الآخر، فكما نحتاج إلى اللغوّي الذي له دور التأكد من سلامة اللغة نحتاج كذلك من جهة أخرى إلى المختص في مجال المعلوميات ليحرص على دقة المضمون. وكما أنّ عملية وضع المصطلح العلمي في لغة أجنبية ما عملية معقدة، كذلك مسألة نقله إلى اللّغة العربية ووضعه في معاجم عربية متخصصة عملية أكثر تعقيدا، والأمر يتطلب تضافر جهود كل من المعجميين واللغويين والمتخصصين في مجال المعلوميات. ولمعالجة هذا الموضوع نطرح سؤالا رئيسا وهو كيف تتم عملية صياغة المصطلحات العلمية خصوصا مصطلحات الإعلام الآلي في اللغة العربية في مقابل المفاهيم الأجنبية؟.

ويتفرع عن هذا السؤال عدد من الأسئلة وهي: هل تعدد عناصر المفهوم الأجنبي يقابله تعدد اللفظ العربي المقابل لهذا المفهوم؟ وإذا كان المفهوم مفردا في اللغة الأجنبية هل يكون مقابله في

اللغة العربية لفظا مفردا في كل الأحوال؟ وما طبيعة هذه المقابلات الموضوعة في المعاجم العربية؟ وكيف يتصرف المعجميون في تأليف معاجمهم المتخصصة من حيث بنية المعجم ومضمونه؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة وسعيا منا لدقة النتائج المرجو الوصول إليها ارتأينا اعتماد مدونة ممثلة في المعجم الموحد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات (إنجليزي – فرنسي – عربي) من إصدارات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب سنة 2011م.

إن طبيعة الموضوع المعالج في هذا البحث تقتضي اتّباع المنهج الوصفي التحليلي حيث سنعمل على وصف هذه الظاهرة اللغوية الخاصة بوضع مصطلحات المعلوميات من حيث طرائق صياغتها في اللغة العربية، لتأتي مرحلة تصنيفها بعد تحليلها للخروج بنتائج حول ما إذا كانت الصيغ العربية موافقة للمفاهيم الأجنبية من حيث بساطتها وتركيبها أم لا، وفي الأخير يمكن الخروج ببعض الاقتراحات والحلول.

وقد قسمت بحثي هذا إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة، استهْلَلتُ البحث بمدخل حددت فيه بعض المفاهيم الأساسية التي تخدم الموضوع، كالمصطلح والمفهوم والمعجم المتخصص والمعلوميات، أما الفصل الأول فقد عنونته بـ "**المعجم العلمي العربي المتخصص وآليات إنجازه**" والذي قسمته بدوره إلى ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول منها المعجم العربي بين القديم والحديث وبين العام والخاص، أما المبحث الثاني فقد طرحت فيه الجهود المعجمية للأفراد والمؤسسات في مجال المعلوميات وفي المبحث الثالث والأخير من هذا الفصل تعرضت لمسألة التعريف المعجمي أنواعه وشروطه.

أما الفصل الثاني فقد عنونته بـ "**المصطلح العلمي العربي واللغة العربية المتخصصة**"، حيث عالجت في المبحث الأول منه إشكالية المصطلح العلمي العربي وأهميته، وفي المبحث الثاني تعرضت لمختلف طرائق صياغة المصطلح العلمي العربي والمتمثلة في الاشتقاق والمجاز والتركيب المصطلحي والاقتباس اللغوي. أما في المبحث الثالث والأخير من هذا الفصل فقد تناولت قضية اللغة المتخصصة وخصائصها في اللغة العربية.

والفصل الثالث والأخير كان تطبيقيا تحت عنوان: **دراسة تحليلية لمصطلحات المعجم الموحد** حيث قسمته إلى أربعة مباحث، كان المبحث الأول حول منهجية المكتب في إنجاز المعجم الموحد وأساسيات الدراسة، والمبحث الثاني عبارة عن تحليل للمصطلحات المركبة عن طريق الإلصاق ومقابلاتها مصطلحات مختلطة التركيب، وتناول المبحث الثالث تحليل المصطلحات البسيطة والمركبة في اللغتين العربية والفرنسية. وفي المبحث الرابع قمت بتحليل نماذج من المصطلحات المجازية والمشتقة والمختلطة في اللغة العربية (جزء منها دخيل وجزء منها لفظ عربي). وقد أنهيت البحث بخاتمة فيها أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

ويسعى كل بحث لتحقيق مجموعة من النتائج والأهداف مرسومة منذ البداية، أما هذا البحث فهو يستهدف الوصول إلى المنهجية السليمة في تحليل المفاهيم العلمية الأجنبية عموما ومفاهيم الإعلام الآلي خصوصا ومن ثمة إيجاد الصيغ المناسبة في وضع المقابلات لها سواء كانت بسيطة أم مركبة، وبذلك سيساهم هذا البحث في تذليل بعض الصعوبات التي يصادفها كل باحث في هذا التخصص من طلبة وأساتذة ومعجميّين، كما سيسهم البحث كذلك في توجيه المتخصصين في وضع المعاجم المتخصصة إلى ضبط مؤلّفاتهم وتنسيق أعمالهم في هذا المجال.

ومن البحوث التي اعتمدت عليها والتي لها صلة بموضوع الدراسة بعض الدراسات الأكاديمية والتي نذكر منها:

-**عطا الله بوخيرة، جهود مكتب تنسيق التعريب بالرباط في صناعة المعاجم المتخصصة، أطروحة دكتوراه**، حيث تناول الباحث في بحثه هذا الحديث عن التعريف بالمكتب وبمهامه وأنشطته العلمية من ندوات ومؤتمرات التعريب، كما تحدث كذلك عن منهجية المكتب في إعداد المعاجم الموحدة والتي بلغ عددها ما يفوق الأربعين معجما بما فيها معاجم العلوم الحديثة. وقبل ذلك في اختيار المصطلحات العلمية والتنسيق بين الدول العربية في هذا الأمر.

-**فضيلة دقناتي، التعريفات والشروح في المعاجم العربية لسان العرب والمعجم الوسيط عينة، رسالة ماجستير**، حيث تناولت فيه الباحثة المعاني المعجمية المختلفة والطرائق النظرية

للتعريف والشرح في المعاجم العربية لتركز في دراستها التطبيقية على العينة المأخوذة نموذجا للدراسة.

-مهني محند أورمضان، إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية من خلال "دليل الطاقات المتجددة" الصادر عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم، حيث تناول الباحث في البداية مسألة علم المصطلح الذي يدرس المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، وأنماط التركيب في اللغة العربية والمصطلح من حيث تكوينه ومشاكل وضعه وتوحيده في الوطن العربي. كما عرج في بحثه هذا على أهمية الترجمة المتخصصة التي تزايدت أهميتها جراء التقدم العلمي، وتعرض من خلاله لنقطة مهمة هي المصطلح العربي من خلال دلالته على المفهوم الأجنبي، وقد قام بنقد بعض الترجمات واقترح ترجمات أخرى بديلة بدت له أكثر دقة في مجال الطاقات المتجددة.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها تسلط الضوء على واحد من المصطلحات العلمية المتخصصة التي لم تنل حظّها في الدراسات المصطلحية العربية، باعتبار أنّ اهتمام الدارسين اللغويين اليوم جلّه منصب على المصطلحات اللسانية والنقدية على وجه الخصوص، وقلّما نجد بحوثا أو دراسات عربية في مجال المصطلح العلمي تخرج عن هذه التخصصات المذكورة.

وما يميّز هذا البحث كونه يسعى لضبط المفاهيم العلمية الخاصة بالمعلوميات، كما يجيب على إشكالية التوافق بين عناصر المفهوم الأجنبي واللفظ العربي المقابل لهذا المفهوم من خلال مصطلحات المعجم الموحد.

واعترضتنا في هذا البحث صعوبات يتمثل أهمها في قلة المراجع التي تتناول قضية صياغة المصطلحات العلمية خصوصا مصطلحات المعلوميات في اللغة العربية إضافة إلى عملية ترجمتها من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية. ومن صعوبات هذا البحث أيضا تعذر الوصول إلى عدد كاف من معاجم الإعلام الآلي ثنائية اللغة أو ثلاثيتها، إضافة إلى أن عملية البحث في

المفاهيم العلمية في اللغات الأجنبية عملية معقدة نوعا ما ولذا نحتاج وفي كثير من الأحيان إلى تدخل خبير أو مختص في مجال الإعلام الآلي.

وفي ختام هذه المقدمة أحمد الله تعالى الذي وفقني لاستكمال هذا البحث المتواضع، وأتمنى أن أكون قد وفقت في تحقيق الغاية المرجوة من هذا البحث، وأن أكون قد أجبت عن الإشكالية المطروحة فيه، وأن أكون قد حققت ولو جزء بسيطاً مما كنت أصبو إليه. كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور عبد المجيد سالمي الذي رافقني طيلة فترة إنجازي لهذا البحث بالنصح والتصحيح والتوجيه وعلى متابعته للعمل منذ بدايته فجزاه الله عني وعن كل طلبته خير الجزاء، وأسأل المولى عزّ وجلّ أن يعينه على خدمة العلم وطلابه.

المدخل

تحديد المفاهيم الأساسية:

-المصطلح العلمي.

-المفهوم.

-المعجم المتخصص.

-المعلوميات.

-المصطلح العلمي:

1-المصطلح عند القدامى:

1-1-لغة:

عرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ) بقوله: صلح، الصلاح، أي نقيض الطلاح، والصُلحُ: أي تصالح القوم بينهم"[1].

أما الجوهري (ت 393) فقد عرفه في معجمه الصحاح بقوله: صلح، الصلاح ضد الفساد، والإصلاح نقيض الإفساد والصلح بكسر الصاد: المصالحة والاسم الصلح، يذكر ويؤنث وقد اصطلحا وتصالحا واصّالحا"[2]. إن لفظة مصطلح من الجذر (ص ل ح)، وقد ورد في لسان العرب لابن منظور(ت 711) أن: الصلح، تصالح القوم بينهم، والصُلح: السلم، وقد اصطلحوا وصالحوا واصّلحوا وتصالحوا واصّالحوا، مشددة الصاد، قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد"[3].

ويقول ابن منظور في اللسان: "تصالح القوم بينهم والصلح: السلم، وفي تاج العروس للزبيدي " واصطلحا واصّالحا مشدّدة الصاد، قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد، وتصالحا واصتلحا بالتاء بدل الطاء، كل ذلك بمعنى واحد"[4]، وفي أساس البلاغة للزمخشري كذلك صالحه على كذا وتصالحا عليه.

تتفق المعاجم القديمة على أنّ المدلول العام للفظة مصطلح تدور حول الاتفاق والتوافق والتصالح.

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج3، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم الفهارس، بغداد، 1981، ص 117.

[2]- الجوهري، الصحاح، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط3، 2008، ص597، 598.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط3، الجزء 12، باب فصل الصاد، بيروت: 1414هـ، ص 517.

[4]- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج 06، باب "صلح"، ص 549.

1-2-اصطلاحا:

"هو اتفاق جماعة على أمر مخصوص، وهذا الاتفاق إن تم بين جماعة المحدثين تفتق عنه مصطلح حديث، وإن قام بين جماعة الفقهاء على مسائل في الفقه نتج عنه مصطلح في الفقه، وإن كان بين جماعة من النحاة صنعوا مصطلحا نحويا، وقل مثل ذلك على سائر العلوم"[1].

إنَّ المصطلح في الاصطلاح هو إخراج الشيء من معنى لغوي معين إلى معنى آخر لبيان المراد منه، باتفاق جماعة متخصصة في علم ما.

"المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، يكون تسمية حصرية (تسمية لشيء) ويكون منظما (أي في نسق متكامل) ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوما". ويعرف المصطلح كذلك بـ " كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة، يوجد موروثا أو مقترضا، ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة"، ويتفق المتخصصون في علم المصطلح على أن أفضل تعريف للمصطلح يتمثل في التعريف التالي: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها وحُدد في وضوح هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري".[2]

كلمة "مصطلح" و"اصطلاح" في اللغة العربيّة مشتقتان من "اصطلح" وأصله (ص.ل.ح) التي في أصل الوضع على الاتفاق والتوافق والتصالح كما مرّ معنا في المعنى اللّغوي. وفي الاصطلاح يدلُّ على اتفاق أصحاب تخصص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علميّ محدد. والمصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي، وقد قيل: إن فَهم المصطلحات نصف العِلم؛ لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها

[1]- أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، ج3، ط1، بيروت: 1959، ص 478.

[2]- ينظر محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1993، ص 12،13،16.

ببعض في شكل منظومة، وقد ازدادت أهميّة المصطلح وتعاظَم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه "مجتمع المعلومات"، أو "مجتمع المعرفة "، حتى إن الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا اتَّخذت شعار "لا معرفة بلا مصطلح".

2-المصطلح عند المحدثين:

حسب محمود فهمي حجازي فإن أقدم تعريف أوروبي معتمد لهذه الكلمة هو الآتي:" المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة، وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد"[1]، وبعد تأسيس مجال علم المصطلح، فقد عرّف بأنه رمز متفق عليه يمثل مفهوما محددا في مجال معرفي خاص.

وأما التعريف الذي اعتمدته المنظمة الدولية للتقييس إيزو(iso) في توصيتها رقم1087 الصادرة عن اللجنة التقنية 37 أنّ: المصطلح هو أي رمز يُتفق عليه للدلالة على مفهوم، ويتكون من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية (الحروف) وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة، والمصطلح التقني هو مصطلح يقتصر استعماله أو مضمونه على المختصين في حقل معين"[2].

أما إذا تحدثنا عن المصطلح والاصطلاح في المعاجم الغربية فيُرجع معجم hachette لفظ مصطلح (terme) في اللغة الفرنسية و(term) باللغة الإنجليزية، إلى أصله اللاتيني ومعناه " الحد، أي ما يحد الشيء أو المعنى"[3].

يمكننا تلخيص مفهوم المصطلح من خلال المعجم الفرنسي (Le Petit Robert) والمعجم الإنجليزي (Longman Dictionary) أنه عبارة عن وحدة تسمية تنتمي إلى مجموعة من الكلمات والتعابير المنتقاة لاستعمالها في معرفة الأشياء، أو كلمة تنتمي إلى معجم خاص، لا يتم استعمالها في اللغة العادية، بمعنى المتداول الاجتماعي، أما في المعجم الإنجليزي فهو يقترب عبارة ومعنى من التعريف الفرنسي، حيث يحدده في كلمة أو عبارة لها معنى خاص في مجال علمي أو تقني.

[1]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 11.

[2]- المرجع نفسه، ص12

[3]-Dictionnaire Hachette, le dictionnaire de notre temps, 1990, p1488

3-تعريف المصطلح العلمي:

قبل تحديد مفهوم هذا المصطلح لابد لنا أولا من تحديد معنى لفظة علم، حيث إن هذه اللفظة قديمة قدم تاريخ البشرية، ولقد تطور مع تطور هذه الحضارات وصولا إلى الحضارة المعاصرة "العلم حسب ما هو متعارف عليه هو الرصيد المعرفي الذي توصل إليه الإنسان من خلال استعماله المتواصل للمنهجية المذكورة. وسمي العلم علما لأن الرصيد المعرفي الذي يتكون منه ناتج عن أسلوب في التفكير يعتمد أساسا على الملاحظة والتجريب. واعتمادا على هذا المنظور، يبدو جليا أن المصطلح العلمي هو كل لفظة أو كلمة تدخل في نطاق المعرفة العلمية، والتي صاغها أو ابتكرها أو اقتبسها الباحثون والدارسون للتعبير عن نتائج أعمالهم، وهكذا فإذا نعتت المصطلحات بالعلمية فذلك ليس راجعا لكونها علمية في حد ذاتها ولكن للظروف التي تمت فيها الصياغة أو الابتكار"[1].

إنّ المصطلحات العلمية عبارة عن مجموعة من الكلمات تمّ الاتّفاق على استعمالها من قبل جميع الباحثين لتقوم بوظيفة تتمثل في تجسيد نتائج البحث ووضعها في قالب لغوي يضمن تواصلا فعالا ومفيدا بين مختلف فئات المستعملين. وهي وليدة البحث والنشاط العلميين وبالتالي فهي تطلق إما على الظواهر الطبيعية وإما على مكونات الطبيعة أو العناصر التي تتألف منها هذه المكونات وإما على الوسائل التي يستعملها الباحث للقيام بنشاطه العلمي.

على المصطلح ألاّ يكون مجرد تسمية لأشياء ساكنة، بل إنها في الحقيقة تترجم بعض الجوانب من الفكر العلمي الذي استطاع الباحثون أن يسلطوا عليه الضوء – وعلى هذا الأساس فإن المصطلحات لا تدرك ككلمات لأنها وقبل كل شيء ناتجة عن سياق فكري، وبالتالي فهي عبارة عن صور فكرية أو مفاهيم لها علاقة بالظواهر التي فسّرها الباحثون مسبقا.

"يمكن بصفة عامة تصنيف المصطلحات العلمية إلى نوعين اثنين، في النوع الأول يمكن إدراج المصطلحات التي تمت صياغتها للدلالة على ما يقع من ظواهر طبيعية منها تلك التي

[1]– المصطلحات العلمية وأهميتها في مجال الترجمة (العلوم الطبيعية كنموذج)، تاريخ النشر: 2006/10/22، تاريخ الاطلاع: أفريل 2016، ص 1. على موقع www.startimes.com.

أحدثها الإنسان. وفي هذا الصدد ينظر إلى المصطلحات كصور فكرية تشير في غالب الأحيان إلى أشياء غير ملموسة. أما في النوع الثاني، فيمكن إدراج المصطلحات المصوغة للدلالة على المكونات والأشياء التي يتعامل معها الباحث أثناء قيامه بنشاطه العلمي، والتي يمكن أن ينظر إليها كألفاظ تقنية. وكيفما كان الحال، أي سواء تعلق الأمر بالمصطلحات كصور فكرية أو كألفاظ تقنية، فهي ناتجة عن سياق فكري علمي معين"[1].

بدأ ظهور المصطلح العلمي الذي يعبر أساسا عن الأشياء الحضارية الجديدة بعد اتّفاق مجموعة من النخبة عليه – المصطلح العلمي جاء نتيجة تطور العلوم – والبحث عن أسماء جديدة لهذه المسميات الحديثة والتي تكون غالبا دخيلة على الأمم كأسماء الهواتف النقالة حاليا، ويكون ذلك بشرط خضوع هذه الألفاظ لقواعد وأوزان اللغة المنقول إليها، ومن المفروض أن يكون هناك علاقة بين الدلالة اللغوية والدلالة الاصطلاحية للمفهوم الجديد الأمر الذي يسهل لنا الاحتفاظ بهذه المصطلحات واسترجاعها عند الحاجة إليها.

4-خصائص المصطلح العلمي:

أهم الخصائص التي لابد من توافرها في المصطلح العلمي[2]:

– **وجود المفهوم قبل المصطلح:** ينطلق العمل في علم المصطلح من المفاهيم بعد تحديدها تحديدا دقيقا، ولهذا فهو لا يصدر عن المصطلحات نفسها بوصفها واقعا لغويا، ولكنه يصدر عن المفاهيم المحددة. ويتطلب هذا العمل أن يحدد المفهوم الواحد بشكل يميزه عن المفاهيم الأخرى المماثلة له.

إنّ وضع المصطلح دون اتّضاح فكرة المفهوم سيؤدي إلى خلط كبير للحقائق والمعارف، لأن المفاهيم في التخصصات دقيقة الفروق، وهذا ما يُلزم الواضع أن يكون محدِّدا للمفهوم تحديدا دقيقا.

---

[1]– المصطلحات العلمية وأهميتها في مجال الترجمة (العلوم الطبيعية كنموذج)، تاريخ النشر: 2006/10/22، تاريخ الاطلاع: أفريل 2016، ص 2، على الموقع www.startimes.com.

[2]– ينظر: عبد الله محمد العبد، "المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة"، اتحاد الكتاب العرب، سلسلة الدراسات (11)، دمشق، 2011، من الصفحة 32 إلى 39.

– **دلالة المصطلح على مفهوم واحد:** عندما يكون المفهوم واضحا ومحددا فإنه بالضرورة سيوضع له مصطلح واحد ليدل عليه، لذلك ينبغي للمصطلح في حدود النوع العلمي الواحد ألا يتعدد مدلوله، وقد وصى الدكتور علي القاسمي على شرطين ليكون المصطلح مصطلحا جيدا، وهما:

–تمثيل كل مفهوم أو شيء بمصطلح مستقل.

–عدم تمثيل المفهوم أو الشيء الواحد بأكثر من مصطلح واحد.

– **المصطلح العلمي لا يلتبس بغيره ولا يلتبس مفهومه بمفهوم غيره:** إنّ إغفال شرط تميز مصطلح عن آخر يؤدي إلى اضطراب واختلاف، ومن صفات المصطلح العلمي كذلك خلوه من اللبس في الفهم لكي يتحقق التواصل بين المتخصصين دون صعوبة.

– **التواضع بين أهل الاختصاص في مجال علمي ما:** لا وجود للمصطلح دون هذا الشرط الأساس، واتفاق علماء الحقل الواحد على دلالة المصطلح هي التي تعطي مصطلحا ما شرعية وجوده، ولأنه من شروط المصطلح العلمي اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية.

– **الثبات والاطراد:** والمقصود من هذه الخاصية أمران، الأول عدم تغيّر أو تذبذب العلاقة العلامية الاصطلاحية سواء في الشكل "العلامة" أم في المضمون "المعنى أو المفهوم"، وحيثما وجد المصطلح فإنه يدل على مفهوم محدد دون غيره. والأمر الثاني في قضية الاطراد فهو أن تكون المصطلحات متجانسة الصيغ، بحيث يمكن تنسيقها تبعا لأشكالها.

– **فهم مصطلح يكون في منظومة مصطلحية:** إنّ العلامة لا تستخدم أبدا كعنصر وحيد، فهي تنتمي إلى نظام علامات، ذلك أنّ المصطلح لا يرتبط وجوده بسياق الكلام، وإنّما بمنظومة التصوّرات التي ينتمي إليها فيحافظ على معناه رغم اختلاف السياق. ومصطلحات علم محدد من العلوم تشكل فيما بينها نظاما لا يحقق الغاية من وجوده، ما لم تكن العلاقات المتبادلة بين عناصره متميّزة دلاليا.

– **لا يشترط في المصطلح الدلالة على كل صفات الشيء المصطلح عليه:** ليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات المفهوم، فكلمة سيارة مثلا لا تحمل من مادة الكلمة إلا صفة واحدة وهي السير، وما أكثر المركبات التي تسير. ولكن اختيار هذه الصفة وصوغ المصطلح بوزن فعّالة والاتفاق على جعله دالا على هذا المفهوم عناصر تكاملت لإيجاد هذا المصطلح. كما أنّ المصطلح يوضع للمفهوم ولا يشترط لهذا الوضع وجود مناسبة بين اللفظ والمعنى، مع التّسليم بأنّ مفهوم المصطلح يوجد قبل المصطلح.

– **العلاقة بين المصطلح والمفهوم تكون علاقة رمزية لا وصفية، ولذلك فهو مختصر ومكثف:** يعتبر المصطلح مجرد رمز يساعد على استحضار حقيقة علمية فكريا، ومن صفاته الإيجاز، ويشير إلى مجموعة من الأشياء لها صفات مشتركة. ومن صفات المصطلح العلمي كذلك التكثيف، فقد تغني كلمة واحدة بسيطة أو مركبة أو رمز أو علامة عن جملة أو فقرة بأكملها. وإن تم ذلك في عدّة كلمات أصبح التكثيف تراكميا، ويؤدي بعدد قليل من الكلمات ما يمكن أن تؤديه اللغة العادية في فقرة أو فقرات بأكملها.

–**لا يشترط أن يتكون المصطلح من لفظة واحدة أو كلمة واحدة:** فقد يكون المصطلح كلمة واحدة أو مجموعة من الكلمات، أو يتكوّن من حروف مختصرة أو من حرف رمز أو رقم حسابي في العمليات الرياضية أو حتى من اسم شخص. ففي هذه الحالة لا نذكر إلاّ الحقيقة العلمية له ونتناسى جانب الدلالة على الشخص.

– أن يكون منسجما – قدر الإمكان– مع طرائق صياغة الكلمات في اللغة التي يستخدم فيها.

وهذه هي أبرز الخصائص التي ذكرها الباحثون والمتخصصون في علم المصطلح حول طبيعة المصطلح اللفظية والدلالية.

وعليه، وبناء على ما سبق فإنه يُفضل في المصطلح العلمي أن يكون لفظا أو تركيبا، لا عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به، ولا يتوجّب أن يعبر المصطلح عن كل صفات المفهوم الذي يدل عليه. إذن يكفي أن يشير إلى صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم؛ فكلمة

سيارة مثلا تعبر عن صفة واحدة من صفات المدلول، وهي السير وما أكثر المركبات والكائنات التي تسير، ولشيوع استعمالها نأخذ الدلالة الحرفية الاصطلاحية مكانها كدلالة مباشرة على المفهوم كله، ويغيب عن الأذهان الأصل اللغوي للكلمة. ومن أهم السمات التي تميز المصطلح عن باقي الكلمات في اللغة العامة دلالته المحددة الواضحة، والتي تضمن له مكانة داخل التخصص الواحد، ووضوح المصطلح يرتبط في المقام الأول بوضوح المفهوم الذي يدل عليه، ويحدد في إطار المفاهيم المتضمنة ضمن التخصص الواحد.

5- بناء المصطلح في اللغة العربية:

تعتمد اللغة العربية على أصول ثلاثية أو رباعية إضافة إلى غلبة الصوامت على الصوائت. وما يميزها أنّها لا تعتمد على إلصاق لواصق بالجذر مثلما يحدث في اللغات الهندية أوربية، وإنما يتم ذلك بوضع الأصول في الصيغ لينتج عن ذلك المفردات. وهذه المادة الأصلية تتكون من حروف أصول وصيغ صرفية بمعنى أوزان لها دلالات صرفية، وباندماج الحروف في الصيغ تنتج الكلمات الدالة على المعاني؛ مفردات ومصطلحات.

- المفهوم:

1- لغة: مادَّة (ف هـ م) في معجم العين، ومعجم مقاييس اللغة، ومعجم لسان العرب، لا تتجاوز ثلاثة معانٍ وهي كلها مجرَّدة، وهذه المعاني الثلاثة هي: المعرفة، والعقل، والعلم، يقال: فهمتُ الشيء، أي: عرَفتُه وعقَلتُه وعلمته.

والصيغة التي ورد بها المفهوم: اسم مفعول، ومن المعاني المستفادة من صيغة المفعول: أنَّ المفهوم هو نتيجة حاصلة؛ أي: ما يصبح به الشيء معروفًا.

والمفهوم ليس محصورًا فيما عبر عنه باللفظ؛ فهو أوسع، فيمكن أن يكون لفظًا، أو نصًّا، أو حدثًا ويمكن أن يكون مصرَّحًا به أو غير مصرَّح به[1].

[1]- حمزة شلهاوي، مفهوم المفهوم والفرق بينه وبين المصطلح، تاريخ الاطلاع: أفريل 2016، على الموقع www.aluka.net.

2-اصطلاحا:

عرَّفه أبو البقاء الكفوي (ت 1094هـ) في الكليات بقوله: "المفهوم: هو الصورة الذهنية، سواء وضع بإزائها الألفاظ أو لا. وجاء في موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم؛ للتهانوي (ت بعد 1158هـ) المفهوم عند المنطقيين: "ما حصل في العقل".

وفي المعجم الفلسفي لجميل صليبا (1976م)، تكرار للمعاني نفسها التي ذكرها التهانوي.

وعرَّفه وارن (Warren) بقوله: "عمليَّةٌ ذهنيَّة تشير إلى مجموعة من الموضوعات أو الخِبرات، أو إلى موضوع واحد في علاقته بغيره من الموضوعات، ويعتبر المعنى كليًّا لأنه يمثل أفرادًا مختلفين، وفكرًا مجرَّدًا؛ لأنه يمثِّل الصِّفةَ السائدة في هؤلاء الأفراد".

وعرَّفه إنجليش (English) بقوله: "كل موضوع شعوري يتضمَّن معنًى ودلالة، فهو كل شيء يمكن أن يفكِّر فيه الفرد أو يميزه عن غيره من الأشياء الأخرى، وهذا ما نسمِّيه في علم النفس بالتصوُّر ويلحظ فيه معنًى عام، أو كل ما يمكن أن يستدلَّ به على عدد من الأفراد أو الموضوعات".

ويعرف أيضًا بأنه: "تمثيل رمزي يتشكَّل من الخصائص المشتركة بين مجموعة من الأشياء العينية[1]".

ومن أشهر التعاريف المتداولة للمفهوم، قولهم: "المفهوم معناه المنطقي هو مجموع الصِّفات والخصائص التي تحدِّد الموضوعات التي ينطبق عليها اللفظ تحديدًا يكفي لتمييزها عن الموضوعات الأخرى؛ فمفهوم الإنسان بالمعنى الأرسطي – مثلًا – هو أنَّه حيوان ناطق، ومن صفاته: أحمد ومحمد، وسائر أفراد الناس"[2].

[1]– حمزة شلهاوي، مفهوم المفهوم والفرق بينه وبين المصطلح، تاريخ الاطلاع: أفريل 2016، على الموقع www.aluka.net.

[2]– المرجع نفسه.

3-بين المفهوم والمصطلح:

حدد الباحث "وجيه المرسي أبو لبن" الفرق بين مفهومي المفهوم والمصطلح بطريقة جاذبة لافتة للنظر، وذلك على الوجه الآتي:

إنّ المفهوم عبارة عن فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي يمر بها الفرد سواء كانت هذه الخبرات مباشرة أم غير مباشرة. فعلى سبيل المثال: يتكون المفهوم الصحيح "للصلاة" من خلال خبرة المتعلم التي يكتسبها في المراحل التعليمية المختلفة، ومن خلال أدائه للصلاة على الوجه الصحيح، وكذلك يتكون مفهوم "الإنفاق في سبيل الله" لدى المتعلم من خلال المعرفة التي تقدم له في محتوى مناهج التربية الإسلامية، ومن خلال مواقف الحياة المختلفة، ويتسم كل مفهوم بمجموعة من الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره، فمفهوم "الزكاة" يختلف مثلاً عن مفهوم "الحج".

كما يشترك جميع أفراد المفهوم في الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره من المفاهيم الأخرى "فالركوع" مثلاً أحد أفراد مفهوم الصلاة يختلف عن أحد أفراد مفهوم الحج كالطواف مثلاً، وهكذا.

وتعتبر خاصيتا التجريد والتعميم من أهم خصائص المفهوم، فمفهوم "الإنفاق" مثلاً من المفاهيم غير المحسوسة، ويتجسد فيما يبذل من مال في سبيل الله، وهو في الوقت نفسه مفهوم عام يشمل: الإنفاق بالمال، أو الجهد، أو الوقت.

إنّ المفهوم هو فكرة مجردة تمثل الخصائص الأساسية للشيء الذي تمثله. يمكن أن تنشأ المفاهيم ضمن إطار التجريد أو التعميم، أو كنتيجة للتحولات التي تطرأ على الأفكار القائمة. هذا المفهوم يتجسد من خلال جميع الحالات الفعلية أو المحتملة سواء كانت هذه الأشياء في العالم الحقيقي أو أفكار أخرى .يتم التعامل مع المفاهيم في كثير من التخصصات إن لم يكن معظمها، مثل علم اللغة وعلم النفس والفلسفة والعمارة وغيرها، وبشكل ضمني كما هو الحال في الرياضيات، والفيزياء.

وفي الاستخدام غير الرّسمي، فإنّ المفهوم كلمة غالبا ما تعني أيّ فكرة فقط، ولكن رسميا يحتوي المفهوم على عنصر التجريد، ثم يتم تخزين هذه المفاهيم في الذاكرة طويلة الأمد. في الميتافيزيقا وخصوصا علم الوجود، المفهوم هو الفئة الأساسية من الوجود، وفي الفلسفة المعاصرة هناك ثلاث طرائق سائدة على الأقل لفهم حقيقة المفهوم:

-مفاهيم التمثيل العقلي، حيث المفاهيم هي التوجهات التي توجد في الدماغ "الأشياء العقلية".

-مفاهيم القدرات، حيث المفاهيم قدرات غريبة تتعلق بالإدراك "الحالات الذهنية".

-مفاهيم الحواس، حيث المفاهيم هي كائنات مجردة، بدلا من الأشياء العقلية والحالات الذهنية.

هناك تنظيم هرمي تأتي المفاهيم في المستوى الأعلى وتأتي الفئات العامة في المستوى الأوسط وفي المستوى السفلي تأتي الفئات الفرعية ،مثل أثاث وكرسي وكرسي مريح[1].

عرّفت المنظمة الدولية للتقييس المصطلحي (iso) المفهوم على أنه وحدة فكرية مكونة من تجريد بعض الخصائص المشتركة لمجموعة من الأشياء. إن المتصور هو صورة ذهنية لا شكل لها في اللسان، أما المفهوم فهو صورة ذهنية يمكن تحويلها إلى مصطلح ومن ثمة تسميتها لغويا. " المفهوم يتشكل بإدراك تنظيم الخصائص الموضوعية التي يتمثلها المصطلحي في ذهنه فيجردها أو يعطيها صورة مجردة فتحدد العلاقات المفهومية داخل النسق المعرفي الذي يحتضن الشبكة المفهومية لعلم المعنى"[2]، ينبغي ضبط المفهوم وفق منظومته المعرفية التي تحيل على تسميته المصطلحية، والتي تمكننا من تعريفه تعريفا مفهوميا. المفهوم عبارة عن وحدة ذهنية مجردة تمثل صورة لمتصور ما.

[1]– وكيبيديا الموسوعة الحرة، المفهوم، تاريخ الاطلاع: ماي 2016، على الموقع https //ar.wikipedia.org.

[2]– خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط1، منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف بالاشتراك مع دار الأمان، الرباط، 2013، ص 54.

إنّ المفهوم تصور أو فكر، في حين أنّ المصطلح هو لفظ أو مادة فكر، ويختلف المصطلح من أمة إلى أخرى، أما المفهوم فهو واحد لأنه عبارة عن فكرة يعبر عنها باصطلاح معين، وبعبارة أخرى يستبعد المترادفات أو المعاني المشتركة ويقتصر على معنى واحد للفظ الواحد. فقد عرفه الجرجاني في كتابه التعريفات بقوله:" حصول صورة الشيء في العقل" أما المصطلح عند الجرجاني فهو " عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ينتقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى معنى آخر لمناسبة بينهما"[1].

والمفهوم تصور ذهني وهو وحدة معرفية للفرد بينما يركز المصطلح على المعاني اللفظية لتلك المفاهيم ويختصر في ذات الوقت تسمية تلك المعرفة.

كما سبق وأن أشرنا في تعريف سابق للمصطلح أنه عبارة عن لفظ تتفق عليه جماعة متخصصة من الناس وفي حقل معرفي واحد، أما المفهوم فهو يختلف عنه كونه الوعاء المعرفي والتطور الدلالي لذلك اللفظ الذي يحمله الفرد.

والمصطلح يتم إدراكه على أساس أنه رمز يمثل مفهوما، ولذلك فإن المفاهيم يجب أن تختلف وأن توجد قبل أن تصاغ المصطلحات للتعبير عنها[2].

فالمفهوم إذن تمثيل ذهني للمصطلح، فلكل مفهوم مصطلح ولكل مصطلح مفهومًا، وعليه يمكن اعتبار المصطلح هو اللفظ الدال على المفهوم.

ويُعرف المفهوم باللغة الإنجليزية باسم(Concept) ، وهو عبارةٌ عن مفردة أو مركبة تحتوي على مجموعة من الكلمات التي توضح معنى شيءٍ معين، ويعرف أيضاً بأنه مجموعة الأفكار، والآراء المرتبطة بشيءٍ ما، والتي تهدف إلى المساعدة في جعلها مفهومةً بشكل أكثر وضوحاً، ويعمل على وضع المفاهيم أصحاب الاختصاصات، والدراسات بالاعتماد على تحليل مجموعة من

[1]– ينظر: محمد الديداوي، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والانحراف، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب،2015، ص 106.

[2]– ينظر: خالد الأشهب، المصطلح العربي البينية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، ط1، إربد، الأردن، 2011، ص 68.

الأسس، والمعلومات حول موضوعٍ ما، من أجل المساهمة في توضيح العديد من المفاهيم المرتبطة به.

ويتميز المفهوم بمجموعة من الخصائص، وهي: تعتبر قليلة العدد، أي أنها ترتبط بمواضيع معينة ضمن مجالٍ دراسي محدد، لذلك لكل موضوعٍ مجموعة من المفاهيم الخاصة به. تعتمد على الاستنتاجات، أي أنه من الممكن استنتاجُ المفهوم بالاعتمادِ على دراسات حالية، أو سابقة، أو من خلال الخبرة، والمعلومات التي تتوافر عند الباحث بعد دراسته للمفاهيم دراسةً كافية. لا يمكن تغييرها بسهولة، أي أن المفهوم يظل ثابتاً لفترة زمنية طويلة، ولا يمكن تعديله، أو تحديثه إلا في حال ظهور استنتاجات، ونظريات جديدة لم تكن معروفةً في السابق[1].

أما المصطلح فهو معروف في اللغة الإنجليزية باسم(Term) ، وهو عبارةٌ عن اتفاقٍ لغويٍ بناءً على صيغةٍ محددة يتم بين مجموعة من الأفراد المتخصصين بعلمٍ معين، ويعرف أيضاً بأنه الوصف اللغوي الثابت لشيءٍ ما، والذي يساهم في توضيح معناه، ويصبح مألوفاً بين مجموعة من الأشخاص في مجالٍ ما. تعد المصطلحات من التراكيب اللغوية المنتشرة في العديد من اللغات حول العالم وتساهم في بناء الأسس اللغوية لكلٍ لغةٍ محكيةٍ، ومعروفةٍ بين الشعوب المختلفة، لذلك تساعد المصطلحات على توفير وصفٍ دقيقٍ، ومناسبٍ لمجموعة من المفاهيم المشتركة بين الأفراد في مجتمعٍ ما، أو ثقافةٍ معينة.

ويتميز المصطلح كونه لا يشرح المفهوم؛ بل هو وحدة لفظية، وإنما الشرح هو النص الاصطلاحي، وفيه التعريف والعناصر اللفظية الأخرى. كما أنّه يرتبط بالبيئة التي ظهر فيها، أي أن كل مصطلح يعتمد على مجموعة من العوامل البيئية التي تساهم في ظهوره، ليتحول مع الوقت لجزءٍ من أجزاء الحياة العامة عند الأفراد. لذلك يتم جمع المصطلحات الخاصة بلغةٍ معينة في كتاب، حتى يتمكن الأفراد من الرجوع إليها، ويطلق على هذا الكتاب مسمى المُعجم.

وبالإضافة إلى ما سبق فإنه توجد العديد من الفروقات بين كل من المفهوم، والمصطلح، وهي:

[1]– مجد خضر "الفرق بين المفهوم والمصطلح" تاريخ الاطلاع ماي 2016، على الموقعhttp//.mawdoo3.com

- **التركيز:** المفهوم يركز على الاستنتاجات الفكرية التي تم الوصول إليها. بينما المصطلح فهو يركز على المعاني اللفظية، ويحرص على توضيحها ليسهل فهمها.

- **الاتفاق:** بالنسبة للمفهوم ليس بالضرورة أن يتفق الباحثون في مجال معين على مفهومٍ واحدٍ مرتبطٍ به. يتفق كافة الأفراد على تعريف المصطلح، ويصبح من الأمور المعروفة، والمتداولة ضمن المجال الخاص فيه.

-**التوثيق:** يتم الاحتفاظ بالمفاهيم في المؤلفات الخاصة بالأفراد الذين عملوا على صياغتها. بينما يتم الاحتفاظ بالمصطلحات في مؤلفات تعتبر من المراجع اللغوية المهمة، مثل: المعاجم.

يختلف المفهوم عن المصطلح في أن المفهوم يركز على الصورة الذهنية، أما المصطلح فإنه يركز على الصورة اللفظية للمفهوم، كما أن المفهوم أسبق من المصطلح، فكل مصطلح مفهوم وليس العكس، وينبغي التأكيد على أن المفهوم ليس هو المصطلح، وإنما هو مضمون هذه الكلمة، ودلالة هذا المصطلح في ذهن المتعلم؛ ولهذا يعتبر التعريف بالكلمة أو المصطلح هو "الدلالة اللفظية للمفهوم"، وعلى ذلك يمكن القول بأن كلمة الصلاة مثلاً ما هي إلا مصطلح لمفهوم معين ينتج عن إدراك العناصر المشتركة بين الحقائق التي يوجد فيها التكبير وقراءة القرآن، والقيام والركوع والسجود والتشهد والسلام، وكلمة "الحج "مصطلح لمفهوم معين ينتج عن إدراكنا للعناصر المشتركة بين المواقف؛ كالإحرام، والطواف حول الكعبة المشرفة، والسعي بين الصفا والمروة، والوقوف بعرفات والنزول بالمزدلفة، والرمي، والحلق أو التقصير...الخ، فالملاحظ مع كلمتي (الصلاة، والحج) أنه تم أولاً التعرف على أوجه الشبه والاختلاف في خصائص كل كلمة، ثم تحديد الخصائص أو العناصر المتشابهة، ووضعها في مجموعات أو فئات أُطلق عليها اسم المفهوم (الصلاة – الحج).

إن المفهوم والمصطلح يتقاطعان في خاصية الاتفاق، اعتبارا أن الإطار المرجعي الذي ينظم المادة يتحدد بالاتفاق والتوافق والتواضع[1].

[1]– راضية بن عريبة، "إشكالية صناعة المصطلح اللساني وطرق توليده عند المحدثين"، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الشلف، ص 02.

وقد وظف المفهوم في اللغة العربية باعتباره لا مادة تحيل على تصور أو فكر. في حين نجد أن المصطلح لفظ يشتغل على مادة الفكر[1].

وعليه المفهوم مختلف عن المصطلح، حيث يحيل الأول إلى فكرة ما يحكمها التغير وعدم الاستقرار، في حين أن الثاني يحيل على بناء يحكمه الاتفاق بحكم موضوع الاختصاص.

4-التناسب الدلالي بين المفهوم والمصطلح:

يعرف المفهوم على أنه الفكرة التي تتكوّن في ذهن الإنسان نتيجة للخبرات المكتسبة بشكل متتالٍ فيما يتعلّق بشأن من الشؤون أو تجربة من التجارب التي يخبرها بنفسه، ومن الأمثلة الواضحة على ذلك تجربة الإنسان مع النواحي والأمور الدينية المختلفة، كالصلاة، والصوم، والحج، وما إلى ذلك حيث تبدأ هذه التجارب مع الإنسان منذ الصغر، فيتلقّاها وهو لا يزال في مراحله العمريّة الأولى ومع مرور الزمن تزداد خبرته بها من خلال ممارسته لها ممارسة عمليّة، فيبدأ بتلمّس العديد من النواحي والزوايا التي لم تقدّم من خلال التنظير، والتعليم، فيتكوّن لديه مفهوم متكامل عنها.

"إن المفاهيم باعتبارها وحدات مجردة وأبنية فكرية يدركها الإنسان بالعقل ويجريها باللسان في حقول معرفية لغرض ما من أغراض التواصل، ليست سوى مقاربة عملية لربط المصطلحات بالمفاهيم بالاعتماد على منظومة مفهومية خاصة تهدف إلى إنشاء خطاب علمي ومعرفي ينضوي ضمن حقل من حقول المعرفة"[2].

- المعجم المتخصص:

1- لغة: إن لفظة معجم من مادة عجم وفي لسان العرب" الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب كزياد الأعجم... ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة، وإن أفصح بالعجمية، وكلام أعجم وأعجمي بيِّن العجمة"[3] و"ذهب محمد بن يزيد إلى أن المعجم مصدر

[1]- راضية بن عريبة، "إشكالية صناعة المصطلح اللساني وطرق توليده عند المحدثين"، ص 03.

[2]- خالد الأشهب، المصطلح العربي البينية والتمثيل، ص 69.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، الجزء 12، فصل العين المهملة، ص 386.

بمنزلة الإعجام، كما تقول أدخلته مدخلا وأخرجته مخرجا أي إدخالا وإخراجا"[1]، و"إذا أدخلنا الهمزة على أول الفعل عجم يصير أعجم، ويكتسب معنى جديدا فيفيد السلب والنفي بمعنى أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام"[2]، وتجمع لفظة معجم في اللغة على معاجم ومعجمات.

2- اصطلاحا: "يمكننا أن نعرّف المعجم بأنه كتاب يضم ألفاظ اللغة مرتبة على نمط معين، مشروحة شرحا يزيل إبهامها، ومضافا إليها ما يناسبها من المعلومات التي تفيد الباحث وتعين الدارس على الوصول إلى مراده"[3].

تفيد مادة أعجم إزالة الغموض عن شيء ما، وهذا ما يعني بيانه وتوضيحه، وعلى هذا يكون التعريف الاصطلاحي للمعجم ذلك الكتاب الذي يجمع مفردات اللغة ويقوم بشرحها وتوضيح معانيها بشكل يزيل إبهامها وفقا لترتيب ومنهج معينين يسهلان للباحث عملية البحث عن معاني تلك المفردات والألفاظ. كما يتطرق المعجم عادة إلى جميع اشتقاقات الكلمة، وبعبارة أخرى هو قائمة من مفردات لغوية مرتبة ترتيبا خاصا مرفقة بتعاريفها واشتقاقاتها. وعلى هذا التحديد نستنتج أن عمل المصطلحي ينطلق من المفهوم ليبحث بعدها عن اسم له، بينما ينطلق عمل المعجمي من اللفظ أو المصطلح فيقوم بشرحه وتوضيح مدلوله.

بما أنَّ المعجم هو الحامل لقائمة الألفاظ سواء مفردات عامة أو مصطلحات في لغة ما، فإنه يمكننا على هذا الأساس أن نقسم المعجم إلى معجم عام ومعجم متخصص. وكون دراستنا متعلقة بالمصطلح فإن ما يهمنا في هذا السياق هو المعجم المتخصص.

وقد عرّف الباحث محمود فهمي حجازي المعاجم المتخصصة بقوله: "هي المعاجم التي تضم المصطلحات العلمية لكل فرع من فروع المعرفة، ولابد أن تكون هذه المعاجم بأقلام المتخصصين ذوي حس مرهف ولاسيما في اللغة المترجم إليها"[4]. كما عرفه الباحث جواد حسني

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، الجزء 12، ص 386.

[2]- أحمد عزوز، "بين المعجم والقاموس" مجلة المصطلح، مخبر تحليلية إحصائية في العلوم الإنسانية، 2002، ع 74، ص 97.

[3]- إبراهيم محمد نجا، المعاجم اللغوية، مطبعة السعادة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، القاهرة: 1978، ص5.

[4]- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1992، ص80.

سماعنة في مقال له "المعجم العلمي المختص: المنهج والمصطلح بقوله:" المعجم المختص بصورة عامة هو كتاب يتضمن رصيدا مصطلحيا لموضوع ما مرتبا ترتيبا معينا، ومصحوبا بالتعريفات الدقيقة الموجزة، ومعززا – ما أمكن – ببعض الوسائل البيانية المرافقة (كشافات، سياقات، صور، جداول...) التي تساعد على توصيل المفهوم إلى المتلقي بأفضل صورة ممكنة"[1].

إذا علمنا أنَّ التخصص هو الانفراد بالشيء المحدّد في ذاته دون غيره يكون تعريفنا للمعجم المتخصص: هو ذلك الكتاب الذي يجمع مصطلحات علم معين، محدد في ذاته يقوم بشرحها وتوضيح معانيها وفق منهج علمي معجمي سليم، فإذا أخذنا على سبيل المثال المعجم اللساني، وهو ذلك الكتاب الذي يجمع المفردات والمصطلحات اللسانية دون غيرها ويقوم بتحديد معانيها بدقة مع توضيح الفروق القائمة بينها.

إن المعجم المتخصص استنادا إلى التعريف السابق يتميّز عن المعجم العام بدقة مصطلحاته نظرا لتخصصه في مجال علمي معين، فهو موجه إلى متخصصين وليس إلى عامة الناس، مثل ما هو الحال بالنسبة للمعجم اللساني، والمعجم الطبي، والمعجم الجيولوجي، إلى غير ذلك من المعاجم المختصة.

– المعلوميات:

إن مصطلح معلوميات هو ترجمة لمصطلح (informatique) اللغوي، وهو كلمة لاتينية مركبة من جزأين هما: (Info) بمعنى معلومة والجزء الثاني (Matique) وهو شطر من مصطلح (Automatique) وهو علم يهتم بتحليل ومعالجة المعارف بواسطة أجهزة إلكترونية. والكلمة (Ordinateur) هي من إنتاج العالم (Perret) من جامعة باريس سنة 1957 م. وكلمة الكومبيوتر تعني نفس الآلة لكن ترجمتها الحرفية هي الحاسوب. وهو يعالج المعارف بدقة وإتقان وبسرعة متناهية مع تعدد الإمكانيات كما أنه يقوم بتنفيذ أوامر الإنسان من كافة العمليات، ولكنه يقوم فقط بالوظائف التي يرسمها له المبرمج.

[1]– جواد حسني سماعنة، "المعجم المختص (المنهج والمصطلح)"، مجلة اللسان العربي، العدد 48، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1999، ص 36.

يعد الحاسوب نتيجة من نتائج التقدم العلمي والتقني المعاصر، كما يّعد في الوقت ذاته أحد الدعائم التي تقود التقدم التكنولوجي؛ مما جعله في الآونة الأخيرة محور اهتمام المربين والمهتمين بالعملية التعليمية وقد اهتمت النظم التربوية بالحاسوب، ودعت إلى استخدامه سواء في الإدارة المدرسية أو التدريس[1].

إنّ الإعلاميات أو المعلوميات هو العلم الذي يدرس كيفية معالجة المعلومات المتمثلة في النصوص والفيديوهات والصور... عن طريق الآلة والتي تسمى بالنظام المعلوماتي، كالحاسوب مثلا.

مراحل معالجة البيانات:

- أولا: مرحلة الإدخال:

ويتم خلال هذه المرحلة إدخال المعلومات (النصوص، الصور، الفيديو، الأرقام، ...) إلى الوحدة المركزية عبر معدات الإدخال (كالملمس الذي يتم إدخال النصوص والأرقام من خلاله والميكروفون الذي يمكننا من إدخال الصوت).

- ثانيا: مرحلة العمليات:

خلال هذه المرحلة يتم معالجة المعلومات داخل الوحدة المركزية بواسطة البرامج. (فمثلا نقوم بمعالجة النصوص عن طريق برنامج الوورد).

- ثالثا: مرحلة إخراج النتائج:

عندما تتم معالجة المعلومات فإننا نشاهد النتائج من خلال وحدات الإخراج. (فمثلا يمكننا سماع الصوت من خلال مكبر الصوت ويمكننا أيضا إخراج نص من خلال الطابعة)[2].

ورد في وثيقة مؤتمر "استراتيجيات وسياسات المعلوميات" الذي نظمته هيئة اليونسكو بالتعاون مع المكتب الدولي للمعلومات (IBI) بروما عام 1978 تعريف دقيق لمصطلح

---

[1]- زكرياء صالحي، تعريف المعلوميات والحاسوب، تاريخ الاطلاع: فيفري 2013. على الموقع http://zakasalihi.amuntada.com.

[2]- مفهوم المعلوميات، تاريخ الاطلاع: ماي 2016 على الموقع http//informoko.blogspot.com.

"معلوميات"، حين تم تحديده بأنه" تصميم وإنشاء وتقييم واستخدام وصيانة منظومات معالجة المعلومات بما تشتمل عليه من معدات (hardware) وبرمجيات حاسوبية (software) وجوانب تنظيمية وموارد بشرية، إضافة إلى جميع الآثار الصناعية والتجارية والإدارية والسياسية والاجتماعية المترتبة عن تلك المنظومات"[1].

إضافة إلى العتاد والبرمجيات يشكل عنصر الاتصالات communication الركن الأساسي في تكنولوجيا المعلومات، بل إنه قطب الرحى في مجتمع المعرفة[2].

يتضح إذن من خلال ما سبق أن العلاقة بين المفهومين (الشابكة / المعلوميات) هي علاقة الجزء بالكل.

[1]– خالد بن سالم اليعبودي، مكانة اللغة العربية بمواقع الشابكة مقاربة أولية لتقييم المحتوى الرقمي العربي، ص9. نقلا عن: السيد نصر الدين السيد، المعلوماتية وصناعة المستقبل – عن كتاب العربي حضارة الحاسوب والانترنيت عدد 40، 2000، ص 07.

[2]– المرجع نفسه، ص9.

الفصل الأول:

المعجم العلمي العربي المتخصص وآليات إنجازه

المبحث الأول: المعجم العربي بين القديم والحديث، وبين العام والخاص.

المبحث الثاني: الجهود المعجمية للأفراد والمؤسسات في مجال المعلوميات.

المبحث الثالث: التعريف المعجمي؛ أنواعه وشروطه.

المبحث الأول: المعجم العربي بين القديم والحديث، وبين العام والخاص:

1-المعاجم العامة والمعاجم المتخصصة:

إن نزول القرآن الكريم بلغة العرب واتساع رقعة البلاد والانفتاح على حضارات الأمم السابقة للإسلام كانت سببا في ظهور علوم مختلفة والتي كانت حاملة لمفاهيم جديدة، ونتيجة تنوع هذه العلوم كان لزاما ظهور طريقة جديدة في تأليف الكتب، والتي اهتمت بالتركيز على المفاهيم الجديدة التي جاءت بها هذه العلوم والتي أصبحت مصطلحات تندرج كل مجموعة في حقل علمي معين والتي هي بمثابة مفاتيح لهذه العلوم.

بما أنّ اهتمام العرب في بداية عصر التدوين كان منصبا على جمع اللغة وتدوينها ومن ثمة وضع ضوابط وقواعد لها حفاظا على اللغة العربية الفصيحة من اللّحن والتحريف، فبديهي أن يهتم النحاة واللغويون بوضع مؤلفات فيها هذه الألفاظ والمفردات وإتباعها بشواهد من القرآن أو الحديث ومن كلام العرب الذي وردت فيه، وهذا طبيعي إذا ما علمنا أنّ السبب الرئيس لاهتمام العرب بلغتهم هو اهتمامهم الكبير بالقرآن وحفظه. "ولذلك يمكن أن نعدّ دور "ابن عباس" رضي الله عنه في تفسير القرآن خطوة أولى في مراحل التأليف المعجمي، فكان أعلم الصحابة بالقرآن الكريم ومعانيه، وتمثل ذلك في مسائل "نافع بن الأزرق" "[1].

وقد كان للترجمة الأثر الواضح في نقل هذه العلوم فلقد ترجم الكثير من العلوم من الأمم المختلفة إلى اللغة العربية "ويشير العلماء إلى أن خالد بن يزيد الأموي كان من أوائل الذين بدأوا بإدخال كتب جديدة إلى اللغة العربية وأنه قد عرف بعلم الكيمياء"[2].

إن أول معجم متخصص عرفته العرب كان في القرن الثاني، وهو معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(175هـ). " ولكن أهم الترجمات التي دخلت إلى اللغة العربية في مجال المصطلحية كانت ترجمة مصطلحات معجمين مختصين في حقل الطب هما: (المقالات الخمس، ويسمى كتاب الحشائش) لدياس قريدس ترجمة ابن سبيل، وكتاب (الأدوية المفردة) لجالينوس وقام

[1]- نادية رمضان، قضايا في الدرس اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية: 2002، ص 161.

[2]- عائشة عبد الرحمان، لغتنا والحياة، القاهرة، دار المعارف، ط2، دت، ص 74.

بترجمته حنين ابن إسحاق(194 هـ)، وقد عد هذان المعجمان أول معجمين مختصين عرفتهما اللغة العربية، لكنهما ليسا من إنتاج البيئة العربية وإنّما من إنتاج اليونان"[1].

2-مراحل نشأة المعجم المتخصص:

لقد مرّ نشأة المعجم المتخصص بثلاث مراحل تاريخية، حيث بدأت بتفسير غريب القرآن، ثم مرحلة الرسائل اللغوية والمرحلة الثالثة هي معاجم الموضوعات.

المرحلة الأولى: غريب القرآن:

إن الإرهاصات الأولى لظهور معجم (سواء عام أو خاص) في اللغة العربية كان في سبيل تفسير الكلمات الغامضة التي وردت في القرآن الكريم " ولهذا يرى العلماء أن جميع مظاهر المعجم العربي التاريخية من رسائل مفردة، وغريب مصنف، ودلائل الإعجاز ومعاجم مختصة أو عامة قد وضعت في أول أمرها تفسيرا وتأويلا لآيات القرآن الكريم ومعانيه ومجازاته"[2].

وينسب أول عمل في تفسير غريب القرآن إلى ابن عباس رضي الله عنهما في كتابه **غريب القرآن** حيث جاء هذا الكتاب حاملا لألفاظ وردت في القرآن الكريم ولم تكن متداولة في لغة قريش، وإنما في بعض لهجات العرب، ولهذا احتاج الناس لفهم معاني هذه الألفاظ من أجل الفهم الجيد لآيات القرآن الكريم و" يقوم منهج الكتاب على ذكر اسم السورة، ثم يشرح بعض الكلمات مبينا أصلها واللهجة التي تستخدمها. وأول سورة ابتدأ بها الكتاب سورة البقرة. ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره في تفسير قوله تعالى:﴿... قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ ... ﴿١٣﴾﴾ البقرة الآية 13، قال: والسفيه الجاهل بلغة كنانة" حسب ابن حسنون في كتابه اللغات في القرآن. وإلى جانب ابن عباس هناك أسماء أخرى ذكرت في هذا المجال حيث اشتغل هؤلاء في تفسير غريب القرآن أمثال اليزيدي (أبو محمد يحي بن المبارك) (ت 202هـ) والنضر بن شميل (ت 203 هـ) وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت 209 هـ) والأصمعي (ت 213 هـ)[3].

---

[1]- إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993، ص32.

[2]- محمد خالد الفجر، "مراحل ظهور المعجم العربي المختص"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد 85، الجزء 02، ص 506.

[3]- المرجع نفسه، ص 507.

المرحلة الثانية: (الرسائل اللغوية):

تعود جذور المعاجم العربية المتخصصة إلى العصور القديمة، حيث يرجع تاريخها إلى "الرسائل الكثيرة التي احتوت كل واحدة منها على ألفاظ خاصة في مجموعات دلالية صغيرة تتعلق كل منها بموضوع مفرد في موضع مفرد، وهي رسائل من صميم الحقول الدلالية، وإن لم يشر القدماء إلى المصطلح"[1]. ويمكن إرجاع هذه المرحلة تاريخيا إلى أواخر القرن الثاني للهجرة مع رسائل الموضوعات نذكر منها كتاب الأضداد لقطرب (206هـ)، وكتاب الخيل للنضر بن شميل (204 هـ).

"كانت تهدف هذه الرسائل اللغوية إلى جمع الألفاظ الدالة على أجزاء جسم الإنسان أو الحيوان من خيل، وإبل وحشرات وغيرها من الكائنات التي عاشت في الجزيرة العربية، سواء النافعة منها أو الضارة وما يتصل بها في أطوار حياتها المختلفة من حيث أعمارها، وأمراضها وصحتها"[2].

إنّ هذه الرسائل يمكن اعتبارها وجها من وجوه رسائل المصطلحات الدالة على أصناف الحيوانات وأجزائها وعلى أنواع النباتات ومحيطاتها، وبهذا الخصوص يرى الباحثون المحدثون أنه لو طبقنا مفهوم المعجم المتخصص الحديث على التراث المعجمي القديم لشمل هذا المفهوم كتب الموضوعات اللغوية "كالنوادر والأضداد والغريب وشرح غريب القرآن وغريب الحديث النبوي الشريف، ورسائل الموضوعات المعرفية، التي تتناول الإنسان أو الحيوان أو النبات أو الظواهر المعرفية الأخرى"[3].

وبناء على ما سبق يمكن القول إن الرسائل اللغوية تعد مرحلة هامة في بناء المعاجم المتخصصة العربية.

إن الألفاظ التي جمعت في مرحلة الرسائل اللغوية كانت نابعة من البيئة في شبه الجزيرة العربية التي كان يعيش فيها العرب، حيث كان للخيل والإبل والنبات أهمية كبيرة في حياتهم التي

[1]– أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ط1، دمشق، 2002، ص 22.

[2]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، دار المعرفة الجامعية، دط، الإسكندرية، 2003، ص 106.

[3]– علي توفيق الحمد، "المعجم المختص في التراث العربي (قراءة في المادة والمنهج)" مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد الأول، العدد الثاني، ص 65.

كانت قائمة على الرحلة في طلب المعيشة. يرى الدكتور محمد ياقوت أن أقدم الرسائل هي التي تناولت موضوع الحشرات، وتنسب هذه الرسالة إلى أبي خيرة الأعرابي[1].

وكانت مادة الرسائل مقتصرة على الغريب، والسبب في هذا الاقتصار كما يرى الدكتور عبد الله درويش أن هذا النوع من المفردات هو الذي يحتاج فقط – في نظرهم – إلى توضيح وتفسير، أما المفردات الأخرى فقد كان من السهل على القارئ العادي– في رأيهم– أن يعرف معناها ويستنتجه من سياق الكلام"[2].

المرحلة الثالثة: معاجم الموضوعات:

تمثل معاجم الموضوعات مرحلة مهمة في تطور المعاجم المتخصصة التراثية " وخير دليل على ذلك كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ) والذي تتوزع مادته إلى خمسة وعشرين موضوعا، يتفرع كل منها إلى موضوعات جزئية وصل عددها الإجمالي إلى تسعمائة (900) موضوع "[3]، وقد جاء تصنيف حقولها على النحو التالي: "كتاب خلق الإنسان، كتاب النساء، كتاب اللباس، كتاب الأطعمة، كتاب الأمراض، كتاب الدور والأرضين، كتاب الخيل، كتاب السلاح كتاب الطيور والهوام، كتاب الأواني والقدور، كتاب الجبال، كتاب الشجر والنبات، كتاب النحل، كتاب السحاب والأمطار، كتاب الأزمنة والرياح، كتاب أمثلة الأسماء، كتاب أمثلة الأفعال، كتاب الأضداد، كتاب الأسماء المختلفة للشيء الواحد، كتاب الإبل، كتاب الغنم، كتاب الوحوش، كتاب السباع، كتاب الأجناس[4].

من هنا يتضح لنا تأثير هذا اللون من المعاجم في التصنيف المنهجي على المعاجم اللاحقة العلمية منها والفنية خاصة ما يتعلق بمنهج التصنيف في جمع الألفاظ، وقد وظف هذا

---

[1]– محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر: 2002، ص 52.

[2]– ينظر: عبد الله درويش، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم "العين" للخليل بن أحمد، مكتبة الشباب، ج1، ص 02.

[3]– حاج هني محمد، التأليف المعجمي التراثي المتخصص، عوامل نشأته ومراحل تطوره، مجلة الأثر، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، العدد 22، جوان، 2015، ص 145.

[4]– ينظر: رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، ط 6، القاهرة، مصر: 1999، ص 257.

المنهج (منهج التصنيف) في معظم أنواع المعاجم المتخصصة اللاحقة تحديدا بين القرن الرابع والقرن الثامن الهجريين.

يتبين لنا من خلال ما سبق اعتماد المعاجم المتخصصة على معاجم الموضوعات فقد تأثرت المعاجم العربية المتخصصة في تصنيفها بتصنيف معاجم الموضوعات، وقد كانت طريقة ترتيب وتعريف المادة المعجمية متفقة مع الأعمال المعجمية السابقة "فقد أفادت معاجم الموضوعات المعاجم المتخصصة في جانبين هامين: فهي مصادر غنية بالمصطلحات العلمية من جهة، كما أنها قدمت منهجا للتصنيف على أساس المفاهيم من جهة أخرى"[1].

المرحلة الرابعة: المعاجم المتخصصة:

يمكننا القول إن المعاجم العربية المتخصصة قد ظهرت بشكلها النهائي ابتداء من القرن الرابع فكان كتاب "مفاتيح العلوم" للخوارزمي (ت 387هـ) أول معجم عربي حقق شروط هذا النوع المعجمي "إنّ الخوارزمي هو أول من أرسى دعائم الصناعة المعجمية المتخصصة في التراث العربي، إذ تنبه إلى أنّ المعاجم اللغوية لم تعد تستجيب لحاجات المتعلم، ولاسيما المقبل على العلوم الجديدة آنذاك فقصد إلى جمع المصطلحات المتداولة بين أهل هذه العلوم في كتاب واحد يغني عن التعدد المصطلحي الذي شهدته اللغة العربية في هذه المرحلة نتيجة تعدد المواضعات"[2].

وقد وضع الخوارزمي معجمه وفق خطة واضحة المعالم، سواء نوعية المداخل أو طريقة ترتيبها أو منهج تعريفها، فمداخل المعجم عبارة عن مصطلحات هي مفاتيح العلوم (سبب تسمية المعجم) مع العلم أن المصطلحات العلمية تختلف عن الألفاظ اللغوية العامة؛ حيث تختص المصطلحات بالعلوم المتخصصة والألفاظ العامة تشمل اللغة ككل.

"أما الترتيب المعتمد في المعجم فهو الترتيب الموضوعي، فالمعجم مقسم إلى مقالتين:

الأولى تتناول علوم العرب: وصنفها في ستة (6) أبواب تتوزع بدورها إلى إثنين وخمسين (52) فصلا في مجالات: الفقه- الكلام- النحو- الكتابة- الشعر والعروض – الأخبار.

[1]- حاج هني محمد، التأليف المعجمي التراثي المتخصص، عوامل نشأته ومراحل تطوره، ص 145.

[2]- المرجع نفسه، ص 145.

الثانية تتضمن علوم العجم: وتفرعت إلى تسعة (9) أبواب تتجزأ مجتمعة إلى واحد وأربعين (41) فصلا في ميادين: الفلسفة، المنطق، الطب، الأرثماطيقي (الحساب) الهندسة، علم النجوم، الموسيقى، الحيل (الميكانيك) الكيمياء"[1].

وقد توالى بعد ذلك تأليف معاجم متخصصة، سواء في مجال وتخصص واحد مثل معجم: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار؛ وهو معجم متخصص في الطب والصيدلة، أو متعددة المجالات ككتاب التعريفات للشريف الجرجاني (ت 816هـ) وكتاب كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي (1158)"[2].

إنّ استقصاء مثل هذه المعاجم في تراثنا العربي القديم يؤكد مدى اهتمام العرب قديما بالمعاجم المختصة، كما تجب الإشارة إلى أنّ معظم هذه المعاجم قد تم تحقيقها في العصر الحديث، ويمكن للعلماء المعاصرين الاستفادة منها ومن مناهج تصنيف موادها.

لو طبقنا مفهوم المعجم المختص الحديث على التراث المعجمي العربي القديم لأمكن أن يشمل مفهومه كتب الموضوعات اللغوية كالنوادر والأضداد والغريب وشروح غريب القرآن والحديث النبوي الشريف ورسائل الموضوعات المعرفية التي تتناول الإنسان أو الحيوان أو النبات أو الظواهر المعرفية الأخرى"[3].

إنّ المعاجم العربية المتخصصة القديمة قامت على أساسين، وهما المنهج والمادة، ولربما كان لهذين الأساسين دور في بناء المعجم المتخصص الحديث في هذين المستويين، والمقصود بالمنهج " طريقة عرض المعاجم المتخصصة القديمة للمعلومات والشروح، أو الألفاظ والمصطلحات ومعانيها ومفاهيمها، وترتيب موادها خارجيا وداخليا. أما المادة فتعني ما في المعجم المتخصص القديم من ألفاظ ومصطلحات ومعلومات وشروح وتفسير، ومرادفات وشواهد، ولغات جائزة في تلك المفردات والمصطلحات واردة عن قبائل العرب تعكس علمهم ومعارفهم في الحقل

[1]– حاج هني محمد، التأليف المعجمي التراثي المتخصص، عوامل نشأته ومراحل تطوره، ص 146.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 146.

[3]– علي توفيق الحمد، "المعجم المختص في التراث العربي (قراءة في المادة والمنهج)"، ص 65.

المتخصص موضوع المعجم، وهذا يفيدنا في التعرف على الذهنية الحضارية العربية القديمة في تلك العصور وعلاقتها –تأثرا وتأثيرا– بالحضارات السابقة والمعاصرة لها. ثم مكانتها في ميزان الحضارة العالمية القديمة والحديثة"[1].

يساعدنا المعجم العربي القديم المتخصص في تحقيق وسائل وضع المصطلحات –بعد الأخذ من التراث اللّغوي العربي والاستفادة منه– كالاشتقاق والنحت والمجاز وغيرها من الوسائل التي لازالت تعتمد في المعجم المختص الحديث والتي تعتمدها اللغة العربية في توليد مصطلحات حديثة.

اختلف المختصون في تصنيف أنواع المعاجم، ويمكن لنا في هذا المقام –وإضافة إلى ما ذكر سابقا– أن نذكر بعض المعايير الأساسية المعتمدة في تصنيف المعاجم وهي[2]:

–المعيار الأول هو **المدخل** حيث عادة ما يكون المتصفح للمعجم يعرف اللّفظ ويريد البحث في معناه، أو يعرف الموضوع أو المعنى ويريد البحث في الألفاظ التي تقع تحته. وهنا نكون أمام نوعين من المعاجم هما: "معاجم الألفاظ، ويقال لها أيضا المعاجم المجنسة، وهي ما تناول ألفاظ اللغة كلها بلا تمييز، ومعاجم المعاني، ويقال لها أيضا المعاجم المبوّبة، وهي ما جمع الألفاظ المتصلة بموضوع واحد فقط، كموضوع المطر أو الجياد، أو شواذ اللغة، أو ما إلى ذلك"[3].

–المعيار الثاني هو **طريقة الترتيب المعجمي**، وقد تنوعت هذه الطرائق في المعاجم قديما بين الترتيب الموضوعي مثل كتاب الغريب المصنّف لأبي عبيد القاسم بن سلام (224هـ)، والترتيب الصوتي مثل كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (170هـ)، والترتيب الألفبائي الذي يمكن أن يكون حسب أواخر الكلمات بعد التجريد مثل الصّحاح للّجوهري (393هـ) أو أواخر الكلمات دون تجريد مثل أساس البلاغة للزمخشري (538هـ) أو أوائل الكلمات دون تجريد مثل كتاب التعريفات للشريف الجرجاني (823هـ) أو حسب ترتيب الأبنية مثل ديوان الأدب للفرابي.

---

[1]– علي توفيق الحمد، المعجم المختص في التراث العربي (قراءة في المادة والمنهج)، ص 66.

[2]– ينظر أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009، ص 35–62.

[3]– ديزيرة سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، دار الصداقة العربية، ط1 بيروت، لبنان: 1995، ص 10–11.

-المعيار الثالث هو معيار **العموم والخصوص** وهذا الأمر متعلق بطبيعة الألفاظ الواردة فيه إما موجهة لعامة مستعملي اللغة فهو عام، أو يوجه لفئة معينة فهو خاص.

-المعيار الرابع هو **عدد لغات المعجم**، فهو إما أن يكون أحادي اللغة أو ثنائي اللغة أو متعدد اللغات.

-المعيار الخامس هو **الفترة الزمنية** حيث إنّ هناك نوعين من المعاجم متعلقين بالفترة الزمنية التي يشملها المعجم، فهي إما معاجم تزامنية تصف الرصيد اللغوي للغة ما في فترة معينة أو معاجم تاريخية تصف تغيرّات هذا الرصيد اللغوي عبر الزمن.

-المعيار السادس والأخير هو **شكل المعجم** واستنادا على هذا المعيار يمكن تقسيم المعجم إلى نوعين: المعاجم الورقية، وهي المعاجم التقليدية المعروفة لدى العامة، والمعاجم الالكترونية وهي معاجم موضوعة وفق قواعد حاسوبية آلية، ولا تنشر ورقيا، بل على المواقع الالكترونية.

3-استقلالية المعجم العربي القديم:

لم يكن العرب هم الأوائل في ابتكار فن تأليف وصناعة المعاجم حيث سبقهم إلى ذلك حضارات وأمم قديمة. أمَّا العرب فقد اهتموا في البداية بجمع اللغة خاصة بعد نزول القرآن الكريم، حيث واجه المسلمون في البداية مشكلة فهم بعض الألفاظ الواردة فيه، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقوم بهذه المهمة ويفسر للصحابة رضوان الله عليهم ما استصعب عليهم من ألفاظ القرآن الكريم في الحديث النبوي الشريف. وقد كان علماء اللغة الأوائل يجمعون اللغة ويدونونها في موضوعات معينة (في مجالات) منها: الحيوان، خلق الإنسان، النبات، معتمدين على مدونة العرب من أشعار قديمة في توثيق معاني هذه الألفاظ.

إنّ الفرضية التي ترجح أخذ المعجم العربي من اللغات الأجنبية مستبعدة إلى حد كبير، بل وربما العكس هو الصحيح تماما، حيث تأثرت باللغة العربية وأخذت عنها وغير مستبعد أن تأخذها وتستفيد من معاجمها اللغوية القديمة، ويؤكد تمام حسان هذا الرأي بقوله": إنّ أسبقية العرب في مجال المعاجم هي أسبقية عالمية، بدليل ما يقوله هايوود، وما يذكره ويبر weber ، الذي فرق بين

المعجم العربي، والمعاجم السابقة، ومثلها المعاجم المواكبة والموازية عند الأمم الأخرى"[1] حيث قال:" المعجم العربي منذ نشأته، كان يهدف إلى تسجيل المادة اللغوية، بطريقة منظمة، وهو بهذا يختلف عن كل المعاجم الأولى للأمم الأخرى، التي كان هدفها شرح الكلمات النادرة أو الصعبة"[2]. وهذا القول يؤكد شهادة الأمم بالدقة والنظام المحكم للمعجم العربي، والذي يختلف في طريقة عرضه للمادة اللغوية عن أنظمة المعاجم في اللغات الأخرى، كما أنه يؤكد كذلك عدم تأثير الهنود في المعجم اللغوي العربي.

أما الهنود فقد كانوا السباقين في التعمق في الدراسات الصوتية منذ قرون مضت، حتى ذهب بعضهم إلى التأكيد أنّ العرب أخذوا من هذه الدراسات الصوتية الهندية، وأقدم معجم وصلنا عن العرب هو معجم العين الذي انتهج فيه الخليل منهجا مختلفا في ترتيب المادة اللغوية معتمدا على مخارج الأصوات بدء بأبعدها مخرجا، وعليه يمكننا القول إنه لم يأخذ عن الهنود ولم يتأثر بدراساتهم الصوتية أو لم يطبق لها في اللغة العربية حتى وإن تأثر بها، "حيث إن احتملنا اطلاعه على الترتيب الهندي للأصوات، فإنه قد خالفه كليّة في تطبيقاته التي تجلت بعبقرية وتفرّد، في كتابه المعجمي "كتاب العين" ناهيك عن اختلاف العرب ذاتهم في اجتهاداتهم في ترتيب الأصوات، وفي اعتمادهم الحروف الأبجدية، إذ إنّ ترتيب الخليل مختلف عن ترتيب سيبويه، وهما مختلفان شيئا ما عن ترتيب ابن جني وهكذا"[3].

والمعروف أنّ ظهور صناعة المعاجم أو بنائها عند العرب كان موازيا لعلم النحو العربي، فقد ظهرت الحاجة لعلم النحو نظرا لانتشار الخطأ في اللفظ وبالتالي في بناء الجمل، كما ظهرت الحاجة لتدوين الألفاظ في المعاجم نظرا لظهور انتشار الخطأ في معاني الألفاظ اللغوية. "ولقد كانت الثروة اللغوية خزّانا ناثرا، وموردا متدفقا من التراث الفصيح، فقد كان العرب يعرفون أوقات السنة وفصولها، من خلال معرفتهم بالنجوم والأنواء، ويعرفون منازل الكواكب، وتعاقب الفصول،

[1]– المبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، ط1، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 23.

[2]– المرجع نفسه، ص 23.

[3]– المرجع نفسه، ص 23.

وخلب السحاب من مطيره، ويعرفون خصائص الأرض من جدب وخصوبة، ويسمون الأعشاب والنباتات، التي تنبت في الصحراء بأسمائها، ويعرفون خصائصها ومنافعها، كما يعرفون الحيوانات البرية والمستأنسة، وقد وصفوها شكلا وطبعا، وشراسة وأنسا، وحدّدوا علاقتها ببعضها، وعلاقتها بالإنسان، فجاء التراث زاخرا غنيا، وناجعا مفيدا"[1]. وهذا يؤكد ثراء المعجم العربي من حيث طبيعة الألفاظ بأنواعها وأقسامها، وثراء الثروة اللغوية العربية ينجم عنه ثراء في الألفاظ بمختلف معانيها في حقولها المختلفة.

وقد وُجِّهت للمعاجم القديمة عدة انتقادات أشهرها ما ذكره الشهابي، حيث يعتبر جديدا طريفا لأنه سعى إلى أن ينظر إلى المعجم من النواحي الآتية[2]:

1-تأليف المعجم عمل جماعي يتطلب اختصاصات لم تتوفر لأصحاب المعاجم القديمة.

2-المعجم مادة مستمرة التطور في مستوى الوضع والجمع، وذلك ما لم يتحقق في المعاجم القديمة لأنها توارثت ترتيبها وموادها التي كثيرا ما اعتمدت الشعر وفصاحته وتركت كل ما طرأ من جديد في الميدان اللغوي والعلمي.

3-المعجم في تعريفاته ومواده يحتاج إلى منهجية علمية تربط تلك التعريفات بتطورات العلوم وخصائصها، وتدرج في مواده ما يطرأ على المعارف الإنسانية من جديد.

4- إدراج قسط وافر من العلوم العصرية في المعاجم العربية مما يفرض تجديد موادها وترك الكثير من القديم منها.

وهذه الأهداف هي التي سعت المؤسسات والهيئات العلمية العربية إلى تجسيدها من خلال المعاجم اللغوية الحديثة التي تقوم بنشرها. ومن النقاط التي عيبت كذلك على المعاجم الحديثة قلة تعريفات المصطلحات الجديدة وكثرة اللجوء إلى التعريب من أجل وضع المقابلات العربية.

لا أحد ينكر الدور الأساسي للمعجم في اكتساب اللغة، حيث إننا نلجأ للمعجم عندما يستعصي علينا فهم بعض مفردات وعبارات اللغة التي نقرأ لها، إلاّ أنّ الهدف من وضع المعجم

[1]- المبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، ص 33.

[2]- محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، ط1، تونس: 1986، ص 47.

اللغوي للاختصاصي والإنسان العادي مختلف تماما حيث إنّ "الهدف من وضع المعجم اللغوي العام بالنسبة للاختصاصي هو وصف الاستعمال الآني للغة بالدرجة الأولى، وأنّ الهدف من استعمال المعجم بالنسبة للإنسان العادي، هو الإثراء المستمر لمعارفه اللغوية، وخاصة ما تعلق منها بالجانب الانفرادي"[1]. فبالنسبة للمعجمات التي ألفت في القرون الأولى من تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، استطاع مؤلفوها أن يصفوا الاستعمال الحي للغة العربية في جانبها المنطوق والمكتوب، ذلك الاستعمال الذي غطى العصر الجاهلي وحوالي قرن ونصف القرن بعد الهجرة[2].

ومعروف عن العرب خلال هذه الفترة أنّهم كانوا دقيقين في جمع اللغة وتدوينها وترتيبها وشرحها داخل المعجم. وعندما بدأ غير العرب يدخلون في الإسلام، ظهر ما يسمى بمصطلح اللحن في اللغة، وكان هذا اللحن عائقا أمام جمع مفاهيم اللغة العربية الجديدة في هذه الفترة و" بقي معجمنا اللغوي الذي تحول فجأة من معجم آني إلى معجم تاريخي، على هذه الوضعية مدة عشرة قرون تقريبا، ألفت خلالها عدّة معجمات، لكن دون أن يحدث أي تغيير ملموس في محتوياتها، ولم يلتفت إلى هذا الخلل بين محتوى المعجم وواقع اللغة العربية الفصحى، وكذا إلى بعض نقائصه الأخرى إلاّ في النصف الثاني من القرن التاسع عشر عندما احتك العرب بالحضارة الغربية الحديثة"[3]، حيث أدرك العرب أنه لابد من إصلاح وضع اللغة العربية، ومن بين خطوات هذا الإصلاح مراجعة المعاجم اللغوية العربية " كما فعل بطرس البستاني في معجمه محيط المحيط، وسعيد الشرتوني في معجمه "أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد" وقد تعرض هذا الأخير للنقد خاصة ما قام به أحمد فارس الشدياق في كتابه الجاسوس على القاموس"[4].

إنّ الإقبال على الترجمة بين أمم العالم ساعد على تطور المعجم عموما والمعجم المتخصص خصوصا، لأنّ المعجم المتخصص هو الوسيلة الفعّالة في انتشار المصطلحات العلمية مواكبة للتطور الحاصل في جميع العلوم.

---

[1]– طاهر ميلة، المعجم العربي ومدى مسايرته للمفاهيم الحضارية الحديثة، أعمال الموسم الثقافي، مدونة المحاضرات الملقاة عام 2000، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر: 2000، ص 20، 21.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 21، 22.

[3]– المرجع نفسه، ص 22

[4]– ينظر: المرجع نفسه، ص 23.

يقول علي القاسمي في تمييزه بين المعجم العام والمعجم المتخصص:" إن المعجم العام هو ذلك المعجم الذي يحاول تغطية أكبر عدد من مفردات اللغة، بينما يعالج المعجم المتخصص قسما واحدا من تلك المفردات، يختص بأحد فروع المعرفة، ويجب أن تكون جميع فروع المعرفة ممثلة في المعجم العام، وكما ينبغي أن تستطلع مقدما الكتب والمجلات التي يقرأها أولئك الذين يهدف المعجم إلى خدمتهم لتتخذ مصدرا تستقي منه مفردات ذلك المعجم، أما هدف المعجم المتخصص فهو مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاته"[1].

ويصنف المعجميون المعاجم حسب العموم والخصوص إلى صنفين هما:

المعاجم العامة والمعاجم المتخصصة، وتتناول المعاجم العامة ألفاظ اللغة المشتركة، فلا يقتصر محتواها على علم بعينه أو فن بذاته[2] يرتب محتواها وفق ترتيب معين، قد يكون هجائيا أو موضوعيا، وهذا النوع أكثر الصنفين عددا وأوسعهما انتشارا، وأشهرهما ذكرا بين عامة الناس وخاصتهم[3].

إن المعاجم المختصة تقابل المعاجم العامة، ويسميها البعض معاجم المصطلحات (كونها حاملة لمصطلحات وليس فقط مجرد ألفاظ) والمعاجم المختصة لم تشتهر قديما مثل المعاجم العامة نظرا لأن الفئة التي تتعامل معها ضيقة جدا، جمهورها ضيق هو جمهور العلماء والمتخصصين في العلوم والفنون. إنّ المعجم المتخصص هو "مدون مشتمل على جزء قل أو كثر من مصطلحات علم من العلوم، أو فن من الفنون"[4] فهو يهتم بمجال معين من مجالات المعرفة، إذ يعالج شريحة بعينها من النشاط الفكري علميا كان أم أدبيا أم فلسفيا.

[1]– علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، المملكة العربية السعودية، الرياض: 1991، ص46.

[2]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط1، 1998، ص 35.

[3]– علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 215.

[4]– إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان، ص 08.

4-المعاجم المختصة الحديثة: لقد تنوعت المعاجم المختصة الحديثة وهي تصنف غالبا حسب الزوايا الآتية [1]:

-المعاجم المختصة حسب درجة التوسع فيشرح المصطلحات وتعريفها وتضم الأنواع التالية:

أ . المسارد: وهي مؤلفات أو معجمات تضم قائمة من المصطلحات مع مقابلاتها بلغة واحدة أو أكثر، على ترتيب ألفبائي في الغالب، كما هو الحال مع المعاجم الموحدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب والتي بلغت إلى حد الساعة (فيفري 2010) واحدا وثلاثين (31) معجما في اختصاصات لسانية وغير لسانية كالفيزياء والرياضيات والموسيقى والفلك وغيرها وهي في الغالب تتشكل مما يأتي:

1 . مقدمة.

2 . مسرد ألفبائي عربي للمصطلحات.

3 . مسرد ألفبائي فرنسي للمصطلحات.

4 . المدخل باللغة الإنجليزية، مع مقابلاته بالفرنسية والعربية.

ب . المعاجم المختصة: وهي على أعلى درجة من الفائدة مقارنة بالمسارد التي تفتقر إلى التعريف والتوثيق وهي نوعان:

1. المعاجم المختصة الموسوعية: وهي التي تشتمل على عدة معارف وعلوم وفنون، وتتوسع في شرح مصطلحاتها وفي استعمال وسائل الإيضاح المختلفة من صور ورسومات وبيانات وجداول وخرائط وكشافات وغيرها، وتعرف غالبا باسم دوائر المعارف.

2. المعاجم المختصة في علم أو فن معين أو مجال معين: وهي التي تشتمل على مصطلحات اختصاص معين كالصوتيات والطب، والفلك، والفلسفة وغيرها أو مجموعة

[1]- ينظر: يمينة مصطفاي، "التعريف في المعاجم المختصة الحديثة: بين الواقع والمأمول"، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، ص2، 3.

اختصاصات متجانسة تنتمي إلى نفس العلم والمجال كمجال العلوم اللسانية أو الإنسانية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو التقنية بفروعها المختلفة.

والملاحظ أن مجالاتها أوسع بكثير من مجالات المعاجم المختصة القديمة، وقد كان فيها للعلوم التقنية والتكنولوجية نصيب كبير من الاهتمام.

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن أغلب هذه المعاجم المختصة هي إما ثنائية أو متعددة اللغات تحل فيها اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية المرتبة الأولى وتصل في بعض الأحيان حتى خمس عشرة لغة وأكثر[1].

وتنقسم المعاجم المختصة الثنائية ومتعددة اللغات من حيث عرضها وطريقة استعمالها ونوعية المعلومات المتوفرة فيها وكميتها إلى أنواع ثلاثة هي:

1 . المعاجم المنشورة في شكل كتاب (كما هي مدونة في الكشافات المعجمية)

2 . المعاجم المعدة للخزن في بنوك المصطلحات (الإيزو، الإنفوتيرم ...).

3 . المعاجم المعدة للترجمة الآلية بالحاسوب[2].

يعلق الدكتور إبراهيم بن مراد عن المعاجم المختصة الحديثة قائلا : والسمة الأساسية في هذه المعاجم كلها هي الترجمة ، فهي جميعها معاجم ثنائية اللغة أو متعددة اللغات ، بل إنها – باستثناء الموسوعة في علوم الطبيعة لإدوار غالب– قد رتبت مداخلها المعجمية على حروف المعجم الأعجمية حسب تتابع المصطلحات الأعجمية التي اتخذت فيها مداخل رئيسية مرجعية ، بينما نزلت المصطلحات العربية فيها منزلة ثانوية[3].

[1]– ينظر: وجدي رزق غالي وحسين نصار، المعجمات العربية ببيليوغرافية شاملة ومشروحة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، د ط، القاهرة، 1971، ص 55، 126.

[2]– علي القاسمي، المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، دار الحرية، بغداد، 1985، ص 23.

[3]– إبراهيم بن مراد، المشاكل المنهجية في نقل المصطلح العلمي الأعجمي إلى العربية، تطبيق على معجم مصطلحات علم النبات، ص 32.

فالملاحظ على هذه المعاجم أنها على هيئة المسارد المصطلحية حيث تعطي مقابلات بلغات مختلفة اعتمادا على الترجمة، فهي تفتقر إلى أهم ركن في المعاجم العلمية المختصة وهو التعريف، وهي سمة غالبة على معظم المعاجم العلمية العربية المختصة في العصر الحديث. أضف إلى هذا أنه يمكننا القول إنها مؤلفة لغير العرب رغم أن مؤلفيها عربٌ في بلاد العرب، وذلك لاعتمادها المداخل الرئيسية بلغات غير العربية، وتنزل العربية فيها منزلة دنيا.

وبين المعجم العام والمعجم المختص في المستويات اللغوية بعض الفروق الأساسية في العصر الحديث، فإن المعجم العام يُبْنى على رصيد لغوي مستقر هو الذي دونته المعاجم القديمة في الغالب فإن العربية الحديثة – بدوالها ومدلولاتها المستحدثة– مازالت ضعيفة المنزلة في معاجمنا اللغوية العامة؛ وأما المعجم المختص فمبني على رصيد مصطلحي متولد باستمرار لأنه يواكب ما يتولد في اللغة من مصطلحات دالة على الجديد من المفاهيم والأشياء. ولذلك كله فإن الغالب من المستويات اللغوية في المعجم العام هو الفصيح، يتلوه الأعجمي – وخاصة ما استعمله الفصحاء في القديم – ثم العامي والمولّد؛ والغالب في المعجم المختص هو المولد، يتلوه الأعجمي أيضا، ثم الفصيح والعامي[1].

5–المعاجم الحديثة أو المعاصرة والمحوسبة:

تعتبر المعاجم الأداة الوحيدة لانتشار المصطلحات العلمية المواكبة للاكتشافات العلمية في مختلف ميادين المعرفة. "ومع التطور المذهل الذي شهده العالم منذ السبعينيات من القرن الماضي في المعلوميات وتقنيات الإلكترونيات، ومع نمو علم المصطلح وتضافر الجهود للاهتمام به، بدأت تنتشر تدريجيا صناعة المعاجم والقواميس المحوسبة وأخذت تتبوأ بدورها مكانة متنامية في الصناعة المعجمية، كما ساعدت القدرات الفائقة للحاسوب على دفع وتعميق الدراسات المتصلة باللغات والنصوص"[2].

---

[1]– إبراهيم بن مراد، "أسس المعجم المختص اللسانية"، مجلة اللسان العربي، العدد 48، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ديسمبر، 1999، ص 202.

[2]– عبد الفتاح حمداني، المعاجم العربية الآلية جرد وتقييم، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، نقلا عن المعجم العربي العصري وإشكالاته، إشراف وإعداد: أحمد بريسول، كنزة بنعمر، يونيو 2007، جامعة محمد الخامس، السويسي، الرباط، ص 249.

إنّ ظهور صناعة القواميس المحوسبة جاء في النصف الثاني من القرن العشرين تزامنا مع التطور المذهل لعلم الحاسوب، وفي الربع الأخير من هذا القرن تطور علم صناعة الحواسيب أكثر ما أدى إلى توظيف هذا الأخير في مجالات عديدة. " كما أدت الاكتشافات العلمية والتقنية إلى استحداث وتراكم هائل في المصطلحات العلمية المقابلة لهذا الانفجار المعرفي، وإلى ظهور الحاجة لاستثمار القدرات الحاسوبية في احتواء ومعاملة هذه المصطلحات وتسخيرها في توثيق ودفع الحركة العلمية وتعميقها من جهة، وانتشارها أفقيا من جهة أخرى"[1]. وقد كانت هذه المرحلة منطلقا أساسيا لظهور ما يسمى ببنوك المصطلحات، وتشير هذه الفكرة أو هذا المفهوم إلى قدرة جهاز الحاسوب على احتواء هذه المصطلحات بطريقة آلية بعدما كانت المهمة صعبة بالطرق التقليدية، خاصة مع الكم الهائل للمصطلحات، والتي تتدفق يوميا مع المستحدثات الجديدة والمعاصرة.

6-تطور المعاجم المحوسبة حديثا: لقد تمكنت الدول العربية حديثا من إخراج عشرات المعاجم العلمية وإدخالها في الحاسوب أي وضعها على الأنترنيت، بعد ما كانت الدول الصناعية تحتل الصدارة في هذا المجال كبريطانيا وأمريكا اللّتين كانتا تتحكمان في أسواق التعامل بالمعاجم المحوسبة. "أما في العالم العربي فقد بدأ الاهتمام بصناعة المعاجم المحوسبة حديثا حيث أنتجت بعض الشركات التجارية (صخر، انفو أراب، بي سي لاب، دار العريس للكمبيوتر، دار الملايين) والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات العربية نسخات لمعاجم محوسبة متخصصة ومعاجم لغة عامة"[2]. وبخصوص طريقة البحث فيها فهو عن طريق الأنترنيت غالبا، وتعتمد طريقة البحث في المعاجم الورقية التي تعتمد على المادة المعجمية.

7-البنوك العربية للمصطلحات: أنشئت في البلاد العربية عدّة بنوك للمصطلحات، وتمّ تخزينها آليا، من هذه البنوك نذكر:

[1]- عبد الفتاح حمداني، المعاجم العربية الآلية جرد وتقييم، ص 250.

[2]- المرجع نفسه، ص 253.

القاعدة المتعددة (بنك مغربي): "تأسس هذا البنك عام (1978) في الرباط نتيجة لتعاون المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومعهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط. ونتيجة لهذا التعاون تم جمع وتخزين ذخيرة لغوية معجمية في الحاسوب تهم مختلف الميادين العلمية، حيث بلغ عدد دخلاتها ما يناهز 800000 دخلة"[1]. وقد تم نشر هذا البنك المصطلحي في قرص مدمج في موقع المعهد على الأنترنيت.

-**البنك الآلي السعودي للمصطلحات:** تأسس في الرياض سنة 1983 من قبل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وفي سنة (1986) بدأ البنك يدخل المصطلحات التي أقرتها المجامع العربية ومكتب تنسيق التعريب، يضم البنك مجموعة كبيرة من المصطلحات موزعة على عدّة تخصصات.

-**بنك المصطلحات الأردني:** تأسس عام 1985 من قبل مجمع اللغة العربية الأردني للمصطلحات العلمية والفنية لأغراض الترجمة والتعريب، وتوفير المصطلحات العلمية للباحثين آليا.

-**مكتب تنسيق التعريب:** لقد تمكن المكتب من وضع المعاجم الموحدة التي كان يقوم بإعدادها ونشرها لسنوات طويلة على الأنترنيت[2].

8-المعاجم المحوسبة لما بعد بنوك المصطلحات:

ازدادت الحاجة لصناعة المعاجم في مختلف التخصصات عموما مع ازدياد التواصل اللغوي بين الشعوب، وكون اللغة الإنجليزية من أكثر اللغات انتشارا خاصة في المجالين العلمي والتقني، هذا ما ساهم في ترويج المعاجم المحوسبة باللغة الإنجليزية خاصة في أمريكا وبريطانيا، ومنها خرجت لدول العالم بعد الرواج الذي حققته في دور النشر الإنجليزية.

أما في الدول العربية فقد بدأ الالتفات والاهتمام بهذه المعاجم المحوسبة مؤخرا فقط "حيث أنتجت بعض الشركات التجارية (صخر، أنفو أراب، بي سي لاب، دار العريس للكمبيوتر، دار الملايين)، والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات العربية نسخات لمعاجم محوسبة متخصصة ومعاجم

[1]- عبد الفتاح حمداني، المعاجم العربية الآلية جرد وتقييم، ص 251.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 250 -252.

لغة عامة"[1]. ومن الواضح أنّ المعاجم المحوسبة في اللغة العربية قد انتشرت عن طريق الأنترنيت على المواقع الإلكترونية، وعن طريق الأقراص المضغوطة، وعموما طريقة البحث فيها عن المادة المعجمية هي نفسها المتبعة في المعاجم التقليدية أو الورقية.

وفي هذا السياق يجدر بنا أن نذكر مبادرة العالم اللساني الجزائري عبد الرحمان حاج صالح منذ الثمانينات بوضع الذخيرة اللغوية العربية كمشروع إلكتروني، وهذا على المستوى العربي ككل، وقد قطع هذا المشروع أشواطا كبيرة في مختلف بلدان الوطن العربي. وفي هذا المشروع يتم التخزين الآلي لنصوص كثيرة لتكون مدونة لوضع هذا المعجم الحديث والضخم للغة العربية مع تتبع مختلف سياقات الكلمة عبر التاريخ إلى غاية وصولها إلينا في نصوص حديثة.

والحقيقة أنّ هذا المشروع لن يتم تحقيقه إلاّ بالاعتماد على التكنولوجيات الآلية الحديثة " ممثلة في الحاسوب أو ما يعرف بالمدونات الحاسوبية، من علوم وفنون ومعارف، وبالتالي فإنّ جمع كل المصطلحات والبحث عن المفاهيم المختلفة لها بطريقة تقليدية يدوية أمر بالغ الصعوبة إن لم يَكُنْ ضربا من المستحيل، ومن هنا كانت الدعوة قائمة –ولا تزال– إلى ضرورة بناء مدونات حاسوبية شاملة يعتمد عليها هذا النوع من المعاجم في إيجاد مواده والمفاهيم المختلفة لكل لفظ أو مصطلح"[2]. ويفترض أن تكون الفائدة من وراء هذا العمل أو المشروع عظيمة حيث لا يمكننا الوصول إليها من خلال العمل اليدوي على معلومات إحصائية وتاريخية وشكلية.

[1]– عبد الفتاح حمداني، المعاجم العربية الآلية جرد وتقييم، ص 253.

[2]– أحمد برماد، "المدونات الحاسوبية وصناعة المعجم التاريخي العربي المختص"، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد 09، 2017، ص 105.

المبحث الثاني: الجهود المعجمية للأفراد والمؤسسات في مجال المعلوميات:

1-نبذة عن نشأة وتطور مجال المعلوميات:

عندما نتحدث عن الإعلام الآلي فإن أول شيء يتبادر إلى أذهاننا هو هذا الجهاز الذي بات يرافقنا في كل شؤوننا الحياتية. وإذا نظرنا إلى هذا الجهاز وتسميته بالكمبيوتر، فإننا نفهم بأنه من بين الخدمات التي يضعها في متناولنا العمليات الحسابية، وإذا اعتبرناه كذلك فإن الكمبيوتر قد مرّ بمراحل عدة حتى وصل إلينا بهذا التطور التكنولوجي الكبير والمذهل. فقد قام الإنسان منذ العصور الأولى من التاريخ باختراع أدوات تساعده في العمل الذهني وتقوم بالحسابات بدلا عنه، وأقدم مرحلة للكمبيوتر في تاريخ البشرية تعود إلى آلاف السنين مع آلة (abacus) وثاني مرحلة في القرن السابع عشر مع آلة باسكال (Pascal's) machine والمرحلة الثالثة في القرن التاسع عشر مع آلة باباج (difference engine) وآخر مرحلة هي في القرن العشرين مع التطور التكنولوجي الكبير، وعليه فقد مرّ الكمبيوتر بأربعة أجيال إلى أن أصبح بالشكل الذي نعرفه به اليوم.

-آلة أباكوس (abacus):

إنّ أول آلة قادرة على القيام بعمليات حسابية عرفها الإنسان هي آلة الأباكوس حيث يعتقد أنّ البابليين القدامى هم الذين اخترعوها ما بين سنة 1000 و500 ق.م، كما يعتقد البعض أن الصينيين القدامى هم الذين اخترعوها. تتألف هذه الآلة من أسلاك موضوعة داخل علبة تحتوي على خرز، وهي تقوم بالعمليات الحسابية ولها طريقة يجب اعتمادها بتحريك الخرزات المناسبة لتمثيل أرقام الآحاد والعشرات والمئات وغيرها وفقا للعملية الحسابية نفسها[1].

[1]- تاريخ الإعلام الآلي، تاريخ الاطلاع: جوان 2017، على الموقع http//www.djelfa.info.

-آلة باسكال (1623 – 1662) (pascal's machine) :

تشير معظم المراجع إلى أنّ أول مخترع لآلة حسابية ميكانيكية هو عالم الرياضيات والفيزياء والفلسفة الفرنسي بليز باسكال (blaise pascale).

ففي سنة 1640 بدأ باسكال بإنشاء آلة لمساعدة والده في حسابات المحاصيل الزراعية وقد انتهى من هذا العمل سنة 1642. وكانت آلة باسكال قادرة فقط على القيام بعمليات الجمع والطرح. وقد قام علماء آخرون بعده بتحديث هذه الآلة لتشمل عمليات الضرب والقسمة[1].

-آلة باباج (Difference Engine). (1791 -1871) Charles Babbage:

قام عالم الرياضيات الإنجليزي شارل باباج بتصميم الآلة التي سميت بآلة الفروقات (Difference Engine) في القرن التاسع عشر وبالتحديد سنة 1820، وبالرغم من عدم إنهاء هذه الآلة تماما فقد كانت قادرة على معالجة أعداد ذات عشرين رقماً (digits) كحد أقصى وقادرة على حل مسائل حسابية معقدة. وفي سنة 1830 قام باباج بتحسين آلة الفروقات وقام بصنع آلة جديدة سميت بالآلة التحليلية (Analytical Engine) ويمكن القول إنّ هذه الآلة كانت المبدأ الذي استعمل في سنوات لاحقة كقاعدة لعلم الإلكترونيات الحديث الذي نعرفه اليوم.

من غير المعقول أن يظن أحدنا أن ما توصل إليه الكمبيوتر اليوم من سرعة فائقة وسعة تخزين مذهلة وغزو لجميع مجالات الحياة هو وليد البارحة، فإذا غصنا في أعماق التاريخ الغابرة ورجعنا إلى الوراء ألفيْ سنة (2000) قبل الميلاد لوجدنا أن الصينيين قد اخترعوا جهاز الكريات الصغيرة(Boulier chinois) الذي كانوا يعتمدون عليه في حساباتهم اليومية. وفي 1643 اخترع عالم الرياضيات الفرنسي Blaise Pascal آلة ميكانيكية تقوم بالجمع والطرح

[1]- تاريخ الإعلام الآلي، تاريخ الاطلاع: جوان 2017، على الموقع http//www.djelfa.info.

فقط. بعدها ظهرت عدة محاولات من طرف علماء وباحثين في اختراع أجهزة تقوم بالحسابات والتخزين وإخراج المعلومات إلى أن ظهر أول كمبيوتر بعد الحرب العالمية الثانية[1].

2-أجيال الكمبيوتر:

-الجيل الأول: من 1942 إلى 1954:

بدأ في الخمسينات إنتاج كمبيوتر. (UNIVAC)، استخدمت حواسيب هذا الجيل الصمامات المفرغة وكانت هذه الصمامات تحتاج إلى حرارة عالية. لذلك فقد كـــانت تستهلك طاقة كهربائية عالية. كان حجم هذه الحواسيب كبيرا جدا، ووزنها ثقيل وسرعة تنفيذ العمليات بطيئة إلى حد ما (20 ألف عملية في الثانية) اعتمدت على لغة الآلة (التي تعتمد على النظام الثنائي) في كتابة البرامج، وبالتالي فقد كانت البرامج معقدة.

"في الخمسينات تم إنتاج حاسوب univac وكان يستخدم لجدولة الإحصاءات السكانية. استخدم هذا الجيل الصمامات المفرغة التي هي أنابيب زجاجية مفرغة يمكن أن توقف أو تمرر التيار الكهربائي دون الحاجة إلى محول ميكانيكي"[2].

-الجيل الثاني من 1959 إلى 1965:

استبدلت الصمامات المفرغة بالترانزستور حيث كان أصغر حجما وأطول عمرا ولا يحتاج طاقة كهربائية عالية .كان حجم حواسيب هذا الجيل أصغر من الجيل الأول وأصبح أكثر سرعة في تنفيذ العمليات حيث بلغت سرعته مئات آلاف العمليات في الثانية الواحدة. استخدمت الأشرطة الممغنطة كذاكرة مساندة، واستخدمت الأقراص المغناطيسية الصلبة. استخدمت بعض اللغات الراقية مثل (fortran و cobol).

"والترانزستور عبارة عن عنصر يسمح بمرور الطاقة الكهربائية في الاتجاه الآخر. استخدمت أيضا ذاكرة الأقراص الممغنطة كوسيلة للتخزين وهي ذات قدرة تخزينية عالية، واستخدمت في هذا

[1]- تاريخ الإعلام الآلي، تاريخ الاطلاع: جوان 2017، على الموقع http//www.djelfa.info.

[2]- أجيال الحاسب، تاريخ الاطلاع: جوان 2017، على الموقع http//abood67.wordpress.com.

الجيل لغات البرمجة ذات المستوى العالي بدلا من اللغات الرمزية ولغة الآلة في برمجة الحواسيب، كما تمّ تزويدها –إضافة إلى ذلك– ببعض المسجلات التي تقوم بالعمليات الحسابية على الأرقام الممثلة بالفاصلة العشرية[1].

–الجيل الثالث من 1965إلى1970:

تطورت الحاسبات في هذا الجيل حيث تم وضع الدوائر الكهربائية المتكاملة المصنوعة من رقائق السيليكون، وهي عبارة عن مواد شبه موصلة نقية يتم تشويبها (إضافة شوائب محددة) بطريقة معينة ودقيقة للغاية، بحيث ينتج عن ذلك تكون مكثفات وترانزستورات ومقاومات وبقية عناصر الدوائر المتكاملة[2]. إنّ الدوائر المتكاملة والمصنوعة من رقائق السيليكون أصبحت أصغر حجما بكثير وانخفضت تكلفة إنتاج الحواسيب. تم إنتاج سلسلة حاسبات IBM 360 فأصبحت سرعة الحواسيب تقاس بملايين العمليات في الثانية الواحدة. ثم تمّ إنتاج الشاشات الملونة وأجهزة القراءة الضوئية. تم إنتاج أجهزة إدخال وإخراج سريعة. ظهرت الحواسيب المتوسطة (mini computer system) والتي تتيح اشتراك وربط عدد من الأجهزة الطرفية (terminaux) بجهاز كمبيوتر مركزي.

مكونات هذا الجيل هي الذاكرة الرئيسية، وحدة التحكم بالذاكرة، وحدة المعالجة المركزية، الوحدات الطرفية السريعة عن طريق الإدخال والإخراج، الوحدات الطرفية البطيئة عن طريق قناة أخرى يمكن استخدامها لربط عدد من وحدات الإدخال والإخراج[3].

–الجيل الرابع من 1970إلى1980:

حصلت ثورة كبيرة على معدات الكمبيوتر وعلى البرمجيات بشكل متزامن، حيث استخدمت الدوائر المتكاملة الكبيرة LSI فتميزت حواسيب هذا الجيل بصغر الحجم وزيادة السرعة والدقة

[1]– أجيال الحاسب، تاريخ الاطلاع: جوان 2017، على الموقع http//abood67.wordpress.com

[2]– المرجع نفسه.

[3]– المرجع نفسه.

والوثوقية وسعة الذاكرة وقلة التكلفة. كما استخدم هذا الجيل الشرائح الرقيقة والمعالجات الدقيقة، وهي شريحة تحوي أكثر من 1000 ترانزستور في مساحة صغيرة جدا من السيلكون.

أصبحت السرعة تقاس بملايين العمليات في الثانية الواحدة. ظهرت الذاكرة العشوائية RAM والذاكرة الدائمة .ROM أصبحت أجهزة الإدخال والإخراج أكثر تطورا وأسهل استخداما. طورت أنظمة التشغيل، مما أدى إلى ظهور الحاسبات الشخصية. ومن مميزاتها: صغيرة الحجم، زيادة السرعة، سعة الذاكرة كبيرة. كما ظهرت لغات ذات المستوى الراقي والراقي جدا. ظهرت الأقراص الصلبة المصغرة والأقراص المرنة والراسمات.

-الجيل الخامس 1990:

توفر حاسبات هذا الجيل زيادة في الإنتاجية حيث سيتعامل معها الإنسان مباشرة لأن بإمكانها فهم المداخلات المحكية والمكتوبة والمرسومة. زيادة هائلة في السرعات وسعات التخزين .ظهور الذكاء الاصطناعي ولغات متطورة جدا. حواسيب عملاقة ذات قدرات كبيرة جدا، وتمتاز بدرجة عالية جدا من الدقة[1].

هذا الجيل هو جيل قادم من الحاسبات الذكية بكفاءة عالية في تمييز الأصوات والتعامل مع اللغات واللهجات لتنفيذ الأوامر وتحليلها. إنّ الحاسوب جهاز يقوم بمعالجة المعلومات آليا وبنيته الالكترونية معقدة. وبحكم التطور في مجال الإلكترونيات يمكن تقسيم الحاسبات زمنيا إلى خمس فئات ندعوها أجيالا.

-الجيل السادس: ما بعد 1992:

وهو جيل الذكاء الاصطناعي والإنسان الآلي، وزيادة هائلة في السرعات وسعات التخزين والتطور في مجال الشبكات. نظرا للتطور الكبير والسريع في تكنولوجيا صناعة الحاسبات بدأ الإنسان الآن يدخل في عصر الذكاء الاصطناعي لإنتاج حاسبات ذكية تحاكي قدرات الإنسان العقلية الحركية. ولن تتوقف أبحاث العلماء في مجال الاتصالات والانترنيت والذكاء الاصطناعي،

[1]- الجيل الخامس-ثقافة حاسوبية، تاريخ الاطلاع: جوان 2019، على الموقع: http//computerh12.wordpress.com

وذلك لإنتاج حاسبات ذكية تستطيع أن تعيد برمجة نفسها. وتقوم الأبحاث في هذا المجال على تصميم حاسبات اعتمادا على شبكة عصبية بالإضافة إلى محاولة علماء الهندسة الوراثية إنتاج شريحة حيوية بدلا من شريحة السيليكون المستخدمة الآن في الحاسبات[1].

3-جهود الأفراد والمؤسسات في العمل المعجمي في مجال المعلوميات:

سنعرض في هذا الجزء من هذا الفصل أهم المعاجم والموسوعات والمسارد المصطلحية المتخصصة في مجال المعلوميات في اللغة العربية سواء كانت ثنائية أو متعددة اللغات، وذلك بوصفها وصفا مختصرا انطلاقا من سنوات التسعينيات إلى يومنا هذا.

وسنقوم بتقسيم العمل إلى الجهود الفردية وجهود المؤسسات سواء كان مركزا أو هيئة أو مجمعا، مع العلم أننا في عصر يحتاج فيه كل المثقفون العرب إلى الاطلاع على مصطلحات المعلوميات باللغة العربية. وهذه الأعمال ليست موجهة فقط للمتخصصين في هذا المجال.

أ - جهود الأفراد:

1- المعجم الشارح لمصطلحات الكمبيوتر (إنجليزي – عربي):

هو معجم ثنائي اللغة لمحمد محمد الهادي، صادر عن دار المريخ للنشر بالرياض، الطبعة الأولى منه سنة 1988، وقد قدرت عدد صفحاته بستٍّ وأربعمائة (406) صفحة.

"المعجم قديم مقارنة بما استجد في مجال الكمبيوتر خلال العقود الثلاثة الماضية، ولكن يمكن اعتباره معجما تاريخيا يفيد الدارسين في المقارنة والتحديد، ويتضمن شرحا لجميع المصطلحات المقترنة بمجال الكمبيوتر، بما فيها أوامر التشغيل والمصطلحات التقنية وأسماء الأجهزة ومفاهيم الاتصال والتواصل والمرئيات"[2].

---

[1]- أجيال الحاسوب، النخبة للمعلوماتية، تاريخ الاطلاع: جوان 2019، على الموقع http//aieyk.blogspot.com.

[2]- المعجم الشارح لمصطلحات الكمبيوتر (إنجليزي-عربي) محمد محمد الهادي، تاريخ الاطلاع: جوان 2018، على الموقع http//archive.org.

2- قاموس مصطلحات المعلوماتية (فرنسي – عربي):

هو معجم ثنائي اللغة من تأليف حداد إيلي وديع، وإصدار مكتبة لبنان ناشرون، سنة 1989، بلغ عدد صفحاته ثلاثمائة وإحدى وثمانين (381) صفحة في طبعته الأولى.

"هذا القاموس يستجيب لأهمية تكنولوجيا الكمبيوتر والمعلوماتية في العصر الحديث، ويرصد مصطلحات هذين العلمين، ويساهم في تعميم المعرفة العلمية في العالم العربي، والذي حدا بالمؤلف إلى وضعه، إنه رافق تطور تكنولوجيا الكمبيوتر وتزايد أجياله وتوسع علم المعلوماتية لاسيما في السنوات الأخيرة، ظهور لغة كمبيوترية جديدة في البلدان المنتجة لهذا الجهاز، تمثلت باستحداث العديد من المصطلحات العلمية وتطوير مفهوم الكثير من الألفاظ والتعابير المتعارف عليها"[1].

إن توظيف العالم العربي للكمبيوتر وتدريس المعلوميات يحفز على استحداث المصطلحات والمنشورات العربية في هذا المجال، وقد عمل المؤلف في هذا المعجم على جمع مصطلحات الكمبيوتر والمعلوماتية العربية الأكثر شيوعا وتداولا مرفقا إياها ببعض الشروح البسيطة عندما يتعلق الأمر بأهم ما استحدث منها.

" أما التعابير التي لم يعثر على مفردات لها فقد وضع لها مقابلا توخى في اختياره الدقة والبساطة معتمدا قواعد الاشتقاق والقياس والتعريب التي صهرها قاموس المصطلحات العلمية والفنية والهندسية للأستاذ أحمد خطيب، وزيادة في الإيضاح زود المؤلف قاموسه بقائمة مفصلة بالمختصرات الفرنسية الشائعة، والمستعملة بصورة متزايدة في حقلي الكمبيوتر والمعلوماتية، كما وضع مسردا بمصطلحاته العربية تسهيلا للباحث لإيجاد المراد من الفرنسي للمصطلح العربي الذي يطلبه"[2].

[1]–قاموس مصطلحات المعلوماتية (فرنسي–عربي) لإيلي حداد، تاريخ الاطلاع: جوان 2018، على الموقع .http//www.neelwafurat.com

[2]– المرجع نفسه.

3- موسوعة مصطلحات الكمبيوتر (إنجليزي – عربي):

هو معجم ثنائي اللغة (إنجليزي – عربي) من تأليف محمود الشريف، وإصدارات الدار الدولية للنشر والتوزيع، بمصر الجديدة، القاهرة، وقد صدرت الطبعة الأولى سنة 1990م.

استهل المعجم بمقدمة للناشر وهو السيد محمد وفائي كامل مدير عام الدار الدولية للنشر والتوزيع، لتليها مقدمة المؤلف بعدها قائمة المصطلحات حيث رتبت على الهجائية الإنجليزية ومقابلاتها باللغة العربية مرفقة بشروح وتعاريف دقيقة باللغة العربية.

4- المعلوماتي معجم مصطلحات علم الكمبيوتر (عربي – إنجليزي – فرنسي):

هو معجم ثلاثي اللغة من تأليف حداد إيلي وديع، سنة 1992، من إصدارات مكتبة لبنان، بيروت. وقد أرفق المعجم بمسردين وأوائليات عربية، إنجليزية، إسبانية، فرنسية. قدرت عدد صفحاته بثلاثمائة وثمان وسبعين (378) صفحة.

5- معجم مصطلحات الكمبيوتر والمعلوماتية الصادر سنة 1994م:

ألف المعجم سنة 1994 لصاحبه حداد إيلي وديع في مؤلفين: الأول معجم مصطلحات الكمبيوتر والمعلوماتية (إنجليزي، فرنسي، عربي) والثاني قاموس مصطلحات الكمبيوتر والمعلوماتية (فرنسي، إنجليزي، عربي) والمعجمان كلاهما صادران عن مكتبة لبنان.

يرصد المعجم مصطلحات هذين العلمين (الكمبيوتر والمعلوماتية) في العصر الحديث، ورتب ترتيبا ألفبائيا بمراعاة اللغة الإنجليزية (الحرف الأول من المصطلح في الإنجليزية) فعلى يسار الصفحة المصطلحات باللغة الإنجليزية ثم مقابلاتها باللغة الفرنسية في وسط الصفحة وعلى اليمين المقابل باللغة العربية. عدد صفحات المعجم ثلاث مائة وثمان وثلاثون صفحة، كما جاءت المصطلحات دون شروح وتعاريف للمفاهيم[1].

[1]- ينظر: مسعودة بن النوي، "جهود الأفراد والجماعات في وضع معاجم مصطلحات الحاسوبيات في اللغة العربية"، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، العدد 20، 21، جوان 2015، ص 206.

وقد جاء المعجم استجابة لأهمية التكنولوجيا والمعلوماتية في العصر الحديث، "كما يساعد في تعميم المعرفة العلمية في العالم العربي، ولقد استغرق وضع المعجم ثلاث سنوات من البحث والتنقيب لأجل توفير مادته من مختلف المؤلفات والمنشورات المتخصصة الأجنبية والعربية بحيث يعكس واقع التعابير والمصطلحات الكمبيوترية والمعلوماتية العربية الأكثر شيوعا وتداولا حاليا"[1]. وقد اجتهد صاحب المعجم في وضع مقابلات للتعابير التي لم يعثر لها على مرادفات معتمدا على قواعد الاشتقاق والقياس والتعريب.

6- معجم مصطلحات الحاسب الآلي 1999م:

هو معجم ثنائي اللغة (إنجليزي – عربي) من الحجم الصغير من تأليف فاروق سيد حسين، صدر عن منشورات دار الكتب الجامعية، بيروت – لبنان سنة 1999م.

عدد صفحاته مائتان واثنتان وستون صفحة (262) ملحقا بأهم المراجع المعتمدة فيه، وفيها أربعة منها باللغة الإنجليزية ومرجع واحد فقط باللغة العربية، وهو قاموس الحاسبة الإلكترونية لفراس حسون علي.

استهل معجم مصطلحات الحاسب الآلي بمقدمة لصاحب المؤلف يقول فيها: "بعد زيادة التعامل مع الحاسوب الآلي وأعقب ذلك نمو استعمال شبكة الأنترنيت في جميع أنحاء الوطن العربي، فقد ظهرت تعبيرات إنجليزية في هذا المجال قد تختلف عن معانيها المتعارف عليها لدينا وليست موجودة في القواميس المعتادة. وقد جعل هذا الأستاذ راتب مدير عام دار راتب الجامعية أن يكلفني بوضع هذا الكتاب عن مصطلحات الحاسب حتى يمكن سد هذا النقص اللغوي لدى بعض المستعملين للحاسب[2].

يحتوي المعجم على مقدمة، ورتبت مصطلحاته من اليمين إلى اليسار ترتيبا ألفبائيا، حيث يأخذ المؤلف بعين الاعتبار المصطلحات باللغة الإنجليزية حيث يورد المصطلح في يسار المعجم

[1]– معجم مصطلحات الكمبيوتر والمعلوماتية، انجليزي–فرنسي–عربي لإيلي حداد، تاريخ الاطلاع: جوان 2018، على الموقع www.neelfurat.com.

[2]– فاروق سيد حسين، معجم مصطلحات الحاسب الآلي (إنجليزي– عربي) دار راتب الجامعية، بيروت، لبنان، دط، 1999، ص 01.

بخط سميك أسود داكن باللغة الإنجليزية ويقابله من اليمين المصطلح باللغة العربية بخط سميك أسود داكن كذلك، ثم يأتي شرح مفهوم المصطلح باللغة العربية وإن لم يجد مقابلات هذه المصطلحات باللغة العربية يكتفي بشرح مفهومها دون إيراد المقابل.

7- معجم مصطلحات الكمبيوتر (عربي، فرنسي، إنجليزي) 1999م:

من إصدارات سلسلة المعاجم العلمية في عددها التاسع، من تأليف خليل أحمد خليل، وهو مؤلف من منشورات دار الفكر العربي، بيروت – لبنان، صدر في طبعته الأولى سنة 1999م وهو من الحجم الصغير، ثلاثي اللغة (عربي، فرنسي، إنجليزي) عدد صفحاته مائتان وواحدة وثلاثون (231) صفحة، مرتب ترتيبا ألفبائيا باللغة العربية من الألف إلى الياء حيث يورد المصطلح باللغة العربية من اليمين بلون أسود داكن ويقابله المصطلح باللغة الإنجليزية بلون أسود داكن أيضا وسط الصفحة، ثم على اليسار يورد المصطلح المقابل باللغة الفرنسية كذلك بخط سميك وبلون أسود داكن، ثم يسرد المؤلف المصطلحات المشتقة من الكلمة نفسها مرتبة ترتيبا ألفبائيا بالعربية مع ما يقابلها باللغتين الإنجليزية والفرنسية مع شروحاتها باللغة العربية باختصار. وقد استعان في شرح بعض المصطلحات برسومات توضيحية[1].

8- معجم شبكات الحاسب (عربي – إنجليزي):

المعجم من تأليف إبراهيم الغنيمي، صادر عن دار راتب الجامعية، بيروت – لبنان، ولم ترد سنة نشر المعجم، والمعجم من الحجم المتوسط يشتمل على ست مائة وأربعين صفحة (640) وعليه جاء سميكا، ما يعني غزارة المادة المصطلحية فيه.

وقد اعتمد في ترتيب مادته المصطلحية على الألفبائية الإنجليزية، واستهل مؤلفه هذا بمقدمة يتحدث فيها عن الصعوبات التي يتلقاها القارئ في فهم مصطلحات هذا المجال حيث يقول: "سعيا منا لإيجاد حل لتلك الصعوبات فقد حاولنا جمع أكبر عدد من المصطلحات الخاصة بشبكات الكمبيوتر في معجم شامل يشرح ويبسط معاني هذه المصطلحات بلغة عربية بسيطة، وقد استعنا

[1]– ينظر: مسعودة بن النوي، "جهود الأفراد والجماعات في وضع معاجم مصطلحات الحاسوبيات في اللغة العربية"، ص 208.

في سبيل ذلك بكم هائل من المراجع الإنجليزية من كتب وموسوعات وكذلك العديد من منشورات الشركات الكبرى المتخصصة في مجال شبكات الكمبيوتر"[1].

يبدأ المؤلف المعجم بترتيب فهرس الموضوعات من اليسار إلى اليمين باللغة الإنجليزية، وذلك وفق الترتيب الألفبائي باللغة الأجنبية، وفيما يتعلق بمتن هذا المعجم فقد اعتمد المؤلف على إيراد المصطلح باللغة الإنجليزية على يسار الصفحة مكتوبا بخط سميك أسود داكن وقام بشرح المصطلح باللغة العربية، كما لجأ واستعان ببعض الرسوم التوضيحية في بعض الأحيان.

9- موسوعة مصطلحات الكمبيوتر والأنترنيت (انجليزي-عربي) 1999م:

هي موسوعة من تأليف عبد الفتاح مراد، مستشار ورئيس محكمة الاستئناف بمصر، متحصل على دكتوراه في القانون المقارن مع مرتبة الشرف الأولى، وهو أستاذ ومحاضر بالجامعات.

وقد جاء في الصفحات الأولى للموسوعة التعريف بالباحث ومؤهلاته العلمية وخبرته العملية. وحصلت هذه الموسوعة على جائزة مؤسسة الأهرام المصرية لأفضل مؤلف علمي موسوعي سنة 1999م.

جاءت الموسوعة على شكل مجلد كبير بلغ عدد صفحاته ألفين ومائتين وستاً وخمسين صفحة، وقد طبع في طبعتين، واحدة ورقية والأخرى إلكترونية حيث أدخلت إلى الحاسوب فصارت مصورة.

وقد رتب صاحب المؤلف مادته المصطلحية وفق الألفباء الإنجليزية وهذا لمجمل حروف المدخل سواء كان المصطلح مكونا من كلمة واحدة أم من عدة كلمات أم مختصرا، حيث يضع المصطلح في الجهة اليسرى من الصفحة ويضع مقابله باللغة العربية في أقصى يمين الصفحة، ويكتب المصطلحين كليهما بخط سميك بلون أسود، ثم يمد سطرا تحت المصطلحين الإنجليزي والعربي، وتحت السطر من اليسار يورد المؤلف المصطلحات المرادفة للمدخل الرئيس بالإنجليزية

[1]- الغنيمي وائل إبراهيم، معجم شبكات الحاسب (عربي – انجليزي)، دار راتب الجامعية، بيروت، لبنان، د ط، ص 01.

أو الاختصارات، "وبجوار المصطلح العربي وردت المترادفات العربية المتداولة في مصر وأقطار العالم العربي"[1]، ثم يشرح المصطلح باختصار ودقة ووضوح. ويستخدم أحيانا في شروحه رسوما توضيحية. وقد أورد الباحث في هذه الموسوعة فهرسا للمداخل المرجعية باللغتين العربية والإنجليزية وذلك في نهاية الموسوعة.

10- معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب الإلكتروني (إنجليزي – عربي):

هو معجم ثنائي اللغة من تأليف تيسير الكيلاني ومازن الكيلاني، صادر عن مكتبة لبنان ناشرون، سنة 1999م، بلغ عدد صفحاته ستاً وثمانين وستمائة (686) صفحة، وقد أرفقه صاحباه بصور ورسوم توضيحية.

" إنّ هذا المعجم لمصطلحات الحاسب الإلكتروني يواكب تطور العلوم الكومبيوترية المتسارع والمتنامي. وقد احتوى ما يقارب السبعة عشر ألف مصطلح والتي بدورها تغطي كافة حقول العلوم الكومبيوترية، وأما ما يميزه فهو اغتناؤه بمئات الصور والرسوم الجديدة التي تعين الطالب والباحث على الفهم الصحيح والدقيق بشكل محسوس معاين.

والمعجم يفيد الباحث في طرق معالجة البيانات وبرمجتها، وفي إدارة الأعمال والسكرتارية وفي المحاسبة والمصارف والشركات التجارية، وفي مراكز الاتصالات السلكية واللاسلكية، وفي المدارس والمعاهد والجامعات. وقد تم إدراج الشرح بالإنجليزية والعربية ليكون المعنى العام للمصطلح أكثر دقة ووضوحا، مما يوفر على القارئ العربي مشقة البحث في مراجع أخرى. إن هذا المعجم هو أشبه بالموسوعة العلمية التي شرحت مصطلحاتها الأساسية بشكل واف موسع"[2].

11- المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأنترنيت:

المعجم ثنائي اللغة (عربي – إنجليزي)، لصاحبه عامر إبراهيم قندليجي، من إصدارات دار الميسرة للطباعة والنشر، سنة 2003، وقد صدرت طبعة ثانية منه سنة 2016، بلغت صفحاته

[1]- عبد الفتاح مراد، موسوعة الكمبيوتر والأنترنيت (انجليزي-عربي) ديسمبر 1998، ص 28.

[2]- معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب الإلكتروني (إنجليزي-عربي) لتيسير الكيلاني، مازن الكيلاني، تاريخ الاطلاع: جوان 2018، على الموقع http//www.neelwafurat.com.

الأربعمائة (400) في طبعته الأولى ثم زادت إلى أربع وثمانين وخمسمائة (584) في طبعته الثانية.

"يعنى هذا الكتاب بترجمة المصطلحات المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات باللغتين العربية والإنجليزية، مرتبة حسب التسلسل الهجائي للغة الإنجليزية، وقد اشتملت على أكثر من (500) مصطلح بطريقة هجائية، متسلسلة حسب ما ورد المصطلح باللغة الإنجليزية. هذا ويشمل الكتاب ترجمة تخصصات معاصرة مثل:

1- تكنولوجيا الحواسيب، بمكوناتها المادية وأجهزتها hard ware ومكوناتها البرمجية soft ware ونظمها المختلفة.

2- الاتصالات، وخاصة الاتصالات بعيدة المدى telecommunication.

3- الأنترنيت وشبكات المعلومات internet end networks.

4- البيانات والمعلومات من حيث خزنها واسترجاعها storage information والتعامل معها ومعالجتها وتناقلها. ولتسهيل مهمة القارئ عمد الكاتب إلى وضع كشاف متسلسل باللغة العربية لمصطلحات تكنولوجيا المعلومات موجود في نهاية الجغرافية المتباعدة لتسهيل تبادل المعلومات عبر الأنترنيت بالشكل السريع والمطلوب لحاجات العصر"[1].

ولتسهيل قراءة المعجم فقد عمد المؤلف إلى وضع كشاف متسلسل باللغة العربية للمصطلحات الواردة في نهاية مسرد الكتاب مع الإشارة إلى ما هو مستخدم منها وبديل عنها، كما تبنى الكاتب فكرة الإحالات لبعض من المصطلحات الإنجليزية غير المستخدمة إلى المصطلحات العربية والإنجليزية المستخدمة وذلك من أجل تسهيل البحث للمتخصصين في هذا المجال حيث عمد إلى استخدام كلمة انظر للمصطلح غير المستخدم مع إشارة إلى المصطلح المستخدم البديل له، كما استعمل عبارة انظر أيضا لعدد من المصطلحات للإحالة إلى مصطلحات أخرى ذات العلاقة بالموضوع نفسه.

[1]- المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنيت لعامر إبراهيم قندليجي، تاريخ الاطلاع: جوان 2018، على الموقع http//www.neelwafurat.com.

12- قاموس مصطلحات المعلوماتية واللغويات الحسابية (إنجليزي – عربي):

المعجم من تأليف نبيل الزهيري، من إصدارات مكتبة لبنان ناشرون، سنة 2003، بلغت صفحاته أربعا وسبعمائة (704) من الصفحات في طبعته الأولى.

"إن الهدف من وضع هذا القاموس هو أن يكون تسجيلا لطائفة من أهم المصطلحات الإنجليزية في اللغويات الحسابية بحيث يمكن الإضافة إليها مستقبلا للإسهام في سد فجوة لمستها في العمل المعجمي العربي في هذا التخصص. والهدف الثاني هو أن يكون القاموس أداة لغوية جاهزة بما يحتويه من ترجمات عربية مقترحة لهذه المصطلحات وما ألحق بها من معلومات لغوية وأمثلة على استعمال المصطلحات، فتوفر على القارئ جهد البحث عن هذه المعلومات في عشرات المؤلفات. فيمكن أن يستفيد منه المترجم المشتغل بنقل التكنولوجيا في هذا المجال، كما يمكن أن يستفيد الطالب والباحث المتخصص في نظم الكمبيوتر وتعريبها والذي قد لا يكون بالضرورة ملما باصطلاحات العلوم اللغوية التي تكثر في مؤلفات هذا المجال. أما القارئ العادي الذي تصادفه مصطلحات هذا العلم في عمله أو قراءاته فقد يستفيد بما ذيلت به المصطلحات من شروح وتعريفات على الرغم مما قد يشوبها – لأسباب عملية – من تبسيط قد يعترض عليه المتخصص[1].

وكان لزاما أن يتضمن القاموس أيضا مصطلحات النحو التقليدي والنظريات اللغوية الحديثة والرياضيات والمنطق وعلم النفس مما له صلة بمصطلحات اللغويات الحسابية وعلوم الكمبيوتر ويشيع استعمالها فيها. وقد سعى قدر الإمكان إلى تمييز المصطلحات ببيان ما إذا كانت مما استحدثه هذا العلم أو مما أخذه من هذه العلوم الأخرى. وليس القصد من هذا التمييز أن يكون تأريخا علميا لأصول المصطلحات بل الغرض منه إيضاح الخطوط العامة لتطور المصطلحات والمفاهيم وترابطها عندما يقتضي الأمر مثل هذا الإيضاح.

[1]- قاموس مصطلحات المعلوماتية واللغويات الحسابية (إنجليزي-عربي) لنبيل الزهيري، تاريخ الاطلاع: جوان 2018، على الموقع http//www.noor-book.com.

ويشتمل القاموس أيضا على مداخل بأسماء بعض البرامج والمشاريع المشهورة في الأوساط الأكاديمية ومراكز الأبحاث كنماذج تطبيقية لبعض الاتجاهات السائدة في معالجة اللغة الطبيعية والذكاء الاصطناعي مع نبذة عنها وعن مبتكريها وتاريخها واستخداماتها.

13- معجم المبرق (فرنسي – عربي) 2004م:

من تأليف محمود إبراقن، وهو عضو في هيئة التدريس بجامعة الجزائر بكلية العلوم السياسية والإعلام، وهو من منشورات المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، صدر سنة 2004، ونال جائزة اللغة العربية لسنة 2001 على اثر المسابقة التي نظمها المجلس.

إن المعجم مختص في علوم الإعلام والاتصال يعني أنه موجه للباحثين في علوم الاتصال والعاملين في قطاع الإعلام والاتصال والثقافة.

" وقد خاض المؤلف في حقل مترامي الأطراف، ومتشعب المسالك، وهو حقل التنظير والتطبيق في علوم المجتمع، وعدد من فروعها الأكثر تطورا وحيوية، ألا وهي علوم الإعلام والاتصال التي عرفت في العقد الأخير تطورا مذهلا، وأصبحت مرادفة للعولمة التي تغطي كوكب الأرض، وتدفق وسائطها بطوفان من المعلومات المتهاطلة، عن طريق الصوت والصورة والشبكة المعلوماتية والبريد الإلكتروني..."[1].

وقد حرص المجلس – نظرا لأهميته – إلى جانب الناشر محمد طاهر قرفي على إخراجه في أفضل صورة ممكنة. للإشارة فقط فإن هذا المعجم ليس متخصصا في المعلوميات بل شمله ضمن حقل واسع وهو علوم الإعلام والاتصال (فقد وردت مصطلحات في هذا التخصص والمجال في قائمة مصطلحات هذا المعجم).

14- معجم مصطلحات الكمبيوتر والأنترنيت والمعلوماتية (إنجليزي – فرنسي – عربي):

هو معجم ثلاثي اللغة (إنجليزي – فرنسي – عربي) من تأليف الدكتور شريف فهمي بدوي وهو عضو أكاديمية البحث العلمي من إصدارات دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب

[1]– ينظر: مسعودة بن النوي، "جهود الأفراد والجماعات في وضع معاجم مصطلحات الحاسوبيات في اللغة العربية"، ص 212.

اللبناني ببيروت، حيث صدرت الطبعة الأولى منه سنة 2007م.

استهل المعجم بمقدمة لصاحبها، تليها المصطلحات مرتبة هجائيا حسب الأبجدية الإنجليزية حيث يرد المصطلح باللغة الإنجليزية تحته مقابله باللغة الفرنسية، ويقابله المصطلح المقابل باللغة العربية مع شرح أو تعريف بسيط للمصطلح باللغة العربية، أما في وسط الصفحات فقد وضع المؤلف أرقام المصطلحات مرتبة انطلاقا من الرقم "01".

15- القاموس الشامل لمصطلحات الحاسب الآلي، الأنترنيت، الإلكترونيات (إنجليزي – عربي):

هو قاموس ثنائي اللغة من تأليف الباحث فاروق سيد حسن، من إصدارات هلا للنشر والتوزيع.

"ضم هذا المجلد أكثر من عشرة ألاف مصطلح إنجليزي مترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية، وحتى الآن، فإن هذا المجلد يعتبر الأكثر شمولا في ترجمة مصطلحات الحاسب الآلي الشخصي والأنترنيت والإلكترونيات نحن في أشد الاحتياج إليها. وقد ساعد انتشار الحاسب الآلي وشبكات الأنترنيت على ترويج هذه الوسيلة التي تتنامى بسرعة كبيرة. وقد أدى هذا إلى العمل حماية الأموال والتعاملات التجارية ضد الأعمال غير المشروعة. وهذا الكتاب يعتبر مدخلا متواضعا لهذا الموضوع حتى نحمي القارئ العربي من سرقات التجارة الإلكترونية ومشاكلها[1].

16- معجم مصطلحات الأنترنيت والحاسوب:

أول معجم شامل لكل مصطلحات الأنترنيت والحاسوب المتداولة في العالم وتعريفاتها:

المعجم من تأليف أسد الدين التميمي، صادر عن دار أسامة للنشر والتوزيع عمان – الأردن، ودار المشرق الثقافي عمان – الأردن. سنة 2009.

[1]- القاموس الشامل لمصطلحات الحاسب الآلي-الإنترنيت-الإلكترونيات (انجليزي-عربي) لفاروق سيد حسن، تاريخ الاطلاع: جوان 2018 على الموقع http//www.noor.book .com.

استهل المعجم بمقدمة للمؤلف، تليها المصطلحات وقد رتبت حسب الأبجدية العربية من الألف إلى الياء، حيث يرد المصطلح المقابل باللغة العربية من الجهة اليمنى للصفحة بجانبه المصطلح الأصلي وأسفلهما شرح مفصل باللغة العربية لمفهوم المصطلح.

يعتبر المعجم أول معجم شامل بكل مصطلحات الأنترنيت والحاسوب المتداولة في العالم وتعريفاتها، تكمن أهمية هذا المعجم في آلاف المصطلحات التي يحتويها في فَرْعَي الحاسوب والأنترنيت، كما يتضمن المعجم فهرسا إنجليزيا وفهرسا عربيا، يشتمل مصطلحات في معالجة البيانات وعلم الحاسوب.

ب- جهود الجماعات: المؤسسات والهيئات الرسمية:

1- معجم مصطلحات الحاسبات الإلكترونية 1987م:

وهو ثنائي اللغة (إنجليزي – عربي / عربي – إنجليزي) صادر عن مركز الأهرام للترجمة بالقاهرة – مصر، صدرت الطبعة الأولى منه سنة 1987، ويحمل مصطلحات الحاسوب (الحاسبات الإلكترونية) باللغتين الإنجليزية والعربية.

وقد ألحق المركز بالمعجم مسردا صغيرا بكل ما ورد فيه من مصطلحات أجنبية ومقابلاتها العربية، كما تولى المركز كذلك مهمة ترجمة مصطلحات الإعلام الآلي لبعض شركات الحاسبات الآلية.

إن هذا العمل جاء نتيجة جهود نخبة من الأساتذة الجامعيين المتخصصين في مجال الحاسبات بالإضافة إلى مجموعة خبراء مركز الأهرام للترجمة والنشر، حيث قاموا بجمع قدر كبير من المصطلحات الأجنبية في مجال الحاسبات وتطبيقاتها والتحكم الأوتوماتيكي والاتصالات ومعالجة البيانات مع الاجتهاد في وضع مقابلات لها بالعربية.

يضم المعجم ما يزيد عن ثلاثة وعشرين ألف مصطلح، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: إنجليزي – عربي.

القسم الثاني: عربي – إنجليزي.

القسم الثالث: خصصت فيه ست عشرة صفحة تمثل ملحقا لترتيب المصطلحات المختصرة، وقد رتبت ترتيبا ألفبائيا آخذين بعين الاعتبار ترتيب المصطلحات باللغة الإنجليزية"[1].

2- معجم مصطلحات الحاسوب 1995م:

هو معجم ثنائي اللغة (عربي – إنجليزي، إنجليزي – عربي) من إعداد مركز التعريب والبرمجة، من إصدار الدار العربية للعلوم سنة 1995، وهو مرتب ترتيبا ألفبائيا من الألف إلى الياء من اليمين إلى اليسار آخذا بعين الاعتبار المصطلحات باللغة العربية ثم مقابلاتها باللغة الإنجليزية.

خصص المركز في هذا المعجم إحدى وستين صفحة للمختصرات من المصطلحات باللغة الإنجليزية مرتبة من حرف a إلى حرف zوخصصت ثمان وثمانون (88) صفحة رتبت فيها المصطلحات ترتيبا الفبائيا باللغة الإنجليزية مرتبة مع مقابلاتها باللغة العربية.

3- معجم الحاسوب الموحد 1998م:

المعجم من تأليف الهيئة العليا للتعريب، ومن إصدار سلسلة المعاجم العلمية سنة 1998، عن دار الأصالة للصحافة والنشر بالخرطوم السودان، وقد راجعه ودقق فيه كل من الأساتذة:

دفع الله عبد الله الترابي، زكريا الحاج علي، هاشم الأمين مصطفى. "وقد صدر عن هذه السلسلة معاجم متخصصة في مجالات علمية مختلفة من بينها: معجم الكيمياء الموحد، معجم الفيزياء الموحد، المعجم الهندسي الموحد، معجم الرياضيات الموحد، المعجم الموحد لمصطلحات علوم الأرض[2].

جاء هذا المعجم في خمس وتسعين صفحة بعد المائة (195) مع ملحق بقائمة المراجع المعتمدة فيه. أما من ناحية الشكل الخارجي فإن المعجم من الحجم الكبير والسمك الصغير جدا. ينقسم إلى العناصر التالية:

[1]- مسعودة بن النوي، "جهود الأفراد والجماعات في وضع معاجم مصطلحات الحاسوبيات في اللغة العربية"، ص 213.
[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 214.

التصدير، مقدمة المعجم، التمهيد:

أ- معايير اختيار المصطلح الصادرة عن اتحاد مجامع اللغة العربية.

ب- معايير اختيار المصطلح الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب.

جـ- منهجية وضع المعجم، اللجنة الدائمة لتعريب مصطلحات الحاسوب، مسرد المصطلحات ثم المختصرات، وأخيرا الملاحق.

يحوى المعجم مسردا للمصطلحات من الصفحة التاسعة عشرة إلى الصفحة الثالثة والسبعين بعد المائة، وقد رتبت ترتيبا ألفبائيا باعتبار اللغة الإنجليزية، وبجانب هذه المصطلحات المقابلات باللغة العربية، وقد خصص جزء من المعجم للمختصرات انطلاقا من الصفحة الخامسة والسبعين بعد المائة وهي مرتبة باللغة الإنجليزية مع مقابلاتها باللغة العربية ولا تتعدى هذه القائمة من المختصرات خمس صفحات (ص 177 – 181) ليليه جزء خاص بالملاحق الموضوعيّة مرتبة حسب عناوينها كما يلي:

1- خصائص الحواسيب حسب الأجيال.

2- بعض اللغات المشهورة للبرمجة.

3- رموز مخططات الانسياب.

4- الدارات المنطقية.

5- جدول الأنظمة العددية.

6- أنظمة تمثيل الأحرف والرموز:

أ- النظام العشري المشفر بالثنائي.

ب- النظام العشري المشفر بالثنائي الممتد لتبادل المعلومات.

جـ- الشفرة القياسية الأمريكية لتبادل المعلومات.

د- الشفرة العربية الموحدة لتبادل المعلومات[1].

وجاء فهرس المراجع للمعجم في الصفحات الثلاثة الأخيرة (ص 197 – 199).

[1]- ينظر: "مسعودة بن النوي، جهود الأفراد والجماعات في وضع معاجم مصطلحات الحاسوبيات في اللغة العربية"، ص 215.

4- مسرد مصطلحات المعلوماتية إنجليزي – عربي: أصدرت الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية للدكتور نزار الحافظ في عام 2000م معجما لمصطلحات المعلوماتية، وهو يحوي زهاء 7000 مدخل وهي مجلة متخصصة يشارك في إعدادها ما يزيد عن 30 مختصا. وتصدر الجمعية منذ عشرة أعوام مجلة تنشر فيها البحوث الحديثة في اختصاصات معلوماتية شتى وفي الاتصالات، ونتج عن ترجمة هذه البحوث عدد غير قليل من المصطلحات الجديدة التي لا توجد في المعجم المذكور.

وتقوم الجمعية منذ عدة سنوات أيضا بترجمة الكتب الاختصاصية في المعلوماتية والاتصالات، لتزود كليات هندسة المعلوماتية الأربعة في القطر بالمرجع العلمي ذي الجودة العالية باللغة العربية. واستعانت لهذه الغاية بالمختصين في المعلوماتية والاتصالات، فأصدرت منذ عام 2000 عدة كتب في أسس لغات البرمجة وهندسة البرمجيات، ونظم التشغيل والذكاء الاصطناعي والشبكات، وهي لا تزال تترجم المزيد من الكتب المتخصصة[1].

5- المعجم الموحد لمصطلحات المعلوماتية 2000 م:

هو معجم ثلاثي اللغة (إنجليزي – فرنسي – عربي) من منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، سلسلة المعاجم الموحدة في عددها السابع والعشرين، من إصدارات مكتب تنسيق التعريب بالرباط، المغرب في طبعته الأولى سنة 2000م.

المعجم في شكله الخارجي متوسط الحجم يشبه بقية معاجم سلسلة المعاجم الموحدة، بلغ عدد صفحاته سبعا وأربعين ومائتَيْ صفحة، بالإضافة إلى اثنتين وثمانين صفحة من اليمين إلى اليسار استهل فيها المعجم بتقديم، ثم بتنبيه فكت فيه الرموز التي وضعت للدلالة على أمور قد يصعب فهمها على مستعملي هذا المعجم، ووضع بعده فهرس بالعربية رتبت فيه المصطلحات باللغة العربية ترتيبا ألفبائيا مرفقة بأرقام المصطلحات باللغة الإنجليزية التي تشكل قائمة مصطلحات المعجم الموحد لمصطلحات المعلوماتية، وقد رتبت هذه المصطلحات من اليسار إلى اليمين ترتيبا ألفبائيا باللغة الإنجليزية بلغ عددها مائتين وعشرة مصطلحات بعد الثلاثة ألاف (3210) يورد فيها المصطلح باللغة

[1]- مسرد مصطلحات المعلوماتية (إنجليزي-عربي) تاريخ الاطلاع: جوان 2018، على الموقع http//alarabimag.com.

الإنجليزية مرقما وبخط أسود سميك يقابله المصطلح باللغة العربية بخط أسود سميك كذلك، وأسفل المصطلح باللغة الإنجليزية يورد المصطلح باللغة الفرنسية بخط أسود رفيع[1].

يليه فهرس للمصطلحات باللغة الفرنسية مرتبة ترتيبا ألفبائيا وذلك من الصفحة الثامنة والثمانين بعد المائة حتى الصفحة السابعة والأربعين بعد المائتين.

وقد اتبع مكتب تنسيق التعريب في إعداد هذا المعجم منهجا محددا يقوم على خطوات أربعة هي[2]:

1- مراسلة جميع الدول العربية من خلال مؤسساتها العلمية والتعليمية المتخصصة ومراكزها الحاسوبية لموافاة المكتب بما لديه من مصطلحات بالإنجليزية والفرنسية وما تتداوله من مقابلات عربية.

2- تعيين فريق عمل من أساتذة متخصصين وتكليفهم بتحضير مسودة عن مشروع المعجم، وقام بتشكيل هذا الفريق المدرسة المحمدية للمهندسين بالرباط (جامعة محمد الخامس) تحت إشراف يحي هلال مدير مختبر المعلومات والعلاج الآلي للعربية بالمدرسة نفسها.

3- ثم عرض المشروع بعد إنجازه على بعض الهيئات المتخصصة في الوطن العربي لدراسته وإبداء الملاحظات عليه.

4- ثم عقدت بعد ذلك ندوة خبراء لدراسة المشروع وتنقيحه، وذلك بالتعاون مع المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون (بيت الحكمة).

6- معجم مصطلحات الكمبيوتر computer dictionary إنجليزي – عربي 2001:

هو معجم ثنائي اللغة، صادر عن مركز التعريب والترجمة، من إصدارات الدار العربية للعلوم ناشرون، يحتوي هذا المعجم ثنائي اللغة (إنجليزي – عربي) على معظم مصطلحات الكمبيوتر التي يكثر استعمالها في هذا المجال، وقد جاءت مرتبة ترتيبا هجائيا حسب الأبجدية الإنجليزية من كتاب microsoft computer dictionary الصادر عن مايكروسوفت برس وهو

[1]- ينظر: مسرد مصطلحات المعلوماتية (إنجليزي-عربي)، ص 216، 217.

[2]- ينظر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات المعلوماتية، الرباط، 2000، ص 05.

يحتوي على أزيد من 8000 مصطلح، حيث قدرت عدد صفحاته بـ 432 صفحة، وقد أرفقت مصطلحات هذا المعجم بشروح واضحة ومفصلة لكل مصطلح واستخداماته.

"إنّ مادة هذا الكتاب موضوعة ضمن برنامج يسهل عملية القراءة والبحث عن المصطلحات، كما سيحوي هذا القرص المرفق النسخة الإلكترونية الإنجليزية من الكتاب Microsoft Manual of Style for Technical Publications الصادر أيضاً عن مايكروسوفت برس كدليل يمكن الاستعانة به من قبل كتّاب ومؤلفي المستندات والوثائق التقنية، خصوصاً تلك المتعلقة بمنتجات مايكروسوفت البرمجية، بالإضافة إلى برنامج تصفح واستعراض صفحات ومواقع الوب Internet Explorer 5"[1].

7- المعجم الشامل لمصطلحات الحاسب الآلي والأنترنيت:

من تأليف السيد محمود الربيعي وآخرين، (حيث قام أربعة من أصحاب الخبرات الاكاديمية والعلمية في مجال الإلكترونيات والاتصالات والحاسب الآلي ونظم المعلومات بإعداد هذا المعجم، يتقدمهم السيد محمود الربيعي مستشار الحاسب الآلي وشبكاته بوكالة الرئاسة لكلية البنات وأستاذ الإلكترونيات والاتصالات بكلية الهندسة الإلكترونية، جامعة المنوفية، الدكتور أحمد شعبان دسوقي مدرس الإلكترونيات والاتصالات بجامعة قناة السويس، والأستاذ عبد العزيز الجبيري مدير الادارة العامة للحاسب الآلي والمعلومات بوكالة الرئاسة لكليات البنات، علي صالح الغامدي محلل ومبرمج نظم المعلومات بذات الوكالة).

المعجم من إصدارات مكتبة العبيكان بالرياض سنة 2001. بلغ عدد صفحاته أكثر من 500 صفحة، يشمل شروحات وافية ومدعمة برسومات توضيحية لمعاني أكثر من 2000 مصطلح من مصطلحات الحاسب الآلي وشبكاته الواسعة والمحلية، إضافة إلى مصطلحات شبكة الأنترنيت بما يتماشى مع التطور السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات.

[1]- معجم مصطلحات الكمبيوتر computer dictionary (إنجليزي-عربي) تاريخ الاطلاع: جوان 2018، على الموقع: http//www.noor-book.com.

يعد المعجم مرجعا أساسيا لا غنى عنه لكل المهتمين بمجال الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات سواء كان طالبا أو باحثا أو مستخدما للحاسب الآلي في مكننة أعماله المكتبية أو التجارية، كما أنه يساعد على تحصيل وفهم معاني مفردات الشبكات التي تتضمن الاختصارات والجمل الكاملة التي تصف بيئة وبنية الشبكات، وبالتالي تعلم وفهم أساسياتها، حيث روعي في أسلوبها السهولة والبساطة، والتي ستسهم إلى حد كبير في استيعاب وتفهم المعنى التقني لهذه المفردات. وقد روعي في طريقة عرض هذا المعجم أن يتم ترتيبه وتصنيفه هجائيا وفق الأبجدية الإنجليزية حرصا على وقت الباحثين أثناء البحث عن معنى مصطلح معين. وقد تميز بتذييله بالعديد من الملاحق الهامة في مجال شبكات الحاسب والأنترنيت[1].

8- قاموس مصطلحات المعلوميات (فرنسي – إنجليزي – عربي) 2011م:

هو قاموس فرنسي – إنجليزي – عربي مع مسرد عربي ومصطلحات مرئية ولوحات وظيفية، من إصدارات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، سنة 2011م.

القاموس ذو حجم كبير وجودة ورق عالية، متوسط السمك جاء في ست عشرة صفحة بعد الثلاث مائة (316) متبوعة بفهرس الموضوعات. يستهل المعجم بكلمة للأستاذ موسى بن حمادي (وزير البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال) وبعدها كلمة رئيس المجلس الأعلى للغة العربية السيد محمد العربي ولد خليفة، موضحا أن هذا الدليل هو السادس في سلسلة الأدلة الوظيفية المخصصة لخدمة المعرفة والتقانات، تليها مقدمة أو كلمة خبراء المجلس.

" لقد ساهم في انجاز هذا الدليل خبراء من عدة تخصصات، من أساتذة جامعيين مختصين في المعجمية وفي ترجمة المصطلح وفي تكنولوجيا المعلومات ومن إطارات سامية في الدولة ومن مسيرين متمرسين، من بعض القطاعات الحكومية وفي مقدمتهم وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام

[1]- المعجم الشامل لمصطلحات الحاسب الآلي والإنترنيت، تاريخ الاطلاع، جوان 2018، على الموقع .http//jubaillibray.wordpress.com

والاتصال"[1] وتمثلت اللجنة المعدة لهذا الدليل في كل من الأساتذة: طاهر ميلة، صالح بلعيد، جمال سايس، ساعد رماضنة، سلمان عياش وسفيان بطاطا.

وقد عمل المعجم على اللغات الثلاثة على أساس أن المصطلح في أصله وارد باللغة الإنجليزية وقد عمل المجلس على وضع الترجمة العربية المقابلة للمدلول الفرنسي الذي يقابل المصطلح باللغة الإنجليزية. كما عزز المعجم بنماذج من صور مكونات الحاسوب وملحقاته وبعض اللوحات الوظيفية.

يشمل هذا القاموس 2950 مصطلحا معلوماتيا، إضافة إلى مسرد بالعربية لتسهيل مهمة البحث انطلاقا من المصطلح المقال باللغة العربية، كما أن هذا القاموس يحتوي على أجزاء مرئية (36 مكونا رقميا من مكونات الحاسوب بالصور والشروحات بالعربية ولوحات وظيفية في 40 صفحة خاصة بأنظمة التشغيل وهي ضرورية في مجال الإعلام الآلي والمعلوميات.

تليها مقدمة باللغة الإنجليزية ومقدمة باللغة الفرنسية بعدها قائمة المصطلحات مرتبة ترتيبا ألفبائيا حسب الأبجدية الفرنسية حيث يرد المصطلح باللغة الفرنسية على يسار الصفحة وفي وسط الصفحة مقابله باللغة الإنجليزية وعلى يمين الصفحة المقابل العربي دون ورود تعريفات أو شروح لهذه المصطلحات جاءت في مجملها في 155 صفحة أي من الصفحة 15 من القاموس إلى الصفحة 170. يلي هذا الجزء المسرد العربي متبوعا بأرقام المصطلحات تسهيلا للباحثين العرب البحث عن المصطلح باللغة العربية وذلك من الصفحة 173 إلى الصفحة 227 من القاموس. ويلي هذا الجزء جزء آخر خاص بالمصطلحات المرئية واللوحات الوظيفية من الصفحة 231 إلى الصفحة 292 ليختتم القاموس بجزء خاص بامتدادات الملف وهي رموز لأنواع الملفات التي يمكن التعامل بها على الكمبيوتر في معالجة البيانات والمعطيات نذكر على سبيل المثال pdf ملف يعني شكل وثيقة محمول أدوب أكروبات وفي آخر الصفحات أسماء الميادين الجغرافية الرئيسية.

[1]– المجلس الأعلى للغة العربية، دليل وظيفي في المعلوميات، منشورات المجلس، الجزائر، 2011، ص07.

9- المعجم الموحد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات (إنجليزي- فرنسي – عربي):

صدر المعجم عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب ضمن سلسلة المعاجم الموحدة، رقم 36. وذلك سنة 2011 في الذكرى الخمسين لتأسيس المكتب، والذي تأسس سنة 1961. صدر المعجم عن مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء. ترأس المشروع الأستاذ الدكتور ميلود حبيبي، والدكتورة إيمان محمد كامل النصر والأستاذ إدريس القاسمي. صدر هذا المعجم بثلاث لغات: الإنجليزية، الفرنسية والعربية، عدد صفحاته 191 صفحة، حيث حوى المعجم 126صفحة متمثلة في قائمة المصطلحات وهي مرتبة ألفبائيا من A إلى Z باعتماد المصطلح باللغة الإنجليزية وتحته مقابله باللغة الفرنسية وبجانبه المقابل باللغة العربية، ومن الصفحة 128 إلى 130 ورد شرح المختصرات باللغة الإنجليزية. ومن الصفحة 132 إلى 153 ورد الفهرس باللغة الفرنسية، أما ما يتعلق بالفهرس الفرنسي فقد جاء من الصفحة 15 إلى الصفحة 38 بعد الصفحات من اليمين إلى اليسار بعد مقدمة المعجم وشرح منهجية البحث فيه.

وقد صدر هذا المعجم في إطار الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات العربية في جميع المجالات، وفي إطار توحيد المصطلحات العلمية ودعم حركة التعريب في كل أقطار الوطن العربي. وقد عمل المكتب على المنهجية المعتادة في إخراج سلسلة معاجمه الموحدة والتي تقتضي ثلاث مراحل وهي: إيراد المصطلحات بثلاث لغات الإنجليزية، الفرنسية والعربية ثم اختيار المصطلحات الإنجليزية والفرنسية الأكثر صلة بموضوع المعجم ثم اختيار المقابلات العربية المتفق عليها في كل بلدان الوطن العربي خاصة المعتمدة في المؤسسات والهيئات الرسمية. وقد عرض المشروع على المؤتمر الحادي عشر للتعريب في الأردن بعمان في أكتوبر 2008، وشكل المؤتمر لجنة لدراسة المشروع والتي أوصت بعد دراسته باعتماد المعجم وقد صادق المؤتمر على توصية اللجنة وطبعه بعد وضع الملاحظات الأخيرة عليه من طرف اللجنة المتخصصة بذلك كتزويد المعجم بفهرسين (عربي وفرنسي) لتسهيل استعماله في كل أقطار الوطن العربي من طرف الطلبة والأساتذة والباحثين والمعجميين.

المبحث الثالث: التعريف المعجمي، أنواعه وشروطه:

1-تحديد مفهوم التعريف:

أ- **لغة:** التعريف لغة من مادة (ع. ر. ف). ورد في لسان العرب: عرف: العِرْفَانُ: العلم ... وعرّفه الأمر أعلمه إياه، وعرّفه بيته: أعلمه بمكانه، وعرّفه به وسمه ... والتعريف الإعلام، والتعريف أيضا: إنشاد الضالة، وعرّف الضالة نشدها"[1]. والتعريف قديما يفيد الإعلام وإرشاد الضال، أما حديثا فقد ورد في المعجم الوسيط: التعريف "تحديد الشيء بخواصه المميزة"[2].

والتعريف عرف الشيء؛ أي: علِمه، وعرَّف الأمر؛ أي: أعلَم به غيره، وعرف اللسان: ما يفهم من اللفظ بحسب وضعه اللغوي، وعرف الشارع: ما جعله علماء الشرع مبنى الأحكام.

إنّ مصطلح التعريف من الناحية اللغويّة من عرَفَ الشيء أي عَلِم بهَ، ويقال عرَّفَ فلانٌ فلاناً بالشيء أي أعلمه به، وقد اصطلح على معنى التعريف بأنه الإخبار عن شيء يستلزم العلم به العلم بشيء آخر، والتعريف أيضاً هو تقديم المعلومات عن شيء معين، ومحاولة ذكر مختلف الخصائص التي تميّزه، بهدف تحديده، ووصفه، ومحاولة تقديمه إلى الآخرين، وفي العادة يبدأ المتحدثون بتعريف كافة المصطلحات التي ستعرض لهم خلال الحوار، إذ تهدف هذه العملية إلى وضع كافة المشاركين على أرضيات معرفية متقاربة إلى حد ما، تمهيداً للوصول إلى نقطة الخلاف، أو لب الكلام[3].

كما يستخدم العلماء في كافة صنوف العلم التعريفات والمفاهيم بشكل لا نظير له خاصة في مجالات العلوم الإنسانية؛ فالموضوع الكامل في مثل هذه العلوم قد يبنى على تبيان مفهوم، أو تعريف مصطلح، فتنسج الآراء، والأفكار، والمواقف، ويلتف المؤيدون، والمعارضون، فيدلي كلٌّ بدلوه، فتتلاقح الأفكار، وتتقارب المذاهب أو تتباعد.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ط3، الجزء 09، فصل العين المهملة، ص 236.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، الجزء 02، باب العين، القاهرة، ص 595.

[3]- محمد مروان، " الفرق بين المفهوم والتعريف"، تاريخ النشر جانفي 2016، تاريخ الاطلاع جوان 2017، على الموقع: http//mawdoo3.com.

ب- اصطلاحا: عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر، وينقسم إلى تعريف حقيقي، ويقصد به أن يكون حقيقة ما، وضع اللفظ بإزائها من حيث هي، فيعرف بغيرها، وتعريف لفظي، ويقصد به أن يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى، فيفسر بلفظ أوضح دلالة على ذلك المعنى؛ كقولك: الغضنفر الأسد، وليس هذا تعريفًا حقيقيًّا يراد به إفادة تصور غير حاصل، إنما المراد تعيين ما وضع له لفظ الغضنفر من بين سائر المعاني". ويعرف المناطقة التعريف بقولهم إنه "مجموع الصفات التي تكوّن مفهوم الشيء مميزا عمّا عداه"[1].

" والتعريف المنطقي يكون بذكر جنس الشيء وفصله النوعي أو خاصته؛ فالجنس لتحديد الماهية، والفصل أو الخاصة لتمييزه عن بقية الأنواع الداخلة تحت جنسه"[2].

" إنّ التعريف مقطع مركب، يُبدأ عادة بذكر "المتضمن" l'hyperonyme وهو مفردة من نفس مقولة المفردة المعرّفة، فتكون اسما إذا كانت المفردة المعرّفة اسما، أو تكون فعلا إذا كانت المفردة المعرفة فعلا، أو تكون صفة إذا كانت المفردة المعرّفة صفة. والمفردة "المتضمنة" أوسع دلاليا من المفردة المشروحة، وظيفتها احتواء قسم مراجع المفردة في قسم أوسع. وتتبع بمقاطع مرتبطة بها تركيبيا. وعن طريقها يعبّر عن خصائصها التمييزية بمعينات خصوصية"[3].

هذان التعريفان غلّبَا البعد الدلالي على غيره من مكونات التعريف بحيث اعتبرا التعريف آلية تسمح بتحديد معنى وحدة معجمية عن طريق ربطها بمفهوم معروف ويشمل هذا الربط أولا تحديد مكوناتها الأصلية وثانيا ضبط مميزاتها التي تختلف بها عن غيرها.

" ولكن التعريف المعجمي لا يلتزم حرفيا بشروط التعريف المنطقي ومواصفاته، والمعجمي حيث يعرّف يضع في اعتباره مستخدم اللغة، ويحاول أن يستخدم وسيلة يفهمها القارئ. ولذا عادة

[1]- عبد الرحمان بدوي، المنطق الصوري والرياضي، الكويت، 1977، نقلا عن أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 121.

[2]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009، ص 121.

[3]- الحبيب النصراوي، التعريف القاموسي، بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية، ط2، مركز النشر الجامعي، منوبة، 2016، ص 103.

ما يلجأ إلى تحديد الخصائص الدلالية للفظ المعرّف أو كلمة المدخل من خلال ذكر العناصر أو المكونات التمييزية التي لا تجتمع في لفظ آخر سوى اللفظ المعرّف"[1].

إنّ التعريف ليس إلاّ محاولة الالتزام بمظهر من مظاهر التمثيل الدلالي منهجا وبنية ومحتوى. ويستحسن أن يرفق بالأشكال والصور والأمثلة الإيضاحية، كما يستحسن أن تكون كلماته بسيطة خالية من الكلمات الغامضة.

" ومن أبرز الأمور التي يجب أن تتوفر في التعريف المصطلحي:

1- تحديد المجال المعرفي للمصطلح.

2- مراعاة نوعية ومستوى المتلقي.

3- تحديد علاقة المصطلح بالمصطلحات الأخرى المتعلقة به.

4- تعريف المصطلح مفهوميا.

5- الانطلاق من المفهوم لتحديد المصطلح وليس من المعنى العام؛ أي البدء بتعيين المفهوم لتسمية مصطلح ما"[2].

لقد أضحت الدراسات المصطلحية والمعجمية في عصرنا تركز على الأسس النظرية والتطبيقية التي يمكن من خلالها الولوج لمراحل الصناعة المعجمية. ولقد اتجهت أنظار اللسانيين حديثا نحو الشروط العامة التي ينبغي توفرها في التعريف عموما سواء كان المعجم عاما أو خاصا. ويبقى أنّ التعريف "يتأثر –ولاشك– بطبيعة الحقل المعرفي الذي يعالجه المعجم، وآلية ترتيب المداخل وطبيعة اللغة المستخدمة (أحادية) أو (ثنائية) أو أكثر"[3].

قام الباحث عثمان بن طالب بتحديد مستويين يتركب منهما الخطاب التعريفي وهما:

---

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 122.

[2]- فاطمة الزهراء ضياف، ترجمة مصطلحات الأنترنيت من الفرنسية والإنجليزية إلى العربية –مواقع إلكترونية نموذجا– مذكرة للحصول على شهادة الماجستير في الترجمة، 2007/2006، ص 28.

[3]- عباس عبد الحليم عباس، المصطلح النقدي والصناعة المعجمية، دراسة في المعاجم المصطلحية وإشكالاتها المنهجية، دار كنوز المعرفة، ط1، عمان، 2015، ص 126.

أ- **المستوى اللغوي المعجمي:** (وصف المصطلح كوحدة لسانية):

وتتلخص المعلومات اللغوية هنا في ذكر المقولة النحوية الخاصة بكل مصطلح، إضافة لبنيته الصوتية والتركيبية وخصائص الاستعمال من الناحية البراغماتية. وهذا المستوى تشترك فيه المعاجم اللغوية الموضوعية والمعاجم الخاصة بالمصطلحات.

ب- المستوى الموسوعي: ويتعلق الأمر هنا بوصف الواقع من خلال حصر المفهوم، حيث تتوفر في هذا النوع أو المستوى المعلومات الدلالية والخصائص المفهومية؛ فكل تعريف مصطلحي هو إذن نوع من الوصف الموسوعي الخاص لأنه يؤسس لعلاقة بين المصطلح كعلامة وجملة من العناصر الخارجية المحددة لوجودها (التخصص أو الحقل المعرفي)"[1]. وعليه يمكن أن نقرب للعلاقة بين الخاصية المفهومية للقاموسية المصطلحية وبينها للقاموسية الموسوعية.

2-بين التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي:

اعتدنا في بحوثنا أثناء الوقوف على مفهوم جديد وضع حد له لغويا واصطلاحيا، أما التعريف اللغوي فهو الذي يطلق على المعنى الذي استعملته العرب للكلمة من حيث بناؤها اللغوي انطلاقا من الفعل أو الجذر ومختلف الأوزان والصيغ التي يمكن صياغتها منها انطلاقا من جذرها ومختلف السياقات التي يمكن أن ترد فيها. أما التعريف الاصطلاحي فهو الذي يضعه أهل الاختصاص.

التعريف اللغوي هو تحديد المعنى المقصود من الكلمة في استعمال العرب، ومصدر التعاريف اللغوية هي المعاجم اللغوية لاسيما الأمهات منها، يقول الشريف الجرجاني في هذا الصدد في كتابه التعريفات: هو عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر[2]وعليه فإنّ التعريف اللغوي هو المعنى المقصود من الكلمة أو اللفظة من جانبها اللغوي؛ أي تحديد معنى الكلمة في أحد فروع علم اللغة كعلم المفردات أو الصرف أو النحو مثلا، والهدف منه تفسير المقصود من اللفظ عموما، إنّ كون المعنى في هذه الحالة لغويا أي أنه مستفاد من اللغة وعليه يكون مرجع هذا التعريف هو كتب اللغة، بخلاف **التعريف الاصطلاحي** حيث يكون فيه المعنى

[1]- ينظر: بن طالب عثمان، علم المصطلح بين المعجمية وعلم الدلالة: الإشكالات النظرية والمنهجية، ضمن: تأسيس القضية الاصطلاحية، مجموعة من الأساتذة، بيت الحكمة، تونس، 1989، ص 94.

[2]- الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، ط1، ج1، بيروت لبنان: 1983، ص 62.

مخصوصا، وغالبا ما نجده في المعاجم المختصة التي تكون جامعة لمختلف مصطلحات ذلك المجال في فترة من الفترات الزمانية. والمقصود بالتعريف ضد التنكير، والذي يفيد أيّة معرفة تكون في إطار علم، ويعبر عن ماهية الشيء من مكوناته وخصائصه التي يعرف بها والتي يمكن أن تكون عن طريق الرسم مثلا.

3-أنواع التعريف:

لقد تعددت التعريفات الخاصة بمصطلح "التعريف" ذاته وهذا إن دلّ على شيء فهو يدل على أنّ مفهومه غير محدود وإنما يبقى خاضعًا دوما للتطور الفكري والحضاري والثقافي للبشرية عبر العصور المختلفة، كما أنّ تطوره خاضع كذلك وبالضرورة لتطور الحياة الاجتماعية للإنسان بكل معطياته المختلفة. وقد ذكر الجرجاني في كتابه التعريفات أنّ التعريف عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته شيئًا آخر[1].

صنف العلماء المحدثون أنواع التعريف إلى ما يقارب عشرين صنفا نذكرها كما يأتي:

1. **التعريف الحقيقي:** هو أن يكون حقيقة ما وضع اللفظ بإزائه من حيث هي، فيعرف بتعبيرها.

2. **التعريف اللفظي:** هو أن يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفصّل بلفظ أوضح دلالة على ذلك المعنى، كقولك: الغضنفر: الأسد، وليس هذا تعريفا حقيقيا يراد به إفادة تصور غير حاصل، وإنما المراد تعيين ما وضع له لفظ الغضنفر من بين سائر المعاني[2].

3. **تعريف إشاريّ مرجعي:** " يتم التوصل إليه بالرجوع إلى الشيء الذي تقرره الإشارة في الواقع الخارجي والوقوف عليه عن طريق الحواس (هذا الكتاب) مثلا ويتحقق ذلك بمشاهدة الكتاب أو لمسه"[3].

4. **تعريف رمزي:** يتم التوصل إليه بواسطة السمات الدالة عامة، وهو نوعان:

أ-تعريف تماثلي: ويشمل كل أنواع الرموز غير اللسانية الدالة كالصور والرسوم والقرائن.

---

[1]- الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ج1، باب التاء، ص 62.

[2]- المرجع نفسه، ص 62.

[3]- حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 49.

ب-تعريف طبيعي: وهو كل تعريف يتحقق بواسطة الرموز المنتمية إلى اللسان الطبيعي أو الواصف وينقسم إلى قسمين:

جـ-تعريف اشتراطي: وهو تعريف اصطلاحي اتفاقي سواء أكان الاتفاق قبليا أو بعديا يضعه الباحث وفق دلالات محددة تخصه وتتماشى ومجالات بحثه أو كتاباته بحيث تكون استعمالاته لتلك المصطلحات وفق ما اشترطه على نفسه.

د-تعريف معاجمي: وهو التحليل الدلالي لكلمة المدخل بما يساويها في الاستعمال القائم فعلا بين الناس في التفاهم، أي أنه يقرر تاريخ المفهوم، كما هو معروف بين الناس في بيئة معينة أو في مجال من المجالات العلمية[1].

5. التعريف بالمرادف: والمقصود بالمرادف هنا هو المكافئ الاسمي، إذ يوجد دائما على الأقل زوج من المترادفات لكل مفهوم لغوي، وهذا المفهوم يمكن أن يكون كلمة فذة أو عبارة"[2].

6. التعريف بالاشتقاق: وهو أن يعرّف المدخل بأحد مشتقاته في شكل إحالة على أساس أنّ المشتق معروف، أو سبق تعريفه ضمن الأسرة الاشتقاقية كما في المعاجم ذات المداخل المفقرة (الاشتقاقية) : أما إذا كان المعجم ينتمي إلى نظام المداخل التامة، فإنّ الباحث ينتقل من باب إلى باب آخر ولا يخفى في ذلك من صعوبة ومشقة، ومن أمثلة هذا النوع من التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، الأحمر من الأشياء ما كان لونه الحمرة"[3].

7. التعريف بالضد: وهو التعريف بالمغايرة أو السلب أو بالمقابل، فالضد يعني المخالف كالبياض والسواد، الطول والقصر...إلخ، ويتم التعريف بالسلب عن طريق ذكر كلمة مضادة لكلمة المدخل فيتضح الضد بالضد"[4].

---

[1]- حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 49.

[2]- المرجع نفسه، ص 107.

[3]- المرجع نفسه، ص 112.

[4]- المرجع نفسه، ص 114.

8. **التعريف بالشبيه:** ويعتمد على ذكر المماثل لكلمة المدخل كتعريف لها من باب التقريب"[1].

9. **التعريف بالإحالة:** "وفيها يتم التعريف بإحالة القارئ على مدخل آخر على أساس أنّ الكلمة المحال عليها تتضمن تعريفا يطابق الكلمة المحالة، وذلك إما بصفة مباشرة، وإما بحسب ما يوحي به سياق التعريف من إشارات"[2].

10- **التعريف بالترجمة:** " الأصل في هذا النوع من التعريف أن يكون مختصا بالمعاجم الثنائية أو متعددة الألسن"[3].

11- **التعريف بالعبارة:** " يتميز بأنه يتجاوز الكلمة المفردة، ليظهر على شكل عبارة أو جملة"[4].

12- **التعريف المنطقي:** " يطلق مصطلح التعريف المنطقي أو الحقيقي على كل تعريف يسعى إلى شرح معنى الكلمة بذكر مكوناتها الدلالية، وهو تعريف يستمد بعض شروطه من المنطق الأرسطي المتمحور حول الكليات الخمس، ويقصد بها المعاني العامة التي تصدق على كثير من الأشياء، وتسمى المحمولات أيضا، وهي المعاني المجردة (الجنس، النوع، الفصل، الخاصة)"[5].

13- **التعريف المصطلحي:** "وهو تعريف يختص بالألفاظ التي تتصل بمجال من المجالات المعرفية في العلوم الطبيعية أو الإنسانية لدى جماعة من الباحثين في ميدان معين"[6].

إنّ هذا التعريف هو التعريف المعتمد في علم المصطلح الحديث، وفيه يتوخى الباحث تعريف المفهوم وليس الكلمة. والمقصود بالمفهوم هنا ذلك التصور الذي يعبر عنه بمصطلح، ولا يمكن تعريف المفهوم بغياب موقعه في المنظومة المفهومية التي تشكل حقلا علميا ينتمي إليه ذلك

---

[1]- حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 115.

[2]- المرجع نفسه، ص 116.

[3]- المرجع نفسه، ص 118.

[4]- المرجع نفسه، ص 120.

[5]- المرجع نفسه، ص 131.

[6]- المرجع نفسه، ص 137.

المفهوم. ما يعني أنّ هذا النوع من التعريف مختص بالألفاظ التي تتصل بمجال من المجالات المعرفية.

ومن أبرز الأمور التي يجب أن تتوفر في التعريف المصطلحي:

1- تحديد المجال المعرفي للمصطلح.

2- مراعاة نوعية ومستوى المتلقي.

3- تحديد علاقة المصطلح بالمصطلحات الأخرى المتعلقة به.

4- تعريف المصطلح مفهوميا.

5- الانطلاق من المفهوم لتحديد المصطلح، وليس المعنى العام، أي البدء بتعيين المفهوم لتسمية مصطلح ما"[1].

يختلف التعريف المصطلحي عن التعريف المنطقي كون الأول يسعى إلى تحديد المفهوم في مجال معين وليس في إطاره العام ككل. وعليه فإنّ التعريف المصطلحي يرتبط ارتباطا وثيقا بالمعاجم المتخصصة أكثر من ارتباطه بالمعاجم العامة رغم أنّ هذه الأخيرة بحاجة إليه عندما يتعلق الأمر بتحديد المدخل في مجال من مجالات الاختصاص. و"ينبني التعريف المصطلحي على دعامتين متكاملتين:

الأولى: تحديد الخصائص الجوهرية للمفهوم، وهنا يتفق التعريف المصطلحي مع التعريف المنطقي، بل نستطيع القول إنّ التعريف المصطلحي يتبع المنهجية المنطقية في التعريف، من حيث ذكر خصائص المعرف الذاتية والعرضية ليخلص إلى ذكر جنس المعرف، وفصله النوعي أو خاصته، لتميزه عن غيره من الأنواع وإذا كان هناك فرق يذكر فهو تفضيل المصطلحي للخصائص الوظيفية على الخصائص الشكلية والمادية[2].

[1]- فاطمة الزهراء ضياف، ترجمة مصطلحات الأنترنيت من الفرنسية والإنجليزية إلى العربية (مواقع إلكترونية نموذجا)، ص 28.

[2]- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008، ص 751.

الثانية: تحديد موقع المفهوم في الحقل المفهومي، وعلاقاته مع المفاهيم المنتمية لذلك الحقل[1] فكل مجال معرفي له منظومة خاصة به تتألف من مجموع المفاهيم ذات العلاقة بذلك المجال، ويمكن إدراك المفهوم بشكل أفضل إذا وقفنا على علاقاته بالمفاهيم الأخرى في ذلك المجال ... وكذلك العلاقات التي تربطه مع بقية المفاهيم في ذلك الحقل[2].

ومن المستحسن أن يرفق هذا النوع من التعريف بالأشكال والصور والأمثلة الإيضاحية، كما يستحسن أن تكون كلماته بسيطة خالية من المصطلحات الغامضة.

14- **التعريف الموسوعي:** وهو تعريف شمولي ليس له ضابط معين سوى أنه يتميز بالوصف المسهب للمدخل والاشتمال على عدد من الأركان، وهو ما يميزه عن التعاريف الأخرى كالاسمي والمنطقي وغيرهما."[3] إنّ بنية هذا النوع من التعريف واضحة في أكثر الموسوعات العلمية الشاملة والمعاجم المتخصصة، ومن مميزات التعريف الموسوعي في المعاجم المختصة وصفه العلمي الدقيق والتوسع في ذكر الخصائص.

"ولما كان الهدف من هذا التعريف هو النظرة الموسوعية الاستيعابية لخصائص الأشياء المعرفة، اختص بالموسوعات العلمية والمعاجم المختصة، ولم تأخذ به المعاجم اللغوية إلاّ في حالات خاصة نظرا لطول صيغته الاستيعابية المفصلة"[4].

15- **التعريف البنيوي:** التحليل البنيوي منهج وصفي يسعى إلى دراسة اللغة بعدّها نظامًا من العلاقات القائمة بين عناصرها، ويقوم الدرس المعجمي على أساس تحليل المفردات إلى مجموع من البنى أو الأنظمة تتألف من عناصر تكتسب معانيها من خلال علاقتها بعضها ببعض، فالمدخل في إطار هذا المنهج يكتسب معناه من خلال مكوناته البنيوية أو المفهوميّة التي تربطه بغيره من المفردات"[5].

---

[1]- ينظر: حلام الجيلالي، "التعريف المصطلحاتي"، مجلة اللسان العربي، ع42، 1996، ص 184 وما بعدها.

[2]- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 751.

[3]- حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 141.

[4]- المرجع نفسه، ص 142.

[5]- المرجع نفسه، ص 155.

16- **التعريف بالحد:** يقول السكاكي:" الحد عندنا دون جماعة من ذوي التحصيل عبارة عن تعريف الشيء بأجزائه أو بلوازمه أو بما يتركب منهما تعريفا جامعا مانعا"[1].

17- **التعريف بالرسم:** يقول التهانوي:" الرسم عند المنطقيين قسم من المعرف مقابل للحد ومنه تام وناقص. فالرسم التام قول شارح يتركب من جنس الشيء القريب وخواصه اللازمة له كالحيوان الضاحك في تعريفه للإنسان، أما الرسم الناقص فهو الذي يتركب من عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة كقولنا عن الإنسان إنه ماش على قدميه، عريض الأظفار، بادي البشرة، مستقيم القامة، ضحاك بالطبع"[2].

تعقيب:

" رغم هذا التنظيم الذي اتخذته بنية التعريف نعثر على بعض التنويعات الراجعة إلى طبيعة الوحدة المعجمية المعرّفة، فإنّ طبيعتها يمكن أن تحدد درجة الاختلاف فيها بين صنفين متساويين في الشيوع وهما: تعريف اللغة الواصفة définition métalinguistique والتعريف بالشرح définition paraphrastique وقد نعثر على الصنفين في تعريف واحد كما هو في هذا المثال من المعجم الأساسي:

-رَمَدَ: مصدر رَمِدَ.

-الرمَدُ: داء التهابي يصيب العين"[3].

إنّ الجزء الأول من التعريف قائم على شرح الانتماء الصرفي للمفردة ومصدرها كونها مشتقة من فعل ثلاثي بينما الجزء الثاني من التعريف قائم على شرح داء الرَّمد.

18-التعريف المنطقي:

أ- **بالاحتواء:** وهو ضروري في تعريف المصطلحات العلمية والفنية خاصة، وهو يخضع لعلاقة مفهومية ترجع إلى مفاهيم، فيعرفها تعريفا منطقيا فيذكر خصائص الشيء أو الموجود

[1]- بشير التهالي، تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2007، ص35.

[2]- المرجع نفسه، ص 39/38.

[3]- الحبيب النصراوي، التعريف القاموسي، بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية، ص 106.

الذهني في المعجم"[1] حيث يهتم بتحديد خصائص عامة كالشكل والبعد والحجم والوظيفة، لذلك يعتبر تحديدا للمفهوم الذي يرتبط به المسمى. " فهو إذن يتكون من قسمين: المحتوى l'incluant الذي يعين المقولة العامة أو (الجنس) الذي إليه يرجع الشيء المعرّف والسمات الخصوصية les traits spécifiques التي تميز الأجناس فيما بينها، كتعريف الإنسان بأنه حيوان (جنس) ناطق (خصيصة). وأكثر ما ينطبق على الأسماء ولكن أحيانا يظهر مع الأفعال ونادرا مع الصفات"[2].

ويظل التعريف بالاحتواء ركيزة الجهاز القاموسي في توصيف المعنى، بما أنه الوحيد الذي حلّل المحتويات القارة في الوحدات المعجمية، انطلاقا من عدد الخصائص المميّزة التي تسمح ببناء التصنيف العلمي المناسب[3].

ب- **التعريف بالتفسير: (المرادف أو الضد):** وهو إعادة التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى توازي محتوى المعرّف[4] فالعلاقة إذن بين المفهوم المعرّف والتعريف أنّ كليهما يعبران عن شيء واحد، والاختلاف يكمن فقط في أنّ أحدهما موجز والآخر مفصل. وهذا النوع من التعريف يستغل العلاقات الموجودة بين المفردات كوحدات معجمية من بينها الترادف والتضاد والمشترك اللفظي فيعمد إلى استغلالها في الشرح في التعريف. وبهذا يتشكل زوج مترادف من المدخل المعرّف وتعريفه، وهذه العملية دليل على أنّ القاموس يفترض أنّ مفهوم الترادف مفهوم حقيقي " وهذا النوع من التعريف يقوم أساسا على فكرة وجود ظاهرة الترادف، أي إمكان إحلال مفردة محل أخرى دون فارق في المعنى"[5] وتجدر الإشارة إلى أنه يجب علينا أن ننتبه إلى المعنى الذي نحلله وعلى ضوئه نقيم علاقاتنا الدلالية.

إنّ القاموس في هذه الحالة يؤمن بفكرة الترادف الحقيقي الثابت وأنّ عملية التسوية بين جزئي النص المعجمي من مدخل وتعريف عملية صحيحة، إنّ طريقة استخدام الترادف والتضاد في تعريف المفردات شائعة في القواميس بينما تعرف المفردات غير الشائعة عادة بالاحتواء.

---

[1]- الحبيب النصراوي، التعريف القاموسي، بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية، ص 110.

[2] - المرجع نفسه، ص 110.

[3] - المرجع نفسه، ص 113.

[4] - المرجع نفسه، ص 113.

[5] - المرجع نفسه، ص 114.

كما يمكن للقواميس أن تعتمد على الضد في التعريف "ففي الوسيط مثلا: الرّاجل خلاف الفارس، ذلك أنّ من الدارسين من يعد التضاد ضربا من ضروب الترادف، لأنّ وجود علاقة التقابل بين لفظين يجعل من السهل ورود أحد اللفظين في الذهن عند ذكر الآخر. وهذه التقنية المتمثلة في تحليل عنصر واحد من الضدين وترك الآخر يفهم من الأول، هي تقنية اقتصادية. فالتعريف بالضد يفترض تنظيما ثنائيا للقاموس (الإيجابي / السلبي)[1].

4-شروط التعريف:

لكي يؤدي التعريف الغرض المنوط به يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط:

1- أن يدل التعريف على جوهر الشيء.
2- أن يتضمن جنس الشيء وفصله.
3- أن يكون مساويا للمعرف، جامعا مانعا.
4- أن لا يعرف بنفسه، أي بذاته أو جزء منه.
5- أن لا يعرف بألفاظ سلبية.
6- ألا يذكر في التعريف ألفاظ مجازية.
7- أن يتألف التعريف من حدود أولية أو غير قابلة للتعرف [2].

5-التعريف بين الشكل والدلالة:

يحتل الركن الدلالي في التعريف حيّزا كبيرا مقارنة بالركن الشكلي، ويعتبر التعريف محاولة للالتزام بمظهر من مظاهر التمثيل الدلالي منهجا وبنية ومحتوى، كما أنه مقطع مركب " يبدأ عادة بذكر "المتضمن" (l'hyperonyme) وهو مفردة من نفس مقولة المفردة المعرّفة، فتكون اسما إذا كانت المفردة اسما أو فعلا إذا كانت المعرفة فعلا، أو صفة إذا كانت المفردة المعرّفة صفة. والمفردة "المتضمنة" أوسع دلاليا من المفردة المشروحة، وظيفتها احتواء قسم مراجع المفردة المعرّفة في قسم

[1] – الحبيب النصراوي، التعريف القاموسي، بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية، ص 114.
[2] – بشير التهالي، تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي، ص 67.

أوسع وتتبع بمقاطع مرتبطة بها تركيبيا"[1]. وتقدم المعلومات في أي تعريف وفق هذه المقاطع في تنظيم منطقي، وذلك مرتبط بمكونات اللفظة المشروحة، ويمكن تقسيمها إلى أربعة " اثنان منها شكليان يشتركان في تأليف البنية الشكلية أو المكون الدّالي، وهما التأليف الصوتي والبنية الصرفية، والثالث نحوي يمثله الانتماء المقولي، والرابع دلالي يؤلف بمفرده المكون الدلالي"[2].

يمكن تصنيف الدلالة المعجمية بحسب المستويات اللغوية للألفاظ بدءًا من الدلالة الصوتية وصولا إلى الدلالة المعجمية. فاستنادا إلى المستويات اللغوية المعروفة فإنّ اللغة عبارة عن أصوات تتحد في صيغ مختلفة وفق نظام صرفي خاص، وهذه الصيغ بدورها تنتظم وفق قواعد نحوية لتشكل جملا وتراكيب نحوية تقوم أساسا على المعاني المعجمية.

فالدلالة الصوتية هي تلك الدلالة التي تعتمد على القيمة الصوتية للحرف، وذكر ابن جني الكثير من الأمثلة في كتابه الخصائص المدعمة لهذا الرأي مثل كلمتي القضم والخضم في اللغة، حيث تستعمل الأولى للدلالة على أكل اليابس والثانية للدلالة على أكل الرطب واللّين. وهذا الاختلاف حسب ابن جني يعود إلى اختلاف دلالة حرفي القاف والخاء " ويذكر في الكتاب نفسه أنّ هذا النوع من الدلالات اللغوية تشتهر في الحروف التي تعبر عن الأصوات الطبيعية، مثل الخرير والحفيف، والعواء، كذلك الصّرير والقلقلة وغيرها. ومع ذلك فلا يمكن لهذا النوع من الدلالة أن يتحدد مستقلا، حيث لا يمتلك الصوت دلالة في ذاته وإنما يساهم في تشكيل الدلالة.

والدلالة الصرفية يقصد بها دلالة الصيغ والأوزان وهي "دلالة توجه المادة الأساسية وتضعها في مجال وظيفي معين، وهذا أمر نستطيع متابعته وتقصيه في المصنفات الصرفية وكتب اللغة، وفيما تورده المعجمات في أثناء بسطها لاستعمالات فروع كل أصل من الأصول"[3] فالدلالة الصرفية هي نوع من الدلالة يستمد عن طريق الصيغ وأبنيتها، فدلالة صيغة فاعل ليست نفسها صيغة فعّال، لأنّ في صيغة فعّال مبالغة تزيد من دلالة صيغة فاعل.

[1]– الحبيب نصراوي، التعريف القاموسي بنيه الشكية وعلاقاته الدلالية، ص 103.

[2]– المرجع نفسه، ص 103.

[3]– فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دار الفكر، ط 2، دمشق، سوريا: 1996، ص 21.

والنوع الثالث هي **الدلالة النحوية** حيث إنّ ترتيب الجملة حسب نظام النحو العربي له أهمية كبيرة في دلالة الألفاظ ومفهوم الجملة ومعناها. حيث إنّنا إذا قدمنا أو أخرنا مواضع الكلمات في الجمل تغير المعنى، والصناعة النحوية تفرض ترتيبا معينا له أثره في الدلالة. "والمعنى النحوي يتناول ثلاثة أمور:

-دلالة الأدوات مثل حروف الجر والعطف وغيرها.

-دلالة الوظائف النحوية مثل الفاعلية والمفعولية.

-دلالة الجملة مثل الدلالة في جملة الشرط والقسم والحال وغيرها"[1].

وبتطبيق هذا على العمل المعجمي نجده يتضمن بالضرورة أمرين:

1-أنّ المعجم لا يجوز أن يقتصر على المعنى المعجمي وحده أي على شرح دلالة الأسماء والأفعال والصفات فقط، بل عليه أن يسجل أيضا دلالة الأدوات.

2-بيان الوظائف النحوية للكلمات، فالأفعال منها المتعدي واللازم، والمتعدي إلى مفعول واحد أو أكثر، وهناك أفعال تلزم البناء للمجهول، ومن الأسماء ما يستخدم للمذكر فقط، ومنها ما يكون للمؤنث فقط، ومنها ما يصلح للاثنين معا، وكل هذه الوظائف لها مكانها ودلالتها في المعجم داخل كل مادة ومع أكثر من كلمة[2].

والنوع الرابع هو **الدلالة المعجمية أو الاجتماعية** والمقصود بها المعنى المصطلح عليه الذي تدل عليه الكلمة ويتبادر إلى الذهن. وقد جمعت المعاجم العربية ألفاظ اللغة مرتبة مع شرح معانيها، وللعرف والمجتمع والثقافة والعادات والتقاليد والأديان أثر في اختلاف هذه المعاني، ولنا أن نذكر في هذا المقام تغير دلالة بعض الألفاظ مع ظهور الإسلام مثل كلمات الصوم، الحج، الجهاد، الرسول، وغيرها فقد أضاف لها الإسلام معاني اصطلاحية جديدة إضافة إلى أصولها القديمة. فالدلالة المعجمية إذن أو الدلالة الاجتماعية هي: "دلالة المفردات معزولة عن سياقاتها، أي كل ما يمكن أن

---

[1]- حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، ط2، مصر، الإسكندرية، 1998، ص 104 نقلا عن محمود فهمي حجازي، المعجمات الحديثة، ص 62.

[2]- المرجع نفسه، ص 104.

يحمله اللفظ من معان ممكنة، وقد اعتمد الكثير من الدارسين هذا التقسيم، مع بعض التعديلات فيما يخص التمييز بين الدلالة المعجمية والدلالة الاجتماعية"[1].

وهذا يدل على أنّ قيمة اللفظة تكمن في شكلها ومحتواها، فبالنسبة للجانب الصوتي والمعمول به في المعاجم هو توضيح فقط وإيراد الكتابة الصوتية، أما الجانب المتعلق بالمجال الصرفي فهو إيراد الأصل والاشتقاق والجنس والعدد، أما فيما يخص الجانب الدلالي فهو متعلق بوضع مقابل أو تفسير، كما يمكن الاستعانة في ذلك بالشواهد، مثل ما ورد في تعريف مصطلح المنوال المحلي المقابل لمصطلح mode local في المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات الذي عرّفه كما يلي: تقال عن كيفية اشتغال جهاز مثلا الطابعة أو تنفيذ أي برنامج دون الاتصال بأي نظام عن بعد. وفي هذا الإطار قسمت الباحثة **زكية طلعي** النص القاموسي إلى قسمين أو ركنين أساسيين هما:[2]

1- **المدخل:** وهو العنوان والموضوع الذي تدور حوله المعلومة.

2- **التعريف:** وهو النص المحض أي المتن الذي يتكون من أبنية صوتية وصرفية وتركيبية ودلالية. ويتفرع التعريف إلى قسمين: تعريف شكلي يهتم بالكتابة الصوتية (النطق)، والانتماء المقولي المعجمي، وبالمقولات التصريفية والإعرابية، وتعريف دلالي مضموني يخص الشرح.

وذكر السياقات الوضعية والنقلية وتدعيم المعنى بالشواهد". وعليه فالتعريف بهذا المفهوم عبارة عن شرح يعتمد اللغة الواصفة من أجل تقريب معنى المفهوم من مستعمل القاموس.

ولكي يكون التعريف قادرا على شرح معاني وحدات المداخل، يجب أن يتوفر فيه ما يلي:

-احتواء التعريف الوارد في القاموس على بنية متفق عليها. أو نمط معروف (stéréotype) تتوفر فيه مجموعة من المكونات يصنفها صاحب القاموس اعتمادا على خاصيتها النموذجية الممكنة.

-توسيع رصيد المفردات المستعملة في التعريف القاموسي، دون السقوط في المبالغة في التعميم الشديد بهدف إرضاء مستهلكين معينين، بينما مساحة التعريف تبقى دائما محدودة.

---

[1]- فضيلة دقناتي، التعريفات والشروح في المعاجم العربية، لسان العرب ومعجم الوسيط عينة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013/2012، ص 53.

[2]- زكية السائح دحماني، "النص القاموسي بين القاموس العام والقاموس الأسمائي- دراسة مقارنة-" مجلة اللسانيات، العدد المزوج 19، 20، منوبة تونس، ص 267.

-تجنب الفرضيات والتخمين والآراء الخاصة، وعدم الاحتفاظ إلاّ بالمكونات الصالحة في جميع الحالات، مع لزوم أن تكون جميع المفردات المستخدمة في التعريف مشروحة في متن القاموس نفسه، وإلا سيلجأ المستعمل إلى شرح الشرح[1].

رغم هذه الخاصيات والشروط إلاّ أننا نجد أنّ التعاريف التي تضع حدود التعريف غالبا ما تركز على الجانب الدلالي وتهمل الجانب الشكلي الذي يستخدم وسيلة للتعبير عن هذه الدلالة. وما التعريف إلاّ آلية تربط بين المفردة أو اللفظة والمفهوم الذي تعبر عنه "ويتمثل هذا الربط أولا في تحديد مكوناتها الأصلية، وثانيا في ضبط مميزاتها التي تختلف بها عن غيرها. أي إنّ هدف التعريف في مستوى التطبيق القاموسي هو التوصل إلى مقابل لوحدة معجمية يفترض أنها مجهولة أو غير معروفة جيدا[2].

بما أنّ التعريف يعتبر نموذجا فقط استعمال وإثراء المفاهيم يجب عليه أن يعتمد على نظام اللغة، وتكون بنيته مقبولة الاستعمال، عبارة عن وصف للفظة مشروحة، فالقاموس إذن يوظف أشكالاً مختلفة شرط أن تحمل وظيفة دلالية دقيقة "مثلا إنّ تعريف مفهوم ما قد يتحقق في مرحلة أولى بوضعه في بنية تراتبية مع مفهوم من مستوى أعلى (أو أكثر تعميما منه) (أي المفهوم الأصل). وهو يفضي إلى مفهوم "المُتضمِّن" في التعريف بالاحتواء: ف (ظُربان) مثلا: يدخل ضمن سلسلة من المفاهيم: ظربان: فصيلة سمورية- رتبة لواحم- حيوان- كائن حي"[3].

نلاحظ من خلال هذا المثال أنّ التعريف اعتمد على التدرج في المفاهيم من الأعم إلى الأخص. أما المفهوم فيمكن العودة إليه وتحديده من خلال العلاقات الدلالية التي يتقاطع فيها مع مفاهيم أخرى انطلاقا من نفس قاعدة المعلومات " وببنية كتابية تعكس تراتبية هذه المفاهيم (نموذج: بحار: شخص – فاعل: بحار، مكان: بحر). فالفكرة هي استغلال بنية طبيعية لدى الإنسان: هي فن التعريف لتكوين بنية قابلة للاستغلال شكلا ومحتوى[4].

---

[1] – ينظر: الحبيب النصراوي، التعريف القاموسي بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية، ص 104.

[2] – المرجع نفسه، ص 104.

[3] – المرجع نفسه، ص 105.

[4] – المرجع نفسه، ص 105.

الفصل الثاني:

المصطلح العلمي العربي واللغة العربية المتخصصة

المبحث الأول: إشكالية المصطلح العلمي العربي وأهميته.

المبحث الثاني: طرائق صياغة المصطلح العلمي العربي

المبحث الثالث: اللغة المتخصصة وخصائصها في العربية.

المبحث الأول: إشكالية المصطلح العلمي العربي وأهميته:

1-إشكاليات المصطلح العلمي في الوطن العربي:

إن العلم اليوم وبجميع ميادينه وبتقدمه السريع والمذهل يضع أمامنا يوميا عشرات المصطلحات العلمية الجديدة والتي تعبر عن مسميات مستحدثة، وعملية نقل هذه المصطلحات للغة العربية تتطلب فهمها في لغتها الأصلية أولا ونطقها نطقا سليما ثانيا وترجمتها أو نقلها للغة العربية نقلا أمينا دون الإخلال بمعناها ثالثا، وهذا ليس بالأمر الهين، وما إن نترجم مصطلحا حتى تفوتنا عشرات المصطلحات.

تثير مسألة المصطلح إشكاليات كثيرة في لغته الأصلية وتتضاعف هذه الإشكاليات وتتفاقم حينما يتعلق الأمر بنقل هذه المصطلحات من لغة لأخرى عن طريق ترجمتها، ويعتبر عامل انتشار اللغة مصدر المصطلح وغزارة الترجمة فيها أمرًا يساعد كثيرا على فهمه، وبالنسبة للبلاد العربية عموما فأكثر ترجماتها من الإنجليزية والفرنسية.

لا خلاف في أن اللغة العربية واحدة من أهم مقومات الأمة العربية، تقف في مقدمة الدعائم السبعة التي تؤلف كيان المجتمع العربي، ولا خلاف أن هذه اللغة لحقها الكثير من المشاكل وأبرزها على مستوى مصطلحاتها، كونها مفاتيح المعرفة الإنسانية في شتى مجالاتها، كما أنها وسيلة تفاهم وتواصل بين الناس في مختلف المجالات العلمية والعملية، ومشكلة المصطلح العلمي هي أولى مشكلات اللغة العربية في هذا العصر لاتصالها بالسيرة العلمية والحضارية.

يمكننا تلخيص مشكلات المصطلح العلمي العربي في النقاط الآتية:

-**صياغة المصطلح:** يتمثل ذلك في تعدد الآليات التي يتم من خلالها نقل المصطلح وصياغته

-**مشكلة الوضع والاستعمال:** فلكي يحيا المصطلح ولا يموت يجب أن يشاع ويستعمل، فلا فائدة من تكديسها في أوراق المعاجم إن لم يستخدمها العاميون – عامة الناس– إما لغرابتها أو أن الزمن قد تجاوزها. وقد أجريت دراسات مقارنة في هذا الميدان تثبت هذه الإشكالية.

-**مشكلة توحيد المصطلح:** إن عدم التنسيق بين الأفراد المتخصصين بينهم من جهة وبين المجامع والهيئات الرسمية من جهة أخرى خلق تعدد المصطلح وفوضى في انتشاره.

إن أعدادا كبيرة جدا من المصطلحات العلمية بحاجة وتنتظر أن توجد لها مقابلات باللغة العربية والأسباب التي أدت إلى هذه الوضعية وتراكم هذا المشكل متعددة نذكر منها:

1- التقدم السريع والمهول الذي عرفته العلوم والتكنولوجيا وخصوصا ابتداء من القرن التاسع عشر.

2- تشعب وتفرع هذه العلوم إلى اختصاصات متناهية الدقة، الشيء الذي أدى إلى إنتاج المئات من المصطلحات الجديدة قد يصعب على العديد من اللغات استيعابها. والدليل على ذلك أن فرنسا، البلد الذي يعد واحدا من أقطاب العلم والتكنولوجيا تجد صعوبة في مسايرة ما تنتجه الدول الأنجلو ساكسونية من مصطلحات علمية سنويا.

3- عدم وجود سياسات وطنية وجهوية وقومية موحدة لمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي.

4- عدم وجود خطة عربية موحدة للتصدي لمشكل إنتاج المصطلحات العلمية العربية.

5- اللجوء إلى تعليم العلوم إما باللغة الفرنسية وإما باللغة الإنجليزية في غالبية الجامعات العربية.

6- عدم التعريف بالتراث العلمي العربي واستغلاله استغلالا يفيد في إغناء المعاجم العربية المعمول بها حاليا[1].

وهكذا، فإذا استمرت الأوضاع على ما هي عليه، فسيعرف الركب العلمي العربي مزيدا من التأخر عن الركب العلمي العالمي وخصوصا أن العلوم الطبيعية، بمختلِف فروعها عرفت قفزات جبّارة أدت إلى تراكم هائل في المعلومات قد يتطلب التكيف معها واستيعابها وامتلاكها وقتا طويلا يعد بعشرات السنين. لا بد إذن من بذل أكثر ما يمكن من الجهود للتصدي لهذه المشكلة بكيفية فعالة.

[1]- المصطلحات العلمية وأهميتها في مجال الترجمة (العلوم الطبيعية كنموذج) تاريخ النشر: 2006/10/22، تاريخ الاطلاع: أفريل 2016، ص 2، على الموقع www.startimes.com.

2- معوقات إنتاج المصطلح العلمي:

إن ترجمة النصوص العلمية من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية ليست بالأمر الهين لكنها في الوقت نفسه ليست بالأمر المستحيل. إن الشرط الأساسي الذي بدونه لا يمكن تحقيق هذه الترجمة يتمثل في توفير مقابلات عربية للمصطلحات الأجنبية.

وإذا كان العديد من هذه المصطلحات العلمية لها مقابلات باللغة العربية، فإن أعدادا مضاعفة تنتظر أن توجد لها هذه المقابلات. والأسباب التي أدت إلى هذه الوضعية متعددة نذكر منها على سبيل المثال:

-التقدم السريع والمهول الذي عرفته العلوم والتكنولوجيا وخصوصا ابتداء من القرن التاسع عشر.

-تشعب وتفرع هذه العلوم إلى اختصاصات متناهية الدقة، الشيء الذي أدى إلى إنتاج المئات من المصطلحات الجديدة قد يصعب على العديد من اللغات استيعابها.

-عدم وجود سياسات وطنية وجهوية وقومية موحدة لمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي.

-عدم وجود خطة عربية موحدة للتصدي لمشكل إنتاج المصطلحات العلمية العربية.

-اللجوء إلى تعليم العلوم إما باللغة الفرنسية وإما باللغة الإنجليزية في غالبية الجامعات العربية.

-عدم التعريف بالتراث العلمي العربي واستغلاله استغلالا يفيد في إغناء المعاجم العربية المعمول بها حاليا"[1].

-طغيان النزعة الفردية والتفرد على معظم الواضعين؛ ذلك بأن الواحد منهم لا يكلف نفسه عناء البحث عن اجتهادات سابقيه، سواء الأقدمين أو المحدثين أو حتى المعاصرين.

[1]- المصطلحات العلمية وأهميتها في مجال الترجمة (العلوم الطبيعية كنموذج) تاريخ النشر: 2006/10/22، تاريخ الاطلاع: أفريل 2016، ص 2، على الموقع www.startimes.com.

-التعصب القطري، ذلك بأن عددا من العلماء والباحثين يتعصبون للمصطلح الموجود في القطر الذي ينتمون إليه حتى وإن وجدت مصطلحات أحسن في أقطار عربية أخرى.

-تعدد الجهات الواضعة، ذلك بأن التصدي لترجمة المصطلحات الأجنبية في مجالات علمية متعددة كان من جهات متعددة.

-غياب التعاون بين العلماء والمصطلحيين، ذلك بأن وضع المصطلح العربي المناسب لمقابله المصطلح الأجنبي يحتاج إلى المتخصص في المجال العلمي الذي تتحدد وظيفته في بيان المفهوم وشرحه.

-اختلاف منهجيات وضع المصطلح، ذلك لأن البعض يفضل استعمال المصطلح التراثي المقابل للمصطلح الأجنبي مادام موجودا وصالحا لأداء المفهوم العلمي المحدد.

-اختلاف لغات المصدر، ذلك لأن البعض ينطلق من المصطلح الإنجليزي لكونه أخذ تعليمه باللغة الإنجليزية، بينما ينطلق أخرون من المصطلح الفرنسي للسبب ذاته.

-وجود المترادفات في المصطلحات الأجنبية، ذلك بأن عددا من المفاهيم العلمية وضع لها أكثر من مصطلح في اللغة الواحدة. وإذا تمَّت ترجمة هذه المصطلحات المترادفة، فإن الحصيلة ستكون مصطلحات عربية مترادفة متعددة[1].

3- أسباب نشأة هذه المعوقات:

أ- النهضة الحديثة في العالم العربي في السياسة وفي العلم وفي الأدب.

ب- التقصير في إغفال كتب التراث العربي، وعدم الالتفات إلى الأشياء التي عالجها القدماء والمعاني التي اخترعها الأسلاف والفنون التي عالجوها، وضمنوها كتبهم، لأن تلك الاصطلاحات تحمل قسما كبيرا من حضارة العرب والإسلام، وتعين على فهم الكثير من الأمور المستبهمة علينا في تراث الأمة العلمي، وتراثها الأدبي والفني.

[1]- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث، المجمع العلمي العربي، ط2، دمشق: 1965، ص 128.

ج- قلة ما سجل من الاصطلاحات في المؤلفات العربية، على الرغم من أن أفرادا من فضلاء القدماء قد بذلوا مجهودهم في تسجيل قسم من اصطلاحات الخوارزمي والجرجاني.

د- قصور الترجمة قديما وحديثا.

هـ-الأقوام الذين عاشوا بين العرب في أوطانهم، ولا يتصلون بهم في خلق ولا دين، والذين كانوا يتعمدون استعمال المصطلحات الغربية.

و-عدم وحدة المصطلح في العالم العربي، فالقسم الذي اصطلح عرب هذا العصر على تسميته بأسماء عربية، ما يزال مختلفا في تسميته في عالمنا العربي أو في البلد العربي[1].

ولقد صنف الباحث علي القاسمي هذه الإشكاليات من جهة أخرى وفق تحديدات ومعايير معينة، منها المحددات السببية والمحددات الموضوعية بما فيها المشكلات اللغوية والمشكلات التنظيمية بالإضافة للمحددات العلاجية نلخصها فيما يأتي:

أ- المحددات السببية: لقد أفرد المؤلف بابا للحديث عن مشكلات المصطلح العلمي العربي تضمن ثلاثة عشر صفحة حاول فيه وضع اليد على أسباب هذه المشكلات، وقد لخصها فيما يلي[2]:

1- النقص في المصطلحات العلمية العربية: وقد أرجع المؤلف ذلك إلى العوامل الآتية:

- إن الآثار السلبية التي خلفها الاستعمار الأوربي وسيطرة الحكم العثماني على البلاد العربية، انعكست على اللغة العربية إذ همشت وأبعدت عن مجالات التداول الإداري والتعليمي مما أفقدها بريقها واستمرار نموها في هذين المجالين.

[1]- محمد عبد المطلب البكّاء، المصطلح العلمي في اللغة العربية: خطره، مشكلته، وسبل معالجتها، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للمجلس الدولي للغة العربية، اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها، دبي 2015، كلية الاعلام، جامعة بغداد، تاريخ الاطلاع: فيفري2018 على الموقع www.urukpace.wordpress.com.

[2]- منتصر أمين عبد الرحيم، الدكتور علي القاسمي سيرة ومسيرة، مجموعة بحوث مهداة إليه بمناسبة عيد ميلاده الخامس والسبعين، تاريخ الاطلاع: جوان 2018 على الموقع: www.alnakd-aliraqi.net.

– إن الجمود الذي سيطر على المجتمعات العربية فيما يتعلق بالاختراع والابتكار والأبحاث العلمية، أدى إلى ضعف الإنتاجية الاصطلاحية والعجز عن وضع المصطلحات العلمية والتقنية.

– عجز اللغة العربية عن الاستيعاب السريع للمصطلحات العلمية والتقنية الجديدة التي تدفقت عليها بشكل وافر من الدول الصناعية كل يوم.

2– اضطراب الجهات الواضعة للمصطلحات: يشير المؤلف بخصوص هذه النقطة إلى تنوع الجهود المهتمة بوضع المصطلحات العلمية وتشتتها، وانعدام التنسيق بينها وتفرقها بين الجماعات (مجامع، جامعات، وزارات) والأفراد من كتاب، ومترجمين، ومعجميين.

3– اضطراب المنهج المتبع في الوضع: يرى المؤلف أن المنهج المتبع في الوضع يتأرجح بين الاقتراض والتوليد، ومن ثم فالوطن العربي منذ النهضة العربية الحديثة تنازعه تياران من اللغويين: تيار محافظ وتيار متحرر حول المصطلحات العلمية الحديثة وكيفية وضعها. وبذلك اختلف الأمر بين متحرر مؤيد لاستعارة المصطلحات بحرية من لغات أخرى كالإنجليزية والفرنسية وحتى من اللهجات بدعوى أن الاقتراض يسهم في تطور اللغة وتنميتها، وبين محافظ يدعو إلى التقيد باختيار الألفاظ العربية الفصيحة مقابل المصطلحات الأجنبية، لأن اللغة العربية لغة اشتقاقية.

ويضرب الباحث مثالا لذلك بكلمة "راديو" التي لا يتيسر أن نشتق منها كلمات أخرى بخلاف كلمة "مذياع" التي تمكننا من اشتقاق كلمات عديدة أخرى من جذعها هي: أذاع، إذاعة، مذيع، مذيعة، محطة الإذاعة.

ب– المحددات الموضوعية:

وبعد الفراغ من تشخيص الأسباب انتقل علي القاسمي إلى بسط مشكلات المصطلح العلمي العربي فلخصها في نوعين بارزين[1]:

[1]– منتصر أمين عبد الرحيم، الدكتور علي القاسمي سيرة ومسيرة، بتصرف.

النوع الأول: المشكلات اللغوية: وتشمل: المشكلات اللغوية الناتجة عن اللغة العربية، والمشكلات الناتجة عن لغة المصدر.

النوع الثاني: المشكلات التنظيمية أو المنهجية

وقبل التفصيل في هذه المشكلات بأنواعها، نشير إلى أن المؤلف وضع مقياسا علميا ضابطا لقياس جودة المصطلحات العلمية والتقنية. وهذا المقياس يستند إلى قاعدتين هما:

*ضرورة تمثيل كل مفهوم أو شيء علمي بمصطلح مستقل.

*عدم تمثيل المفهوم أو الشيء العلمي الواحد بأكثر من مصطلح واحد.

وبالاحتكام إلى هذا المقياس أكد المؤلف أنه لا توجد مصطلحات مثالية تتحقق فيها هاتان القاعدتان، وأن ما يوجد ويتداول في الوطن العربي من مصطلحات تقنية هو أقرب ما يكون إلى الفوضى والاضطراب.

1 – المشكلات اللغوية:

وتتفرع إلى نوعين، منها ما ينتج عن اللغة الأم "العربية"، ومنها ما ينتج عن اللغة المصدر التي تستقي منها العربية "اللغة الأجنبية".

فالمشكلات الناتجة عن اللغة العربية عزاها المؤلف إلى ثلاث ظواهر هي: ظاهرة الازدواجية، ظاهرة تعدد اللهجات الفصحى، وظاهرة الترادف.

إنّ مفهوم الازدواجية يعني وجود عدة لهجات اجتماعية واقتصادية وجغرافية بجانب اللغة العربية الفصحى، وهذه اللهجات تتعايش مع الفصحى وفق صور شتى من الانفراد والاشتراك فيما بينها من جهة، وفيما بينها وبين اللغة الفصحى من جهة ثانية.

وتبقى اللغة العربية الفصحى كما يؤكد المؤلف العامل الموحد في الوطن العربي فهي لغة العلم والأدب واللغة الوحيدة التي يدون بها تراث الأمة وتصاغ فيها المصطلحات العلمية والتقنية. غير أن ما يمكن أن ينتج عن هذه الازدواجية هو اضطرار بعض المؤلفين المعجميين إلى استعمال مقابلات لهجية إقليمية (من لهجاتهم) لبعض المصطلحات التي لا يعثر لها على

مقابل في العربية الفصحى، مما يؤدي إلى الاضطراب في الفهم وضياع المفهوم، أخذا بعين الاعتبار اختلاف مدلولات الكلمات العامية بحسب الأمكنة والأزمنة المختلفة[1].

ومن الظواهر التي تعاني منها اللغة العربية كذلك تعدد لهجات اللغة العربية، والسبب في ذلك حسب المؤلف دائما هو وجود لهجات فصيحة تختلف فيما بينها على جميع المستويات اللغوية: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. غير أن الفروق بين هذه اللهجات الفصيحة تكون طفيفة ولا يمكن مقارنتها بالفروق بين اللهجات العامية.

وفي مجال المصطلحات العلمية يؤكد علي القاسمي أن الاهتمام ينصب على الفروق اللفظية بين اللهجات العربية الفصيحة، وهذه الفروق اللفظية تظهر في حال وضع مصطلحات علمية وفق لهجة فصيحة معينة (مصرية أو جزائرية ....) وتعكس الاختلاف في وضع المصطلح بحسب المكان واللهجة الموضوع بها، مما يفرز ازدواجية غير مرغوب فيها قد تؤدي إلى صعوبة في فهم المطبوعات العلمية الصادرة في بلد عربي ما.

ومن المشكلات الخاصة باللغة العربية كذلك ثراؤها بالمترادفات، فاتساع مجال استعمال اللغة العربية زمانا ومكانا أدى إلى اتساعها معجميا ودلاليا، مما أفرز ظاهرة أغنت هذه اللغة هي ظاهرة الترادف. فاللغة العربية حافلة بالمترادفات لكن هذه المترادفات هي في نظر علي القاسمي تعد مزية في مجال الكتابة الأدبية، وهي نعمة ونقمة في آن واحد في مجال المصطلحات العلمية. فهي نعمة إذا استعملت للتفريق بين المفاهيم المتقاربة، وهي نقمة إذا وضع عدد منها مقابلا للمفهوم الواحد، إذ سيؤدي ذلك إلى اختلاف الاستعمال وتعدده وبخصوص المشكلات الناتجة عن لغة المصدر، يرى علي القاسمي أن اللغات الأجنبية التي تستقي منها اللغة العربية المصطلحات العلمية تعد مصدرا لعدة مشاكل تشوش على عملية اقتراض المصطلحات وترجمتها من لغتها الأصلية إلى اللغة العربية. وقد أجمل هذه المشاكل في:

[1]– منتصر أمين عبد الرحيم، الدكتور علي القاسمي سيرة ومسيرة، بتصرف.

–تعدد مصادر المصطلحات العلمية، فعندما تعطي الانكليزية والفرنسية كلمتين مختلفتين للمفهوم الواحد، وتلجأ العربية إلى اقتراض المصطلح مرتين، مرة من الانكليزية وأخرى من الفرنسية، فإنّ الأمر سيؤول إلى ازدواجية في المصطلح أي إلى مصطلحين عربيين يدلان على الشيء ذاته.

ويمثل المؤلف لذلك بلفظ Nitrogen بالإنجليزية التي تعني Azot بالفرنسية وقد استعيرت الكلمات بلفظيهما فانتهتا إلى (آزوت) و(نتروجين) باللغة العربية.

–ازدواجية المصطلح في لغة المصدر التي قد تؤدي إلى ازدواجيته في اللغة العربية. فقد تجد اختلافا في استعمال المصطلح للدلالة على المفهوم الواحد بين الأمريكيين والبريطانيين مثلا، فالأمريكيون يستعملون مصطلحا، والبريطانيون يستعملون مصطلحا آخر، وكلاهما للتعبير عن مفهوم واحد. فإذا استعمل مترجمان عربيان مصدرين مختلفين للمصطلحات، الواحد أمريكي والآخر بريطاني، فإنهما قد يضعان مقابلين عربيين مختلفين للمصطلح الواحد[1].

ومثال ذلك:

تعبير (electronic tube) يطلقه الفيزيائيون الأمريكيون على الشيء الذي يسميه البريطانيون (electronic valve) فالكلمتان (tube) و (valve) تختلفان مبنى ومعنى. وعند الترجمة، الذي يعتمد المصدر البريطاني يأتي بتعبير (صمام إلكتروني) (valve) والذي يعتمد المصدر الأمريكي سيترجم بتعبير (أنبوبة إلكترونية) .(tube) ومن ثم تتضح الازدواجية الاصطلاحية باللغة العربية.

الترادف والاشتراك اللفظي في لغة المصدر:

يذهب المؤلف إلى أن الازدواجية في المصطلح العربي يكون سببها وجود الترادف في اللغة المصدر مثلا:

المصطلحان الفرنسيان :(pompe à main) و(pompe à bras) يدلان على مفهوم واحد، لكن عند ترجمتهما إلى العربية يترجمان بـ (pompe à main): منفاخ يدوي، و (pompe à bras)

[1]– منتصر أمين عبد الرحيم، الدكتور علي القاسمي سيرة ومسيرة.

منفاخ بالذراع، دون إدراك أن هذين المصطلحين مترادفان في اللغة المصدر، ومن ثم وجب وضع مقابل واحد في العربية.

إضافة إلى ذلك قد تكون ظاهرة الاشتراك اللفظي في اللغة المصدر سببا في الازدواجية، إذ يؤدي الاشتراك إلى ترجمة المصطلح الواحد بمقابلين عربيين مختلفين، ومثال ذلك: مصطلح "حامل الصمام" في سوريا هو ترجمة لـ .(porte valve)الفرنسي ويقابله في مصر مصطلح "ثغر الصمام" وسبب الاختلاف يعود إلى الاشتراك في كلمة porte التي تعني: "حامل" و"فتحة" و"ثغر"[1].

من المعروف أنّ المصطلح يدل في مفهومه على مدلول علمي واحد، ويجب أن يَعْمل بهذا المبدأ أهل الاختصاص في وضعه سواء كانوا أفرادا أو مؤسسات، لكن الواقع يبين عكس ذلك، فغالبا ما نجدهم يتسارعون لوضع مرادفات كثيرة للدلالة على مفهوم واحد، وهذا ما يخلق التعدد المصطلحي فيحتار الباحث أي المصطلحات يعتمد.

إنّ الخطة الأولى التي يجب مراعاتها أثناء وضع المصطلح هي المعنى الاصطلاحي في اللغة الأصل حتى نتمكن من نقل المعنى الاصطلاحي إلى المعنى اللغوي، حيث إنّه من شروط وضع المصطلح الأساسية وجود علاقة تطابق أو تقارب بين الدلالة اللغوية والدلالة الاصطلاحية.

2- المشكلات التنظيمية والمنهجية : وقد قسم علي القاسمي هذه المشكلات إلى ثلاثة أنواع هي[2]:

-تعدد الجهات الواضعة للمصطلح.

-إغفال التراث العربي.

-إهمال الجانب التداولي للمصطلح الموضوع.

فبخصوص الجهات الواضعة للمصطلحات العربية أجملها المؤلف في:

---

[1]- منتصر أمين عبد الرحيم، الدكتور علي القاسمي سيرة ومسيرة.

[2]-المرجع نفسه.

أ- المجامع اللغوية والعلمية العربية.

ب- جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة.

جـ- منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة مثل: اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية.

د- الاتحادات المهنية العربية مثل: اتحاد الأطباء العرب – واتحاد المهندسين العرب واتحاد الجامعات العربية.

هـ- الجامعات والكليات ومعاهد التعليم العالي.

و- المؤلفون ودور النشر والمعجميون.

ز- الدوريات من صحف ومجلات.

ح- مؤسسات عالمية أخرى.

وإضافة إلى تعدد الجهات الواضعة للمصطلح في الوطن العربي، هناك مشكلة أخرى تكمن في انعدام التواصل بين الأقطار العربية نتيجة العراقيل والصعوبات الجغرافية والسياسية والتقنية التي تحد من رواج الكتب والمؤلفات التي تنتجها هذه الجهات، مما يؤدي إلى فوضى في ترجمة المصطلح العلمي مما يفرز تعددا في المصطلحات الدالة على المفهوم العلمي الواحد، وكل ذلك ينعكس على عملية التوحيد التي لا يمكن أن تتحقق إلا بالاعتماد على المرجع الواحد.

وبخصوص إغفال التراث العربي، يرى الباحث أن التراث العلمي العربي غني بمصطلحاته وألفاظه العلمية لكن هذه المصطلحات غير معروفة لدى الباحثين لأسباب كثيرة منها:

- القطيعة الحاصلة بين التراث والمعاصرة.

- إهمال المصادر التراثية المخطوطة، وانعدام الاهتمام بتحقيقها ونشرها وإخراجها إلى حيز الوجود ليستفيد منها الباحثون والدارسون.

ومن النتائج السلبية الأخرى لإغفال التراث العلمي العربي يشير علي القاسمي إلى ظاهرة سماها الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله "الترجمة من العربية إلى العربية" ومقتضى هذه الظاهرة

أن اللغات الأوربية استعارت من العربية آلاف المصطلحات ثم جاء المترجمون العرب وعربوا بعض هذه المصطلحات دون الالتفات إلى أصلها العربي فأفرزت هذه العملية كلمات مشوهة. أما النوع الثالث من المشكلات التنظيمية فهو المتمثل في ضعف القبول الجماهيري للمصطلحات الموضوعة على مستوى الاستعمال والتداول، ومن ثم تبقى هذه المصطلحات رهينة الرفوف وسجينة الكتب والمعاجم، في حين تستعمل كلمات غيرها.

ولقد أرجع المؤلف ذلك إلى أسباب عديدة منها:

– انعدام المسح الشامل من لدن المعجميين والأكاديميين لما هو مستعمل من المصطلحات قبل وضع مصطلحاتهم الجديدة.

– انحسار المصطلحات التي يقترحها المعجميون والعلماء وبقاؤها في بطون الكتب إما بسبب انتشار الأمية وانعدام الوعي لدى أغلبية الجماهير العربية، وإما بسبب انعدام سبل نشر هذه الكتب وتوزيعها على نطاق واسع.

جـ–المحددات العلاجية: التوحيد وتنسيق الجهود

واجهت الأمة العربية في القرن العشرين مشكلة كبيرة تتمحور حول ازدواجية المصطلح العلمي والتقني وتعدده في كل الدول العربية، بذلك تعدد المقابل العربي للمفهوم الواحد، وكان من المفروض وبما أنّ اللغة العربية واحدة فالمصطلح حتما سيكون واحدا، ففي الغرب مثلا وعلى الرغم من تعدد اللغات إلاّ أنّ لغتهم العلمية واحدة، وبهذا فالمصطلح العلمي واحد عندهم. ولكن إلى جانب مشكلة ازدواجية المصطلح تطرح قضية تعدد الجهات التي تهتم بوضع المصطلح وهذا نتيجة تعدد اللغات الأوربية التي تأخذ العربية عنها. "وقد تنبهت جامعة الدول العربية إلى خطورة ذلك على وحدة الثقافة العربية، فعهدت إلى مكتب تنسيق التعريب بالرباط سنة 1967، القيام بمهمة تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة وتوحيد المصطلح العلمي الحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة"[1].

[1]– محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي العربي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1991، ص 404، 405 بتصرف.

وعندما أسست المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ألحق بها المكتب الذي أصبح اسمه "مكتب تنسيق التعريب" في الوطن العربي سنة 1972، بوصفه أحد أجهزتها المختصة.

ويتبع المكتب في سعيه لتوحيد المصطلح العلمي العربي خطة مدروسة تأخذ الواقع العربي في الاعتبار، وتستفيد من تجارب المكاتب المماثلة في أقطار مختلفة من العالم ككل. إن الغاية التي يرمي إليها الباحث علي القاسمي، من تشخيص واقع المصطلح العلمي العربي والوقوف على مشكلاته وأسباب هذه المشكلات، هي الوصول إلى ضرورة تنسيق الجهود وتوحيدها في ميدان المصطلحات العلمية والتقنية. وقد أشار إلى أن هذه المهمة الخطيرة، مهمة التوحيد، قد أوكلت إلى مكتب تنسيق التعريب بالرباط من أجل وضع خطة متكاملة لجمع المصطلحات العلمية والتقنية الموضوعة في شتى أقطار الوطن العربي وتنسيقها وتقديمها في صيغة مشاريع معجمية إلى مؤتمرات التعريب العربية وذلك لدراستها وتوحيدها وتعميم استعمالها في الأقطار العربية، كما بادرت المجامع اللغوية العربية إلى تكوين اتحاد المجامع بغية تنسيق جهودها في ميدان المصطلحات العلمية.

إضافة إلى هذه المشكلات التي ركز عليها علي القاسمي يمكننا أن نضيف إليها المشكلات الآتية:

-انعدام المتابعة وموت المشاريع، فإذا كان مكتب تنسيق التعريب هو الهيئة العليا التي أوكلت إليها مهمة التنسيق والتوحيد فأين هو من هذا الآن؟.

-غياب الوعي المصطلحي في الجامعات والمعاهد العليا ومدارس التكوين، ولدى معظم الباحثين والطلبة.

-غياب سياسة تعليمية وتكوينية قوية في هذا الباب.

-انعدام الوعي بالقضية المصطلحية كقضية هوية وكقضية وجود[1].

[1]- منتصر أمين عبد الرحيم، الدكتور علي القاسمي سيرة ومسيرة.

4-أهمّيّة المصطلح العلمي:

لا يمكن لأي علم من العلوم أن يقوم دون مصطلحات تعتبر الركيزة الأساس التي يرتكز عليه، فإذا كانت هذه الركيزة قوية متينة تمكن هذا العلم من الاستمرار والبقاء والعكس صحيح.

ولقد كان الاهتمام بالمصطلح عند العرب منذ القديم، حيث أعطوا له أهمية بالغة في بحوثهم، وأهم المؤلفات التي تؤيد هذا الرأي ما ذكره أحمد مطلوب في هذه المسألة أهمية المصطلح في الدراسات العربية القديمة، وأشهر هذه المؤلفات هي:[1]

1-كتاب مفاتيح العلوم لمحمد بن أحمد الخوارزمي (ت 387 هـ/ 997م) قدّم فيه أهم المصطلحات وأدقها في عصره، وأوضح استفادة العرب من اللغات الأجنبية في وضع المصطلحات.

2-التعريفات للسيد الشريف الجرجاني (816هـ/1413م) برزت فيه قدرة المؤلّف على تحديد المصطلح وتعريفه بدقة ووضوح.

3-الكليات لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني المشهور بأبي البقاء الكفويّ (ت 1094هـ/1683م) ذكر فيه المعنى اللغوي والاصطلاحي مع تبيين معنى المصطلح عند أهل الاختصاص.

4-كشاف اصطلاحات الفنون لمحمد علي الفاروقي التهانوي (ت 1158هـ/1745) وهو معجم في اصطلاحات الفنون المختلفة.

المصطلحات هي مفاتيح العلوم، على حد تعبير الخوارزمي. وقد قيل إنّ فهم المصطلحات نصف العِلم، لأنّ المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة. وقد ازدادت أهميّة المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنّه " مجتمع المعلومات" أو "مجتمع المعرفة"، حتّى إنّ الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينّا بالنمسا اتّخذت شعار "لا معرفة بلا مصطلح".

[1] – ينظر: مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق: 2012، ص 62.

فعمليات الإنتاج والخدمات أصبحت تعتمد على المعرفة، خاصّة المعرفة العلميّة والتقنيّة. فبفضل تكنولوجيا المعلومات والاتّصال، غيّرت الشركات أدوات التصميم والإنتاج، فأخذت تصمّم النموذج المختبريّ لمُنتجاتها وتجرّبه بالحاسوب قبل أن تنفّذه في المصنع. كما أنّها لم تعُد ملزمة بالقيام بجميع عمليات التصنيع في مكان واحد وبصورة متعاقبة، وإنّما أصبح بالإمكان تكليف شركات متعدّدة بتصنيع الأجزاء المختلفة في وقت واحد، ثم تقوم الشركة المنتجة بتجميع أجزاء المُنتج وتسويقه. وأدّت هذه التطورات إلى الإسراع في التنفيذ، وتخفيض التكلّفة، وتحسين الإنتاجيّة، وزيادة القدرة التنافسيّة لتلك الشركات.

ونتيجة للثورة التكنولوجيّة المعاصرة، حصل اندماج وترابط بين أنواع المعارف والتكنولوجيّات المختلفة أدّى إلى توليد علوم جديدة، وصناعات جديدة، وخدمات جديدة. وظهرت في السوق سلع وخدمات مبنيّة على تحويل المعارف إلى منتجات، تُسمّى بالسلع والخدمات المعرفيّة. ولهذا اعتبرت النظرياتُ الاقتصادية الحديثة المعرفةَ عاملاً "داخلياً" يدخل بصورة مباشرة في معادلة النمو، بعد أن كانت النظريات الاقتصاديّة القديمة تعد المعرفة عاملاً "خارجياً". فكلّما انتشرت المعرفة بين أفراد المجتمع، تحسّن أداؤهم، وارتفع مردودهم الاقتصاديّ. واللغة وعاء المعرفة، و"المصطلح هو الحامل للمضمون العلميّ في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة، وأسّ التواصل في مجتمع المعلومات. وفي ذلك تكمن أهمّيّته الكبيرة ودوره الحاسم في عمليّة المعرفة[1].

5-أهمية توحيد المصطلحات العلمية:

إنّ من بين أهم انشغالات الجهات العربية المتخصصة في المصطلح بما فيها المجامع والهيئات الرسمية هو كيفية إيجاد المصطلح الموحد والعمل على نشره في مجالات العلم والمعرفة وفي مختلف أقطار الوطن العربي. إنّ العمل على جمع هذه المصطلحات في معاجم موحدة وسيلة ناجحة في توحيده، لكن هذا لا يكفي، يقول عبد الكريم خليفة:" وضع المصطلحات وتكديسها على الرفوف وفي بطون الكتب لا يعني شيئا، إذ لا تدب فيها الحياة إلاّ

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 266.

بالاستعمال"[1]. هنا أثار الباحث قضية مهمة جدا هي ضرورة استعمال هذه المصطلحات، ولهذا يجب توفير وسائل للنشر، فالمهم هو أن تتداولها الألسن والأقلام.

إنّ توحيد المصطلح ضرورة علمية لا بد منها في أيّة لغة كانت، لأن توحيد المصطلح هو توحيد للغة البحث العلمي وتسهيل لعملية التواصل والتفاهم بين الباحثين مما يشجع هؤلاء مع المؤلفين على الإبداع والوصول إلى نتائج بأسهل الطرق وأقصرها. "إنّ توحيد المصطلح أمر هام وأساسي لأنه يوحد لغة العلم العربي فيتم التفاهم بين الباحثين والعلماء العرب في شتى أقطارهم. مما يهيئ لتكامل البحوث وجمع الطاقات العلمية، وإسقاط التكرار والهدر"[2].

كما ينأى بهم عن الاختلافات اللفظية والشكلية وسوء التفاهم، وتبديد الطاقات وتضييع الأوقات والمكرر من الأبحاث. إضافة إلى ذلك فإن توحيد المصطلح يعتبر من أهم عوامل حياة المصطلح نفسه وبقائه، واستمرارية وجوده، ذلك أنّ المصطلح الموحد يستعمل بكثرة وفي حيّز جغرافي أكبر من حيّز المصطلح المتعدد، مما يجعله مصطلحا شائعا، مستعملا، حيا في أذهان المستعملين.

"لاشك أنّ توحيد المصطلحات من العوامل المساعدة على بقائها، لأن التوحيد يعمل على تواترها استعمالا، والتواتر يجعلها عادة ويتجاوز بها إشكالية التذكر المتعلقة بربط الدال بالمدلول، خاصة إذا كان المصطلح من منظومة المعجم العام، وقد استجلب الاصطلاح بدلالته المجازية، وغالبًا ما يكون ذلك الأمر كذلك"[3]. فالمهم إذن لإبقاء المصطلح حيا هو جعله موحدا لضمان حياته، وكما قال عبد الكريم خليفة:" نحن نعتقد بأنّ أهمية توحيد المصطلحات العربية لا تقل مطلقا عن وضعها وإيجادها"[4].

---

[1]– عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، دار الفرقان للنشر، عمان:1992، ص 58.

[2]– محمد غازي، "في رحاب المصطلح العلمي"، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر عام 2000، ص 34.

[3]– عبد السلام شقرون، "حياة المصطلح العلمي"، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر: 2004، ص 73.

[4]– عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ص 289.

إنّ أهمية التوحيد تكمن في تفادي الترادف، والذي يجب تجنبه قدر المستطاع، رغم أنّ الترادف قد يفيدنا أحيانا في توضيح الفروق بين المفاهيم المتقاربة، لكن بالنسبة للمصطلحات العلمية الأمر يختلف فلا يجب أن يعبر عن مفهوم أجنبي واحد بأكثر من مقابل عربي واحد، ومن المهم جدا أن يخصص لكل مفهوم مصطلح خاص به.

إنّ قضية التوحيد بالنسبة للمصطلح العلمي العربي قضية هامة جدا لأنها ستعمل على إيجاد لغة علمية عربية واحدة تعمل بها كل الدول العربية.

المبحث الثاني: طرائق صياغة المصطلح العلمي العربي

يمكن لنا جمع آليات التوليد المصطلحي في اللغة العربية في أربعة أنواع هي: الاشتقاق والمجاز، والتركيب المصطلحي، والاقتباس اللغوي.

ومن المعروف أن الكثير من العلماء يلجأون إلى طرائق توليد المصطلحات من أجل تدارك النقص في قدرة اللغة على تلبية الحاجات الإنسانية، خاصة في مجال المصطلحات العلمية، وذلك بخلق ألفاظ جديدة أو استعمال ألفاظ قديمة بمعان جديدة.

ولقد تطرق العلماء في مواضع كثيرة من مؤلفاتهم إلى الوسائل التي تنمو بها اللغة وتتطور، نذكرها فيما يأتي:

1-الاشتقاق:

لغة: "الشق مصدر قولك شققت العود شقا واشتقاق الشيء بُنياه من المرتجل، واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف، أخذه منه ويقال شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج"[1].

إنّ الاشتقاق على هذا الأساس هو أخذ لفظ من لفظ أخر، أو أخذ فرع من أصل.

اصطلاحا:

جاء في كتاب المزهر للسيوطي أن الاشتقاق هو" أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنىً ومادة أصلية وهيئة تركيب ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من مضروب وحذرٌ من حذِرَ"[2]. يعتبر الاشتقاق من أكثر الوسائل المعتمدة في التنمية اللغوية في اللغة العربية، وعن طريقه يمكن التعبير عن مفاهيم حديثة من خلال توليد كلمات جديدة من كلمات موجودة قبلا.

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ج 10، باب فصل الشين المعجمة، ص 181، ص 184.

[2]– جلال الدين السيوطي، المزهر، تح: محمد عبد البجاوي، المكتلة العصرية، ط1، بيروت، 2004، ص 346.

يعتبر الاشتقاق من أفضل الوسائل المعتمدة لتعريب المصطلحات نظرا للإمكانيات التي يتيحها للحصول على أكبر قدر ممكن من الألفاظ. إنّ الاشتقاق قدرة تمييزية عظيمة تميز اللغة العربية.

والمعروف عن الاشتقاق أنه نزع كلمة من كلمة أخرى شرط أن يكون بينهما تناسب في اللفظ والمعنى " تتضمن المشتقات الحروف الأصلية عددا وترتيبا وهذا هو الاشتقاق الصغير، واذا كان بين الكلمة الأصلية والكلمة المشتقة تناسب في اللفظ والمعنى مع اختلاف في ترتيب الأحرف فهو الاشتقاق الكبير أو القلب: مثل جذب، جبذ، طفا وطاف"[1].

توصف اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية، والاشتقاق بلا شك من أهم سمات العربية فهو وسيلة من وسائل نمو اللغة وتكثير مفرداتها. وهو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى. وقيل: هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا وتغايرهما في الصيغة.

وهكذا فالاشتقاق هو استخراج كلمة من كلمة أخرى لتناسب بينهما في اللفظ والمعنى أو أنه اشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية ومن كلمات معربة للدلالة على معنى جديد، وعرّفة علي القاسمي: "الاشتقاق توليد كلمة من كلمة مع تناسب بين المولد والمولد منه في اللفظ والمعنى، بحسب قوانين الصرف[2]. فمصدر ضرْب يتحول إلى ضرَبَ فيفيد حصول الحدث في الزمن الماضي وإلى يضرب فيفيد حصوله في المستقبل وهكذا.

من خلال هذه التعاريف يمكن القول بأن الاشتقاق يقوم على القياس، وبذلك يصبح المشتق الجديد جاريا على وزن من الأوزان العربية القديمة فيكون على نمط المصطلحات الموروثة.

[1]– الربيع بوجلال، مشاكل ترجمة المصطلح – المصطلحات السيميائية أنموذجا– الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، 2014، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزء 1، ص 332.

[2]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 379.

والاشتقاق يحتفظ بالمعنى الأصلي للكلمة مع زيادة تفيد خاصية دلالية إضافية جديدة، كالمبالغة، والمطاوعة والتعدية والمبادلة والصيرورة وغيرهما من العلاقات، فالفعل (كتب) يدل على (الكتابة) ونشتق منه الفعل (استكتب) الذي يدل على طلب الكتابة"[1].

ويشير الدكتور يوسف وغليسي إلى أنه من اللازم أن تكون العلاقة الاشتقاقية بين الألفاظ محكومة بشروط ثلاث لا مناص منها هي:

1-الاشتراك في عدد من الحروف لا يتجاوز الثلاثة في الغالب.

2-خضوع الحروف في مختلف المشتقات لترتيب موحد.

3-اشتراك مختلف الألفاظ في حد أدنى من المعنى الموحد، أو تقاطعها في قاسم دلالي مشترك، يقدر على الجذر الأصلي لمادة الاشتقاق[2].

والملاحظ أن الاشتقاق لا يتحقق إلا في الألفاظ التي تشترك في جذر لغوي وترتيب حروف واحد وأن يكون بين تلك الألفاظ معنى موحد.

أنواع الاشتقاق:

لقد جعل ابن جني الاشتقاق في نوعين: صغير أو أصغر وكبير أو أكبر، حيث جعل في الأول شرط توالي الحروف وترتيبها مثل كتب وما يشتق منه: كتب، كاتب، كتاب، مكتبة. أما الثاني" أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك رد بلطف الصنعة والتأويل إليه."[3].

وقد تعرض نهاد الموسى إلى أنواع الاشتقاق في كتابه النحت بقوله:" وأشيع هذه الألوان وأخصها هو الاشتقاق الصغير...وهناك نوعان من الاشتقاق يقومان على تحوير مادة الكلمة نفسها، دون استرفاد زيادة، وقد سمَّى العرب اللون الأول (بالأكبر) ورجح هذه التسمية بعض

[1]- ينظر: رجاء وحيد دويدي، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، ط1، دمشق، 2010، ص 379، 380

[2]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008، ص 81.

[3]- ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ج2، ص 136، بتصرف.

المحدثين، من يسميه بالاشتقاق الكبير، ونحن هنا لا نرجح تسمية على أخرى، ذلك أنهما يلتقيان في منحى واحد يكاد لا يختلف في طريقة الاشتقاق الكلية"[1].

يعتبر الاشتقاق ذا أهمية بالغة في كل اللغات بما فيها اللغة العربية، وقد تميّزت بها العربية أكثر واعتبرت طريقة مألوفة في صوغ وتوليد الكلمات للدلالة على معانٍ جديدة. وتكمن أهمية الاشتقاق في قدرته على توليد ألفاظ من مادة لغوية واحدة للدلالة على معان جديدة لها صلة وثيقة بالمعنى الأول مع اختلافات بسيطة بينهما.

يعتبر الاشتقاق بناء على ما سبق عملية استخراج لفظ من لفظ أخر، أو صيغة من أخرى بحيث تظل الألفاظ المولدة متصلة بالأصل، وإذا فصلنا في أنواعه وجدنا أنه يتفرع إلى أربعة أنواع وهي:

-**الاشتقاق الصغير**: هو انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الحروف الأصلية وفي ترتيبها، كاشتقاق ضارب ومضروب وتضارب ومضاربة من ضرب"[2].

-**الاشتقاق الكبير**: هو انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في تركيب بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف، ويقابل هذا النوع من الاشتقاق ما يدعى بالقلب اللغوي تمييزا له عن القلب الصرفي القائم على إبدال حروف اللغة. وأكثر ما يكون ذلك في الكلمات الثلاثية وتقاليبها، كجذب وجبذ وحمد ومدح وشج رأسه وجشه"[3].

-**الاشتقاق الأكبر**: هو أخذ كلمة من أخرى بتغيير بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثانية، وفي مخارج الأحرف المغيرة أو صفاتها أو فيهما معا، ويقابل هذا ما يعرف بالإبدال اللغوي، كـ ثلب وثلم وجثا وجذا والرجز والرجس"[4].

---

[1]– نهاد الموسى، النحت في اللغة العربية، دار العلوم للطباعة والنشر، ط1، الرياض: 1984، ص 49، 50.

[2]– حاج بنيرد، آليات اللغة العربية في التوسع الدلالي وصياغة المصطلح (المجاز والاشتقاق نموذجا)، الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، الجزء الأول، مخبر الممارسات اللغوية بالجزائر، ديسمبر 2014، ص 130.

[3]– فؤاد حنا ترزي، الاشتقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، دت، ص 16.

[4]– حاج بنيرد، آليات اللغة العربية في التوسع الدلالي وصياغة المصطلح (المجاز والاشتقاق نموذجا)، ص 130.

-**الاشتقاق الكبّار**: هو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى، ويقابل هذا النوع من الاشتقاق ما يعرف بالنحت كالبسملة والحمدلة ونحوها"[1].

2-المجاز:

تمتلك اللغة العربية آليات جد هامة في التوسع اللفظي والدلالي بينما تفتقر إليها غيرها من اللغات، من بين هذه الآليات المجاز.

2-1- لغة: جأز: قال الأصمعي: الجأز الغصص، يقال: جئز، يجأز، جأزا، إذا غص. والجَأْز بالتسكين الغصص في الماء. وجئز بالماء إذا غاص بل فهو جئز وجئيز[2].

2-2- اصطلاحا: عرّف أنه" التعبير بلفظ له معنى معروف، ولكن يتم تخصيصه إذا كان عاما للتعبير عن ظاهرة أو فكرة معينة، أو تعميمه إذا كان خاصا، أو تقييده إذا كان مطلقا، أو استعماله لمعنى آخر جديد"[3].

والمجاز عند ابن جني هو: "وضع الكل موضع البعض للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير"[4] أو ما يعبر عنه قدرة اللغة على التعبير عن الدقائق، فتكتسب الألفاظ المفردة دلالات جديدة تلتصق بها من كثرة الاستعمال لم تكن من قبل مرتبطة بها، ولكن المجاز يبعدها عنها حتى تُنْسى الحقيقة أحيانا ويستعمل اللفظ على مجازه.

يمكِّن المجاز الرجوع إلى ألفاظ ذوات معانٍ قديمة، واستخدامها للدلالة على مفاهيم جديدة؛ بحيث يكون للفظة مدلول جديد ينسخ المدلول المندثر أو مدلول جديد يضاف إلى المدلول القديم.

---

[1]- حاج بنيرد، آليات اللغة العربية في التوسع الدلالي وصياغة المصطلح (المجاز والاشتقاق نموذجا)، ص 130.

[2]- أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تح: محمد أو الفضل إبراهيم، الدار المصرية للتأليف والترجمة، الجزء 11، القاهرة، ص 148.

[3]- علي فراق، نحو مصطلح طبي جديد، مجلة اللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، العدد الرابع، ص 302.

[4]- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج2، ص 448.

يبدو أن العلماء القدماء استفادوا من المجاز في توليد الكثير من المصطلحات في علومهم منها الصرف والنحو والعروض. وعرف المجاز بأنه استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا، أي نقله عن دلالته المعجمية (الأصلية) إلى دلالة علمية (مجازية) أو (اصطلاحية) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين[1].

ويعرفه علي القاسمي بأنه" نقل اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى جديد لوجود مشابهة بين المعنيين[2].

من خلال التعريفين السابقين يتبين لنا أن المجاز ينقل اللفظ من معناه المتداول والمألوف إلى معنى جديد بشرط وجود مشابهة بين المعنيين، ومثال ذلك كلمة ذرة التي تستخدم الآن للدلالة على النواة الذرية وهي أصغر وحدة في الأجسام المادية، أما النواة فهي الجزء المركزي من الذرة، وتتألف من بروتونات ونيترونات، إضافة إلى السحابات الالكترونية المحيطة بها. بينما كلمة ذرة تعني أصلا صغار النّمل، فهنا أضيف معنى "مجازي" إلى المعنى الأصلي للكلمة.

ومن هذا المنظور يرى عبد السلام المسدي أنَّ المجاز طريقة من طرائق توسيع الدلالات وتوليد المصطلحات العلمية من حيث إنّ "مكمن المجاز استعداد اللغة لإنجاز تحولات دلالية بين أجزائها: يتحرك الدال فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولا قائما أو مستحدثا، وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدوال بين الحقول المفهومية ... إذ يمد المجاز أمام ألفاظ اللغة جسورا وقتية تتحول عليها من دلالة الوضع الأول إلى دلالة الوضع الطارئ. ولكن الذهاب والإياب قد يبلغان حدّا من التواتر يستقر به اللفظ في الحقل الجديد، فيقطع عليه طريق الرجوع"[3] وعليه فإن التحول الدلالي يتم بالنسبة إليه وفق الأنماط الآتية[4]:

[1]– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 82.

[2]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 357.

[3]– عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس: 1984، ص 44، 45.

[4]– ينظر: المرجع نفسه، ص 44 ،45.

يولد المجاز التواتر فينتج النقل ويقترن النقل باللفظ الجديد فيوضع المصطلح، عندئذ يكون المجاز سبيل الرصيد اللغوي العام إلى الرصيد الخاص المعرفي في حقل المصطلحات العلمية.

يعني المجاز لدى علماء البيان الانتقال بالكلمة من معناها الأصلي إلى معنى جديد، وتستخدم اللّغات هذا الأسلوب في عملية النمو الاصطلاحي، فيلجأ واضعو المصطلحات إلى ألفاظ قديمة ذات مدلولات مندثرة ويستخدمونها للتعبير عن مدلولات حديثة (كالسيارة والقاطرة) فالقاطرة مثلا كانت تعني "الناقة التي تتقدم القافلة أما في الاستعمال الحديث فأصبحت تدل على الآلة التي تجر عربات على السكة الحديدية"[1]. ومن أمثلة المصطلحات العربية الموضوعة بهذه الآلية كذلك لفظة الصيام حيث كانت تدل في أصل الوضع اللغوي على الإمساك عموما، ثم وسع مدلولها لتدل على الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، ومصطلح طيارة كذلك كان في الأصل يدل على الفرس الشديد السرعة، وصار الأن ينصرف إلى الدلالة على وسيلة النقل المعروفة.

ومن الألفاظ المجازية المعروفة والتي وضعت حديثا ونقلت إلى معان اصطلاحية حديثة نذكر: الشاحنة والمدرعة والمطبعة، والأزل والأبد.

فالمجاز يعمل على إعادة استغلال التراث اللغوي للتعبير عن مفاهيم جديدة، يقول عبد السلام المسدي: "إنّ قيمة الألفاظ لا تتحقق دلاليا إلاّ بفضل إقدام العقل على سلسة من العمليات أساسها التجريد والتعميم، حتى تتخلص الملفوظات الصوتية من أعيان الموجودات المشخصة، لتصبح مقترنة رأسا بالمتصورات الذهنية المجردة[2].

إنّ انتقال لفظ من معنى إلى آخر مجازيا إذا توافر لون من المشابهة أو المجاورة أو العلاقة وهذا الجواز باللفظ إلى معنى جديد هو ما يسمى بالمجاز.

[1]– رجاء وحيد دويدي، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، ص 281، 282.

[2]– عبد السلام المسدي، مساءلات في الأدب واللغة، مؤسسة اليمامة، الرياض: 1994، ص 138.

يعتبر المجاز آلية من آليات التوليد الدلالي لأن انزياح المعنى عما وضع له في الأصل يجعل اللغة تتسع وتحتوى معانِيَ جديدة لم تكن معروفة من قبل "فإذا أردنا أن نترجم هذه الألفاظ الجديدة أو المصطلحات أطلقنا عليها الأسماء التي سماها أهل اللغة، أو بالبحث عن لفظ قديم يقترب معناه من المعنى الحديث، فيغير معناه قليلا ويطبق عليه المعنى الجديد –أي توسع المعنى – مثل توسيع كلمة حدس لتدل على (intuition) فيكفي إذا في هذه الحالة الاعتماد على اللفظ القديم مع تبديل وتحديد معناه تحديدا جديدا"[1].

يتفاعل المجاز مع الاستعمال على مرّ الزمن، فيؤول إلى تواتر بحيث إذا اقترن المجاز مع عامل الزمن اضمحلت الصبغة المجازية منه، وحلت محلها الصبغة المصطلحية، فحصيلة التحول الدلالي تحتكم إلى صور تتركب فيما بينها على نمط المعادلات: يتعامل المجاز مع التواتر فينتج النقل، ويقترن النقل مع اللفظ الفني فيوضع المصطلح، عندئذ يكون المجاز سبيل الرصيد اللغوي العام إلى الرصيد الخاص: المعرفي، الذي هو رصيد المصطلحات العلمية"[2].

وبهذا يمكن القول إن المجاز يعد وسيلة مهمة من وسائل تنمية اللغة، وجعلها صالحة لاستيعاب العلوم الحديثة.

3-التركيب المصطلحي:

3-1- لغة: التركيب لغة مشتق من الفعل (ركّب)، ورد في القاموس المحيط" ركّبه تركيبا: وضع بعضه على بعض فتركّب وتراكب"[3].

وقد ورد لفظ (المركّب) في معجم العين بمعنيين هما: المركّب: الذي يغزو على فرس غيره، والمركّب: المثبت في الشيء، كتركيب الفصوص"[4].

---

[1]– حاج بنيرد، أليات اللغة العربية في التوسع الدلالي وصياغة المصطلح (المجاز والاشتقاق نموذجا)، ص 128.

[2]– ينظر: عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، اتحاد الكتاب العرب، سلسلة الدراسات (11)، دمشق، 2011، ص 68.

[3]– الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان: 2005، ص 91.

[4]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج05، ص 363.

ذكر المعجم الوسيط المعاني المختلفة للفعل (ركّب) على هذا النحو:" ركّبه: جعله يركب: والشيء: وضع بعضه على بعض، وضمه إلى غيره، فصار شيئا واحدا في المنظر، يقال: ركّب الفصّ في الخاتم، وركّب السّنان في الرمح، وركّب الكلمة، أو الجملة، وهذا تركيب يدل على كذا، وركّب الدواء ونحوه: ألّفه من مواد مختلفة"[1].

3-2- اصطلاحا: يعد التركيب أو ما يدعى بالفرنسية composition من طرائق توليد المصطلح، وعادة ما يعود إليه علماء الاصطلاح عندما يتعلق الأمر بترجمة ووضع مصطلح يزيد عن كلمة واحدة. وقد عرفه محمود فهمي حجازي على أنه:" ترجمة العناصر المكونة لمصطلح أوربي مركب إلى اللغة العربية وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوربي"[2].

المركب المصطلحي إذن هو وحدة لغوية جديدة تنشأ عند تركيب عنصرين أو أكثر ويمكن لعناصر هذه الوحدة أن تستقل في مواضع أخرى حسب سياقات جديدة وتتكون البنية المصطلحية المركبة من عنصرين هما:

المُحَدِّد (determinant / détreminent): يعد مؤشرا على تفرعات الصنف والمُحَدَّد (determinatum / déteminé): وهو العنصر الرئيس الذي تقوم بتحديده وتسميته عناصر معرفة في المركب ذاته"[3].

إن التركيب نوع من التوليد اللغوي ناتج عن الجمع بين أكثر من وحدة معجمية بسيطة وهذا البناء عبارة عن وحدة معجمية مركبة مثلا: الفيزياء النووية، القمر الصناعي.

"ولكن تجدر الإشارة إلى أن الصورة المركبة التي تأتي عليها الوحدة المصطلحية لا يعني

---

[1]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم أنيس وآخرون، إشراف: حسن علي عطية ومحمد شوقي أمين، مكتبة الشروق الدولية، ط04، 2004، ص 368.

[2]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 77.

[3]- جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، مجلة قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، إعداد عزالدين البوشيخي ومحمد الوادي، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، سلسلة الندوات، 12، 2000، ج1، ص43.

أنها مركبة في جانبها المفهومي، بل تكون مفردة تحيل على مفهوم واحد، وذلك لأن هناك نوعًا من التعالق القائم بين طرفي المصطلح، بحيث لا يستغني أحدهما عن الآخر بتاتا، وإذا أمكن الاستغناء عن أحدهما أو إقصاؤه، فإنّ تسقط العبارة المفهومية للمصطلح تسقط، أو تنتقل إلى مستوى مفهومي آخر مخالف له"[1].

"يمكن القول إن التركيب في علم المصطلح هو بناء وحدة مفهومية انطلاقا من العناصر المعجمية التي ترد مستقلة بذاتها في اللغة للدلالة على مفهوم ينتج جراء التأليف بين الوحدتين اللغويتين"[2].

من فوائد التركيب أنه من الإمكانيات الطبيعية لكل اللغات حيث يمكن للمتكلم أن ينشئ تراكيب لغوية جديدة لم يسبق النطق بها من قبل ليدل على معانٍ جديدة.

يعد التركيب المصطلحي طريقة من طرائق وضع المصطلحات بل من أهمها، حيث يتميّز عن غيره من الطرائق كونه يلجأ إليه لتكوين مصطلحات ثنائية أو متعددة اللفظ، وينقسم إلى أنواع حسب العلاقة الرابطة بين العناصر المكونة له.

-التركب النحوي:

وهو عملية تتم بضم العناصر الدالة على مفهوم معين بعضها إلى بعض في علاقة نحوية، قد تكون بالإضافة أو الوصف أو بالجار والمجرور لتأدية وظيفة إفرادية على أساس أنها وحدة معجمية، ويتكون المصطلح المركب عادة من نواة، وهي الكلمة الأساسية المشكلة للمصطلح، تضاف إليه مخصصات هي عبارة عن إضافات تلحق بالنواة وتتركب معها نحويا لتعطي الشكل اللفظي النهائي للتركيب النحوي في مستوى الإفراد من الناحية الوظيفية. وغالبا

[1]- ينظر: ليلى الفيضي، البنية الداخلية للمصطلح، المكونات والخصائص، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد 50، 2000، ص102.

[2]- حاج هني محمد، التركيب المصطلحي واستثماره في بناء المعجم المتخصص، معجم علم اللغة التطبيقي لمحمد علي الخولي نموذجا، الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، ج1، 2014، ص64.

ما تكون هذه المخصصات إما مضافا أو مضافا إليه أو صفة أو جارا ومجرورا. ومثال ذلك من الأنواع الثلاثة: تحليل المحتوى، التحليل الآلي للخطاب، الإحالة المشتركة[1].

ويمكن لنا أن نفصل في هذا السياق في **أنواع التركيب النحوي** كما يأتي:

-**المركب الإضافي:** مثل: عبد الله وصلاح الدين، ويستعمل بكثرة في الوقت الحاضر لتوليد المصطلحات العلمية مثل: التهاب المفاصل، نصف القطر...إلخ

-**المركب الوصفي:** مثل: الشرق الأوسط، والولايات المتحدة الأمريكية، ويستعمل بكثرة في الوقت الحاضر لتوليد المصطلحات العلمية مثل: قروض ثنائية، ميسَّرة القدرة الشرائية...إلخ

-**المركب الإضافي الوصفي:** مثل: عصا قياس مدرّجة، رطوبة التربة المتوقعة...إلخ

-**المركب العددي:** يشتمل هذا التركيب الأعداد من (أَحَدَ عَشَرَ إلى سبعة عشَرَ) ويسمى بالدائرة المغلقة في علم المصطلح، لأنّه لا يمكن إضافة تراكيب جديدة لهذا النوع[2].

وكنتيجة: في هذه الأنواع من المركبات النحوية المذكورة أعلاه العلاقة بين العناصر المكونة لها **علاقة إضافة**، بحيث نحصل على **وحدات إضافية**.

- **المركب المزجي:** عبارة عن عملية يتم من خلالها تركيب عنصرين بحيث يمتزجان في علاقة بناء مع عدّهما مفردة واحدة تُعامل معاملة إعرابية كغيرها من المفردات، يقول مصطفى الشهابي في تعريفه لهذا النوع من التركيب:" إنّه ضم كلمتين إحداهما إلى الأخرى وجعلهما اسما واحدا إعرابا وبناء سواء أكانت الكلمتان عربيتين أم معرّبتين، ويكون ذلك في أعلام الأشخاص والأجناس والظروف والأحوال والأصوات والمركبات العددية والوحدات الفيزيائية وفي المصطلحات العلمية عموما"[3].

[1]- عبد المجيد سالمي، جهاد براهيمي، "مظاهر الاختلال في وضع المصطلحات العلمية وتعريبها"، مجلة اللسانيات، المجلد 26، العدد 02، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، 2020، ص 113.

[2]- ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 450، 454.

[3]- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، ط2، دمشق، 1988، ص 205.

يختلف التركيب المزجي عن النحت في أنّ الأول يتم بمزج كلمتين وجعلهما كلمة واحدة، بينما يكون النحت بمزج كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة، يضاف إلى ذلك أنّ المنحوت قد يترتب في صياغته ضياع بعض عناصر المنحوت منه، كبعض الصوامت والحركات، أما المركب المزجي فربما احتفظ بالعناصر المكونة بكل صوامتها وصوائتها.

-مظاهر التركيب المزجي في مجال المصطلحيات:

1-مزج كلمتين في كلمة واحدة للتعبير عن مصطلح علمي مثلا: رأسقدميات هو مركب ممزوج من رأسيات الأقدام، بطنقدميات – ممزوج من بطنيات الأقدام[1].

2-مزج حرفين أو أداتين وما أشبه فمثلا لفظة الماهية ممزوجة من (ما + هو)

3-مزج أداة بكلمة ما تصديرا أو إلحاقا، وهو ضرب من المزج تأثر العرب فيه باللغات الأجنبية قديما وحديثا. ومن المصطلحات التراثية الممزوجة: الماصدق واللاوجود[2].

وفي العصر الحديث استعمل المصطلحيون هذا الأسلوب في نقل المصطلحات الأجنبية المصدّرة بسوابق النفي مثل (non) واللواحق في نهاية المصطلحات (less)، حيث عبر عنها بالسابقة (لا) في بدايات الأسماء جامدة ومشتقة، وفي المصادر والصفات مثل: اللاسلكي، واللاشعور[3].

ويمكن أن نذكر في هذا السياق الكثير من المصطلحات العلمية ذات اللواحق المعرّبة عن لغات أجنبية كليا أو جزئيا بمعنى الألفاظ العربية المنتهية بلواحق أجنبية ومثال ذلك: المركب (سيانوجين) وهو غاز مكون من الكربون والنيتروجين، فإنه يتألف من اسم ولاحقة وهما عنصران لغويان أجنبيان[4].

---

[1]- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، ص 205.

[2]- جواد حسني سماعنة، "التركيب المصطلحي -طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد 50، 2000، ص 41.

[3]- المرجع نفسه، ص 41.

[4]- المرجع نفسه، ص41.

- المركب النحتي:

يعتبر النحت نوع من أنواع التركيب، وذلك لأن النحت في الحقيقة هو تركيب يشبه التركيب المزجي إلى حد بعيد، ولا يختلف عنه إلاّ في عدم احتفاظه ببعض أجزاء الكلمتين الممتزجتين أو الكلمات الممتزجة المركبة له. وإنّما يصاغ من أجزاء كلمتين أو من أكثر منهما مع اسقاط بعض حروف الكلمتين حركاتهما أو الكلمات. ولم يشع استعمال النحت في العربية إلاّ قليلا وأثر عن العرب بعض العبارات تركب تركيبا نحتيا مثل البسملة والحوقلة، وغيرها مما وصلنا من كلام العرب[1].

وقد استعمل النحت في حدود ضيقة كما تم الإشارة إلى ذلك، ورغم محاولة المحدثون اعتماد هذه الطريقة في صياغة المصطلحات العلمية الحديثة إلاّ أنّهم وقعوا في تعقيدات، حيث "يسعى الواضع لتجنب كلمتين فيقع في كلمة أعسر منها. ويستحسن في مثل الحالات التي يضطر فيها الواضع إلى اللجوء إلى النحت، وفي حال ما التبس الأمر وبعدت الدلالة وغمضت أن يستعيض عن ذلك بالاعتماد على التركيب المزجي، وأن يتعامل مع الكلمتين تعامل النحاة معها في أحوال البناء والإعراب[2].

ومع أنّ النحت طريقة من طرائق وضع وتوليد مصطلحات جديدة، فإنّه لا يغني اللغة العربية، وغالبا ما يكون مقابلة المصطلح الأجنبي بكلمتين سهلتين أفضل من كلمة منحوتة ومستهجنة. يقول الدكتور عبد المجيد سالمي: "في اعتقادنا تعد التسمية بأوائل الكلمات، سواء كانت أجنبية أم عربية نوعا من أنواع النحت، وقد أصاب المعجم الموحد إذ سماها **المختزلات النحتية** (Acronymes) مثل اليونسكو والإيزو، وعدل، وبدر، وإن كنا نفضل أن تصاغ هذه الأسماء من أوائل الكلمات العربية وليس الأجنبية، على الأقل فيم نسميه من مسميات خاصة بنا[3]. وهذا النوع من التركيب النحوي هو ما يسمى **بالمركب الاختزالي**.

---

[1]- ينظر عبد المجيد سالمي، جهاد براهيمي، "مظاهر الاختلال في وضع المصطلحات العلمية وتعريبها"، ص 113.

[2]- عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، أطروحة لنيل دكتوراه دولة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2007، ص 67.

[3]- المرجع نفسه، ص 67.

وكنتيجة: إن طبيعة العلاقة في كل من: المركب الاختزالي، والمركب النحتي، والمركب المزجي **علاقة بناء**، بحيث نبني من العناصر المكونة للمركب **وحدة إفرادية واحدة، وهي وحدة بنائية.**

-بين التركيب المصطلحي والنحت:

المعروف أنّ النحت فهو أخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى ويكون على عدة وجوه مثلا قولنا "بسمل" فقد اشتَقَقْنا الفعل بأخذ الحروف الثلاثة الأولى من كلمة بسم وحرف اللام من كلمة الله، وبناء على هذا المثال يتضح لنا الفرق بين التركيب والنحت، ذلك أن في التركيب تبقى الألفاظ على حالها بكل أصواتها والعملية هو مجرد ضم هذه الألفاظ إلى بعضها، بينما في النحت فإنه تسقط بعض الأصوات من الألفاظ الأصلية ونحصل على كلمة واحدة تعتبر اختصارا لعدة كلمات، وبعبارة أخرى "إذا كان النحت يفقد بواسطته أحد العناصر المكونة بعض حركاتها وصوامتها، ففي التركيب تحتفظ العناصر المكونة بكل صوامتها وحركاتها"[1].

إن التركيب ظاهرة لغوية، لها أصول في العربية، تكلم فيها النحويون فأوعبوا، ويؤخذ من كلامهم أن للمركب ثلاثة ضوابط: شكلي، دلالي وصوتي.

فالضابط الشكلي: أن يتكون من كلمتين أو أكثر لو انفردت كلمة منه، لم تدل على المراد **والضابط الدلالي:** أن يدل على شيء واحد، **والضابط الصوتي:** أن تحتفظ أجزاؤه بصوامتها وصوائتها"[2].

إن التركيب على هذا الأساس يتميز عن النحت في الضابط الأول والثالث، كون النحت يتكون من كلمة مأخوذة من كلمتين فأكثر بعد حذف بعض الأصوات منهما فمثلا نقول: لا حول ولا قوة إلا بالله – حوقل.

[1]– خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، ص111.

[2]– سيف بن عبد الرحمان العريفي، المصطلح العلمي وصياغته اللغوية، المصطلح المركب نموذجا، ص 38.

-التركيب الاصطلاحي والتعابير الاصطلاحية:

عرف المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات مفهوم التعابير الاصطلاحية كالتالي: "كل عبارة ترد في لغة بعينها لا يمكن استخلاص معناها من خلال بنية كلماتها كما يصعب ترجمتها إلى لغة أخرى"[1].

وتتسم التعابير الاصطلاحية بمجموعة من الخصائص يمكن جمعها في العناصر الآتية:

-يعد التعبير الاصطلاحي وحدة دلالية واحدة لا يمكن استخلاص معناها العام من معاني المفردات المكونة لها.

-لا يجوز التعديل أو الحذف في عناصر التعبير الاصطلاحي.

-عناصر التعبير الاصطلاحي من ذوات الرتب المحفوظة، فهي لا تقبل التقديم أو التأخير.

-تقتصر دلالة التعبير الاصطلاحي على المعنى المجازي البعيد، ولا تنصرف إلى المعنى الحقيقي القريب.

-التعبير الاصطلاحي عرضة للعديد من الظواهر اللغوية أسوة بالمفردات، فقد يلحقه الترادف، والاشتراك اللفظي"[2].

وعليه تتضح لنا الاختلافات الموجودة بين التركيب المصطلحي والتعبير الاصطلاحي، وكيف أنّ الأول ناتج عن تأليف أكثر من وحدة لغوية واحدة ليعبر عن مفهوم علمي محدد في مجال معرفي معين، كما يمكن نقله من لغة لأخرى على عكس التعبير الاصطلاحي الذي يتكون من تراكيب لغوية متعددة للدلالة على معنى تعبيري، وفيما يلي توضيح لهذه النقاط في هذا الجدول:

[1]- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي – فرنسي – عربي) مطبعة النجاح الجديدة، ط2، الدار البيضاء، 2002، المصطلح رقم 761، ص 69.

[2]- ينظر: علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 102، 103.

التركيب المصطلحي	التعبير الاصطلاحي
–في المجالات المتخصصة – يدرك مفهومه من مجموع معاني مكوناته – تتكون بنية المصطلح المركب اسمية غالبا – لا يمكن تعويض أحد عناصره	– اللغة العامة – لا يمكن إدراك معناه من معاني أجزائه – تتنوع عناصر تكوينه (اسمية، فعلية، حرفية) – يمكن التبديل بدون تأثير على المعنى

4–الاقتباس اللغوي:

تلجأ جميع لغات العالم إلى اقتباس كلمات من لغات أخرى وذلك لأسباب كثيرة، أمّا اللغة العربية فقد عرفت هذه الظاهرة منذ القدم تأثيرًا وتأثرًا؛ حيث أخذت عن لغات أخرى ما احتاجت إليه من المفردات العامة والمصطلحات العلمية، كما كانت تُغني لغات كثيرة بألفاظ لا حصر لها.

إن ظاهرة الاقتباس اللغوي ظاهرة طبيعية في كل اللغات الحية وهو الأمر الدال على حيويتها وتطورها. " ولقد أدى الاقتباس اللغوي إلى دخول المئات وربما الآلاف من الكلمات الأجنبية إلى اللغة العربية حيث تنوعت تلك الألفاظ بين عملية تتعلق بالتقنية وغيرها من العلوم التطبيقية مثل: كلمات الكمبيوتر، التلفزيون، الفيروس، الفيتامين[1].

إن هذا الكم الكبير من المفردات المقتبسة تساهم في تنمية وإثراء مفردات اللغة العربية ولكنها تبقى ألفاظا دخيلة بحاجة إلى التعريب حتى تدخل في لغة وثقافة العرب.

الاقتباس هو أخذ لغة من لغة أخرى عند الحاجة، ولا يقتصر هذا الأخذ فقط على الألفاظ بل يشمل جميع المستويات اللغوية الصوتية، اللفظية والصرفية والإعرابيّة.

[1]– جودي مرداسي، آليات توليد المصطلح، الاقتراض اللغوي آلية، مجلة الذاكرة، العدد 05، ص 294.

ويعتبر اقتباس الألفاظ من اللغات الأخرى وسيلة من وسائل نمو اللغة واثرائها بالمفردات وتوسيع نظامها المفهومي، وعادة ما يحدث الاقتراض من طرف الأفراد أو الجماعات عن قصد أو غير قصد، بسبب الحاجة إلى التعبير عن مفهوم لا يوجد في اللغة المقترضة لفظ يعبّر عنه. وقد يحدث أن يستعمل أحد الأفراد كلمة أجنبية فيشيع استعمالها، أو تقوم به مجموعة متخصصة من الأفراد مثل المجامع اللغوية أو هيئات متخصصة بقصد توفير المصطلحات العلمية في اللغة المقترضة[1].

الاقتباس أو الاستعارة يقوم على أخذ كلمة من لسان إلى لسان آخر أي إدخال عنصر من لغة أجنبية إلى لغة ما، والاقتراض يعني الاقتباس، أي الأخذ والعطاء، وهذا من سنن اللغات لأن اللغة أيا كانت ظاهرة اجتماعية، ولا يمكن تصورها إلا في ظل نظام للتبادل الفكري والمادي بين المجتمعات، ولا يمكن أن تتم عملية التبادل الحضاري غير متبوعة بتبادل لغوي[2].

دوافع الاقتباس: للاقتباس أسباب ودوافع كثيرة أهمها:

الاضطرار والحاجة: كوجود أشياء تختص بها بيئة معينة لا وجود لها عند الأخرى كبعض المنتجات والمصنوعات التي تصدّر للخارج وفي الوقت نفسه تحمل أسماءها معها[3].

الإعجاب والافتخار: قد يحدث وأن تقتبس لغة لفظة ما من لغة أخرى لمجرد الإعجاب باللفظ الأجنبي، ويحدث ذلك غالبا عندما تتأثر أمة ما بحضارة أمة أخرى أرقى منها ثقافة أو قوة أو نفوذا، وكذلك نتيجة التمدن واختلاط الناس فيحصل التأثير والتأثر في اللغات، فتغزو ألفاظ الأمة القوية لغة الأمة الضعيفة، وهذا النوع من الاقتباس يؤثر على تطور المعنى، فقد يحدث وأن تقتبس لغة لفظة ما ليس بدافع الحاجة وإنما للإعجاب. ويحصل في هذه الحالة ترادف لفظين لمعنى واحد، الأول أصيل والثاني دخيل، ثم بعد فترة من الزمن يتلاشى الأصيل

[1]– ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 413، 414.

[2]– جودي مرداسي، آليات توليد المصطلح، الاقتراض اللغوي آلية، ص 291.

[3]– خلفاوي صبرينة، الجهود اللغوية للمجامع العربية في توحيد المصطلح العلمي مكتب تنسيق التعريب بالرباط أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، بسكرة، 2016/2015، ص 63.

ويبقى الدخيل باعتباره الأرقى، وإن كان الأصيل ذا حظ وفير يبقى جنبا إلى جنب مع الدخيل مثل: اقتباس العرب السندس والاستبرق والدّيباج رغم وجود لفظة الحرير[1].

حب الجديد والولوع بالتقليد: غالبا ما يتأثر الناس بكل جديد ويولعون بالتقليد، حيث يسرع هؤلاء إلى أسماء المخترعات الجديدة دون أن يكلفوا أنفسهم عناء البحث في المعاجم وكتب التراث، وقد كان للإعلام دور كبير في إشاعة المصطلحات الأجنبية على حساب المصطلحات العربية الأصيلة[2].

تعتبر اللغة وسيلة من وسائل التواصل والتفاهم بين بني البشر ومع اختلاط الأجناس البشرية تعددت هذه اللغات وتطورت واختلفت من قوم لآخرين، وهذا ما حدث للغة العربية حيث دخلت عليها مصطلحات اقتبستها من لغات أخرى لسبيل الحاجة وأخضعتها لنظامها وعلى هذا نجد ألفاظا معرّبة وأخرى دخيلة فما المقصود بالمعرّب، وما المقصود بالدخيل؟.

1-المعرّب:

1-1- لغة: عرَّب أي أبان وأفصح... وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على منهاجها[3].

1-2- اصطلاحا: المعرّبُ: هو اللفظ الذي دخل العربية، وعومل معاملة اللفظ العربي، من حيث الوزن والاشتقاق، ويأخذ ثوبا عربيا خاصا مثله مثل أي لفظ آخر كقولهم: دوّن من الدّيوان وهي كلمة فارسية[4]. ويمكن في اللفظ المعرّب أن نغير من اللفظ الأجنبي لينسجم مع الذوق العربي، وعلى هذا الأساس فإن اللفظ المعرّب هو لفظ تقتبسه اللغة العربية من اللغات وتخضعه لنظامها الصوتي والصرفي.

---

[1]- ينظر: سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، دار البداية، ط1، الأردن، 2011، ص 27، 28.

[2]- سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، ص 29.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، الجزء 1، باب: فصل العين المهملة، ص 588، 589.

[4]- محمد التونجي، المعرّب والدّخيل في اللغة العربية وآدابها، دار المعرفة، ط1، بيروت: 2005، ص 13.

وعليه فاللفظ المعرّب إذن هو اللفظ من أصل غير عربي دخل اللغة العربية وعومل معاملة الألفاظ العربية، وذلك من حيث الوزن والاشتقاق، حيث يخضع للأوزان العربية الممكنة ومنه يشتق عدة ألفاظ أخرى.

2- الدخيل: هو نوع من أنواع الاقتراض عرفه العرب منذ القدم، وحوته المؤلفات والمعاجم ولكنه في الوقت نفسه يعد آلية مهمة من آليات وضع المصطلح العلمي العربي، خاصة اليوم حيث طغى على جميع الآليات السابقة فهو يدخل إلى جامعاتنا العربية ويغزو بيوتنا دون استئذان[1].

2-1-الدخيل لغة: من مادة (دخل) المكان ونحوه وفيه دخولا: صار داخله، و(الدّخيل) من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم[2].

2-2-اصطلاحا: هو اللفظ الذي تسرب إلى العربية من غير تحوير أو تغيير يخضعه لتلك الأقيسة والموازين العربية[3]. بمعنى أنّ الألفاظ الدخيلة هي كلمات أجنبية مقترضة وبقيت كما هي، أو بتحريف بسيط يمس النطق نظرا للاختلافات النطقية الواردة في بعض الأصوات بين اللغات.

ومنهم من عرّفه بأنه اللفظ الأعجمي الذي أدخل كلام العرب من غير أن يشتق منه لمخالفته الأوزان العربية، فيستخدمه العرب بشكله وقالبه الذي دخل العربية مثل: مَرْهَم. وعليه فالدخيل هو اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله دون أن تغير في أصواته وصيغته، أي أنّ اللفظ لم يخضع لمقاييس العربية وبنائها وجرسها. ومن أهم المصطلحات الدخيلة نجد (سيكلين = cycline وهي مادة عضوية تفرزها الخلايا)، (تلغراف = télégraphe)، (فاكس = fax) ...إلخ[4].

---

[1]- خلفاوي صبرينة، الجهود اللغوية للمجامع العربية في توحيد المصطلح العلمي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط أنموذجا، ص66.

[2]- مجمع اللغة العربية: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، الجزء 1، باب الدال، القاهرة، ص 275.

[3]- إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2010، ص 247.

[4]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 416، 419.

فاللفظ الدخيل هو لفظ أعجمي دخل كلام العرب، فيستخدمه العرب كما هو بشكله وطريقة نطقه ولا يمكن أن نشتق منه ألفاظًا أخرى مثل كلاسيك، بوتيك، فاست فود، أوكسجين

"وقد تعامل اللغويون مع ظاهرة الدخيل وأولوها أهمية كبيرة، وتناولوها في مؤلفاتهم في القديم وفي الوقت الحاضر، وقد اختلف تصرف الواضعين في اللغة العربية مع الألفاظ المقتبسة من اللغات الأخرى مرة بالإبقاء على هذه الألفاظ كما هي في لغتها الأجنبية الأصلية مثل إلكترون، ومونيم، وفونيم، وأكسجين، وفيروس، ورادار، وليزر، وغير ذلك، ويسمى ذلك دخيلا[1]

في بعض الأحيان يلجأ اللغويون العرب إلى تكييف الأصوات الأجنبية إذا كانت مختلفة عن أصوات اللغة العربية حتى يسهل على المستعمل نطق هذه الألفاظ المقتبسة، يقول عبد السلام المسدي: " الدخيل هو اللفظ الذي دخل الاستعمال في اللغة العربية بلفظه الأجنبي، ولكن بالنطق العربي، بحيث تتغير بعض أصواته إذا كانت مختلفة في اللغة العربية مثل "فيروس"، وهو يختلف في ذلك عن ظاهرة الاحتفاظ باللفظ الدخيل بنطقه الأجنبي كما هو دون تغيير أصواته، وإن لم يكن لها مثيل في اللغة العربية[2].

وفي أحيان أخرى يلجا بعض اللغويون إلى المزج بين الكلمة العربية والكلمة الأجنبية في مصطلح واحد مركب من عنصرين وهو ما يسمى بالمركبات المختلطة "كما في سيكولسانيات وسوسيولساني، وهو إجراء غير مقبول، أو بضم لاحقة أجنبية إلى الكلمة العربية ليتشكل منها مصطلح هجين غريب، إذ يقع المزج بين نظامين مختلفين في تركيب لغوي لا وجود لنظيره في العربية[3]. وهي طريقة غير مستحبة لأنها تخل بنظام اللغة العربية وأبنيته الصرفية والنحوية على نحو يتنافى مع طبيعة العربية من ذلك مصطلحي صوتم وصرفم، فالجزء الأول من المصطلح كلمة عربية والجزء الثاني عبارة عن لاحقة أجنبية وهي (ème).

[1]– المجيد سالمي، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال ص 68.

[2]– عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس، دط، 1994، ص 16

[3]– عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال سالمي ص 69.

المبحث الثالث: اللغة المتخصصة وخصائصها في اللغة العربية:

تعد اللغة أداة أساسية في تشكيل وبناء العلوم على اختلاف طبيعتها وجوهرها، وذلك بإطلاق تسميات لغوية تميزها عن بعضها البعض، وتعد اللغة العربية لغة متخصصة، لأن وضع المصطلحات لا يمكن أن يخطط خارج نطاق لغة ما، كما أنّه لا أحد من الباحثين ينكر أن وجود المصطلح العلمي العربي مرتبط بوجود المصطلح الغربي، وأن استيعاب مفهومه متوقف على مدى استيعاب المفهوم العربي، فكانت نتيجة ذلك الارتباط أن أصبحت جلّ المصطلحات العربية معرّبة تعريبا صوتيا.

إن هذا الوضع يتطلب منا – معشر الباحثين العرب – إيجاد أفضل السبل لصياغة مصطلحية عربية للتعبير عن المفاهيم العلمية المكتشفة عند الغربيين – عادة – انطلاقا من البعد الإبستمولوجي، ومن المرجعيات التصورية غير اللسانية بدلا من الاعتماد على الجذور اللفظية للمصطلح"[1].

ومن هنا وجب الاهتمام والعناية بلغات التخصص عند العرب لتكون في مستوى لغات التخصص عند الغرب، والتي تتميّز بقابلية التعبير عن كل المستجدات العلمية والتقنية، حيث إنه أصبح من الواضح العيان للقارئ العربي قلة التأليف في النصوص العلمية والخطابات المتخصصة، وهذا الأمر ينتج نقص الكتابات التي تسهل التعامل مع النصوص المتخصصة وكذلك مع المصطلحات، لأن اللغة بمصطلحاتها تحيا بالاستعمال وتموت بالإهمال.

1-مفهوم لغة التخصص:

تعدّدت التعاريف والمفاهيم التي تحيل إلى غموض هذا المفهوم _لغة التخصص_ من لساني لآخر، إذ نجد (بيار لوراه) يطلق مفهوم لغة التخصص على كلّ لغة طبيعية تحدّد بها المعارف، وبهذا فإنّ كل علم تحدده لغة خاصّة به، كالأدب، تحدده اللغة الأدبية، والطب اللغة الطبية...إلخ.

[1]– الشريف بوشحدان، "لغات التخصص وإشكالات المصطلح العلمي العربي"، مجلة التواصل، العدد 49، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2017، ص 139.

من أجل التعرف على مفهوم اللغة المتخصصة لابد من التطرق إلى مفهوم اللغة العامة حيث إنها" تلك اللغة غير المتخصصة التي لا تنتمي إلى منطقة دون الأخرى أو استعمال لها دون الآخر[1]".

" فهي اللغة التي لا يستعملها بالفعل جميع الناس يوميا الذين ينتمون إليها وليس المقصود من ذلك اللغة كما هي في الوضع قبل أن تدخل في الاستعمال أي مجموعة من النظم المجردة[2]".

أما لغات التخصص فهي تعتبر فرعًا من اللغة العامة إلا أنها تتقاسم معها بعض الخصائص فترى ماريا كابري أن كليهما ليس ظاهرة منعزلة ولكليهما وظيفة اتصالية تجانب وظائف مكملة،[3]" وما تختلف فيه عن لغة أخرى هو كل ما يمكن للفرد تغييره أو تبديله من بنية اللغة السطحية دون بنيتها الأساسية التي لا تتغير أبدا"[4].

وما يميز اللغة المتخصصة عن اللغة العامة أنها تعتمد في المواقف الاتصالية الخاصة من طرف فئة من الناس.

لغة التخصص وسيلة لتبليغ المفاهيم العلمية والمهنية، نستعملها للتدليل على الحقائق والمخترعات والإجراءات الميدانية لدراسة الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية أو الإنسانية وعناصر كل منها، تتحول الكلمات فيها إلى رموز لغوية متخصصة تربط بين المفهوم والمرجع سواء كان مجردا ذهنيا أو ماديا ملموسا، وهي لذلك تسعى إلى إزالة اللبس وتدويل الرمز وتعميمه"[5].

---

[1]– الحاج صالح، نقلا عن الطاهر ميلة "نوعية المصطلحات المستعملة في التعليم الثانوي"، رسالة الدراسات المعمقة، جامعة الجزائر، جوان: 1980، ص 35.

[2]– المرجع نفسه، ص35.

[3]– Cabré, Maria Térésa, la terminologie, théorie, méthode et application, les presses de l'université d'Ottawa, Armand colin, 1998, p 121.

[4]– Benveniste, Emile : Problème de linguistique générale. vol 2 ; Gallimard ; Paris. 1974, p 94.

[5]– الشريف بوشحدان، لغات التخصص وإشكالات المصطلح العلمي العربي، ص 140.

إن لغات التخصص توظفها فئات متخصصة تشترك في اهتماماتها ومهامها العلمية، فالأطباء مثلا يتداولون فيما بينهم لغة يتبادلون بها المعلومات الطبية تجعل منها لغة خاصة بهم لها خصوصيات تميزها عن لغة العامة على كل مستوياتها.

رغم هذا التمييز بين اللغة المتخصصة واللغة العامة إلا أنه يمكن أن تلجأ اللغة المتخصصة في بعض الحالات للغة العامة من أجل تحويل بعض الألفاظ العامة إلى مصطلحات، كما يمكن أن يحدث العكس فتلجأ اللغة العامة إلى اقتراض بعض المصطلحات وتحويلها إلى ألفاظ عامة وهو ما يطلق عليها بالألفاظ الحضارية، كالثلاجة مثلا أو التلفاز أو المذياع.

إن مفهوم اللغة المتخصصة إذن يرتبط بالاستعمال اللغوي بمجال علمي أو تقني أو فني ما، كما أن اللغة المتخصصة تتكون من مجموعة من العناصر اللسانية تظهر في مقامات معينة أثناء التواصل بين المتخصصين في المجال نفسه. وعليه فإن ارتباط وحدة معجمية بمجال تقني معين يحدد استعمالها في سياق تواصلي ذي طبيعة تقنية. وعليه فإن لغة التخصص لا تشكل لغة منعزلة ما دامت تستعمل الموارد اللسانية للغات العامة (المشتركة). وما اللغة المتخصصة إلا اسقاطا لنظام اللغة العام في مجال معرفي معين، ولا شك أن المصطلحات والعبارات الاصطلاحية في اللغة المتخصصة خاضعة في بنيتها الصوتية والصرفية والتركيبية لنفس ضوابط اللغة العامة.

لغة التخصص هي لغة في مقام استعمال احترافي –لغة داخل اختصاص معين– كما ترى مدرسة براغ هي اللغة ذاتها باعتبارها نظاما مستقلا لكنها في خدمة وظيفة رئيسية في نقل المعارف، يتم تسمية المعارف المتخصصة بواسطة المصطلحات التي هي قبل كل شيء كلمات ورموز من الكلمات (مركبات اسمية ونعتية وفعلية ...) خاضعة لتعريفات اصطلاحية. تتواجد هذه المصطلحات في معترك السياق مع غيرها من المصطلحات في نفس اللغة، وفي الغالب

مع مقترضات. كما يمكن أن تكون متعدية الشفرة كالماء (H2O) لكنها ذات نتائج لغوية، وهو ما ذهب إليه "بيير لوراه" (Pierre Learat) [1].

وكنتيجة لكل ما سبق فإنّ اللغة المتخصصة هي لغة تفاهم بين العلماء، وهي جزء من المنهج، ولا يستقيم منهج إلاّ إذا قام على مصطلحات دقيقة تؤدي الحقائق العلمية أداء صادقا، وهي ثمرة العلم يسير لسيره ويتوقف لوقوفه، وتاريخ العلوم لحد ما تاريخ مصطلحات[2].

اللغة المتخصصة أو لغة التخصص أو ما يطلق عليها (لغة الأغراض الخاصة)؛ عرّفها كل من "هيبرت بيش" (Hebert Bicht) و"جنيفر دراسكا" (Jenifer Draskaw) بقولهما" "ضرب مقنن ومنمَّط من ضروب اللغة يستعمل خاصة، وفي سياق حقيقي، أي يوظف لإيصال معلومات ذات طابع تخصصي على أي من المستويات على أكثرها تعقيدا بهدف نشر المعرفة بين المهتمين/ وتلقينهم أصوله، وذلك بأكثر السبل إيجازا ودقة ووضوحا"[3]. ومعنى ذلك أنّ لغة التخصص هي المصطلحات المتداولة في حقل معين، بين أهل العلم بهذا الحقل أو المهتمين به، وهي تختلف عن لغة الأغراض العامة، أو اللغة العامة التي ينهل منها الجميع، ويكمن الهدف من تدريس اللغة المتخصصة في أنّ المترجم محكوم عليه في سوق العمل بترجمة نصوص متخصصة في أغلب الأحيان، ولا يكفي أن يعرف اللغة ليصبح مترجما متخصصا، بل لابدّ له أن يعرف لغة الطب، ولغة القانون، ولغة الاقتصاد...وسواها من اللغات في المجالات المتخصصة، إذ نجد أنّ لكل منها موضوعها ومصطلحاتها ونظرياتها.

وفي هذا الشأن يقول محمد الديداوي: "لغة العلوم التي تشكل المصطلحات والقوالب المصطلحية الدعامة الرئيسية لها بالمفاهيم ودقائق المعاني التي تحملها"[4].

---

[1]- ينظر بيير لوراه (Pierre Learat)، خطاب اللغات المتخصصة، تر: يوسف مقران، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، ص 373.

[2]– ينظر عبد العزيز محمد حسن، القياس في اللغة العربية، دار الفكر العربي، ط1، ص 230.

[3]- هيبرث بيشث وجنيفر دراسكا، مقدمة في المصطلحات، تر: محمد حلمي خليل، معلمي النشر العلمي، الكويت، 2000، ص 15.

[4]- محمد الديداوي، الترجمة والتواصل دراسات تحليلية كلية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربيين، المغرب، ط1، 2000، ص 45.

2-اللغة في إطارها الخاص والحصر المفهومي الغربي:

لقد تعددت واختلفت مفاهيم اللغة في إطارها الخاص، وقد ارتأينا أن نضع جل الاهتمام على الرؤية التصورية على رأي **لورا بيار** الذي نادى بفتح أبواب اللسانيات أمام لغات التخصص حيث يقول:

Les fondements théoriques d'une approche linguistique des langues spécialisées ne peuvent être puisés que dans la linguistique générale [1]

إنّ الأسس النظرية لأي مقاربة لسانية للغات التخصص لا يمكن أن توضع إلا انطلاقا من اللسانيات العامة.

وإذا اقتضت الضرورة الحديث عن نظرية اللغات المتخصصة " فإنه لا يمكن إقامتها إلا على أسس نظرية عامة للغات[2]". ليصل في الأخير إلى مفهوم عام للغات التخصص:

"On peut donc la définir comme l'usage d'une langue naturelle pour rendre compte techniquement de connaissances spécialisées[3].

يمكن تعريف اللغة المتخصصة على أنها استعمال للغة طبيعية من أجل تقديم معلومات متخصصة بطريقة تقنية".

ويتعمق أكثر فيقول:

La notion de la langue spécialisées est plus pragmatique ; c'est une langue naturelle considérée en tant [4]"que vecteur de connaissances spécialisées

" إنّ مفهوم اللغة المتخصصة أكثر تداولية، فهي تعتبر لغة طبيعية ناقلة لمعارف متخصصة"[5].

معنى هذا أن اللغة المتخصصة هي اللغة الطبيعية التي تستعمل في توصيل المعلومات، بذلك نجد أنها تكتسب بالدرجة الأولى وظيفة تبليغية.

---

[1]– Pierre. Learat, les langues spécialisées, coll, linguistique nouvelle, Ed, PUF, Paris, 1995, p 12.

[2]– Ibid, p 24.

[3]– Ibid, p21.

[4]– Ibid, p 20.

4- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 15.

كما ترى **مدرسة براغ** أن " لغات التخصص تتسم بصفة عامة بمصطلحاتها المحددة وبتراكيبها الواضحة البسيطة".

ونجد هناك رأيًا أخر يرفض تسمية اللغة المتخصصة أو لغة التخصص ويترأس هذا الرأي بعض اللسانيين المنشغلين في حقل المعجميات والترجمة، فيقول **بيرنارد كيمادا** في تعريفه للغة إنّ اللسانيات الوصفية لا تؤيد تسمية اللغة التقنية أو العلمية، فمن الأفضل الحديث عن مفردات تتميز باستعمالها الخاص وتعتمد على عناصر اللغة العامة من صرف ونحو لتأدية وظيفة تبليغية ما.

وفي هذا المعنى ينصب رأي **جورج مونان** الذي يقول:" بالمعنى الأصح لا يوجد إطلاقا ما يسمى لغة القانون في حد ذاتها لكننا نجد في اللغة الفرنسية مفردات صار استعمالها وقفا على القانون كما نجد بدون شك بعض الصيغ التركيبية الخاصة"[1].

وفي هذا الصدد يقول **روندو**:

Il faut noter que les expressions « langue de spécialité »" (langage spécialisé) et « langue commune » ne recouvrent qu'un sous ensemble de la langue celui des lexèmes [2]

"تجدر الإشارة إلى أنّ التعبيرين لغة التخصص أو ما يسمى اللغة المتخصصة واللغة العامة لا يتعلقان إلا بجانب واحد من فروع اللغة والمتمثل في جانب المفردات".

اختلفت الآراء والتي سعت إلى نفي وجود اللغة، وأن اللغة المتخصصة ما هي إلا اللغة العامة وهي ليست لغة قائمة بحد ذاتها بقدر ما هي نظام إفرادي يتميز باستعماله الكثير في ميدان ما، فنجد أن الركيزة الأساسية التي استعان بها هؤلاء الباحثون في تحديد لغات التخصص هو المضمون الإفرادي لمختلف التخصصات.

كما نجد تعريف هوفمان الذي يرى أن:

Par langue de spécialité (L S P) nous entendons un" ensemble complet de phénomènes linguistiques qui se produisent dans un sphère de

[1]–M.T. Cabré : La terminologie, P119

[2]– Ibid, p 119

communication et sont limités par des sujets , des intentions et des conditions spécifiques [1]

" اللغة المتخصصة هي مجموعة كاملة من الظواهر اللسانية التي تنشأ في إطار محدد لعملية الاتصال وتحدها مواضيع وغايات وشروط خاصة بها".

وبهذا فإنه يرى أنه لتحديد خصائص اللغة المتخصصة لابد من الرجوع إلى عناصر خاصة واقعة خارج اللغة نفسها رغم الطابع اللساني الذي تمتاز به، وغير بعيد عن هذه الفكرة نجد رأي **بوغراد** الذي يرى أنه لابد من الإشارة إلى أنّ القدرة الاتصالية هي الجانب الأساسي للغات التخصص[2].

وكخلاصة لهذه التعاريف يمكن القول انه في لغات التخصص تعتبر المصطلحات ميزة رئيسية ولكنها ليست الميزة الوحيدة خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أسلوبها ومستعمليها ووظائفها.

3-أنواع لغة التخصص:

تنقسم لغة التخصص إلى قسمين هما: اللغة العلمية (المتخصصة) العامة، واللغة العلمية (المتخصصة) الخاصة.

" أما اللغة العلمية العامة فيطلق عليها أيضا اللغة المتخصصة العامة (langue spécialisée générale) ويفترض أن تكون معروفة لدى فئة واسعة من المنتمين إلى قطاع معرفي أو مهني معين، مثل قطاع الصحة، والفلاحة والتجارة والقوات المسلحة، وصناعة الحديد والصلب والبيتروكيمياء...إلخ"[3]

يعتبر هذا النوع أو المستوى وسطا بين اللغة العامة اليومية والمعروفة لدى عامة الناس واللغة العلمية المتخصصة. " أما اللغة العلمية المتخصصة: فهي تلك التي تنفرد بمصطلحات توجد في غيرها، وإن وجدت في تخصص آخر فغالبا ما تكون مفاهيمها مختلفة. وما يجعل العلوم يختلف بعضها عن بعض هو مصطلحاتها. يقول ألان ري: Alain Rey " إن البحث

[1]– M.T. Cabré : La terminologie, p 118

[2]– Ibid, p 123

[3]– الشريف بوشحدان، لغات التخصص وإشكالات المصطلح العلمي العربي، ص 139.

الاصطلاحي الذي يعد واحدا من الأنشطة العلمية لا يخص من عناصر اللغة سوى المفردات". وهذا ما قصده جورج مونان G . Mounin في دراسة قام بها عن النص التقني ممثلا بالنص الحقوقي عندما قال:" ليس ثمة لغة تدعى لغة الحقوق إذا، إنما هناك مصطلحات حقوقية وبعض التراكيب النحوية الخاصة بالحقوق في اللغة الفرنسية"[1].

4-خصائص اللغة المتخصصة:

إنّ أهم خصائص اللغة المتخصصة ما يأتي:

-**خاصية الدقة:** ويقصد بخاصية الدقة التعبير عن المفاهيم بكيفية واضحة، تنفي كل مظاهر اللبس والغموض، فاللغة المتخصصة ترفض الاشتراك اللفظي والترادف وتعتمد على الدلالة الأحادية.

-**خاصية الموضوعية:** والمقصود بها ربط اللغة المتخصصة بالموضوع العلمي الموصوف، أي غياب كل الألفاظ والأساليب التي تحيل إلى ذات الواصف، والسعي نحو استقلالية لغة العلوم وخلق تطابق منطقي بين المعرفة والواقع.

-**خاصية الإيجاز**: أي تبليغ محتوى المعرفة بأقل ما يمكن من الألفاظ والعبارات والوسيلة اللغوية الأكثر انتشارا في وضع المصطلحات الموجزة هي النحت.

-**خاصية البساطة:** والمقصود بها كتابة المضمون العلمي بجمل قصيرة تنعدم فيها كل أساليب التعقيد، وأساليب سهلة تخلو مما هو موجود في اللغة العامة مثل التقديم والتأخير.

-**خاصية الوضوح:** أي تفضيل المأنوس من الألفاظ، وهي تلك التي تبتعد عن الغرابة وذلك بتجنب كل ما ينتج عبارات غامضة، والتخلي عن استعمال الصور البلاغية من تشبيه وكناية واستعارة وكل ما يفسح المجال للتأويل المتعدد[2].

---

[1]- الشريف بوشحدان، لغات التخصص وإشكالات المصطلح العلمي العربي، ص 139.

[2]- مهني محند أورمضان، إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية من خلال "دليل الطاقات المتجددة" الصادر عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، جامعة الجزائر 2، 2012، ص 62.

من هنا تتجلى بوضوح العلاقة الوطيدة بين المصطلحات ولغة التخصص باعتبار أنّه لا يمكن للغة أن تأخذ سمة التخصص دون أن يكون لها وعاء خاص بها؛ يحمل مصطلحات يميزها عن غيرها من التخصصات، وإلاّ تصبح لغة العامة والتعاملات اليومية.

إضافة إلى هذه الخصائص وفي هذا السياق صنفت **ماريا كابري** مميزات لغات التخصص ضمن ثلاثة أقسام وهي كالآتي[1]:

-**الخصائص التداولية:** وهي تلك الخصائص التي تتعلق بالاستعمال، لأن اللغة المتخصصة جزء من اللغة العامة تستعمل في وضعيات تواصلية محددة، إذن فهي تقتصر على جزء من الناطقين باللغة العامة التي يستعملها عدد كبير من المتكلمين.

كما تعتبر لغات التخصص جسرًا بين المتخصصين في كل أقطار العالم وهنا ترى ماريا كابريان المتخصص قادرًا على فهم نص يتعلق بتخصصه بلغة غير لغته وهذا ما يسهل التواصل بين المتخصصين ذوي اللغات المختلفة[2].

-**الخصائص الوظيفية:** هي تلك الخصائص التي تجعل لغات التخصص وسيلة للقيام بشيء ما، ويرى بوغراند أنّ الوظيفة الأساسية التي تضطلع بها لغات التخصص تتمثل في إيصال المعلومة وتبليغها، وتجعل من مصطلحاتها الخاصة بمجال ما سمة لمفاهيمه[3].

فهدف المتخصصين من خلال استعمال لغات التخصص هو إبلاغ المستعملين مهما كان مستواهم.

وتضطلع أيضا بوظيفة تعليمية بالدرجة الأولى" فالهدف من تدريس الطلبة لغات التخصص في النمسا هو ترويضهم على التعبير الشفهي والكتابي وفهم النص العلمي المتعلق بتخصصهم"[4].

كما أنها تساعد الطلبة على الاستيعاب " لأنّ دراسة التخصص لا تكون كاملة ومثمرة دون التكوين اللغوي الموازي لدراسة التخصص"[5].

---

[1]– Voir : M.T. Cabré : La terminologie, p 121–139

[2] – Ibid, p 132

[3]– Ibid, p 123

[4]– ميلة الطاهر نوعية المصطلحات في التعليم الثانوي، ص 27.

[5]– المرجع نفسه، ص 27.

-**الخصائص اللغوية:** يقصد بها الخصائص اللغوية المتعلقة بالجانب اللغوي والتي تظهر النصوص المتخصصة وتجعلها مختلفة عن النصوص الأخرى فهي تتمتع بأسلوب خاص وهو الأسلوب التقني والعلمي[1].

بالإضافة إلى ذلك هي لغة تتسم بالاختصار وعدم الحشو أي أنّ كل عنصر لغوي سواء كان جملة أو كلمة يكون الهدف منه هو الوصف والتعبير عن الواقع تعبيرا دقيقا لا غير، وهذه الغاية لا تحتاج خيالا أو تشبيها. وأهم خاصية تتمتع بها هي في جانبها الإفرادي، عكس المفردة التي هي من اللغة العامة تكتسب "خصائص معينة مثل الدلالة الإيحائية والاشتراك اللفظي والوظيفة الأدبية، فللمصطلح في اللغة المتخصصة خصائص تميزه عن اللفظ اللغوي العام، أهمها ذاتية الدلالة وأحاديتها وخصوصيتها وانتماؤها إلى الحقل المفهومي القابل للضبط وكذا القابل للتعريف المنطقي[2].

هذا إضافة إلى البساطة والوضوح، حيث تظهر بساطة لغة التخصص في محتواها لكونه مفهوما وواضحا لدى كل من تخصص في ميدان من العلم مهما كانت لغته.

5-المستويات اللغوية للمصطلح في لغات التخصص:

إنّ وجود علاقة بين المصطلح واللغة المتخصصة يجعلنا نبحث عن الدور المركزي للمصطلح والذي به تتميز اللغة المتخصصة عن اللغة العامة، ويمكن أن نذكر أهمية المصطلح في هذا الإطار من خلال المستويات الآتية:

-**المستوى المعجمي:** إنّ المصطلح يمثل الجانب المعجمي من اللغة المتخصصة ويعتبر مجموع مصطلحات حقل ما هو الرصيد اللفظي لها فهو "الذي يزود اللغة المتخصصة بما تحتاجه من الألفاظ لتسمية المفاهيم وربطها بما تحيل عليه داخل منظومة معرفية ما. لكن لا يوجد تفاوت أو تمييز بين المصطلحات داخل المعجم، فهي أدلة لغوية تقوم بتسمية المفاهيم،

[1]- ميلة الطاهر نوعية المصطلحات في التعليم الثانوي، 131.

[2]- بن مراد إبراهيم: مسائل في المعجم نقلا عن دباش عبد الحميد: ترجمة المصطلح التشريعي في الفقه الإسلامي: ترجمة النص القانوني، مرجع سابق ص 52.

وما يمنح للمصطلح قيمته الدلالية ودرجة اختصاصه هو استعماله داخل المنظومة اللغوية الخاصة"[1].

يعتبر المصطلح وحدة لغوية في إطار لغة التخصص على اعتبار أنّ لغة التخصص نمط لغوي خاص توظف فيه المصطلحات للتعبير عن مفاهيم علمية خاصة، والمعروف أنّ أهم ما يميز المصطلح في هذا الإطار هو أنه وحدة اسمية ويغلب عليه هذا الطابع مقارنة بالوحدات اللغوية الأخرى للنص المتخصص، ومن المعروف عن المصطلح أيضا كونه وحدة معجمية أساسية في النص المتخصص يندرج تحته مصطلحات فرعية وتعتبر بمجموعها علامات لغوية لتسمية المفاهيم الخاصة يندرج تحته مجموعة من مصطلحات. وهذه المصطلحات الفرعية عبارة عن صفات. إنّ استعمال المصطلح داخل نظامه اللغوي الخاص هو الذي يمنحه قيمته الدلالية حيث يمكن أن نصادف مصطلحين متقاربين دلاليا، وقد يعتبران مترادفين خارج إطارهما اللغوي الخاص أي العام، بينما بتوظيفهما في إطارهما اللغوي الخاص يجعل لكل واحد منهما قيمة دلالية مختلفة عن الآخر.

-**المستوى الدلالي:** "إنّ أهم خاصية في علاقة المصطلح باللغة المتخصصة في المستوى الدلالي هي التأثير الذي يمارسه مبدأ الأحادية الدلالية على اللغة المتخصصة، إذ يجعلها تبتعد عن كونها لغة فرعية للغة الطبيعية، وذلك بدفعها إلى تحقيق علاقة أحادية بين المصطلح والمفهوم"[2]. إنّ توظيف المصطلح داخل اللغة المتخصصة يجعل العلاقة بينه وبين المفهوم أحادية ولا احتمال لوجود دلالة ثانية له.

-**المستوى السياقي:** إنّ مسألة السياق اللغوي ميزة تميز اللغة عامة وعليه سيميز كذلك اللغة في إطارها الخاص، والسياق اللغوي اصطلاحا" هو القول أو العبارة التي يرد فيها

[1]- مهني محند أورمضان، إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية من خلال "دليل الطاقات المتجددة" الصادر عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم، ص 64.

[2]- المرجع نفسه، ص 64.

المصطلح داخل النص"[1]. وما يغلب على النص المتخصص أنه يكون في مجال معرفي متخصص، والذي يميز هذا النص لغويا في إطار لغة تخصص عن إطار لغوي عام هو الوحدات الإفرادية للنص المتخصص والتي تتميز بطابع خاص. تكمن أهمية لغة التخصص في التواصل الذي تضمنه بين المختصين في إطار علمي خاص" ولمّا كان لكل لسان خصائص تركيبية مميزة في الإبانة عن المعاني، اقتضى الأمر أولا فقها مركزا لخصائص التركيب في اللسان أصولا وفروعا نقلا وعقلا وممارسة، فلغة التخصص ليست مصطلحا علميا وكفى، بل هي مصطلح علمي مركز في تركيب لغوي"[2].

إنّ المعجم اللغوي الذي توظفه لغات التخصص لا يبتعد كثيرا عن المعجم العام في اللغة العامة، ولكن ما يميزها أنّ مفاهيمها تكتسي طابعا خاصا يرتبط بالتخصص الذي توظف فيه. إلى جانب ذلك فإن المعجم الخاص يتميز بنفس القواعد الصرفية والدلالية والتركيبية والصوتية التي يتميز بها المعجم العام " وهذا معناه أنّ لغات التخصص تقوم بعملية انتقائية من مجموع الرصيد اللغوي العام ليس على مستوى الكلمات والوحدات الإفرادية فحسب، وإنما على مستوى البنى التركيبية والنصية كذلك"[3].

إنّ السياق هو المحرك الأساسي في توجيه دلالة المصطلح داخل النص، ويمكننا التمييز بين ثلاثة أنواع من السياقات باعتبار الموقع الذي يحتله المصطلح فيها كما يأتي:

-**السياق الوصفي:** يتخذ فيه المصطلح صفة الأداة الواصفة أو المعينة، في هذا النوع من السياق يغلب عليه الطابع الوصفي حيث "يتخذ فيه المصطلح صفة الأداة الواصفة أو المعينة"[4] لمجموعة مفاهيم علمية معرفية متخصصة.

---

[1]– أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية (الكتاب الطبي الجامعي) البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، 2005، ص 61.

[2]– عمار الساسي، المصطلح في اللسان العربي (من آلية الفهم إلى أداة الصياغة) عالم الكتب الحديث، الأردن: 2009، ص 80.

[3]– نجوى مغاوي، المنظومة المصطلحية الاقتصادية من خلال المعجم الموحّد –دراسة وصفية تحليلية– أطروحة بحث لنيل شهادة دكتوراه علوم، كلية الآداب واللغات الشرقية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر 2، 2018/2017، ص 17.

[4]– أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 64.

-**السياق الحدّيّ:** يركّز هذا النوع من السياق على بيان حد المصطلح أو تعريفه " يسمى في كتب المنطق العربية القديمة (القول الشارح) وهو مجموع الصفات التي تكوّن مفهوم الشيء متميزا عمّا عداه، وهو الشيء المعرّف سواء، إذ هما تعبيران أحدهما موجز، والآخر مفصل عن شيء واحد بالذات"[1]. يحتل فيه المصطلح موقع الموصوف ومثاله: قرنية cornée الجزء الأمامي الشفاف من الكرة العينية، وتعد امتدادا للصلبة.

-**السياق الميتاوصفي:** يتم التركيز فيه على وصف المصطلح من الناحية الصرفية، أو على شكل ما يحيل عليه، أو على كيفية استعماله، أو على علاقته بغيره من المصطلحات الأخرى، أو على سبب وصفه دون غيره، ومثاله: إنّ للاحقة gènثلاثة معان: أولها مولد الشيء أو منشئه أو مسببه، والمعنى الثاني هو مصدر الشيء مثل hépatogène والمعنى الثالث ليس له مدلول معين مثل مصطلح homogène وhétérogène"[2].

إنّ اجتماع هذه السياقات اللغوية المختلفة يجعلنا نستنتج حركية المصطلح كوحدة معجمية متخصصة داخل سياقات علمية مختلفة وهذا يفرض عليها الامتثال لقوانين البناء التركيبي الذي ترد فيه داخل النص العلمي.

وعليه يمكننا القول إنّ للسياق دورًا هامًا في اللغة المتخصصة حيث إنه هو الذي يوجه استعمال المصطلح وتوظيفه في النص العلمي، كما أنه يحدد علاقاته بالمصطلحات المجاورة له في النص نفسه.

6-المصطلحات العلمية والنص العلمي:

تعتبر لغة التخصص جزء من اللغة العامة وعليها أن تحقق ما يسمى بالانسجام الصوتي " الذي هو تواؤم وحدات صوتية بائتلاف وتكامل وظيفي في تشكيل المفردة للمعنى. وظاهرة

[1]- عبد الرحمان بدوي، الموسوعة الفلسفية، دط، دت، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص 223، 224.

[2]- مهني محند أورمضان، إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية من خلال "دليل الطاقات المتجددة" الصادر عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم، ص 65.

الانسجام الصوتي في لغة الاختصاص تحقق الإبانة على مستوى التخاطب، والخفة في النطق، والوضوح واليسر في الوصول السلس إلى المخاطَب"[1].

والمعروف أنّ لكل علم مسمياته الموصوفة بمجموعة من المصطلحات والتي تعبر عن مفاهيمه العلمية لغويا، والمنظومة المصطلحية تكون مقابلة للمنظومة المفهومية، ويتألف النظام المصطلحي في أي لغة من اللغات من مجموع منظومات مصطلحات العلوم المختلفة. ومن الإبانة في العلوم وضع الأسماء على المسميات للإبانة عن معانيها والتمييز بينها وبين غيرها" ومن الإبانة والوضوح في لغة الاختصاص الدلالة المباشرة التي تؤديها الألفاظ، ورفض تعدد المعاني للفظ الاصطلاحي الواحد، حتى لا تتداخل الألفاظ والمفاهيم، ولا تترادف الألفاظ على المفهوم الواحد"[2].

وللمصطلح أهمية كبيرة في بناء أي قطاع علمي معرفي معين، ويصعب فهمه واستعماله على من ليس له دراية به نظرا لعدم استعماله خصوصا لعدم الحاجة إليه. رغم ذلك فاللغة الخاصة متصلة باللغة العامة المشتركة ولا يمكن أن تنفصل عنها " فالمصطلح وإن استقل نسبيا عن اللغة العامة إلاّ أنه يغترف منها وينسحب عليه ما ينسحب عليها، وألفاظه تكشف عن البعد الفكري والمعرفي لتلك اللغة في استمرارها وحياتها وحيويتها"[3].

تعتبر العلاقة بين المصطلح ولغة التخصص علاقة متينة ووطيدة، فالمصطلح لا يستعمل إلا في نطاق اللغة المتخصصة أي لغة العلوم، ومن جهة أخرى هذه الأخيرة تقوم بالدرجة الأولى على المصطلح الذي يسمح لنا بالتمييز بين مختلف لغات التخصص سواء من ناحية هويتها أو مجالها أو تحديد مستوياتها[4].

فعندما تتوفر للباحثين كل المصطلحات لتكوين نظرة شاملة على نتائج أبحاثهم فهنا يتوجب عليهم الانتقال من مرحلة التفكير إلى مرحلة التعبير هذا الشيء يؤدي إلى صياغة نصوص علمية يستطيعون من خلالها تأليف العديد من الكتب ذات الطابع التخصصي والتي

[1]– مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، ص113.

[2]–المرجع نفسه، ص 13.

[3]– المرجع نفسه، ص 14.

[4]– Cabré, M, Térésa, op P 147.

تصبح جزء لا يتجزأ من التراث العلمي البشري، إلا أن المصطلحات استعملت ولا تزال تستعمل في صياغة نصوص أخرى لأغراض أخرى: ثقافية، تعليمية، تربوية[1].

فالنصوص العلمية كما صنفها Daniel Jacobi[2] أنواع تختلف باختلاف أهمية المصطلحات المستعملة فيها وباختلاف أغراض استعمالها.

ووفق ذلك يمكن تقسيم النصوص العلمية إلى ثلاثة مستويات:

أ-الخطاب العلمي المتخصص: طرفاه هما المخاطب والمخاطب اللذان يملكان نفس المستوى المعرفي ويزاولان نفس النشاط التقني والعلمي. نجد هذا النوع من النصوص أو الخطابات على شكل مقالات علمية تصدر في المجلات العلمية المتخصصة أو في تقرير الهيئات العلمية التي تتداول بين العلماء، ويلجأ موظفه إلى استعمال لغة علمية تتميز بمصطلحات لا يفهمها إلا من دارس أو قارئ التخصص وهي بذلك تتميز بضيق مجال استعمالها.

ب-الخطاب العلمي الأقل تخصصًا: نجد في هذا النوع أن المخاطب هو العالم المتخصص، في حين أن المخاطب او المخاطبين هم الطلبة الجامعيون بمختلف تخصصاتهم، يبرز هذا الخطاب في مجلات علمية تتناول شتى المجالات كموسوعة "**لاروس**" وترجمتها مجلة SCIENCE ET VIE.

جـ-نصوص التبسيط العلمي: نجد أن المخاطب هنا عموما يكون الصحفي الذي يسعى إلى إدراك بعض المعارف العلمية المتخصصة في ميدان ما، من ثم يقوم ببثها إلى المخاطب الذي هو الجمهور العريض الذي يرغب بدوره في اكتساب معلومات والاطلاع على معارف علمية، وهذا عن طريق أسلوب لغوي بسيط وسهل يتداخل فيه الأسلوب الأدبي مع المصطلحات العلمية.

---

[1]-الخطاب أحمد، المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة، الترجمة العلمية، لجنة اللغة العربية لأكاديمية المملكة العربية، طنجة، 1995، ص 6.

[2]- Daniel Jacobi, la communication scientifique : Discours, figures, Modèles, éd, PUF, 1999, p 129.

7-اللغة العربية المتخصصة:

كما رأينا سابقا فاللغة المتخصصة لها عدة خصائص تميزها من ناحية التراكيب أو من ناحية المصطلحات، كما إنها وسيلة لنقل المعلومات والمعارف ولعل هذا ما جعل الأستاذ صالح بلعيد يتساءل عما إذا كانت اللغة العربية تتمتع بهاته الخصائص التي تجعل منها لغة علمية متخصصة قادرة على استيعاب المعارف العلمية[1].

وهو تساؤل مشروع بحكم أن كثيرين يصفون اللغة العربية بالعجز وعدم قدرتها على أداء المفاهيم العلمية والقيام بأعباء البحث العلمي.

"هناك شبهات عديدة أثيرت حول اللغة العربية وتقصيرها عن استيعاب العلوم ومفاد هذه الشبهات أن العربية لغة غير علمية أي إنها عاجزة عن الوفاء بمتطلبات التعبير عن العلم الحديث"[2].وهذا ينطوي على الادعاء الذي يؤكد أنّ اللغة العربية لا تصلح إلاّ للشعر وأنها لغة عتيقة لا تصلح للكتابة العلمية. " حيث صار الانفراد بتحرير الأبحاث العلمية المتخصصة باللغة العربية وكأنه مضيعة للوقت والجهود"[3].

وقد أرجعوا ضعفها إلى هذه الأسباب[4]:

-افتقارها للمصطلحات الكافية من أجل التعبير عن الأبحاث الحديثة.

-عجز بنيتها ومعجمها وأساليبها التعبيرية عن الاستجابة الذاتية الداخلية للتطورات العلمية والمبتكرات الحديثة.

-عجزها عن استعمال الرموز والاختصارات وهي الميزة التي تتمتع بها اللغة العلمية وهذا بسبب ادعاء صعوبة الكتابة العربية وتعقيدها، وبالتالي هناك من اقترح استعمال الحروف اللاتينية إلا أنه هناك من تصدى لهذا الهجوم حول اللغة العربية ومن بينهم الدكتور نهاد الموسى الذي

---

[1]- بلعيد صالح، اللغة العربية العلمية، دار هومة، الجزائر، ط1، 2002، ص 45.

[2]- العناتي وليد، اللغة العربية وأسئلة العصر، دار الشروق، الجزائر، ط1، 2007، ص 117.

[3]- الصيادي، محمد المنجي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، ص 14.

[4]- العناتي وليد، اللغة العربية وأسئلة العصر، ص 117.

يذكر في كتابه "اللغة العربية والحضارة" العديد من المؤلفات والمخطوطات العربية في مجال الطب والفلك والصيدلة[1].

وإلا كيف نفسر وجود مصطلحات علمية عربية في لغات أجنبية على غرار الجبر وكيف نفسر أيضا الكم الهائل من المصطلحات التي وضعت في العصر العباسي[2].

فاللغة العربية كغيرها من اللغات قادرة على استيعاب العلوم والمعرفة وقادرة على أن تكون لغة تخصص تمتاز بالدقة والوضوح مما يبين الحقائق ويسهل الفهم والبساطة والبعد عن التعقيد.

ويرجع الأستاذ صالح بلعيد قدرتها هذه إلى عدة خصائص تتميز بها اللغة العربية وأهمها:

-القدم: فهي من أعرق اللغات حيث يعود ظهورها إلى القرن الثاني ميلادي.

-السعة: وفيها قال الأزهري " ولسان العرب أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا"[3] حيث يعتبر رصيدها اللغوي كنزا عظيما.

-خصائص الخط العربي[4].

لقد كان إسهام العرب في تطوير مختلف العلوم على اختلاف ميادينها كبيرا كما أن تأثيرهم كان واضحا على التقدم العلمي الذي شهده العالم حيث يعتبر اكتشاف العرب للمنهج العلمي لاشك أنه يعتبر الحدث الأهم في تاريخ العلم، فقد عرفوا العناصر الأساسية لهذا المنهج وهي الاستقراء والتجربة والملاحظة وورثوا الأجيال اللاحقة أصول البحث العلمي والطريق العلمية[5].

فلقد كان العرب السباقين لاحتضان الفكر العلمي، فالماضي الحضاري خير دليل على أن الطاقة العربية المعروفة في تأدية المفاهيم العلمية خلال عصر المأمون، قد عاشها مئات

---

[1]- العناتي وليد، اللغة العربية وأسئلة العصر، ص 118-119.

[2]- الصيادي، محمد المنجي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ص 24.

[3]- ينظر: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، مرجع سابق، ص 45.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص 45.

[5]- الديداوي محمد، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف، تونس، 1992، ص 232.

العلماء الذين حددوا مبادئ العلم العربي الذي أتاح لأوروبا معايشة نهضتها بفضل ما نقل إلى اللاتينية وإلى لغات أخرى من اللغة العربية[1].

وما يمكن قوله عن علوم العرب آنذاك: " أن معظمها كانت علوما اختصاصية دقيقة تستعمل تعابير خاصة دقيقة ومحدودة"[2].

فبفضل الكتب العلمية التي تتضمن مصطلحات نقلت إلى اللاتينية وإلى لغات أخرى ساعد أوربا على معايشة نهضتها الحديثة " فلقد استعمل هؤلاء العرب مثلا المعرفة العلمية في لغة مرنة أدت المدارك الكونية واستحقت أن تنقل إلى اللغة اللاتينية"[3].

ومن خلال دراستنا للواقع العربي من ناحية المعرفة، تتجلى أسباب استبعاد اللغة العربية عن الميدان العلمي الذي يرتبط أساسا بالتخلف العربي في هذا الميدان، حيث إن حالة اللغة العربية هذه لا ترجع إلى ضعفها بقدر ما ترتبط بضعف الناطقين بها مما يحول بينهم وبين إيجاد المصطلحات العلمية العربية، كونهم يفتقدون أصول المعرفة العلمية وأساسياتها ولا يتحكمون فيها.

وفي هذا الصدد يقول الدكتور **نهاد الموسى:** " ولكن العلاقة بين القدرة اللغوية والفعالية الحضارية لأهل العربية في هذه الأيام يجعل السؤال الذي تقوم عليه هذه الوحدة متعلقا–من وجه رئيس– بالأمة العربية والحضارة لا باللغة العربية والحضارة فحسب"[4].

أما **الديداوي** فيبرر استبعاد اللغة العربية من الميدان العلمي بقوله: " إن تأخر التعريب وغياب خطاب علمي مضبوط باللغة العربية وقلة البحوث العلمية في الدوريات الأجنبية وحتى العربية وامتناع الكثير من الأساتذة عن التدريس باللغة العربية، ضف إلى ذلك عدم توحيد المصطلح ونشره حالت دون تأسيس تقاليد علمية باللغة العربية"[5].

---

[1]– الصيادي محمد المنجي، التعريب و تنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط5، 1995، ص 19.

[2]– الديداوي محمد، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، ص 272.

[3]– الصيادي محمد المنجي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ص 19.

[4]– العناتي وليد، اللغة العربية وأسئلة العصر، ص 119.

[5]– الديداوي محمد، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، 134.

والسبب وراء تأخر ظهور الخطاب العلمي في اللغة العربية –إلا ما نراه في بعض المجلات والإصدارات– ناتج عن تأخر عملية التعريب والتي تضطلع بها الترجمة، يضاف إلى ذلك ميل الباحثين العرب إلى استعمال اللغات الأجنبية في نشر بحوثهم هذا الأمر أدى إلى عرقلة وضع المصطلح العلمي وغياب التنسيق في وضعه وفي استعماله.

8-اللغة العربية والترجمة المتخصصة:

لحل مشكل توفر المراجع العلمية باللغة العربية والذي من المؤكد أنه سيساهم في تطويرها لابد من توفر الترجمة خصوصا في الوقت الحالي، فالمترجم العربي أمام تحديين أولهما هو نقل المعارف والتخصصات العلمية بما تحمله من مصطلحات ومفاهيم دقيقة من لغة أجنبية لها مميزاتها وخصائصها، وبالتالي فهو مطالب بالفهم الجيد والاستيعاب الدقيق لهذه اللغة حتى يتمكن من ترجمته ترجمة دقيقة.

أما التحدي الثاني فيتمثل في إيجاد المكافئات العربية سواء للمصطلحات أو للمفاهيم، وأيضا إيجاد القالب اللغوي العربي الذي يعكس فعلا هذه المعارف.

وكما رأينا سابقا فإن لغات التخصص عبارة عن وعاء معارف، لذا نجد المترجم ذا الثقافة العامة عادة ما يقع في أخطاء وذلك راجع إلى قلة معرفته بالتخصص وعدم فهمه الدقيق للموضوع المترجم، وهذا ما نجده في عصرنا الحالي الذي يعرف ثورة في التخصصات العلمية والتقنية مست جميع التخصصات فأصبح المترجم أمام ثروة لغوية حيث أصبح للكلمة الواحدة عدة استخدامات مختلفة حسب المجالات العلمية هذا ما أدى إلى خلق حواجز اتصالية بين المترجمين، فأصبح إتقان لغة أجنبية أو أكثر أمرًا بالغ الأهمية ومسألة ضرورية لإنجاح الترجمة المتخصصة[1].

فمعرفة لغات التخصص من ناحية ميزاتها ومستوياتها أمر مهم بالنسبة للمترجم عموما وخاصة المترجم العربي، الذي لابد له – حسب " **بيتر نيومارك**"– أن يعين اللغة التي سيتخذها في ترجمته والتي توافق مستوى الاختصاص الذي يندرج فيه النص المراد ترجمته[2].

---

[1]– ينظر: محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 209.

[2]– ينظر: مقران يوسف، المصطلح اللساني المترجم، رسالة ماجستير، معهد اللغة العربية، جامعة تيزي وزو، 1998، ص 74.

وفعلا فإن التخصص مطلوب لدى كل مترجم مهتم بالترجمة المتخصصة، وعليه يجب أنْ تولي الدول العربية اهتماما بالدرجة المتخصصة إلى اللغة العربية وذلك عن طريق إتباع السبل الآتية:

-الاهتمام بتكوين مترجمين متخصصين وتأطيرهم بأساتذة من معاهد الترجمة ومن معاهد علمية أو إدراج مادة الترجمة في أقسام المعاهد العلمية.

-برمجة دروس متخصصة عبر شبكات الأنترنت.

-أما السبيل الثالث فيتمثل في تنظيم دورات تدريبية في الترجمة والمصطلحات لأساتذة المواد العلمية[1].

[1]- ينظر: الديداوي محمد، منهاج المترجم، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2000، ص 134.

الفصل الثالث:

دراسة تحليلية لمصطلحات المعلوميات في المعجم الموحد

المبحث الأول: منهجية إنجاز المعجم الموحد وأساسيات الدراسة.

المبحث الثاني: تحليل المصطلحات المركبة عن طريق الإلصاق ومقابلاتها مصطلحات مختلطة التركيب.

المبحث الثالث: تحليل المصطلحات البسيطة والمركبة في اللغتين.

المبحث الرابع: تحليل المصطلحات المجازية والمشتقة والمختلطة.

المبحث الأول: منهجية إنجاز المعجم الموحد وأساسيات الدراسة

تمهيد:

إنه لمن النادر جدا أن نجد عالما عربيا يجمع بين معرفته العلمية المتخصصة وبين اللغة العربية، حيث إنه من الممكن أن نجد عالما عبقريا في مجال ما، ولكنه يجهل قواعد اللغة العربية الدقيقة، وذلك لأن تركيزه يكون على تحصيل العلم لا اللغة، في حين نجد مختصا لغويا ملما بكل أسرار اللغة العربية من أصول وقواعد ولكنه يجهل معطيات العلوم الدقيقة الحديثة بكل تخصصاتها. ثم إنّ اختلاف اللغة المؤثرة والمأخوذ عنها في البلدان العربية أوقع العالم العربي في هوة كان يحاول الفرار منها، فبعد أن كان يجتهد في امتلاك المصطلح العلمي والتحكم فيه وجد نفسه في مشكلة أخرى وهي تعدد المقابلات للمصطلح الأجنبي الواحد، وهذا ما دفعه من جديد للبحث عن طريقة من أجل التوحيد وإنشاء المعجمات المتخصصة الموحدة.

1-المنهجية المتبعة لإنجاز معجم عام:

1-1-مصطلحات معجمية:

1-1-1-النص المعجمي: المقصود بالنص المعجمي ذلك النص الذي يحوي كلمة المدخل وما يتعلق بها من معلومات "وهو جملة ما يرويه المعجمي أو ينقله أو يسمعه من اللغة ليحضر بها معجمه ويكوّن منها كتابا لغويا يندرج تحت مفهوم المعجم"[1].

1-1-2-المدخل: إنّ كل ما يحتويه النص المعجمي له علاقة مباشرة بكلمة المدخل، فالمداخل عبارة عن "رؤوس مواد المعجم أو – بشكل عام – الألفاظ التي تطبع عادة ببنط غامق أو بلون مختلف أو توضع بين أقواس"[2]. ويعرّف المدخل كذلك بأنه "الوحدة التي ستوضع تحتها بقية الوحدات المعجمية الأخرى، أو المادة المعجمية التي تتألف –عادة– في المعاجم اللغوية من الكلمات المشتقة وغير المشتقة، وعادة ما يتكون في مثل هذا النوع من المعاجم من

[1]– رشيد عبد الرحمان العبيدي، أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، مطبعة التعليم العالي، بغداد، دط، 1988، ص 336.

[2]– علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 117.

الجذر root "[1] ولكن بالمقابل يمكن أن نجد في بعض المعاجم كلمات عبارة عن مداخل، كما يحدث في المعاجم المتخصصة.

1-1-3-الجذر: يرتكز وضع الكلمات في اللغة العربية على جذور ثلاثية، يطلق على هذا المصطلح عادة أساسا لتشكيل مجموعة من الكلمات عن طريق الاشتقاق "وبهذا فإنّ مفهوم الجذر هو تصور مجرد لا يمكن أن يتحقق فعليا في اللغة، إذ لا يمكن النطق بأصوات صامتة دون إرفاقها بصوائت تبين جهة نطقها، فالجذر هو الأصل الذي تتفرع منه كلمات اللغة"[2].

1-1-4-الكلمة: حاول العلماء وضع تعريف شامل كامل لهذا المفهوم الذي أثار جدلا كبيرا بينهم، رغم أنّ هذا المفهوم كان واضحا عند علماء اللغة العرب قديما فهذا سيبويه (180هـ) يقول في عبارته المشهورة: الكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل. وقد عرّفها الزمخشري بقوله: "الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع"[3] كما عرّفها ابن مالك في ألفيته المشهورة:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم

وَاحِدُهُ كلمة، والقَولُ عَم...وكلمة بها كلام قد يُؤَم

أما بالنسبة للمحدثين العرب فقد حاولوا وضع حد لها ضمن طبيعة العلوم اللغوية العربية حيث يقول تمام حسان عنها: "صيغة ذات وظيفة لغوية معينة في تركيب الجملة، تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، وتصلح لأن تفرد أو تحذف أو تحشى، أو يتغير موضعها أو تستبدل بغيرها في السياق، وترجع مادتها إلى أصول ثلاثة وقد تلحق بها زوائد"[4].

أما مفهوم الكلمة عند علماء الغرب اللغويين المحدثين فقد أثار جدلا كبيرا، كونهم حاولوا وضع تعريف دقيق لها يشمل كل اللغات، وهذا أمر صعب، نظرا لأنّ لكل لغة خصوصيتها.

---

[1]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، ص 21.

[2]- فضيلة دقناتي، التعريفات والشروح في المعاجم العربية، لسان العرب ومعجم الوسيط عينة، رسالة ماجستير، 2012،2013، ص 22.

[3]- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص 33.

[4]- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، دط، 1990، ص 232.

فبلومفيلد مثلا رائد المدرسة التوزيعية يعرّفها بقوله: "أصغر صيغة حرة"[1]. ويمكن لهذه الصيغة الحرة أن تستقل بذاتها وأن تغير من موقعها في الجملة. ولكل لغة طرائقها في توليد كلمات جديدة في اللغة انطلاقا من مجموعة أصواتها وخصائصها داخل نفس اللغة.

1-1-5- مادة المعجم: كثيرا ما يحدث خلط بين مفهوم مادة المعجم وبين مفهوم الجذر. ويقصد بالمادة اللغوية " تجمع من حروف (من حرفين إلى خمسة) يمكن تركيب كلمات منه. والتركيب اللغوي هو كل هيئة ترتب عليها هذه الحروف"[2]. فمثلا ك. ت. ب مادة وكلمات: كتب، كبت، بكت كلها تراكيب لغوية من تلك المادة.

والمتعارف عليه عند الكثير أنّ المادة هي الجذر، فعندما نقول مادة كتب هو الجذر كتب "لكن في الحقيقة ليست المادة هي الجذر فحسب، إنما هي جميع الكلمات التي تنضوي تحت هذا الجذر، وهل يمكننا أن نقول بأنّ المعاجم التي تجعل الكلمات مداخل لها لا تحتوي على مواد؟ وإذا كانت مادة جذر معين هي الكلمات المكونة لهذا الجذر فإنّ مادة المعجم هي الكلمات المكونة لهذا المعجم أيضا"[3]. وبناء على ما سبق فإنّ الكلمة هي أساس المعجم، والجذر طريقة مساعدة لتصنيف وترتيب مواد المعجم. وبالمقابل هناك من يرى أنّ جذر الكلمة دون زيادة أو حذف هو المادة اللغوية، فكلمة مؤلف مثلا هي كلمة مشتقة من أصل: ألّف وليست مادة لغوية. وكنتيجة لكل ما سبق فإنّ المادة هي جميع الكلمات التي تنطوي تحت جذر واحد.

1-1-6- الوحدة المعجمية: يعرفها أحمد مختار عمر بقوله: الوحدة المفتاحية التي تشكل قوائمها مداخل المعجم وعادة ما يلمح فيها إلى جانب الاتحاد التام في الشكل اتحاد المعنى أو تقاربه" [4]. في رأي الباحث يتم اللجوء لاستعمال مصطلح وحدة معجمية نظرا لغموض مفهوم الكلمة، وقد أسماها اللكسيم. وتغطي الوحدة المعجمية ما يأتي:

-الكلمات المفردة والمركبة (نفس/ نفساني/ اللاوعي).

---

[1]- ستيفن أولمن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال محمد بشر، دار غريب، القاهرة، مصر، ط12، 1997، ص 55.

[2]- محمد حسن جبل، الاستدراك على المعاجم العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دط، دت، ص 13.

[3]- فضيلة دقناتي، التعريفات والشروح في المعاجم العربية، لسان العرب ومعجم الوسيط عينة، ص 25.

[4]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط1، ص 24.

-الكلمات الملصقة (برمائي/ أفروآسيوي).

-التعبيرات السياقية (الماء الثقيل/ بيضة الديك/ بقرة بني إسرائيل/ شعرة معاوية)[1].

1-2-المعنى وطرائق شرحه في المعاجم:

إنّ أهم شيء يرتكز عليه في بناء المعاجم هو المعنى وطريقة عرضه لأنه يعتبر أهم هدف يسعى إليه مستعمل اللغة، "ومع أهمية المعنى لصانع المعجم ومستخدمه، فهو يمثل أكبر صعوبة يواجهها صانع المعجم لعدة أسباب منها:

-صعوبة تحديد المعنى وأنواعه، فبعضهم يربطه بأسس نفسية على أنّ هناك عمليات عقلية تتدخل في الموقف، والبعض الآخر يرى أنه مرتبط بالأشكال اللغوية نفسها، والبعض يرى أنّ الكلمات لا معنى لها خارج سياقها الذي تستعمل فيه.

-سرعة التطور والتغيير في جانب المعنى إلى جانب تسامح هذه اللغة في قبول هذا التطور.

-اعتماد تفسير المعنى على مجموعة من القضايا الدلالية المتعلقة بمناهج دراسة المعنى وشروط التعريف والتغير الدلالي وتخصيص المعنى أو تعميمه، مع ضرورة التمييز بين المعاني المركزية والإضافية والهامشية والإيحائية والأسلوبية وضرورة أخذ كل هذه المعاني في الاعتبار أثناء دراسة الكلمة دلاليا.

-أنّ جزء من المعنى يتوقف على تحديد درجة اللفظ في الاستعمال مع تحديد ما يحيط باللفظ من مستوى اجتماعي وثقافي وجغرافي، ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة ونوعها.

-أنّ جزء من معنى الكلمة قد تم اكتسابه عن طريق مصاحبة هذه الكلمة لغيرها من الكلمات سواء كان ذلك نتيجة ارتباط خارجي لم يغير من معنى اللفظين المتصاحبين أو ارتباط عضوي داخلي أدى إلى اكتساب اللفظين معنى جديدا زائدا على معنى كل منهما على حدة"[2].

---

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط1، ص 25.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 117، 118.

إنّ وظيفة المعجم تتحدد انطلاقا من حاجة مستخدم المعجم ونوع المعلومات التي يبحث عنها فيه، "وقد حصر المعجميون أهم وظائف المعجم فيما يأتي:

-ذكر المعنى و بيان النطق (ويدخل فيه التقسيم المقطعي وموضع النبر)

-تحديد الرسم الإملائي، أو الهجاء.

-التأصيل الاشتقاقي.

-المعلومات الصرفية والنحوية.

-معلومات الاستعمال.

-المعلومات الموسوعية[1].

وتختلف المعاجم من حيث عدد اللغات الموظفة فيه، حيث هناك معاجم أحادية اللغة، معاجم ثنائية اللغة ومعاجم ثلاثية اللغة ومعاجم متعددة اللغات، كما تختلف كذلك من حيث مستعمليها؛ فقد يوجه المعجم لمواطن من نفس الوطن أو البلد، كما يمكن أن يوجه لأجنبي أو متعلم لغة، كما يمكن تصنيف المعاجم كذلك من حيث حجمها فهناك الصغير والكبير والمتوسط.

ولكي يتم إنجاز المعجم ويخرج للقارئ لابد من مروره عبر مراحل هي:

مرحلة ما قبل الإنجاز: إنّ إنجاز معجم يعد مشروعا مهما في الدراسات اللغوية ككل، فلابد أن يدرس هذا المشروع من جوانب عدّة قبل البدء في إنجازه:

أ-التصور المبدئي للعمل: إنّ المعجم ليس فقط مجرد قائمة من مفردات يجب ترتيبها وشرح معانيها ضمن منهجية خاصة، فقبل البدء أو الشروع في إنجاز المعجم لابد من التخطيط المسبق له من طرف مختصين حتى يحظى العمل بالنجاح، فقد شبه لاندوS .Lindau التخطيط لإنجاز مشروع بالتخطيط لإنجاز بناية حيث يقول: "إنّ مهندس التصميم لابد أن يعرف أولا الغرض من استخدام المبنى. ويضع التصميم المناسب لهذا الغرض، وكذلك

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط1، ص 115.

المعجمي لابد أن يضع التصميم المناسب للمعجم المقترح حسب الغرض الموضوع له، ونوع المستخدم، والسوق الذي يطرح فيه"[1].

ب-حساب التكلفة وتوفير المال: فمن الطبيعي أن تتم دراسة تكلفة المعجم قبل إنجازه وتقدير العائد بعد إنجازه، لأن في الأخير سيتم بيعه بعد أن يتمّ تبنّى المشروع من قِبَل مؤسسة تجارية.

ج- **التخطيط المبدئي وجدولة الأعمال:** في هذا الإطار يجب وضع جدول زمني يتم العمل في إطاره من أجل إنجاز المعجم، وفي ذلك يقول Zgusta :" فيما علمت من مشروعات معجمية لا واحد منها تم إنجازه في موعده المحدّد، أو بميزانيته المقدّرة مبدئيا. وأسباب ذلك – إلى جانب الضعف البشري العام- صعوبة الحصول على فريق متخصص، أو بدء المشروع مع الظن الخاطئ أنه عمل سهل أو آلي..."[2].

د- إعداد فريق العمل: إنّ مرحلة إعداد فريق العمل وتشكيله يعتبر من الخطوات الصعبة في إنجاز المعجم " ذلك لأن العمل في المعاجم هو مهارة وخبرة أكثر منه علم وفكر. وينبغي أن يضم الفريق المُعد للعمل مجموعة من أهل الاختصاصات اللغوية المختلفة أساسا، ثم لابد من اشتماله على متخصصين في الإعلام الآلي والطباعة، والتصميم الفني وغيرها من التخصصات المساعدة على إخراج المعجم بصيغة تناسب روح العصر"[3].

مرحلة الإنجاز: بعد الانتهاء من المراحل السابقة الذكر يُشرع في تنفيذ المشروع أو المعجم وذلك بإتباع الخطوات التالية: - جمع المادة، - اختيار المداخل (الوحدات المعجمية)، - تأليف المداخل، - ترتيب المداخل، - إعداد المقدمة والملاحق[4].

مرحلة ما بعد الإنجاز: إنّ الانتهاء من تنفيذ المشروع أو إعداد المعجم لا يجعل العمل ينتهي عند هذا الحد، فلابد من متابعة المشروع بعد تلقيه من طرف المستعمل " إذ لابد من

---

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 66.

[2]- المرجع نفسه، ص 69، 70.

[3]- فضيلة دقناتي، التعريفات والشروح في المعاجم العربية، لسان العرب ومعجم الوسيط عينة، ص 29، 30.

[4]- ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 75-112.

إعداد لجان تخصصية لمتابعة المستجدات ولسد الثغرات، وذلك بعقد لقاءات دورية لإعادة النظر في المعجم، فاللغة متحولة باستمرار وعلى المعجم أن يواكب هذا التحول ويتفاعل معه"[1].

ويمكن أن نورد في هذا الصدد مثال المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات بطبعتيه الأولى والثانية، حيث صدرت الطبعة الأولى سنة 1989، بينما صدرت الطبعة المزيدة والمنقحة سنة 2002، حيث تمت مراجعة الطبعة الأولى وتصحيحها وإعادة النظر في كثير من المقابلات العربية، مع إدخال كل المفاهيم اللسانية الجديدة لحد سنة الطبعة الثانية، وذلك بعد مرور 13 سنة على إصدار الطبعة الأولى.

2-منهجية المكتب في وضع مشروعاته المعجمية الموحدة:

2-1-نشأة المكتب:

أنشئ مكتب تنسيق التعريب ومقره الرباط بعد توصية مؤتمر التعريب الأول الذي انعقد في المغرب سنة 1961، وكان الهدف الأول منه وضع مؤسسة عربية متخصصة تقوم بتنسيق كل الجهود العربية في مجال المصطلح والمعجم وتعريب المصطلحات الحديثة، ويقيّم استعمال العربية في كل مراحل التعليم تحت مسمى حركة تعريب التعليم خاصة المرحلة الجامعية بجميع تخصصاتها العلمية والتقنية. إنّ من الأهداف الكبرى التي أسس من أجلها مكتب تنسيق التعريب بالرباط هو تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات العلمية والفنية الحديثة، وتوحيدها في كل أقطار الوطن العربي. وكنتيجة لهذه الجهود سلسلة المعاجم الموحدة التي قام بإصدارها، علما أنّ دور المكتب هو التنسيق والتوفيق بين لغتين أو أكثر بالرغم من أنّ لكل لغة خصوصيتها. وهذا الأمر لا يعني بالضرورة توحيد المصطلحات لأنّ توحيدها يتطلب تطبيق مبادئ وأساليب علم المصطلح لضمان وحدة المنهجية والنتائج.

2-2-البنية الهيكلية للمكتب: تتألف بنية المكتب من قسمين رئيسيين:

أ-القسم التقني: يضطلع بتنفيذ برامج المكتب ومشروعاته وذلك من خلال الوحدات التي يتألف منها وهي:

[1]- فضيلة دقناتي، التعريفات والشروح في المعاجم العربية، لسان العرب ومعجم الوسيط عينة، ص 30.

- وحدة المعاجم: تعمل على إعداد المعاجم العامة والخاصة.
- وحدة المجلة والنشر: مهمتها إصدار مجلة اللسان العربي والنشرات العلمية.
- وحدة متابعة العمل في المصطلحات الموحدة وإعداد وتنظيم الجذاذات لحصيلة الألفاظ اللغوية.
- وحدة بنك المصطلحات والنشر والإعلام عن مجهودات وحصيلة عمل المكتب[1].

ب-القسم الإداري المالي:

- يمارس هذا القسم أعماله وفق نظام موظفي المنظمة ونظامها المالي والإداري مراعاة لقرارات المدير العام للمنظمة، ويتألف هذا القسم من:[2]
- الوحدة الإدارية.
- وحدة الحسابات.
- وحدة الطباعة والتوزيع.
- وحدة المشتريات والمخازن.
- وحدة المكتبات.

2-3-مهام المكتب وأنشطته العلمية: من أهم أنشطة المكتب العلمية ما يتعلق بمجالي المصطلح والمعجم، حيث يعمل المكتب على تنسيق المصطلحات بين أقطار الوطن العربي وتتمثل في الخطوات الآتية:

-إطلاع اللّجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم على قائمة المشروعات المعجمية التي يسعى المكتب لإنجازها قصد إمداده بأسماء الجهات المتخصصة الراغبة في التعاقد معه لإعداد أحد المشروعات المقترحة.

[1]- عطا الله بوخيرة، جهود مكتب تنسيق التعريب بالرباط في صناعة المعاجم المتخصصة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم تخصص: المعجمية العربية، السنة الجامعية 2020/2019، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ص 36.

[2]- المرجع نفسه، ص 37.

-يتعاقد المكتب مع مؤسسة علمية متخصصة في مجال المشروع لتكون هي المشرف العلمي على إنجازه، وهي التي تختار الخبراء وتتابع العمل خطوة خطوة حتى نهايته. ويضع المكتب تحت تصرف فريق العمل، وبتعاون مع خبرائه اللغويين، والمراجع والمصادر الضرورية لإنجاز المشروع، مع اعتبار المصطلح المعجمي مصطلحا أساسيا إن وجد، وكذلك المصطلحات الموحدة التي صادقت عليها مؤتمرات التعريب، مع ضرورة الرجوع إلى التراث العربي للاستفادة منه واستثماره.

-عرض المشروع بعد إنجازه على جهات متخصصة لمراجعته وتقويمه وإبداء الملاحظات عليه.

-توجيه هذه الملاحظات إلى الجهة الأولى للاستفادة منها في إغناء المشروع الأصلي.

-يوزع المكتب مشروع المعجم بعد إنجازه على الجهات المختصة في الوطن العربي لأجل الدراسة وإبداء الرأي تمهيدا لعرضه على مؤتمر التعريب.

-عرض المشروع المنقح بعد ذلك على مؤتمر التعريب لدراسته وإقراره[1].

إضافة لهذا العمل فإن المكتب يبرمج مؤتمرات التعريب ويقف عليها وينجزها وفي كل مرة يعقد في بلد من بلدان الوطن العربي، فعلى سبيل المثال المؤتمر الثاني للتعريب انعقد بالجزائر في ديسمبر 1973. كما يعمل المكتب كذلك على برمجة ندوات وحلقات دراسية متخصصة. تنقسم أو تنحصر في أربعة أقسام: أولها ندوات دراسة المشروعات المعجمية وهذه الندوات خاصة بوضع اللمسات الأخيرة على المشاريع المعجمية قبل تقديمها لمؤتمر التعريب لإقرارها وذلك بعد أن يحصل المكتب على مقترحات المؤسسات العربية المتخصصة والمجامع اللغوية والتي سبق وأن بعث إليها مشروعات معجمية لدراستها، وقد عقد المكتب منذ نشأته لغاية سنة 1998، 26 ندوة في مختلف البلدان العربية. ثانيها هي ندوات توحيد منهجيات وضع المصطلح وذلك سعيا منه لإيجاد منهجية موحدة لوضع المصطلحات العلمية الحديثة

[1] – إسلمو ولد سيدي أحمد، "التعريب من خلال تجربة مكتب تنسيق التعريب"، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع 45، ص 199.

وترجمتها، وقد عقد المكتب ندوتين متخصصتين بمشاركة المجامع اللغوية والعلمية العربية والهيئات المصطلحية المختصة، الأولى في الرباط من 18 إلى 20 فيفري 1981 والثانية في عمان من 6 إلى 9 سبتمبر 1993 وكان الهدف منهما إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلحات وبحث إمكانية تطويرها، ثالثا يقوم المكتب بحلقات دراسية لمراجعة المعاجم الموحدة، حيث يقوم بهذا النشاط بالتعاون مع مؤسسات تعليمية، حيث تتم خلالها دراسة نماذج من معاجم المكتب من أجل الخروج بمعلومات يسترشد بها مستقبلا لمعالجة القضايا المصطلحية بصفة عامة ونشر المصطلح في الأوساط التعليمية، وقد عقد المكتب في هذا الإطار ست حلقات دراسية كلها في المغرب، أما رابعها فهي عبارة عن أنشطة مختلفة، حيث يقوم المكتب بتنظيم أنشطة متخصصة في موضوعات مختلفة لها علاقة باللغة العربية عموما وصناعة المعجم والمصطلح[1].

2-4-منهجية المكتب في توحيد المصطلح:

واجهت الأمة العربية في القرن العشرين مشكلة كبيرة متعلقة بالمصطلح العلمي والتقني وهي ازدواجه وتعدده في كل الدول العربية، وبالتالي تعدد المصطلح العربي المقابل للمفهوم الواحد، إلى جانب مشكلة ازدواجية المصطلح تطرح مسألة تعدد الجهات الواضعة له نتيجة تعدد اللغات التي تأخذ العربية عنها. وفي هذا الإطار وبما أنّ المكتب هو المسؤول عن تنسيق هذه الجهود العربية من أجل الخروج بمصطلح علمي موحد فقد عمد إلى وضع خطة مدروسة تأخذ الواقع العربي في الاعتبار وتستفيد من تجارب المكاتب المماثلة في أقطار مختلفة من العالم. تقوم هذه المنهجية على الأسس الآتية:[2]

1-جمع المقابلات العلمية العربية للمصطلح الأجنبي التي وضعتها المجامع اللغوية والجامعات والمختصون والمعجميون في الوطن العربي، والتنسيق بينها لمعرفة ما اتفق عليه منها، وما اختلف فيه ومقارنتها مع مصطلحات التراث.

[1]- ينظر: عطا الله بوخيرة، جهود مكتب تنسيق التعريب بالرباط في صناعة المعاجم المتخصصة، من ص 49 إلى ص 54.

[2] - ينظر: محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي العربي الحديث، ص 404، 405.

2-عقد ندوات مصغرة للمختصين العرب لمراجعة المصطلحات العربية ومقارنتها مع مقابلاتها الأجنبية في ضوء مدلولها العلمي.

3-استكمال النقص في المصطلحات العربية، وذلك بتتبع ما يصدر من المعاجم العلمية والتقنية في البلدان المصنعة في أوربا وأمريكا، وما يستجد في مجالات الاختصاص، في هاتين المرحلتين يتم مراجعة المصطلحات وإخراجها إلى حيّز الاستعمال.

4-الإعداد لمؤتمرات التعريب للنظر في المصطلحات المنسقة وتوحيدها وإقرارها وتعميم استعمالها في أقطار الوطن العربي.

إنّ أهم وسيلة لإيجاد مصطلح علمي عربي هي توحيد منهجية وضعه، وإلاّ فلا مجال للحديث عن توحيد المصطلحات.

2-5-منهجية المكتب في إعداد المعاجم الموحدة: يتّبع المكتب في انجاز المعاجم الموحدة منهجية يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

كخطوة أولى يبعث المكتب بمصطلحاته إلى المؤسسات العلمية المهتمة عربيا ودوليا، وهذه المصطلحات هي: إما "المصطلحات الموحدة التي أقرتها مؤتمرات التعريب التي تعقدها دوريا الأليكسو.

-المصطلحات التي وضعتها المجامع اللغوية العربية والجامعات والهيئات اللسانية والعلمية، وجمعها ونسقها المكتب.

-المصطلحات التي يقترحها الكتاب والمؤلفون والمعجميون من ذوي المكانة المرموقة، وتنشرها مجلة اللسان العربي ليبدي فيها المختصون آراءهم[1]. وكخطوة ثانية "يطلب المكتب من المؤسسات التي تحصل على المصطلحات العربية وتخزنها في بنك الكلمات تزويده بما يتوفر لديها من مصطلحات باللغات الأخرى، لكي يستفيد منها في تطوير أعماله المعجمية[2]. وكخطوة

[1] - صالح بلعيد، المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، جوان 1995، ص 19.

[2]- المرجع نفسه، ص 20.

ثالثة وأخيرة فيما "يتعلق بالطريقة الطباعية فإنّ المكتب يلتزم بالطريقة التي يقع عليها اختيار الدول العربية وتقرها المنظمة، علما أنّ المكتب يوصي بضرورة توفر الطريقة المقترحة على الشكل لأهمية ذلك في ضبط المصطلحات ودقتها[1].

أما المبادئ الأساسية والتي يعتمد عليها في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها في المعاجم فقد أقرها المكتب من خلال ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة سنة 1981 بمشاركة العديد من الدول العربية، أقرت في الختام مجموعة من المبادئ الأساسية وهي كالآتي[2]:

1-ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

2-وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

3-تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

4-استقراء وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث، وما ورد فيه من ألفاظ معرّبة.

5-مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية وذلك بـ:

-مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.

-اعتماد التصنيف العشري الدّولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها وفروعها.

-تقسيم المفاهيم واستكمالها وتجديدها وتعريفها وترتيبها حسب كل حقل.

-اشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات.

---

[1]- صالح بلعيد، المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، ص 20.

[2]- أحمد شحلان، "مكتب تنسيق التعريب: الجهد والمعتمد والآمال"، مجلة اللسان العربي، العدد 39، الرباط، 1995، ص 51.

-مواصلة البحوث والدراسات لتيسير الاتصال الدائم بين واضعي المصطلحات ومستعمليها.

6-استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا لما هو موجود في التراث، فالتوليد لما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت.

7-تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعرّبة.

8-تجنب الكلمات العامية إلاّ عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة وأن يشار إلى عاميتها.

9-تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة وتجنب النافر والمحظور من الألفاظ.

10-تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

11-تفضيل الكلمة المفردة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والإضافة والتثنية والجمع.

12-تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة، ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي دون التقيد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.

13-في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تُفضل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح.

14-تُفضل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة إلاّ إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.

15-عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها ينبغي تحديد الدّلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها. ويحسنُ عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن تُجمع كل الألفاظ ذات المعاني القريبة أو المتشابهة وتُعالج كلّها مجموعة واحدة.

16-مراعاة ما اتّفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم معرّبة كانت أو مترجمة.

17-التعريب عند الحاجة وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة مصطلحات أو العناصر والمركبات الكيميائية.

18-عند تعريب الألفاظ الأجنبية يُراعى ما يأتي:

أ-ترجيح ما سهُل نُطقه في رسم الألفاظ المعرّبة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

ب-التغيير في شكله حتى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا.

جـ-اعتبار المصطلح المعرّب عربيا يخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتقاق والنحت، وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصيغة العربية.

د-تصويب الكلمات العربية التي حرّفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.

هـ-ضبط المصطلحات عامة والمعرّب منها خاصة بالشكل حرصا على صحة نطقه ودقة أدائه.

وهذه المنهجية هي التي قدمها أحمد سعيدان، وهو عضو في المجمع الأردني، ووافقت عليها بقية المجامع اللغوية، ثم تبناها مكتب تنسيق التعريب في ندوات توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي.

2-6-الخطوات التي يعتمدها المكتب في إعداد المعاجم الموحدة: يتم إعداد المعاجم الموحدة على ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى:

-مراسلة الدول العربية ومؤسساتها المتخصصة لتوافي المكتب بما يتوفر لديها من مصطلحات فرنسية وإنجليزية والمقابلات العربية المتداولة في علم معين.

-استخراج المصطلح المستعمل في المؤلفات والكتب التعليمية.

-تنسيق ما تجمع لدى المكتب من مادة مصطلحية ضمن قوائم ثلاثية اللغة، وتوجيهه إلى الجهات المختصة في البلدان العربية لإبداء الرأي فيه.

-عقد ندوة لدراسة المشروع مصطلحا مصطلحا وفق التصحيح الدقيق، ثم الإضافة والدمج، ثم البحث عن المقابل العربي الدقيق[1].

ففي سنة 1986 مثلا نظم المكتب سبع ندوات لدراسة وتنقيح مشاريع المعجم في التعليم العالي والجامعي، ثم عرضها على مؤتمر التعريب السادس لتوحيد مصطلحاتها. ولقد أعدها (الندوات) المكتب بالتعاون مع خبراء عرب.

ندوة مشروع معجم الاقتصاد في الفترة من 1-1986/4/3.

ندوة مشروع معجم الرياضيات في الفترة من 5-1986/5/7.

ندوة مشروع معجم المصطلحات القانونية في الفترة من 20-1986/10/26.

ندوة مشروع معجم الجغرافيا في الفترة من 24-1986/11/29.

ندوة مشروع معجم الموسيقى في الفترة من 1-1986/12/5.

ندوة مشروع معجم الآثار في الفترة من 1-1986/12/6.

ندوة مشروع معجم الأعلام في الفترة من 1-1986/12/6.[2]

تجدر الإشارة إلى أنه عندما بدأت اللّجان عملها اتفقت على منهجية علمية دقيقة للنظر في المقابلات العربية للمصطلحات الفرنسية والإنجليزية حسب تسلسل الندوات مع العمل على الاقتصار إن أمكن على مقابل واحد، خاصة إن كان لكل مصطلح دلالة معينة في حقل معين. ففي هذه المرحلة يمهد المكتب لوضع المعجم الموحد من خلال دراسة المصطلحات والوقوف على المقابلات الصحيحة التي من شأنها أن تنقل المفهوم نقلا أمينا.

[1] -ينظر: أحمد شحلان، "مكتب تنسيق التعريب: الجهد والمعتمد والآمال"، ص 48.

[2]- نشاط مكتب تنسيق التعريب، "ندوات دراسة وتنقيح مصطلحات مشاريع معاجم مؤتمر التعريب السادس"، مجلة اللسان العربي، ع28، الرباط: 1987، ص 267، 268.

المرحلة الثانية:

-يكلف المكتب خبيرا متخصصا في مادة المعجم بإعداد ورقة عمل، وذلك بالرجوع إلى ما صدر في هذا المجال عن المجامع والمعاهد المختصة العربية والدولية مع التقيّد بمنهجية المكتب.

-يعهد بالمشروع إلى خبير آخر متخصص في العلم المراد جمع مصطلحاته، يكون ذا مكانة علمية مرموقة لمراجعة وتدقيق المصطلحات.

-يرسل المشروع إلى الجهات العربية المختلفة لإبداء الملاحظات.

-تعقد ندوة لدراسة المشروع تمهيدا لعرضه على مؤتمر التعريب، وذلك لوضع اللمسات الأخيرة عليه قبل إقراره بشكل رسمي[1]. في هذه المرحلة يضع المكتب نسخة أولية للمشروع وتعرض على أهل الاختصاص من أجل وضع اللمسات الأخيرة عليه قبل إقراره رسميا في مؤتمر تعريب ينظمه المكتب للمصادقة على هذه المشاريع.

يقوم المكتب بعدها بإرسال هذه المشاريع إلى كل البلدان العربية بالخصوص المؤسسات أو الشعب المختصة في التعريب لإبداء رأيها، وبعد الحصول على هذه الآراء تنعقد اللجنة مرة أخرى للاتفاق على هذه المصطلحات نهائيا وتسمى بالجلسة الختامية.

ففي سنة 1986 مثلا بعدما عقد المكتب مجموعة من الندوات للنظر في بعض المشاريع المعجمية، توصل إلى مجموعة من التوصيات في جلسته الختامية نوردها فيما يأتي:

-أن يعاد رقن المشاريع المعجمية، بعد الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي يقترحها المجتمعون والمسجلة في النسخ المرجعية موضوع الدرس.

-أن يعاد فحص الوثائق بدقة لتلافي الأخطاء المطبعية وأخطاء الترتيب الألفبائي.

-أن يستمر العمل في تنقيح المشاريع بما يجد من المصطلحات لم تُتَضَمّن في المعاجم.

-يستحسن إلحاق المصطلحات الدقيقة أو الغامضة بصور أو رسوم توضيحية تحدد أغراضها وتساعد على فهمها.

[1]-أحمد شحلان، "مكتب تنسيق التعريب: الجهد والمعتمد والآمال"، ص 48، 49.

-عرض المشاريع المعجمية معدلة في صيغتها النهائية على مؤتمر التعريب السادس.

يعتمد المكتب في نشر أعماله طريقتين أَولَاهُما نشر مصطلحاته في مجلة اللسان العربي، وهي مجلة دورية بلغت أزيد من سبعين عددا حاليا، ينشر فيها المكتب مقالات وبحوثًا لأساتذة باحثين لغويين ومختصين في المصطلح والمعجم، وكذلك في كل ما له علاقة بالترجمة والتعريب، "ويشرف على المجلة عضو من اللجنة، طبقا للتنظيم الداخلي المعمول به في المكتب، وهي تحتوي على أبحاث لغوية، دراسات معجمية وتعريبية، دراسات متنوعة، قسم خاص بأخبار متنوعة عن المنظمة والمكتب"[1].

كما يقوم بنشر ملحقات من المصطلحات الموضوعة من قبل هؤلاء في انتظار ردود أفعال المستهلكين أو القراء ليتم نشرها فيما بعد في معاجم، أما الوسيلة الثانية المعتمدة من قبل المكتب فتتمثل في وضع معاجم موحدة وهي معاجم متخصصة كونها لا تخرج عن حيز الاستعمال إلاّ بعد المرور على مؤتمرات التعريب التي تعقد مرة كل أربع سنوات.

المرحلة الثالثة:

تعتبر سنة 1990 تاريخا غيّر فيه المكتب منهجيته في وضع المعاجم الموحدة حيث تختلف هذه الطريقة عن المرحلتين السابقتين بحيث:

-يتعاقد المكتب مع مؤسسة علمية أكاديمية متخصصة في فرع المشروع لتكون هي المشرف العلمي على إنجازه، وهي التي تختار الخبراء وتتتبع خطوات العمل خطوة خطوة حتى نهايته، ويضع المكتب تحت تصرف فريق العمل وبالتعاون مع خبرائه اللغويّين كل المراجع والمصادر الضرورية لإنجاز المشروع، مع اعتبار المصطلح المجمعي، أي الصادر عن مجمع عربي معين مصطلحا أساسيا ونهائيا إن وجد، مع التأكيد على العودة إلى التراث العربي للاستفادة منه واستثماره.

[1]- محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان:1980، سلسة أطروحات الدكتوراه، ص 209.

يوضع المشروع بعد إنجازه بين يدي اتحاد المجامع اللغوية العربية للدرس والتصحيح وإبداء الرأي تمهيدا لعرضه على مؤتمر التعريب[1].

3-منهجية المكتب في إنجاز المعجم الموحد لتقانة المعلومات (وصف مدونة المعجم):

هو المعجم الموحد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات، من مؤلفات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، سلسلة المعاجم الموحدة رقم 36. هو معجم ثلاثي اللغة (إنجليزي – فرنسي – عربي) من إصدارات مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء. سنة 2011 بمناسبة الذكرى الخمسين (50) سنة على تأسيس المكتب.

مدير المشروع هو الأستاذ الدكتور ميلود حبيبي وقد قام بتنسيق المشروع كل من الأساتذة: إسلمو ولد سيدي أحمد، إيمان محمد كامل النصر وإدريس القاسمي.

يستهل المعجم بمقدمة للمكتب يشرح فيها الأهداف التي يسعى إليها من خلال وضع هذا المعجم، كما شرح المنهجية التي يقوم عليها. "وقد أعد مشروع المعجم الأولي وفق منهجية محددة أساسها:

إيراد المصطلح بثلاث لغات (الإنجليزية والفرنسية والعربية) وهي اللغات المستعملة أساسا في الوطن العربي.

اختيار المصطلحات الإنجليزية والفرنسية الأكثر صلة بموضوع المعجم، باعتماد المصدر الحجة والمرجع الأصيل.

اختيار المقابلات العربية المتفق عليها في الوطن العربي، وخاصة المعتمد منها في مجامع اللغة العربية، والمؤسسات المصطلحية المختصة، ولدى العلماء والأفراد النابغين في موضوع المعجم"[2].

قام بمراجعة المشروع فريق عمل من الخبراء، ويتكون هذا الفريق من مجموعة من المختصين وهم: الدكتور عبد القادر المهندس، الدكتور سعد الحاج بكري، الدكتور عماد الصابوني، والدكتور نزار حافظ.

---

[1]– أحمد شحلان، "مكتب تنسيق التعريب: الجهد والمعتمد والآمال"، ص 49.

[2]– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات، سلسلة المعاجم الموحدة رقم 36، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2011، ص 07.

وقد عرض المشروع على المؤتمر الحادي عشر للتعريب الذي عقد بعمان من 12 إلى 16 أكتوبر 2008م حيث شكل المؤتمر لجنة لدراسة المشروع وتتكون من الأساتذة: الدكتور مصطفى عبد السميع، الدكتور محمد الحناش والدكتور محمد عطوان والدكتور محمد زكي خضر والدكتور محمد بنموسى والدكتور عبد الرحمان الفاضل والأستاذة ضياء فهد عبد الله[1].

وقد صادق المؤتمر على توصية اللجنة باعتماد المعجم وطبعه في أقرب وقت ممكن بعد تصحيح المكتب للملاحظات التي قدمتها اللجنة المتخصصة.

زود المعجم بفهرسين (عربي وفرنسي). وقد تمت مراجعة متن المعجم من طرف كل من الأساتذة: إسلمو ولد سيدي أحمد، إيمان محمد كامل النصر وأشرفت على تنفيذ برنامج الطبع السيدة مارية الشوياخ .

رتبت مادة المعجم ترتيبا ألفبائيا بالهجائية الإنجليزية، تحت المصطلحات المقابلات الفرنسية وبجانبها المقابلات باللغة العربية. وقد احتفظ المعجم في حالة الضرورة بأكثر من مقابل عربي أو فرنسي واحد. كما زود المعجم بفهرسين للمصطلحات: الأول عربي والثاني فرنسي مرتبين ترتيبا ألفبائيا، وقد زود بأرقام المصطلحات كما وردت في متن المعجم تبعا للترتيب الألفبائي الإنجليزي. وقد استعمل في الفصل بين المصطلحات الرمز ; للفصل بين مترادفات باللغتين الإنجليزية والفرنسية، والرمز (،) للفصل بين مترادفات باللغة العربية.

جاء الفهرس العربي ما بين الصفحة 15 إلى 38، يليه الفهرس الفرنسي في 22 صفحة ثم يليه شرح لقائمة الرموز والمختصرات الواردة في المعجم باللغة الإنجليزية وذلك في ثلاث صفحات وبعد هذا الجزء ترد المصطلحات بمقابلاتها وشروحها وذلك من الصفحة 5 على يسار المعجم إلى الصفحة 126. وقد بلغت عدد صفحات المعجم مائةً وإحدى وتسعين (191) صفحة.

[1]– ينظر: مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات، ص 08.

المبحث الثاني: تحليل المصطلحات المركبة عن طريق الإلصاق ومقابلاتها مصطلحات مختلطة التركيب:

التمهيد:

يتناول هذا الجزء من البحث جملة من المصطلحات التي قد تمثل إشكالية حقيقية عند النقل من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية وذلك في فروع الحاسوب بشقيه. وسنخص بالدراسة المصطلحات التي تبدو لنا صيغتها اللفظية لا تتوافق مع مفهومها، فأحيانا تكون بسيطة والمفهوم مركب وأحيانا أخرى تكون الصيغة اللفظية مركبة والمفهوم بسيط. اعتمدنا في جرد المصطلحات على المدونة المتمثلة في المعجم الموحد لمصطلحات التقانة الصادر عن مكتب تنسيق التعريب، وقد اكتفينا ببعض المصطلحات كعينة للنماذج المدروسة في المجموعات التصنيفية، ولم نحلل كل المصطلحات الواردة في المعجم.

خلال تحليلنا للمصطلح نتعرف أولا على مفهوم المصطلح الفرنسي ثم نحلل المقابل العربي له من حيث صيغته اللفظية والتعريف العربي الموضوع له وهذا بهدف الوصول إلى ما إذا كان فيه توافق بين الصيغة اللفظية والمفهوم في كل الحالات أم لا، معتمدين في ذلك على تصنيف المصطلحات المقابلة العربية حسب الآلية المعتمد عليها في صياغته.

المصطلح باللغة الفرنسية	مقابله باللغة العربية	رقمه في المعجم
Alphagraphique	ألفبائي رسومي	66
Antivirus	مضاد للفيروس	81
Interface	وجيهة برنامج تطبيقي	90
Archivage	أرشفة	98
Asynchrone	لا متزامن	108
Bidirectionnel	ثنائي الاتجاه	170
Débogueur	مشخص الأخطاء	389

Décodeur	فكّاك الشفرة	394
Décrément	منقوص ثابت	395
Décryptage	فك الشفرة	396
Surbrillance	سطوع فائق	608
Hyperlien	رباط التشعب	622
interconnexion	وصل بيْن	693
Illégal	غير جائزة	629
Incompatible	غير متلائم	642
Incohérence	عدم الاتساق	643
Incrément	مضاف ثابت	644
Exécutable	قابل للتنفيذ	502
Portabilité	نقُولية	966

1- مصطلح alphagraphique: بمقابل ألفبائي رسومي رقم 66 في المعجم:

التعريف الاصطلاحي الوارد في المعجم:

وصف لما تجتمع فيه المعطيات في شكل حروف مع المعطيات في شكل رسوم[1].

تحليل المصطلح:

المصطلح مركب من ثلاث كلمات(alpha) و(graphe) و(ique).

عند المقابلة بين المصطلح الفرنسي والمصطلح العربي لا نجد تقابلا شكليا لأن الأول كلمة مفردة مركبة من ثلاث كلمات والثاني مركب من كلمتين. إنّ السابقة alpha أخذت من كلمة alphabet والمقصود بها الألفبائية أو الهجائية، أما الجذر graphe بمعنى الرسم أو الشكل، والمعروف عن اللاحقة ique في اللغة الفرنسية أنها تدل على العلم كما توظف في

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 10.

الكلمات للدلالة كذلك على النسبة. إنّ الجزء الأول من المصطلح لم يركب كاملا فيه وإنما جزء فيه فقط وعند نقله للغة العربية فكك المصطلح إلى وحدتين هما ألفبائي بإضافة ياء النسبة ورسومي كذلك بصيغة الصفة مع إضافة ياء النسبة كذلك ويكون المصطلح الفبائي رسومي. إنّ كلمتي alphabet وgraphe قد تم نحتهما في كلمة واحدة، أما بالنسبة للعربية تم الفصل بين الكلمتين المنحوتتين فأصبحتا ألفبائي ورسومي بمعنى أنّ اللاحقة ique هنا قوبلت بياء النسبة عندما تم فصل الكلمتين عن بعضهما.

إنّ هذا المصطلح في العربية مركب من كلمتين هما: ألفبائي وهي كلمة معرّبة مقابلة لكلمة alphabet الفرنسية أما الجزء الثاني كلمة رسومي فقد تم ترجمتها ونقل معناها المقابل لكلمة graphe.

وبالعودة للتعريف الذي وضعه المكتب فالمقصود من المصطلح وصف لكل حالة تجتمع فيها المعطيات في شكل حروف مع معطيات في شكل رسوم أو أشكال فالصيغة اللفظية للمصطلح في هذه الحالة تتوافق مع عناصر المفهوم. والملاحظ أنّ النسبة إلى رسوم هي نسبة إلى الجمع، وكان من المستحسن أن تنتسب إلى المفرد عملا بنظام العربية.

2- مصطلح antivirus: مضاد للفيروس رقم 81:

التعريف الاصطلاحي: يمكن من حماية الحاسوب والأقراص والملفات ضد الفيروسات أو أي برامج مضرة[1].

تحليل المصطلح:

عند تحليل بنية هذا المصطلح في الفرنسية نجد أنه مركب من السابقة anti والجذع virus والمعروف أنّ السابقة anti تدل على الضد، أما كلمة فيروس فقد بقيت دخيلة وكتبت كما تنطق في لغتها الأصلية فيروس، وقد أضيف حرف الجر اللام لكلمة فيروس للتأكيد أنّ هذا الضد يكون مع الفيروس.

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 11.

المصطلح الفرنسي لفظ واحد مكون من السابقة anti وكلمة virus والمصطلح في اللغة العربية مكون من كلمتين، وعليه لا يوجد تكافؤ شكلي بينهما لاختلاف نظام اللغتين؛ فالفرنسية تعتمد على الالصاق والعربية تختلف عنها في ذلك. والتقنية المستخدمة في المقابلة هي التضخيم لأن لفظا واحدا قوبل بلفظين. وكلمة فيروس نجدها مستعملة في مجالات أخرى، فهو يفيد في العلوم الطبيعية مثلا الحُمَة. " الفيروسات أو الحُمات مفردها فيروس أو حُمة (باللاتينيةvirus) وتعني فيروس في اليونانية "ذيفان" أو اسم وهو عامل ممرض صغير لا يمكنه التكاثر إلاّ داخل خلايا كائن حي آخر. الفيروسات صغيرة جدا ولا يمكن مشاهدتها بالمجهر الضوئي. تصيب الفيروسات جميع أنواع الكائنات الحية من الحيوانات والنباتات.

ورد تحديد كلمة فيروس في المعاجم العربية كما يأتي:

1-فيروس (اسم)

الفيروس: كائنات دقيقة لا ترى بالمجهر العادي، تنفذ من الراشحات البكتيرية وتحدث بعض الأمراض. جمع فيروسات

ميكروب برمجي موجه يصيب أجهزة الحاسب الآلي، يؤدي إلى خلل أو تدمير أو إتلاف بيانات أو أجزاء الجهاز كليا أو جزئيا.[1]

وإذا ما بحثنا عن مقابلات anti-virus في العربية نجد "الحماية من الفيروسات"، "مضاد للفيروسات" و"مكافحة الفيروسات" دائما في علم الحاسوب وهو في الحقيقة عبارة عن برمجيات مضادة للفيروسات anti-virus software.

تعريف مضاد الفيروسات: تعرف برامج مكافحة الفيروسات بأنها مجموعة البرامج التي صممت خصيصا للكشف عن الفيروسات وإزالتها من أجهزة الحاسوب، بالإضافة إلى قدرتها

[1]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، الجزء 3، الباب 3911 ف ي ر و س، 2008، ص 1759.

على حماية أجهزة الحاسوب من مجموعة متنوعة من التهديدات كبرامج التجسس وبرامج أحصنة طروادة وغيرها من البرامج التي تعرف بالفيروسات[1].

إنّ مفهوم مضاد للفيروسات يحيل لعدّة وظائف يمكن أن يقوم بها هذا البرنامج في الحاسوب بدءًا بالكشف عن الفيروس ثم إزالته، وقدرته كذلك على حماية أجهزة الحاسوب من أخطار متعددة. وإذا نظرنا في صيغته اللفظية نفهم أنّ هذا البرنامج يقوم بالقضاء على الفيروسات التي يمكن أن تهدد برامج الحاسوب، وهذا جانب من جوانب هذا البرنامج. فالمصطلح صيغته بسيطة في هذه الحالة ومفهومه مركب.

3- مصطلح interface API وجيهة برنامج تطبيقي رقم 90:

التعريف الاصطلاحي: مجموعة الاتفاقات والمواضعات التي تحدد كيفية ارتباط برمجية بخدمة ما[2].

تحليل المصطلح: يتكون المصطلح في اللغة الفرنسية من السابقة inter والتي تفيد التبادل، والجذر أو كلمة face التي تفيد الواجهة أو وجيهة وقد قوبل المصطلح في اللغة العربية بمركب مصطلحي اسمي مكون من ثلاث كلمات هي مسند + مسند إليه+ صفة، أما الكلمة المختصرة api أصلها إنجليزي تفيد application program interface حيث اعتمدت اللغة الإنجليزية هذا المختصر بأخذ الحرف الأول من كل كلمة، إضافة إلى أنّ السابقة inter في الإنجليزية لها معنى حتى عندما لا تكون متصلة بجذر، بينما ليس للسابقة العربية التي تقابلها "بَيْ" معنى لوحدها في اللغة العربية، وبالرجوع إلى تعريف المصطلح في المعجم نجده مبهما بحيث إنه لم يفصح عن طبيعة هذه الاتفاقات والمواضعات التي يمكن أن تحدد كيفية ارتباط برمجية بخدمة ما، إضافة إلى نوعية هذه الخدمة هل تكون في ظل برامج الحاسوب ككل أو أثناء تعاملنا مع هذا الحاسوب عن طريق الملفات التي ننشئها في بحوثنا.

---

[1]- تعريف مضاد – الفيروسات، تاريخ الاطلاع: جانفي 2020، على الموقع mawdoo3.com

[2]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 11.

4- مصطلح archivage بمقابل أرشفة رقم 98:

التعريف الاصطلاحي: عملية تخزين وثيقة رقمية في ذاكرة خارجية[1].

تحليل المصطلح: إنّ المصطلح في اللغة الفرنسية مركب من كلمتين هما الجذر archive واللاحقة age التي تدل على المصدر بينما قوبل المصطلح بلفظة معرّبة وهي أرشفة على وزن أفعلة حيث أدخلت مادة أرشيف في هذا الوزن وأصبحت دالة على مصدر وهو الأرشفة عن طريق التعريب في اللغة العربية، حيث تنقل المادة الأصلية إلى اللغة العربية وتأخذ أوزانا عربية وفقا لوظيفتها في التركيب. وردت كلمة أرشفَ في المعاجم العربية بمعنى الحفظ في مكان خاص، وفق نظام معين ويتم ذلك يدويا وآليا.

إنّ الأرشفة تُعْنَى أساسا بتسجيل المعلومات التي لها قيمة لمنشأة ما بحيث تتمكن من إدارتها والاحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة، و"هي عملية تخزين البيانات والمعلومات على وسيط إلكتروني لمدة طويلة لأهميتها وندرتها، ولأسباب تاريخية وأمنية، واسترجاعها وقت الضرورة. أو هي عملية حفظ وتخزين الوثائق التي سوف تستعمل في البحث التاريخي[2].

إن الأرشفة الإلكترونية هي عملية تحويل المستندات والوثائق الورقية إلى مستندات إلكترونية وتخزينها بطريقة ما عن طريق وسائل التخزين المعروفة. كما أن الأرشفة الإلكترونية عبارة كذلك عن عملية إدارة السجلات والتي تضمن حمايتها وصيانتها وتسهيل الوصول إليها، تبدأ من لحظة إنشاء المستند إلى غاية إتلافه، ولا تنحصر فقط في التخزين.

5- مصطلح asynchrone بمقابل لا تزامني رقم 108:

التعريف الاصطلاحي: تقال عن إرسال معطيات مشفرة من الحاسوب نحو محيطي، حيث يسبق كل محرف ببت الانطلاق ويردف ببت واحد أو اثنين عند نهاية الإرسال (توقف). إرسال المعطيات يمكنه هكذا أن يتحقق حسب الوتيرة الخاصة للمستعمل.

---

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 12.

[2]- الأرشفة الالكترونية، تاريخ الاطلاع: فيفري 2020، على الموقع http//abarifi.wordpress.com

تحليل المصطلح: المصطلح في اللغة الفرنسية مركب من كلمتين هما السابقة a التي تدل على الضد وكلمة synchrone حيث ترجم معنى هذه الكلمة إلى العربية بـ: متزامن على وزن متفاعل المشتقة من كلمة زمن، متزامن اسم فاعل من تزامن وهو ما يتفق مع غيره في الزمن أما في المعجم فقد قوبل المصطلح بلفظة لا تزامني بمعنى لا النافية بمقابل السابقة a وكلمة تزامن على وزن تفاعل وهو وزن من أوزان الفعل الثلاثي المزيد زمن وهو يدل على المصدر. ومن دلالة وزن تفاعل في اللغة العربية المساومة والاشتراك والتماثل، لتؤدي معنى المصطلحات العلمية التي تتطلب هذا التعبير، ونوع هذا المصطلح في اللغة العربية هو مركب مزجي.

6- مصطلح bidirectionnel المقابل لـ: ثنائي الاتجاه رقم 170:

التعريف الاصطلاحي: وصف لقناة أو وصل يمكن من إرسال المعطيات في الاتجاهين[1].

تحليل المصطلح: المصطلح مركب من السابقة biالتي تفيد أو تعني ثنائي وهي اختصار لكلمة double. والجذر direction بمعنى الاتجاه وكلمة bidirectionnel في الفرنسية هي صيغة تفيد الصفة adjectif بمعنى اتجاهي وقد قوبل المصطلح في المعجم بـ: ثنائي الاتجاه. وظف المعجم هذا المصطلح للتعبير عن قناة أو وصل يقوم بمهمة إرسال المعطيات في اتجاهين، والملاحظ أن هناك تكافؤًا شكليًا بين المصطلحين ثنائي الاتجاه وbidirectionnel. إن المعنى العام للمصطلح لا يختلف عن معناه الاصطلاحي الوارد في هذا المعجم لأن المصطلح في معناه العام يعني شيئًا يمكن أن ينتقل في اتجاهين متعاكسين أو يشتغل في اتجاهين مختلفين.

7- مصطلح débogueur : بمقابل مشخص الأخطاء في المعجم رقم 389:

التعريف الاصطلاحي: -برنامج فرعي مهمته تشخيص الأخطاء وتصحيحها[2].

-مشخص الأخطاء عبارة عن برنامج لكشف الأخطاء في برنامج ما وتوضيح أسبابها وإصلاحها.

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 18

[2]- المرجع نفسه، ص 36.

تحليل المصطلح: المصطلح مكون من السابقة dé والتي تفيد الضد، وكلمة bogueur التي تفيد الخطأ أو الخلل، وصيغة المصطلح في اللغة الفرنسية عبارة عن اسم فاعل، وعليه عندما نقول débogage نقصد بذلك تصحيح أو ضبط، ويمكن لنا أن نعوض مصطلح مشخص الأخطاء بـ المصحح وذلك نسبة لوظيفته حيث إنه عبارة عن برنامج يساعد على تحليل الأخطاء وتصحيحها، والملاحظ أن المكتب أعطى أهمية لوظيفة التشخيص أكثر من التصحيح وأطلق عليه المقابل مشخص الأخطاء. رغم أنه يقوم في الوقت ذاته بتصحيح هذه الأخطاء فالمفهوم هنا يرتكز على أمرين هما: التشخيص والتصحيح وفي الصيغة اللفظية غيبت مهمة التصحيح وبقيت مهمة التشخيص.

8- مصطلح décodeur بمقابل فكّاك الشفرة رقم 394:

التعريف اللغوي:[1] dispositif de décodage (spécial d'un signal de télévision)

بمعنى جهاز فك التشفير، خاص بالإشارة التلفزيونية.

التعريف الاصطلاحي: برنامج أو نظام مخصص لفك شفرة المعطيات المشفرة[2].

تحليل المصطلح: إنّ لفظة code بمقابل الشفرة، وcodage بمعنى التشفير. ولفظة décoder بمعنى تفكيك الشفرة فكما أوضحنا سابقا فإنّ السابقة dé تدل على الضد أو العكس. وفي اللغة الفرنسية كلمة décodeur فكّاك على وزن اسم فاعل بصيغة المبالغة وهي وزن فعّال (صيغة مبالغة) تفيد الكثرة في الفعل أي التفكيك، وهي تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل مع المبالغة في هذه الدلالة، مع العلم أنّ صيغ المبالغة هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه. فكَّ من فككْتُ، يفُك، فِكَاك فهو فاكٌّ. فاسم الفاعل من فكّ هو فاكٌّ، وبالعودة للتعريف الذي وضعه المكتب للمصطلح لا نجد أثرا للمبالغة في الفعل فهو عبارة عن برنامج مخصص لفك الشفرة إذا كانت المعطيات مشفرة، وعليه يمكن أن نضع له المقابل فاكُّ الشفرة للدلالة على مفهوم المصطلح بهذه الصيغة؛ بل إنّ

[1] – Le Robert, dictionnaire de français, nouvelle édition, Paris : 2011, p 109.

[2] – مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 36.

صيغة المبالغة مفيدة في هذا المصطلح، لأنها توحي بكثرة الفعل والاستجابة الطوعية الآلية للفعل كلما كان مطلوبا.

9- مصطلح décrément بمقابل منقوص ثابت رقم 395:

التعريف الاصطلاحي: قيمة ثابتة تنقص من متغيرة عدّاد أو سجلّ عند تنفيذ كل بُكلة[1].

تحليل المصطلح: المصطلح في الفرنسية مركب من السابقة dé والتي تدل على السلبية أو الضد أو للدلالة عن توقف الحالة الأولى وانتقالها إلى حالة معاكسة. عرف المصطلح في موسوعة الويكيبيديا: en informatique, l'incrémentation est l'opération qui consiste a ajouter 1 a un compteur. L'opération inverse, la décrémentation consiste a retirer 1 au compteur.

بمعنى في علوم الكمبيوتر، الزيادة هي عملية إضافة 1 إلى عدّاد العملية العكسية، يتكون التناقص من إزالة 1 من العدّاد.

إنّ مقابل المصطلح في المعجم الفرنسي العام هو نقصان أو تناقص. بينما ورد المقابل في معجم المدونة كلمة منقوص على وزن مفعول بإضافة كلمة ثابت إليها للدلالة على أنّ تلك القيمة لا تتغير، والمعروف عن اسم المفعول أنه اسم مصوغ يدل على ما وقع عليه الفعل، ويعمل عمل الفعل المبني للمجهول.

10- مصطلح décryptage بمقابل فك الشفرة رقم 396:

التعريف الاصطلاحي: عملية تهدف لفك شفرة المعطيات التي كانت مُشَفَرة، وذلك من أجل حمايتها. عندما تفك الشفرة بطريقة غير قانونية، نتكلم عن القرصنة.[2]

تحليل المصطلح: المصطلح في الفرنسية مركب من السابقة dé التي توظف في الفرنسية للدلالة على الضد أو السلب. والجذر crypter بمعنى التشفير أي وضع تعليمات خاصة لا يمكن كشفها من دون معرفة الشفرة، واللاحقة age للدلالة على المصدر. وعليه فإن المصطلح

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 36.

[2]- المرجع نفسه، ص 37.

يفيد توقيف الشفرة أو فكها كما ورد تعريفه في معجم المدونة، فمصطلح décryptage هو ضد المصطلح cryptage والذي يقصد به التشفير. بمعنى décryptage يفيد حل أو فك الشفرة، وفي مجال المعلوميات عندما يتم فك الشفرة فذلك قصد حمايتها أو لاستعمال المعطيات الواردة فيها، شرط أن تكون هذه العملية مشروعة لأنه في بعض الحالات يتم اختراق حسابات وملفات عن طريق فك شفرتها بطريقة غير قانونية وهذا ما يسمى بالقرصنة.

11- مصطلح surbrillance بمقابل سطوع فائق رقم 608:

التعريف الاصطلاحي: تصلح لإبراز أو انتقاء عنصر مثل كلمة أو فقرة في نص مثلا[1].

تحليل المصطلح: المصطلح في الفرنسية مركب من السابقة sur التي تفيد الفوقية وهي مرادفة للفظة au-dessus، كما قد تستعمل لتفيد الكثرة أو المبالغة. ومن الكلمة أو المصدر brillance بمعنى اللمعان أو البروز أو السطوع. وعليه تكون دلالة المصطلح اللغوية هي اللمعان أو السطوع الفائق أو الزائد. وبالعودة للتعريف الاصطلاحي للمصطلح فإن مفهومه في مجال المعلوميات هو عبارة عن تقنية تستعمل كعلامة لتسليط الضوء على جزء من نص مثلا من أجل حذفه أو نسخه أو لصقه، وهذه العلامة تكون بارزة ومرئية بفضل سطوع لون مختلف على الشاشة يظهر عند الضغط على الجزء المقصود في الجانب الأيسر للفأرة.

ملاحظة: السوابق في اللغات الأجنبية غالبا ما تحمل معنى حتى عندما لا تكون متصلة بجذر، بينما السابقة في اللغة العربية لا تحمل معنى لوحدها في الغالب، وإنما تكتسبه بتركيبها مع اللفظة.

12- مصطلح hyperlien بمقابل رباط التشعب رقم 622:

التعريف الاصطلاحي: كلمة أو جملة أو رسم، تمكن من الارتباط بوثيقة أخرى أو جزء من وثيقة أخرى[2].

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 55.

[2]- المرجع نفسه، ص 56.

تحليل المصطلح: المصطلح مركب من السابقة hyper التي تفيد الفرط أو الإفراط، وكلمة lien التي تفيد الربط أو الارتباط، وإذا ما جمعنا بين المعنيين سيصبح معنى المصطلح لغويا هو فرط الارتباط. وما نلاحظه في المقابل الذي وضعه المكتب أنه لا يتوافق لغويا مع دلالة عناصر المصطلح الفرنسي لغة، فالمعنى اللغوي العام لكلمة ارتباط من ارتبط، يرتبط، ارتباطا فهو مرتبط، والمفعول مرتبط به، ارتبط بأمر أو مهمة التزم بها. ومن معانيه اللغوية كذلك التعلّق والتقيّد. ومن المعاني اللغوية المشهورة لكلمة شعب هي أنواع أو أقسام. جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة "تشعب يتشعب، تشعبا، فهو مُتشعِّب، والمفعول مُتشعَّب به. تشعب الشيء: انشعب: انتشر وتفرق، هذه مسألة متشعبة الأوجه–تشعبت أغصان الشجرة–تشعب الطريق، تشعب الموضوع صارت له فروع، تشعب النهر: تفرقت منه أنهار، تشعب به القول: أخذ به من معنى إلى معنى مفارق للأول. تشعبت القضية: صارت لها وجوه متعددة وفروع[1]. وبالنظر للتعريف الاصطلاحي فإن هذا الرباط يمكن أن يكون كلمة أو جملة أو رمزًا معيّنًا بمعنى عنصر معين يمكن من الارتباط بوثيقة أخرى. بعبارة أخرى عبارة عن مرجع في نظام نص متعدد الأقسام يسمح لنا تلقائيا من المرور من ملف إلى آخر.

13– مصطلح interconnexion بمقابل وصل بَيْن رقم 693:

التعريف الاصطلاحي: خلق علاقة بين عدة محيطيات مختلفة (طابعة، قلم ضوئي، الخ) بحيث يصبح التشغيل مترابطا[2].

تحليل المصطلح: المصطلح مركب في اللغة الفرنسية من السابقة inter، والمعروف عن هذه السابقة أنها تقابل في اللغة العربية بكلمة البَيْ لتصبح بذلك الكلمات العربية التي فيها هذه السابقة منحوتة بطريقة مخالفة لما هو متعارف عليه في هذه الأخيرة. وكلمة connexion هي التي تفيد تسجيل الدخول. وبالعودة للمقابل الذي وضعه المكتب فهو لا يعبر بالضرورة عن مفهوم هذا المصطلح في مجال المعلوميات، فالجزء الأول كما سبق شرحه الربط أو الوصل أو البين، أما الجزء الثاني فهو بمعنى الشبكة، وإذا جمعنا بين معنى الجزأين أصبح المعنى الجامع

[1]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، الباب 2828 شعب، عالم الكتب، ط1، 2008، ص 1203.

[2]– مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 63.

بين الشبكات أو وصل الشبكات، هذا من الجانب اللغوي أما إذا عدنا للتعريف الاصطلاحي فنلاحظ أنَّ هذا الوصل لا يخص فقط الشبكات وإنما يخص محيطيات متعددة كالطابعة والقلم الضوئي المذكورة في التعريف نفسه وهي عبارة عن أجهزة من المجال المعلومياتي.

14- مصطلح illégal بمقابل غير جائزة رقم 629:

التعريف الاصطلاحي: تقال عن تعليمة أو وظيفة غير ممكنة التنفيذ منطقيا وتستدعي عادة إيقاف تشغيل البرنامج أو النظام[1].

تحليل المصطلح: المصطلح في اللغة الفرنسية مركب من السابقة i التي تفيد الضد أو العكس، ولفظة légale التي تفيد: يجوز، مقبول، غير ممنوع، وعليه يكون معنى المصطلح لغويا: غير جائز، غير مقبول، غير شرعي. وهو المقابل نفسه الذي وضعه المكتب للمصطلح بمعنى أنّ المقابل الموضوع له من طرف المكتب يتوافق ومعناه اللغوي العام في اللغة الفرنسية. وبالعودة للتعريف الوارد للمصطلح نلاحظ أنه احتفظ على معنى عدم الجواز أو عدم التنفيذ عندما يتعلق الأمر بتعليمة أو وظيفة غير ممكنة، وعند حصول ذلك يتطلب الأمر توقيف البرنامج أو النظام لعدم جواز تنفيذه.

15- مصطلح incompatible بمقابل غير متلائم رقم 642:

التعريف الاصطلاحي: تقال عن عنصر معلومياتي (عتاد أو برمجة) لا يمكن استعماله مع عنصر معلومياتي آخر[2].

تحليل المصطلح: من المقابلات التي وجدناها لهذا المصطلح في اللغة العربية: متباين، مختلف، غير منسجم ومخالف. وفي العلوم التقنية عثرنا على المقابلات: لا متلائم، غير متلائم، غير ملائم (في علم الحاسوب)[3]. المصطلح في اللغة الفرنسية مركب من السابقة inالتي تفيد الضد أو العكس، وهي تفيد نفس معنى السابقة i. ولفظة compatible الفرنسية

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 58.

[2]- المرجع نفسه، ص 59.

[3]- ترجمة ومعنى incompatible في قاموس المعاني، قاموس عربي-فرنسي، تاريخ الاطلاع: مارس 2020، على الموقع almaany.com/ar/dict/ar-fr/incompatible.

عبارة عن صفة adjectif يقابلها في العربية كل من: ملائم، مناسق، مناسب، موافق، وفي العلوم التقنية يأخذ اللفظ عادة معنى: متلائم، وبإضافة السابقة in يصبح المقابل العربي للمصطلح: غير متلائم، غير متوافق، غير مناسب. وعليه فإن المعجم حافظ على المعنى اللغوي العام للمصطلح، والفرق بين صيغتي المصلحين هو أنه في اللغة الفرنسية عبارة عن لفظة واحدة وفي اللغة العربية قوبل بلفظتين أو تم الفصل بين عنصري المصطلح الفرنسي ووضع مقابل منفصل لكل جزء منه. وبالعودة للتعريف الموضوع له من طرف المكتب فهو لا يخرج عن معناه اللغوي حيث يستعمل المصطلح عندما لا يمكن الربط بين عنصرين معلومياتيين نقول عنهما غير متوافقين أو غير متلائمين أو غير متناسبين.

16-مصطلح incohérence بمقابل عدم الاتساق رقم 643:

التعريف الاصطلاحي: حالة تنافر بين خاصيتين لا يمكن معها إرساء أو تشغيل نظام ما أو برمجية[1].

تحليل المصطلح: المصطلح في اللغة الفرنسية عبارة عن صفة، مركبة من السابقة in التي تفيد الضد أو العكس، وكلمة cohérence التي تفيد التماسك وعليه فإن كلمة incohérence يكون معناها عدم التماسك، وقد وضع له المعجم المقابل عدم الاتساق، فالمصطلح مركب اسمي في اللغة الفرنسية قابله مركب اسمي في اللغة العربية. وبالعودة للتعريف الذي ورد للمصطلح في المعجم فإن التعريف الاصطلاحي يتوافق مع مدلول الكلمة في معناها العام لأن مصطلح incohérence في المجال المعلومياتي يفيد حالة تنافر بين خاصيتين لا يمكن معها تشغيل نظام أو برمجية ما.

17- مصطلح incrément بمقابل مضاف ثابت رقم 644:

التعريف الاصطلاحي: قيمة ثابتة تضاف إلى متغيرة عدّاد أو سِجِلّ عند تنفيذ كل بكلة[2]

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 59.

[2]- المرجع نفسه، ص 59.

تحليل المصطلح: سبق وأن تعرضنا لمصطلح décrément بمقابل منقوص ثابت، وهذا المصطلح مركب من السابقة in والتي تفيد الضد أو العكس (وقد سبق التطرق إليها من قبل) ولفظة crément وقد ترجم المصطلح بـ: مضاف ثابت، مصطلح incrément عبارة عن اسم يفيد عموما الزيادة أو العلاوة.

18- مصطلح exécutable بمقابل قابل للتنفيذ رقم 502:

التعريف الاصطلاحي: صيغة البرنامج التي يمكن تنفيذها في الحاسوب[1].

تحليل المصطلح: صيغة المصطلح في اللغة الفرنسية يمكن أن تحمل معنى صفة تحمل معنى –يمكن القيام بها أو يمكن تحقيقها– كما يمكن أن تفيد اسما مذكرا. وهو مكون من جذر الفعل exécuter بمعنى يمكن التنفيذ، واللاحقة able التي تفيد النسبية للتعبير عن شيء يمكن تنفيذه أو تحقيقه، وعليه يمكن أن نقابله في اللغة العربية بكلمة نفاذي، قابل للتنفيذ، قابل للتحقيق، ممكن إجراؤه. وإذا ما عدنا للتعريف الذي وضعه المكتب للمصطلح نجد أنَّه عبارة عن صيغة البرنامج التي يمكن تنفيذها في الحاسوب، وهو تعريف تنقصه الدقة حول طبيعة هذا البرنامج، لأنه يمكن أن ننفذ عدّة صيغ في برامج الحاسوب، وعندما بحثنا في معجم فرنسي عن معنى المصطلح وجدنا أنه: exécutable est un adjectif qui qualifie la viabilité d'une tache. Lorsqu'une tache est exécutable, c'est donc qu'on peut la réaliser, dans les conditions données. بمعنى أنّ القابل للتنفيذ هو صفة تؤهل صلاحية المهمة. وعندما تكون المهمة قابلة للتنفيذ فإنها بالتالي يمكن تنفيذها في ظل الشروط المحددة. وإذا بحثنا عن معناه في المجال التقني المعلومياتي فإن مصطلح قابل للتنفيذ في اللغة الأصلية هو: fichier qui contient le code binaire d'un programme et qui permet de l'exécuter- ، بمعنى الملف الذي يحتوي على الكود –الشفرة– الثنائي والذي يسمح بتنفيذه. لقد وظف المكتب هذا المصطلح الذي يحمل دلالة لغوية عامة للتعبير عن دلالة خاصة مع بقاء معنى قابلية التنفيذ إما في معناه العام أو في معناه الخاص.

[1]– مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 45.

19- مصطلح portabilité بمقابل نقولية رقم 966:

التعريف الاصطلاحي: خاصية برمجية تعني مدى إمكانية تكيفها مع أنظمة حاسوبية مختلفة[1].

تحليل المصطلح: يتركب هذا المصطلح في اللغة الفرنسية من كلمتين، الكلمة الأولى من الفعل الجذر porter بمعنى نقل ومنه نستصيغ الصفة (adj) portable للتعبير عن أي شيء يمكن حمله أو نقله، أو إضافة للاحقة ité التي تستخدم غالبا لمقابلة عدد من الصيغ العربية المنتهية بـ "ية" المشتقة من اسم التفضيل من وزن أفعل، وكذلك من المشتقات الاسمية مثل صيغة المبالغة واسم الفاعل واسم المفعول مثل: sensibitité / حساسية ، Priorité/ أولوية، responsabilité/ مسؤولية، هذا إضافة إلى عدد من مصادر الأفعال العربية التي يمكن أن تقابل أيضا الصيغ الفرنسية المنتهية باللاحقة ité من أمثلة ذلك: umminité/ حصانة، solidarité/ تضامن. وقد وفق المكتب في صياغة المصطلح في لفظة واحدة "نقولية" بدل التعبير عن المصطلح مثلا بـ "قابلية التنقل" حيث يحمل المصطلح مفهوما واحداً يعبر عن إمكانية تكيف خاصية برمجية مع أنظمة حاسوبية أخرى.

[1]- المرجع مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 88.

المبحث الثالث: تحليل المصطلحات البسيطة والمركبة في اللغتين:

- النموذج 1:

Arrière-plan	خلفية	151
Câblo-opérateurs	مقاولة تحبيل	214
Avant-plan	مستوى أمامي	557
Plate- forme	أرضية	956
Bouton-poussoir	زر دفعيّ	996
Sous-répertoire	مصنفة فرعية	1199

1-مصطلح arrière-plan: بمقابل خلفية رقم 151

التعريف الاصطلاحي: برنامج يشتغل في الوقت نفسه مع برنامج رئيسي في الأوقات الميتة، مثلا يمكن طبع وثيقة في الوقت نفسه الذي يتم فيه إدخال وثيقة أخرى[1].

تحليل المصطلح: المصطلح في الفرنسية مركب من كلمتين هما arrière بمعنى وراء أو خلف وكلمة plan والتي تُقابل عادة بتصميم أو خريطة أو خلفية.

يعرّف المصطلح لغويا في اللغة الفرنسية كما يلي:

Arrière-plan :1-plan le plus éloigné du spectateur (opposé à premier plan)

2-fig .à l'arrière-plan, dans une position secondaire [2]

بمعنى التصميم الأكثر بعدا عن عين المشاهد، وهو معاكس للتصميم الأول. وبالعودة للتعريف الاصلاحي الوارد في المعجم وبالنظر إلى المثال الذي وضعه المكتب من أجل توضيح المفهوم فإن الخلفية المقصودة هنا هو تشغيل برنامج في نفس الوقت مع تنفيذ برنامج آخر دون أن يتأثر الأخير أو يعرقل تنفيذه، وهذا البرنامج الثانوي هو المقصود بالخلفية.

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 16.

[2] - Le Robert pour tous, dictionnaire de la langue française, 27 rue de la glacière, 75013 Paris, 1994, p61.

2-مصطلح Câblo-opérateurs بمقابل مقاولة تحبيل رقم 214:

التعريف الاصطلاحي: مقاولة تسهر على وضع الحبال وتدبير تدفق المعطيات بصبيب عال عبر الشبكات[1].

تحليل المصطلح: المصطلح مركب من كلمتين هما cable بمعنى الحبل، ويمكن أن نجد له في المعاجم الكلمة الدخيلة كابل كمقابل لها، وopérateur بمعناه العام جراح، كما يمكن أن يحمل معنى مشغل، وكلمةopération يقصد بها العملية أو الفعل أو الإجراء. وفي المعجم وضعت له لفظة مقاولة كمقابل لها. جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "قاولَ يُقاول، مُقاولة فهو مقاول، والمفعول مُقاوَل.

قاول فلاناً في الأمر: باحثه وجادله، فاوضه فيه "قاول الناقد الكاتب".

قاول بنّاءً: أعطاه العمل مقاولة على تعهد منه بالقيام به "قاوله على عشرين ألفاً ليبني له بيتا".[2] كما جاء في نفس المعجم: مقاولة (مفرد). مصدر قاول. اتفاق بين طرفين يتعهد أحدهما بأن يقوم للآخر بعمل معين بأجر محدود في مدة معينة "مقاولة البِناء- لجنة المقاولات"[3].

أما في معناه الاصطلاحي ومن خلال التعريف الذي قدمه المكتب فإن مقاولة تحبيل عبارة عن مؤسسة مسؤولة عن إدارة شبكات الحبال أو الكابلات، وتوفر بشكل عام الوصول إلى الأنترنيت عبر شبكتها.

3-مصطلح avant-plan بمقابل مستوى أمامي رقم 557:

التعريف الاصطلاحي: تقال عن البرنامج الرئيسي الذي يتم تنفيذه في مقابل برنامج ثانوي يسمى خلفية يمكن أن ينفذ في الأوقات الميتة[4].

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 22.

[2] - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3، الباب 4141، ق و ل ، ص 1872.

[3] - المرجع نفسه، ص 1873.

[4]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 50.

تحليل المصطلح: المصطلح في الفرنسية مركب من كلمتين هما: avant والتي تفيد قبل أو أمام وكلمة plan بمعنى المخطط أو الأرضية، وتطلق الكلمة عموما على كل ما هو في الأمام أو في المقدمة من حيث التركيب. ولقد وضع له المعجم مقابلا عبارة عن مركب اسمي وهو مستوى أمامي، بحيث وضع كلمة مستوى كمقابل لكلمة plan. وبالعودة للتعريف الاصطلاحي له نرى أنه عبارة عن برنامج رئيسي في مقابل برنامج ثانوي، وعليه يمكن أن نقترح مخطط أولي أو أساسي أو رئيسي.

4-مصطلح plate-forme بمقابل **أرضية رقم 956:**

التعريف الاصطلاحي: مجموع الأنظمة الأساسية، من عتاد وأنظمة تشغيل، التي تنفذ في إطارها برمجيات تطبيقية[1].

تحليل المصطلح: المصطلح مركب من كلمة plate بمعنى مسطح وكلمة forme التي تعني الشكل أو الهيئة، شكل سطحي، ويقصد بلفظة plate-forme في معناه اللغوي عموما برنامج أو أرضية أو قاعدة. ويفيد المصطلح في معناه العام مجموعة من أفكار نعتمد عليها لتطوير سياسة مشتركة، كما يمكن كذلك أن يدل على سطح مستو أفقي مرتفع جاهز لتدعيم المعدات أو الأشخاص. وقد قوبل هذا المصطلح في اللغة العربية بكلمة "أرضية" التي مصدرها أرض. جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: أرضية (مفرد) مصدر صناعي من أَرْض: خلفية "لابد من الرجوع إلى أرضية الموضوع حتى نفهمه جيدا" – استخدم الفنان اللون الأخضر كأرضية للوحته[2]. وبالرجوع إلى التعريف المصطلحي الذي وضعه المكتب نجد أنه عبارة عن مجموعة من أنظمة تنفذ في إطارها برمجيات تطبيقية، تحمل مجموعة من معدات وأنظمة تشغيل. وبهذا المعنى التقني للمصطلح في هذا المجال عبارة عن خوصصة لمعناه العام.

[1]– مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 88.

[2] – أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، الباب 116 أرض، ص 85.

5-مصطلح bouton-poussoir بمقابل زر دفعي رقم 996:

التعريف الاصطلاحي: زر مادّيّ أو برمجي يُشغل بالضغط عليه[1].

تحليل المصطلح: المصطلح مركب من كلمتين bouton بمقابل الزر وكلمة poussoir من الفعل pousser بمعنى الدفع، وكلمة poussoir عبارة عن اسم مذكر، يقصد به زر نضغط عليه لتحريك أو تشغيل آلية، بالعودة إلى تعريفه الاصطلاحي نجده عبارة عن زر يشتغل عندما نضغط عليه وهو زر ماديّ أو برمجيّ يمكن أن نضع له المقابل: زر الضغط. بمعنى آخر عبارة عن جهاز تحكم على شكل زر يشتغل عند الضغط عليه، وقد أضاف المكتب تفصيلا دقيقًا لنوع الزر الذي قد يكون ماديًا (matériel) أو برمجيًا (logiciel).

وبهذا يكون المعنى الاصطلاحي للمصطلح غير بعيد عن معناه العام. وقد تم ترجمة المصطلح كلمة كلمة من اللغة الفرنسية للغة العربية مع إضافة ياء النسبة للكلمة الثانية للتعبير عن هذه الصفة المرافقة للكلمة الأولى ونسبتها لها.

6-مصطلح sous-répertoire بمقابل مصنفة فرعية رقم 1199:

التعريف الاصطلاحي: نشير هكذا إلى المصنفة المرتّبة تراتبيّا تحت أخرى. (أُنظُر مصنفة رئيسية)[2].

تحليل المصطلح: المصطلح مركب من كلمتين، كلمة sous التي تفيد تحت أو فرع أو جزء، وكلمة répertoire التي تعني المخزن، أو الدليل. وإذا بحثنا عن معنى المصنفة في المعاجم نجد أنها عرفت كما يلي: مصنفة (مفرد) مؤنث مُصنِف. المصنِّفة (لغ) كلمة أو مورفيم (أصغر وحدة تحمل معنى) تستخدم في بعض اللغات في سياق محدد، كالعدد مثلا الذي يشير إلى الفئة الدِلالية لمفردة[3]. وكلمة فرعية هي بمقابل الرئيسية التي تفيد التحتية أو الثانوية. فقد تمت ترجمة المصطلح لفظة بلفظة، مع نسبة الكلمة الثانية للأولى للدلالة على الصفة

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 91.

[2]- المرجع نفسه، ص 108.

[3] - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، الباب 3057، ص ن ف، ص 1325.

والخصوصية. والمصنفة الفرعية تأتي بعد المصنفة الرئيسية أي ثانوية. وبالعودة للتعريف الاصطلاحي الذي وضعه المكتب للمصطلح فإن المصنفة الفرعية تأتي بعد المصنفة الرئيسية وبطريقة تراتبية تحتها.

- النموذج 2:

المصطلح في اللغة الفرنسية	مقابله في اللغة العربية	رقمه في المعجم
Accusé de réception positif	إشعار بتسلم	27
Reconnaissance vocale	تعرف آلي على الكلام	138
Jeu de caractère secondaire	مجموعة محارف ثانوية	69
Barre de menus	شريط قائمة خيارات	85
Progiciel d'application	برمجية تطبيقات جاهزة	88

1- مصطلح accusé de réception positif بمقابل إشعار بتسلم رقم 27:

التعريف الاصطلاحي: إشارة يبعث بها الحاسوب المتلقي يشعر بواسطتها الحاسوب المرسِل بتسلم المعطيات المُرسلة.[1]

تحليل المصطلح: إنّ المقابل مركب من لفظتين هما إشعار وتسلم.

إنّ كلمة accusé تأخذ عدة معانٍ تبعا للمجال والسياق اللّذَين ترد فيهما، ففي مجال القانون مثلا تأخذ معنى المتهم، وفي علم الحاسوب يقصد بها الإشعار على وزن إفعال.

إشعار: 1- مصدر: أشعر.

2- بطاقة مرفقة بالكتاب المضمون تشعر بتسلم المرسل إليه.

3- إعلام ترسله الدوائر إلى المصارف بتحويل بعض الأموال إلى جهات معينة[2].

[1] - مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 07.

[2]- قاموس معاجم: معنى وشرح إشعار في معجم عربي عربي، قاموس معاجم، تاريخ الاطلاع أفريل 2020، على الموقع: http//www.maajim.com/dictionary.

بينما قوبلت لفظة réception والتي يقصد بها استلام بـ تسلم، وكلمة de قوبلت بحرف الجر الباء. وبقيت لفظة positif والمقصود بها إيجابي بدون مقابل. إنّ كلمة استلام من الجذر سلم على وزن افتعال مصدره: استلم.

استلم رسالة: تسلمها، أخذها باليد، تسلُم: اسم: مصدره تسلّم.

تسلم يدخل في التصنيف للفعل المزيد بحرفين التاء في أوله وتضعيف العين فيكون وزنه تَفَعَّل، تفعُّلا. تفيد هذه الصيغة معنيين للمطاوعة مثل علمته فتعلم. والمعنى الآخر يكون للتكلف مثل تحمَّل وتشجَّع وتصبَّر.

2-مصطلح reconnaissance vocale بمقابل تعرّف آلي على الكلام رقم 138:

التعريف المصطلحي: عملية نقل الأصوات وتسجيلها في شكل ذبذبات[1].

تحليل المصطلح: المصطلح في اللغة الفرنسية عبارة عن مركب اسمي مكون من المصدر reconnaissance والصفة vocale. والجزء الأول من المصطلح مركب بدوره من السابقة re التي تفيد الإعادة والتكرار والجذر connaitre بمعنى التعرف، ومصدره connaissance بمعنى المعرفة، وبإضافة السابقة يصبح معناها إعادة التعرف من جديد وتكرارها. أما كلمة vocale بمعنى صوتيّ فهي صفة مشتقة من الاسم voix بمعنى الصوت. بهذا يكون المعنى اللغوي للمصطلح التعرف الصوتي. وفي المعجم نجد أن الجزء الأول من هذا المركب ترجم بكلمة تعرّف آلي رغم أنّ كلمة reconnaissance تدل على التعرف فقط، كما اعتبر المعجم كلمة كلام وصوت مترادفين، فالمعروف أنّ كلمة voix تترجم بكلمة صوت، والكلام يقابله في الفرنسية كلمة parole. ومجموع الأصوات هو الذي يشكل لنا كلاما، وبالعودة للتعريف الاصطلاحي الوارد في المعجم فإنّ العملية المقصودة هنا هي عملية نقل الأصوات وتسجيلها في شكل ذبذبات أو مخططات ورسومات أو ما يمكن أن نسميه بمخططات أو تخطيطات صوتية.

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 15

3-مصطلح jeux de caractère secondaire بمقابل مجموعة محارف ثانوية رقم 69:

التعريف الاصطلاحي: مجموعة محارف يتم استعمالها بالتناوب مع مجموعة أساسية مثل مجموعة المحارف العربية في مقابل اللاتينية[1]

تحليل المصطلح: المصطلح في اللغة الفرنسية عبارة عن مركب لفظي اسمي، مكون من ثلاثة ألفاظ. لفظة jeux وهي عبارة عن اسم والتي تقابل في العربية عادة بكل من: تلهية، تسلية، ألعوبة، لعبة، لكن نفس المصطلح يمكن أن يفيد معاني أخرى في العلوم التقنية وهي: خُلوص، مجموعة[2].

اللفظة الثانية هي لفظة caractère وهي عبارة عن اسم يحمل دلالة الحرف أو الرمز عموما.

Caractère : (n.m) marque, signe gravé ou écrit, élément d'une écriture[3]
بمعنى الحرف (اسم مذكر): علامة، علامة منقوشة أو مكتوبة، عنصر من عناصر الكتابة أي عبارة عن حرف من حروف الأبجدية أو حروف الهجاء، كما يمكن أن يكون رمزا من رموز الكتابة.

ومن المعاني العامة كذلك لهذه اللفظة: شخصية، خُلُق، وفي العلوم التقنية نجد المقابل رموز.

ولفظة secondaire بمعنى ثانوية وغير رئيسية. وعليه يكون المعنى اللغوي للمصطلح مجموعة رموز أو حروف ثانوية إذا قمنا بترجمة المصطلح كلمة كلمة. وفي المعجم وضع له مقابل: مجموعة محارف ثانوية، حيث حلت كلمة محارف محل كلمة حروف أو أحرف (ج حرف) وإذا كان المقصود من توظيف كلمة محارف حروف فهذا خطأ، حيث إن لفظة محارف

---

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 10.

[2]- ترجمة ومعنى jeu في قاموس المعاني، قاموس عربي -فرنسي، تاريخ الاطلاع أفريل 2020، على الموقع almaany.com/ar/dict/ar-fr/jeu.

[3] - Le Robert pour tous, dictionnaire de la langue française, 27 rue de la glacière, 75013 Paris, 1994, p 154.

من حارف و1-حارفه: فاخره، 2-حارفه: جازاه، 3-حارفه: كافأه، 4-حارفه: عامله في حرفته، 5-حارف الجرح: قاسه بـ "المحراف" وهو ميل[1]. وكلمة حروف على وزن فعول، وهو من أوزان جمع الكثرة، ويستخدم في سياق التكثير أو في سياق التثقيل والاستحسان مثلما نقول: قلب وقلوب، حرف وحروف.

4-مصطلح barre de menus بمقابل شريط قائمة خيارات رقم 85:

التعريف الاصطلاحي: لوحة تظهر قائمة أسماء تطبيقات فرعية يمكن للمستعمل أن يختار منها ما يريد[2].

تحليل المصطلح: المصطلح في اللغة الفرنسية عبارة عن مركب لفظي مكون من اسمين، لفظة barre حيث ورد تعريفها في قاموس le robert كما يلي: barre : pièce longue et rigide[3]

واللفظة الثانية كلمة menus والتي ورد تعريفها اللغوي في المعجم نفسه كما يلي:

menus : 1-liste des mets dont se compose un repas-menu de restaurant . 2-liste d'opérations proposées sur l'écran d'un ordinateur à l'utilisateur[4]

بمعنى أنّ القوائم هي: قائمة من الأطباق التي تتكون من قائمة وجبة مطعم، أو قائمة العمليات المقترحة على شاشة الكمبيوتر للمستخدم.

ولفظة menu في الفرنسية يقابلها في العربية قائمة خيارات[5]

والمصطلح المقابل في اللغة العربية عبارة عن جملة اسمية (ترجمة حرفية)، حيث إن المقابلات العامة للفظة barre عادة هي: قضيب، عود، وهذا في الحالة التي يستعمل فيها اسما، أما إذا وظف صفة فيأخذ دلالة مغلق أو مسدود عموما، وفي العلوم التقنية تقابل هذه

---

[1]- تعريف ومعنى المحارف في معجم المعاني الجامع، معجم عربي-عربي، تاريخ الاطلاع: ماي 2020، على الموقع almaany.com/ar/dict/ar-ar/ المحارف

[2]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 11.

[3] - Le Robert pour tous, p 97.

[4] - Ibid, p 716.

[5]- almaany.com/ar/dict/ar-fr/ menu.

اللفظة عادة بـ "قضيب"[1]. هذا إضافة لأداة الربط de التي تفيد في هذا السياق التخصيص حيث جاءت لتحدد نوع هذا القضيب أو الشريط.

5-مصطلح progiciel d'application بمقابل برمجة تطبيقات جاهزة رقم 88:

التعريف الاصطلاحي: مجموعة برامج خاصة بتطبيقات معينة لاستعمالها من طرف أكثر من مستفيد وتقتنى كوحدة متكاملة[2].

تحليل المصطلح:

المصطلح في اللغة الفرنسية عبارة عن مركب اسمي يتكون من لفظة progiciel حيث جاء تعريفه في المعجم الفرنسي le robert كما يلي: progiciel : ensemble de programmes informatiques munis d'une documentation, commercialisés en vue d'un type d'utilisation. Progiciel de traitement de textes.[3] بمعنى مجموعة برامج الكمبيوتر مع الوثائق وتسويقها لنوع من الاستخدام ويمكن التعبير عنها بحزمة برامج معالجة النصوص. واللفظة الثانية هي كلمة application تقابل عموما في اللغة العربية بكلمة تطبيق، application : mise en pratique. Mettre une idée, une théorie en application[4] بمعنى وضعه موضع التنفيذ، أي وضع فكرة أو نظرية ما موضع التنفيذ. وقد أضاف المكتب كلمة جاهزة للمصطلح للدلالة على أنّ هذه المجموعة من البرامج خاصة بتطبيقات معينة جاهزة لتستعمل من طرف أكثر من مستفيد، وتقتنى هذه البرامج كوحدة متكاملة.

[1]- ترجمة ومعنى barre في قاموس المعاني، قاموس عربي فرنسي، almaany.com/ar/dict/ar-fr/barre

[2]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 11.

[3] – Le Robert pour tous, p 903.

[4] – Ibid, p 51.

النموذج 3:

المصطلح باللغة الفرنسية	مقابله باللغة العربية	رقمه في المعجم
graphe	مخطط سهمي	100
organigramme	خريطة مسار المعلومات	552
dongle	مفتاح حماية	459
police	طقم المحارف	554
manette	مقبض التحكم	724
clavier	لوحة مفاتيح ملمس	730
manuel	كتيب شرح	803
nétiquette	أخلاق الشبكة	864
progiciel	برمجية جاهزة	918
ascenseur	شريط تمرير	1104
spouleur	مدبر صف الانتظار	1177

1-مصطلح graphe بمقابل مخطط سهمي في المعجم رقم 100:

التعريف الاصطلاحي: مجموعة عناصر في شكل رسوم متعارف عليها تؤكد علاقة ما[1].

تحليل المصطلح: المصطلح في الفرنسية كلمة بسيطة مفردة هي لفظة graphe، بينما في اللغة العربية فقد قوبل المصطلح بـ مخطط سهمي، فبإضافة الصفة سهمي جعل اللفظة محصورة ضمن أنواع المخططات وهو المخطط السهمي، وبالعودة للتعريف الاصطلاحي الوارد للمفهوم في المعجم لا نجد إشارة لكلمة سهم أو أسهم فقد ذكر أنها مجموعة رسوم متعارف عليها فقط.

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 12.

من خلال التعريف يتضح أنّ المصطلح يتعلق بمخطط عبارة عن مجموعة من رسوم واجتماعها بما يؤكد علاقة ما، ويبقى التعريف غير كامل لعدم وضوح طبيعة هذه العلاقة.

2-مصطلح organigramme بمقابل خريطة مسار المعلومات رقم 552:

التعريف الاصطلاحي: تعرض بصفة متسلسلة، مختلف وظائف برنامج ما باستعمال رسوم لترئية تنفيذ برنامج ما. ويمكّن هذا النوع من التقديم من عرض ومراقبة وتفسير دخل وخرج المعطيات أو التفريعات بسهولة[1].

تحليل المصطلح: المصطلح في الفرنسية مركب لفظي في لفظة واحدة، يقابله في العربية مركب اسمي مكون من ثلاث كلمات: خريطة، مسار ومعلومات. بالبحث في قاموس فرنسي عربي عن معنى المصطلح نجد أنّه عبارة عن مصطلح تقني ومقابله لفظة منظام على وزن مفعال ومصطلح النُظُم إلى جانب مصطلح المخطط الانسيابي[2] وهو كذلك مصطلح تقني من مصطلحات علم الحاسوب. يعبر المصطلح على العموم عن خطة لتنظيم إدارة أو مصلحة، وما يدعى بالهيكل التنظيمي عبارة عن " بناء يحدد الإدارات وأجزائها الداخلية بحيث يحتوي على مستويات إدارية ضمن شكل هرمي، وهو يضمن تأمين الإطار الملائم لعمليات التشغيل، والأداء المتوقع بتنسيق النشاطات، والرقابة عليها، بهدف اتخاذ القرار من قبل الإدارة[3]. المخطط الانسيابي إذن عبارة عن رسومات تخطيطية تعرض الخطوات في تسلسل، كما أن الأشكال فيه بسيطة ومرئية ومن السهل فهمها.

3-مصطلح Dongle مقابله مفتاح حماية رقم 45:

التعريف الاصطلاحي: جهاز إلكتروني على شكل علبة صغيرة توضع فوق أحد المخارج خلف الحاسوب. هذا الجهاز مشفر ويسلم من جانب الاحتياط للحماية من القرصنة مع بعض البرمجيات غالية الثمن[4].

---

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 50.

[2]- Le dictionnaire français-arabe, dictionnaire général, linguistique, technique et scientifique, dar al-kotob al-ilmiyah, Beyrouth, Liban, 2ème edition, 2004.

[3]- ثناء عبد الكريم عبد الرحيم، وظائف الإدارة (التنظيم، الهيكل التنظيمي) العراق، جامعة بابل، ص 1،3،5، بتصرف.

[4]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 41.

تحليل المصطلح: انّ مصطلح dongle في اللغة الفرنسية بسيط مكون من كلمة واحدة، بينما في اللغة العربية فقد قوبل المصطلح بكلمتين هما مفتاح وحماية حيث هو عبارة عن مفتاح خاص بتأمين التشغيل، فبالعودة إلى تعريفه المصطلحي فهو عبارة عن جهاز صغير مهمته حماية معلومات الحاسوب من القرصنة، وبعبارة أخرى عبارة عن مفتاح يُؤَّمِنُ تشغيل الحاسوب من القرصنة. فقد احتاج المصطلح في اللغة العربية إلى كلمتين لتوضيح معناه. إذا نظرنا في المقابل العربي لهذا المصطلح وجدنا أنّ كلمة مفتاح يقصد بها clé بالفرنسية، وكلمة حماية هي في الفرنسية protection بمعنى أنه يمكن أن نعبر عن المصطلح باللفة الفرنسية بـ clé de protection. يمكن استخدام مفتاح الحماية مثلا لمساعدتنا على إبعاد كل محاولة اختراق لحساب على yahoo أو google، كما يمكن استخدام مفتاح الحماية لتسجيل الدخول كلما أمكن ذلك. إنّ أصل هذا المصطلح إنجليزي وقد احتفظت اللغة الفرنسية بنفس صيغته اللفظية. عند البحث عن المقابلات العربية لهذا المصطلح نجد كل من: دنجل، دنغل، مفتاح إلكتروني، مفتاح تأمين التشغيل، وحدة حماية[1].

4-مصطلح police مقابله طقم المحارف رقم 554:

التعريف الاصطلاحي: مجموعة محارف تخضع كلها للأسلوب نفسه وتمكن من إعطاء النص شكلا متجانسا[2]

تحليل المصطلح: تعني كلمة طقم في اللغة العربية باقة أو مجموعة، أما كلمة محارف فهي مأخوذة من الجذر حرف على وزن مفاعل. المعروف عن طقم المحارف أنه مجموعة أحرف ورموز وأرقام تستخدم في نظام الكتابة " ومثال ذلك نظام أسكي (ascii) الذي يشتمل على حروف ورموز اللغة الإنجليزية، ونظام iso 8859-6 الذي يشتمل على حروف ورموز اللغات التي تعتمد على الخط العربي حسب معايير إيزو. أما نظام يونيكود فيحتوي على

[1]- ترجمة ومعنى dongle في قاموس عربي-إنجليزي، تاريخ الاطلاع: سبتمبر 2020، على الموقع Almaany.com.ar/dict/ar-en/dongle

[2]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 50.

حروف ورموز كل لغات العالم"[1]. لفظة محارف صيغة جمع لكلمة مِحرَفُ على وزن مِفْعَل والمقصود بالمحرف اللوحة الحاملة لهذه الأحرف أو الحروف، والحرف من حروف الهجاء، الواحد من حروف الهجاء. أما كلمة طقم فالمقصود بها عموما مجموعة فقد ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة طقم: جمع أطقُم وطُقوم: مجموعة متكاملة من الأدوات أو الأشياء تستعمل لأغراض خاصة: طقم أقلام/ مجوهرات/ فضيات/ صحون/ قهوة/ شاي[2]. وفي المعجم الوسيط: الطقْمُ: مجموعة متكاملة من الأدوات تستعمل في أغراض خاصة[3].

5-مصطلح manette بمقابل مقبض التحكم رقم 724:

التعريف الاصطلاحي: تشبه عصا القيادة وتستعمل في الألعاب الحاسوبية لنقل الأشياء على الشاشة بواسطة عتلات أو أزرار متحركة[4].

تحليل المصطلح: كلمة manette في الفرنسية تعني مقبض أو قبضة، وقد جاءت هذه الكلمة في المصطلح مصاحبة بصفة تدل على وظيفتها وهي التحكم. المقابل في اللغة العربية مركب اسمي يتكون من لفظتين، لفظة مقبض ولفظة تحكم. لفظة مقبض: 1-جمع مَقَابضُ: اسم مكان من قبض/ قبض على: مكان يُقْبَضُ فيه المال.

2-مَقْبِض: جمع مَقَابضُ: اسم مكان من قبَضَ/ قَبَضَ على: جزء يمسك به. مَقْبَضَ/ مَقْبِض الباب/ السيف/ السكين[5].

قبَّضَ يقبِّض، تقبيضاً، فهو مقبِّض، والمفعول مُقبَّض.

-قبَّض فلانا المال: سلمه له في يده، قبَّض البائع ثمن السلعة-قبّض الصرّاف الموظف مرتبه

-قبّضَ الألم وجهه: غيّره، صيّره متكمشا متجعدا، قبض وجهه ليعبر عن غضبه.

---

[1]- تعريف أطقم المحارف والترميزات، تاريخ الاطلاع : مارس 2020، على الموقع www.w 3.org/international/getting-started

[2]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الجزء 2، الباب 3221 ط ق م، ص 1407.

[3]- المعجم الوسيط، الجزء 2، باب الضاد، ص 561.

[4]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 66.

[5]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الجزء 3، الباب 3939 ق ب ض، ص 1768.

-قبّض الشيء: جمعه في قبضته قبَّض ورودا/ حبالا/خيوطا[1].

لفظة تحكم: التحكم عموما يقصد من ورائه الضبط والتمكن والسيطرة. تَحَكَّمَ (فعل) تحكّمَ في يتحكّم، تحكّماً، فهو متحكم، والمفعول متحكم به.

-تحكَّم في أموره الشخصية: ضبطها وأحكمها.

-تحكّمَ في الأمر: احتكم. -تحكّم: استبد.

-جهاز تحكم: آلية يتم عن طريقها نقل أو تحويل التنظيمات الخاصة بتحكمات التوجيه إلى الدّفّة أو العجلة أو أي جزء آخر يوجه مسار المركبة[2]. وعليه فإنّ مصطلح مقبض تحكم يقصد به قطعة تمسك للتحكم في تسيير شيء ما عن بعد.

6-مصطلح clavier بمقابل لوحة مفاتيح رقم 730:

التعريف الاصطلاحي: وحدة إدخال المعطيات، مكونة من لمسات أو مفاتيح موزعة حسب اللغات والبلدان. ويضم الملمس لمسات المحارف الألفبائية والعددية والخاصة واللمسات الوظيفية ولمسات المراقبة[3].

تحليل المصطلح: المصطلح في الفرنسية كلمة واحدة يقابلها في العربية كلمتان؛ كلمة لوحة وهي الصفيحة الحاملة لطقم الأزرار والمحارف، وكلمة مفاتيح، من المقابلات المعروفة لمصطلح clavier لوحة مفاتيح إلى جانب مقابلين آخرين هما: ملعب الأصابع ومَلامِسُ (اسم آلة). وبالنظر كذلك إلى هذا المقابل الموضوع وتحليل هذا المركب نرى أنه مركب اسمي مكون من كلمة (لوحة) وكلمة (مفاتيح) وتعتبر لوحة المفاتيح الطريقة الرئيسية لإدخال المعلومات في الكمبيوتر، ويساعدنا معرفة أوامر لوحة المفاتيح البسيطة على العمل بشكل أكثر كفاءة، ويمكن تقسيم المفاتيح على لوحة المفاتيح إلى عدّة مجموعات استنادا إلى الوظيفة، ففيها مفاتيح الكتابة ومفاتيح التحكم والمفاتيح الدالة ومفاتيح التنقل إلى جانب لوحة المفاتيح الرقمية لإدخال الأرقام

---

[1]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الجزء 3، الباب 3939 ق ب ض، ص 1767.

[2]- تعريف ومعنى التحكم في معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي. تاريخ الاطلاع جانفي 2021 على الموقع: Almaany.com/ar/dict/ar-ar/ التحكم

[3]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 67.

بسرعة. وبالنظر للدلالة التي تحملها كلمة لوحة فهي حاملة لهذه المفاتيح وكلمة مفاتيح هي الأزرار التي يمكننا من خلالها إدخال البيانات أو الأوامر للحاسوب، فالمعجم هنا وفق في وضع المقابل المناسب للمصطلح والذي يعبر عن المفهوم ونقله نقلا أمينا.

7-مصطلح manuel بمقابل كتيب شرح رقم 803:

التعريف الاصطلاحي: وثيقة تصاحب العتاد والبرمجيات تحتوي على معلومات تساعد المستعمل على إرساء واستعمال وصيانة المنتج[1].

تحليل المصطلح: المصطلح مركب من كلمتين في العربية، كلمة كتيب هي تصغير لكلمة كتاب دلالة على الكتاب الصغير أو كتاب بحجم صغير، وكلمة شرح للدلالة على أنّ في هذا الكتيب شروحات مختصرة هي التي توجهنا في فهم المعاني، يمكن وضع المقابلات دليل أو كتيب معلومات للدلالة على المفهوم نفسه.

مصطلح manuel في اللغة الفرنسية عبارة عن صفة تدل على شيء يؤدى باليد qui se fait avec la main أو يكون عبارة عن (اسم) للدلالة على كتيب صغير أو كراس. وإذا ما بحثنا في القواميس الفرنسية العربية فإننا نعثر على كل من كتيّب أو يدويّ كمقابلات لهذا المصطلح. وفي هذا المعجم تمّت إضافة كلمة شرح للفظة دون إضافة معنى زائد على المعنى الأصلي، وعادة ما يسمى الكتيب الذي يرافق المنتوجات من أجل شرح طريقة استعمالها بـ le guide أو le guide manuel بمقابل كتيب أو كتاب وجيز.

8-مصطلح nétiquette بمقابل أخلاق الشبكة رقم 864:

التعريف الاصطلاحي: مجموعة قواعد السلوك الملاحظ على الأنترنيت أو في مجموعة خاصة للمناقشة[2].

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 74.

[2]- المرجع نفسه، ص 79.

تحليل المصطلح:

المصطلح في الفرنسية كلمة واحدة بينما في العربية مقابله جملة اسمية مكونة من مضاف ومضاف إليه. وردت هذه الكلمة في قاموس عربي – إنجليزي معاني هذه الكلمة:

آداب التعامل على الأنترنيت، آداب التشريعات لشبكة حاسوبية، آداب التعامل في الشبكة، آداب التعامل عبر الأنترنيت، أخلاقيات إنترنيتية[1].

يقصد بالإتيكيت étiquette فن قواعد وآداب السلوك الاجتماعي، وهي كلمة فرنسية الأصل. أما مصطلح netiquette فهو مصطلح إنجليزي ولم نعثر عليه في قاموس فرنسي عام. كلمة netiquette منحوتة في الإنجليزية من network etiquette بمعنى اتيكيت الأنترنيت internet etiquette. وهو ما يعني آداب وأخلاقيات الأنترنيت، وتختصر باللغة الإنجليزية في كلمة netiquette ، وبقيت الكلمة نفسها مستعملة في اللغة الفرنسية، وهي أيضا مجموعة من القواعد وآداب السلوك، ولكنها تختص باستخدام وسائل الاتصال المختلفة في العالم الإلكتروني، وقد ظهر هذا المصطلح لأول مرة في عام 1983 أي قبل ظهور الويب، وتكمن أهمية استخدام إتيكيت الأنترنيت في دورها على رقي لغة الخطاب وطريقة التواصل في المجتمعات الإلكترونية، وهي أيضا تعطي صورة حسنة لصاحبها وتيسّر له الحصول على المساعدة الفعّالة عندما يكون محتاجا إليها[2].

9-مصطلح progiciel بمقابل برمجية جاهزة رقم 918:

التعريف الاصطلاحي: مجموعة برامج تعمل على أنواع المعطيات نفسها وتقوم بوظائف محددة وتقتنى كوحدة متكاملة[3].

progiciel : un progiciel, un logiciel professionnel standard ou parfois paquet logiciel est un terme commercial qui désigne un logiciel applicatif

[1]– ترجمة ومعنى netiquette في قاموس الكل، عربي–انجليزي، تاريخ الاطلاع فيفري 2022، على الموقع: www.almaany.com/ar/dict/ar-en/netiquette.

[2]– اتيكيت الإنترنيت internet etiquette تاريخ النشر 2010/05/26، تاريخ الاطلاع فيفري 2022، على الموقع: http//kuwait10.net

[3]– مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 85.

généraliste aux multiples fonctions, composé d'un ensemble de programmes paramétrables et destinés à être utilisés par une large clientèle[1].

بمعنى حزمة البرمجيات : حزمة البرمجيات ، والبرمجيات المهنية القياسية أو في بعض الأحيان حزمة البرمجيات هو مصطلح تجاري يعين برنامج تطبيق التعميم مع وظائف متعددة ، ويتألف من مجموعة من البرامج القابلة للتكوين، وتهدف إلى أن تستخدم من قبل الكثير من الزبائن.

تحليل المصطلح: المصطلح في الفرنسية كلمة واحدة لكن منحوتة من كلمتين، السابقة pro ومن دلالات هذه السابقة أنها اختصار لكلمةprofessionnel وكلمة logiciel الدالة على البرنامج.

إنّ مجموع برامج الكمبيوتر هو ما يسمى في علم الحاسوب بـ software، وهو ما يعبر عنه كذلك بمكونات غير مادية بمقابل المكونات المادية أو العتاد وهو ما يسمى بالإنجليزية بـ hardware.

ومن بين الترجمات المقترحة لمصطلح software في القاموس العربي- إنجليزي: برامج جاهزة، برمجيات الحاسوب، مكونات غير مادية للحاسب الآلي، برامج الكمبيوتر وهذا في العموم. أما إذا اعتبرناه مصطلحا تقنيا فقد ترجم بـ "برمجيات"[2]. أما لفظة logiciel هو ما يسمى ببرنامج، وتدل السابقة pro عموما على أمامي، سابق، سالف، قَبل، مُتقدم. وعليه فإن دلالة المصطلح اللغوية هو برنامج سابق.

10-مصطلح ascenseur بمقابل شريط تمرير رقم 1104:

التعريف الاصطلاحي: شريط ضيق يوجد يمين أو يسار النافذة بحيث يمكّن من الاطلاع على مختلف أجزاء الوثيقة صعودا ونزولا، ويطلق أيضا على المربع الصغير الذي يمكن أن ينتقل عبر ذلك الشريط[3].

---

[1] – http//fr.wikipedia.org/wiki/progiciel.

[2]– ترجمة ومعنى software في قاموس عربي انجليزي، almaany.com/ar/dict/ar-en/software

[3]– مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 101.

تحليل المصطلح: المصطلح بسيط في الفرنسية بينما في العربية مركب من كلمتين هما شريط وتمرير. والمعروف أنّ كلمة ascenseur تقابل عادة بمصعد، وفي هذه الحالة اعتمد المكتب على المفهوم الذي هو قائم على هذا الشريط، والذي تكمن وظيفته في التمرير، ولهذا وضع المقابل شريط تمرير باعتبار أنّ المصطلح في هذه الحالة مصطلح علمي.

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: مرّر. مرّر يمرّر، تمريرا، فهو مُمرِّر، والمفعول مُمرَّر. مرَّر الشخص البضائع وغيرها جعلها تمر، مرّر اللاعب الكرة إلى زميله بمهارة فائقة، مَرَّر السائل في الأنبوبة[1]. وفي لسان العرب: مرر، مرّ عليه وبه، يَمُرُّ أي اجتاز. ومرَّ يَمُرُّ مراً ومرورا: ذهب، واستمر مثله. قال ابن سيده: مرَّ يَمُرُّ ومرورا جاء وذهب، ومرَّ به ومَرَّه: جاز عليه، وهذا قد يجوز أن يكون مما يتعدى بحرف وغير حرف، ويجوز أن يكون مما حذف فيه الحرف فأوصل الفعل[2].

أما كلمة شريط فقد جاء في المعجم الوسيط: الشريط: الحبل المفتول. وفتيلة السراج (وهو مولد) وسير من نسيج ونحوه ممدود ضيق العرض (وهو مولد) (الشريطة) الشرط (ج) شرائط[3].

11- مصطلح spouleur بمقابل مدبر صف الانتظار رقم 1177.

التعريف الاصطلاحي: برنامج يوقف أشغال الطبع ويخزنها في صفّ الانتظار قبل إرسالها إلى الطابعة[4].

تحليل المصطلح: المصطلح بسيط في اللغة الفرنسية، عبارة عن اسم فاعل، فقد قوبل في اللغة العربية بمركب اسمي: مدبر صف الانتظار. لفظة مدبِّر اسم فاعل من دبّر يُدَبِّر مُدَبِّرٌ. جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: دبَّرَ، يُدبّر، تدبيراً، فهو مُدَبّر، والمفعول مُدَبَّر (للمتعدي).

-دبّر الشخص اقتصد في الإنفاق، اقتطع من نفقاته لتحقيق غاية.

---

[1]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الجزء 3، الباب 4788، م ر ر، ص 2086.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، فصل الميم، الجزء 5، ص 165، الإصدار 1.

[3]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، باب الشين، الجزء 1، الإصدار 1، ص 479.

[4]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 106.

-دبّر الأموال: ادّخرها، تمكن من الحصول عليها وجمعها.

-دبّر خطة أو مؤامرة: رسمها ووضعها، أعدّها وهيأها.

-دبّر الأمر: فعله بعناية وعن فكر وروية[1].

والمعروف أنّ لفظة انتظار يقصد من ورائها التوقع، وعليه فإن المصطلح مدبر صف الانتظار لغويا يقصد منه مُعد أ ومُهيئ صف الانتظار والمسؤول عنه.

- النموذج 4:

المصطلح في اللغة الفرنسية	مقابله في اللغة العربية	رقمه في المعجم
Mise en forme	شوكلة	561
Hors service	معطل	384
En – tête	ترويسة	599
Données d'entrée	مُدْخلات	668
Mise en page	توضيب	571
Dérouleur de bande	دفاقة	1195
Mise a jour	تحيين	1306
Passer en revue	تصفح	203

1-مصطلح mise en forme بمقابل شوكلة رقم 561:

التعريف الاصطلاحي: مجموعة العمليات التي تعطي نصا ما الشكل الذي سيطبع فيه، من حيث طقم المحارف وحجمها، والمسافة بين السطور في الفقرات، والهوامش، والعناوين الجارية، إلخ[2].

تحليل المصطلح: المصطلح في اللغة الفرنسية مركب وقد قوبل في اللغة العربية بلفظ مفرد عبارة عن مصدر. شوكلة على وزن فوعلة من شكل يشكل شوكلة، وهذا المصدر يكثر استعماله بالخصوص

[1]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الجزء 1، باب 1732- د ب ر، ص 720.

[2]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 51.

لمقابلة المصادر الأجنبية، كما اعتبر هذا الوزن من الأوزان التي تستخدم في النحت مثل حوقلة من لا حول ولا قوة إلاّ بالله، وقد ورد في كتاب جامع الدروس العربية الرباعي المنحوت: وقد يصاغ هذا الوزن بالنحت من مركب لاختصار الكلام، كقولهم عقربتُ الصُّدَغَ أي لويته كالعقرب، وفلفلت الطعام إذا وضعت فيه الفلفل... ويسمى هذا الصنيع (النحت) وهو أن تختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة، ولا يشترط فيها حفظ الكلمات بتمامها ولا الأخذ من كل الكلمات ولا موافقة الحركات والسكنات على الصحيح ... لكنه يشترط فيه اعتبار ترتيب الحروف[1].

هذا الوزن من أوزان المصادر، فشوكلة من شكّل على وزن فوعلة، ورد في المعجم الرائد شوكلة: ناحية، جهة. والشكل عموما la forme هو هيئة الشيء وصورته يجمع على أشكال. والشوكلة وضع الشيء في إطار شكل أو على هيئة شكل.

شوكلة: ناحية، جهة. شوكلة: واحدة الشوكل للعوسج[2].

شوكلة على وزن فوعلة من فوعل، وهو من أوزان الأفعال الرباعية مثل عولم عولمة، حوسب حوسبة، شوكل شوكلة من فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ فَوْعَلَة وفيعالا. معناه الفعل الماضي منه على وزن فوعل بدخول الواو بين الفاء والعين. وأصل الفعل شوكل من شكّل وأصبح حكمه حكم الفعل الرباعي على وزن فعلل.

2-مصطلح hors service بمقابل معطل رقم 384:

التعريف الاصطلاحي: تقال عن خدمة أو برمجية لا تشتغل في الوقت الراهن[3].

تحليل المصطلح: يتركب المصطلح في اللغة الفرنسية من كلمتين هما hors والتي يقصد بها عامة الخروج عن أو خارج، فعند قولنا مثلا hors du jeu يترجم أو يقصد منه خارج اللعب أو بعيد عن اللعب. واللفظة الثانية من المصطلح هي serviceوالتي تفيد عموما الخدمة، وعليه

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، باب (موازين الأفعال) ، الجزء 1، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 28، 1993، ص 221.

[2]- تعريف ومعنى شوكلة في معجم المعاني الجامع، معجم عربي-عربي، تاريخ الاطلاع: فيفري 2021، على الموقع almaany.com/ar/dict/ar-ar/.

[3]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 36.

فإن المصطلح يمكن أن يترجم بـ خارج الخدمة أو موقف عن الخدمة. وفي المعجم قوبل المصطلح بلفظة واحدة على وزن مفَعَّل وهي معطَّل، وهي من عطَّل يعطِّل تعطيلا والمفعول معطَّل. جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: عطّل: (ع ط ل) (فعل رباعي لازم متعد بحرف). عطَّلْت، أعطِّل، عَطِلْ، مصدر تعطيل.

عطَّل الآلة: خرّبها وأفسدها.

عطّله المرض عن عمله: أوقفه عن العمل، عوقه وأخّره، بطّأه.

عطّل القوانين: أوقف تطبيقها[1].

3-مصطلح en – tête بمقابل ترويسة رقم 599:

التعريف الاصطلاحي: في ميدان الاتصال: بداية رسالة تضم عادة معلومات مصلحة. في النصوص: نص يوجد في أعلى كل صفحة من الوثيقة ويضم عادة العنوان الحالي وترقيم الصفحات[2].

تحليل المصطلح: المصطلح في اللغة الفرنسية مركب نحتي يمكن تقسيمه إلى لفظتي en و tête، حيث إنّ اللفظة الأولى من أدوات الربط تختلف دلالتها حسب السياقات التي يمكن أن ترد فيها.

ترويسة: (اسم). كلمة أو عنوان يذكر في رأس الصفحة في الكتب والأبحاث والمعاجم، لإظهار مضمون ذي أهمية في الصفحة[3]. ورد في معجم اللغة العربية كذلك إلى جانب التعريف أعلاه، الترويسة: عنوان، رأسية، كلمة مدّونة بحرف كبير يصدَّر بها جزء أو بحث أو

[1]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الجزء 2، الباب 3407، ع ط ل، ص 1517.

[2]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 55.

[3]- تعريف ومعنى ترويسة في معجم المعاني الجامع، معجم عربي-عربي، تاريخ الاطلاع: جانفي 2022، على الموقع: www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/.

رسالة: – اختر ترويسة لرسائلك[1]، المقصود من هذا المصطلح وضع على رأس أو في البداية أو في الأعلى.

هذا ولم نجد أثرا للمصطلح في المعاجم القديمة، فقد جيء به كمصطلح حديث للتعبير عن ترأس الأمر أو الشيء، وتعطى له أهمية خاصة.

4-مصطلح données d'entrée بمقابل مُدْخلات رقم 668:

التعريف الاصطلاحي: المعطيات التي يتم إدخالها في الحاسوب للمعالجة. وتطلق أيضا على المعطيات التي يطلبها برنامج لمعالجتها والخروج بنتائج[2].

تحليل المصطلح: المصطلح في اللغة الفرنسية مركب اسمي قوبل في اللغة العربية بلفظة واحدة وهي مُدْخلات على وزن مفعلات. كلمة donnée الفرنسية يقصد بها معطيات، وكلمة entrée المقصود منها الدخول، وعليه فالمصطلح يقصد به معطيات الدخول. المُدخلات جمع مفرده مُدْخَل، وهو اسم مفعول من الفعل الرباعي أَدْخَلَ يُدْخِلُ.

إنّ صيغة مُفْعَل هو مصدر يصاغ من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الأخير. نقول أخرج اسم المفعول منه مُخْرَج، استغفر مُسْتَغفر، أقام مُقَام. إنّ لفظة مدخلات من أَدخَل يدخل بضم الياء.

وتختلف صيغة مُدْخَل عن صيغة مَدْخَل، فكلمة مُدْخَل مفرد جمعه مُدْخَلون، وهو اسم مفعول من أَدْخَل، ويمكن أن يدل على اسم مكان من أدخل لقوله تعالى:قَالَتَعَالَىٰ:﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ ﴾ الإسراء، الآية 80.

أما كلمة مَدْخَل أصله من: دخل، يدخُل بضم العين، وما كان مضموم العين في المضارع المصدر الميمي منه يكون على وزن مَفْعَل، وكذلك اسم الزمان واسم المكان. إذا

[1]– أحمد مختار عمر، اللغة العربية المعاصرة، الجزء 2، الباب 2224، روس، ص 959.

[2]– مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 61.

المَدْخل من دخل، يدخل بضم العين عين فعله في المضارع[1]. فكلمة مَدْخَل من دَخَلَ وتجمع على مَداخل، مَدْخَل الكتاب: مقدمته.

وفي مجال المعلوميات يقصد بالمُدْخَل مجموع البيانات أو المعلومات الداخلة أو الجاهزة للإدخال في الحاسب الالكتروني لمعالجتها، عكسه مُخْرَج، تحليل المُدْخَلات والمُخْرَجات.

5-مصطلح mise en page بمقابل توضيب رقم 571:

التعريف الاصطلاحي: هو التقديم العام لوثيقة. في ميدان النشر بمساعدة الحاسوب، يتعلق الأمر بتدقيق تموضع مختلف أجزاء النص في الصفحة[2].

تحليل المصطلح: المصطلح في الفرنسية عبارة عن مركب اسمي أو جملة إسمية، أما في العربية فالمصطلح عبارة عن لفظة مصدر على وزن تفعيل، فلفظة توضيب هي من وضّب يوضّب، توضيبا بمعنى تنظيما.

وضّب: (فعل) -وضّب يوضِّب، توضيبا، فهو موضِّب، والمفعول مُوضَّب.

-وضَّبت حقائب السفر: أعدَدْتُها، رتبتها. وضَّب الموسيقيون آلاتهم.

-وضّب أموره للسفر: هيأ نفسه له واستعد[3].

6-مصطلح dérouleur de bande بمقابل دفاقة رقم 1195:

التعريف الاصطلاحي: شريط مغناطيسي يستعمل خصوصا لإنجاز حفظ سريع للقرص الصلب[4].

تحليل المصطلح: المصطلح مركب في اللغة الفرنسية (مركب اسمي) مكون من اسم الفاعل dérouleur والمفعول أي بقية المركب الاسمي de bande للتحديد والتدقيق. لفظة دفاقة في اللغة العربية على وزن فعّالة وهي صيغة مبالغة من دفق دفّاقة. جاء في لسان العرب دفق الماء والدّمع

[1]- أبو عبد الله الحازمي، الشرح المختصر على نظم المقصود، باب: عناصر الدرس، الجزء 4، ص 9.

[2]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 69.

[3]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الجزء 3، الباب 5623. و ض ب، ص 2454.

[4]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 108.

يَدْفِق ويدْفُق دَفْقاً ودُفوقا واندفق وتدفَّق واستدفق: انصبَّ، وقيل: انصب بمرّة فهو دافق أي مدفوق، كما قالوا: سِر كاتِمٌ أي مكتوم لأنه من قولك دُفق الماء على ما لم يسم فاعله، ومنهم من قال: لا يقال دفق الماء...والاندفاق: الانصباب، والتدفق: التصبُّبُ...الدُّفاق: المطر الواسع الكثير.[1]

وفي القاموس المحيط: دَفَقَهُ يَدْفُقُهُ ويَدْفِقُهُ: صَبَّهُ. وهو ماء دافق أي مدفوق، لأن دَفَقَ متعد عن الجمهور. وناقة دِفاق: سريعة، وسيل دُفاق[2].

7-مصطلح mise à jour بمقابل تحيين رقم 1306:

التعريف الاصطلاحي: عملية جعل المعطيات أو النظام في أحدث الصيغ[3].

تحليل المصطلح:

-تحيين: (اسم) تحيين: مصدر حيَّنَ.

-حيَّنَ: (فعل) -حيَّنْتُ، أُحَيِّنُ، حَيِّنْ، مصدر تحيين. حيَّنَ العمل: جعل له حينا[4].

-تحيَّنَ: (فعل).

-تحيَّنَ يتحيَّن، تحيُّناً، فهو متحيِّن، والمفعول مُتَحَيَّن.

-تَحَيَّنَ الفرصة: ترقبها إلى حين.

-تحيّن وقت الصلاة: طلب وقتها[5].

وفي لسان العرب: الحِين: الدهر، وقيل وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الأزمان كلها، طالت أو قصرت...والحين: الوقت.

والحين: المدة، ومنه قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ... ١ ﴾ الإنسان، الآية 1.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، فصل الدال المهملة، الجزء 10، ص 99.

[2]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، فصل الدال، الجزء 1، ص 883.

[3]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 118.

[4]- تعريف ومعنى تحيين في معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي. تاريخ الاطلاع: مارس 2021، على الموقع: almaany.com/dict/ar-ar/ تحيين

[5]- المرجع نفسه.

التهذيب: الحينُ: وقت من الزمان، تقول: حان أن يكون ذلك، وهو يحين، ويجمع على الأحيان. ثم تجمع الأحيان أحايين.

قال الأزهري: وجميع من شاهدته من أهل اللغة يذهب إلى أنّ الحِين اسم كالوقت يصلح لجميع الأزمان[1].

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: تحيَّن يتحيَّن، تحيُّنا، فهو مُتَحَيِّن، والمفعول مُتَحَيَّن. تحيَّن الشيء انتظر الوقت المناسب وترقبه، تحيّن الفرصة للانقضاض على خصمه، تحيّن منه غفلة، تحيّن فرصة لافتتاح محله الجديد. تحيّن وقت الصلاة: طلب وقتها، يتحين الفرصة: يغتنمها أو ينتهزها[2].

8-مصطلح passer en revue بمقابل تصفّح رقم 203:

التعريف الاصطلاحي: وظيفة توفرها مختلف الأنظمة لاستعراض ما هو متوفر من برامج أو معطيات بهدف اختيار الأنسب[3].

تحليل المصطلح: المصطلح مركب اسمي في اللغة الفرنسية يقابله في العربية المصطلح المفرد تصفح. المصدر تصفح من تصفح، يتصفح، متصفح، مصدره: تَصَفُّح.

ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة: تصفَّح في يتصفّح، تصفُّحاً فهو مُتصفِّح، والمفعول مُتصفَّح.

تصفَّح الكتاب/ تصفَّح في الكتاب: نظر في صفحاته وتأمله. تصفّح مجموعة من الكتب الفلسفية، تصفح القضية.

نظر في صفحاته ولم يقرأه بتمعن، قرأه قراءة سطحية[4].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، فصل الحاء المهملة، الجزء 13، ط3، دار صادر، بيروت: 1414هـ، ص 134.

[2]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الجزء 1، الباب 1530 -ح ي ن، ص 596.

[3]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 20.

[4]- معجم اللغة العربية، الباب 3012-ص ف ح، الجزء 2، ص 1299.

وفي المعجم الوسيط: تصفَّح الشيء: نظر فيه. يقال: تصفح الكتاب وتصفح القوم: نظر فيهم ليتعرَّف أمورهم، أو ليتعرف أحدهم[1].

إنّ معنى التصفح تقريبا نفسه في معظم المعاجم، وهو يتعلق بتقليب الصفحات والمرور عليها من أجل إلقاء نظرة إما سريعة أو بطيئة، غالبا ما تكون العملية على صفحات كتاب.

[1]– مجمع اللغة العربية، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء 1، باب الصاد، ص 516.

المبحث الرابع : تحليل المصطلحات المجازية والمشتقة والمختلطة:

1-تحليل المصطلحات المجازية:

المصطلح في اللغة الفرنسية	مقابله في اللغة العربية	رقمه في المعجم
Support d'archivage	وسيط أرشفة	94
Segment d'adaptateur	شُدْفة المكيف	43
console	مطراف	298
curseur	زالقة	321
Débit de données	صَبِيبُ معطيات	377
Cassette numérique	سَفطة رقمية	429
filtre	مِرْشَحة	542
Verrouillage des touches	رتج مفاتيح	729
Automatisation de bibliothèque	أتْمَتَة المكتبة	757
segment	شُدْفَة	1113
Testeur de paquets internet	رَائِزُ حُزَم انترنيت	920

1-مصطلح support d'archivage بمقابل وسيط أرشفة رقم 94:

التعريف الاصطلاحي: قرص أو أي حامل آخر مغناطيسي أو ضوئي يستعمل لتخزين نسخ من المعطيات لضمان سلامتها.[1]

تحليل المصطلح: المصطلح في اللغة الفرنسية مركب اسمي مكون من كلمة support مسند من الفعل أسند، وعادة ما يترجم بـ ساند، ركيزة، محمل، مرتكز، دعم. وفي مجال تقنية المعلومات غالبا ما تترجم اللفظة بكلمة دعم، ولم نجد لفظة وسيط كمقابل للفظة supprt في

[1]– مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 12.

المعاجم اللغوية. ولفظة archivage المركبة من كلمة archive بمعنى الأرشيف واللاحقة age التي توظف عادة في صياغة أسماء المصادر.

كلمة أرشفة على وزن أفعلة من الفعل الثلاثي المزيد أفعل، والمعاني التي تفيدها هذه الزيادة كثيرة منها جعل الشيء نفس أصله بمعنى أرشفة ملفات جعلها على شكل أرشيف. ومن الدلالات المختلفة لصيغة أفعل في العربية "التعدية مثل أدخل زيد عمراً، وجعل الشيء ذا شيء مثل: أجديته أي جعلته ذا جدوى، وجعل الشيء نفس أصله مثل: أهديت الكتاب أي جعلته هدية، والتعريض مثل أقتلت زيدا أي عرضته للقتل، وصيرورة الشيء ذا شيء مثل أورق الشجر أي صار ذا ورق"[1].

ورد في المعجم الوسيط: الوسيط: المتوسط بين المتخاصمين، والمتوسط بين المتبايعين أو المتعاملين والمعتدل بين شيئين. وهي وسيطة (وهو مولد) و(الجمع) وسطاء. ويقال: هو وسيط فيهم: أوسطهم نسبا وأرفعهم مجدا[2].

2-مصطلح segment d'adaptateur بمقابل شُدْفة المكيّف رقم 43:

التعريف الاصطلاحي: مجال ذاكرة سعته 384 كيلو بايت من الذاكرة الاتفاقية[3].

تحليل المصطلح: المصطلح في اللغة الفرنسية مركب اسمي مكون من لفظين، حيث قوبلت لفظة segment بـ شُدْفة ولفظة adaptateur بـ مكيف. كلمة شدفة في العربية من شدف، يشدف، شدفا، شدفة على وزن فُعْلَة.

شدفة: (اسم). الجمع: شُدُفات وشُدْفات وشُدَف. الشدفة: القطعة من كل شيء والجمع شُدَفٌ[4].

---

[1]- بدر جميل، معاني الصيغ الصرفية المزيدة في اللغة العربية بين الممكن والمستحيل، تاريخ الاطلاع: جانفي 2022، على الموقع: www.wata.cc/forums

[2]- المعجم الوسيط، باب الواو، ج2، ص 1031.

[3]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 8.

[4]- تعريف ومعنى شدف في معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي، تاريخ الاطلاع جانفي 2022، على الموقع: almaany.com/ar/dict/ar-ar/ شدف

وقد وردت كلمة الشدفة في لسان العرب بمعنى: شدف: الشدفة: القطعة من الشيء. وشَدَفه يشْدِفه شَدْفاً: قطعه شدفة شدفة[1]. إنّ كلمة شدفة كان معناها منذ القدم القطعة من الشيء، أما كلمة مكيف فقد ورد في لسان العرب: كيّف الأديم: قطعه، والكيفة القطعة منه، كلاهما عن اللحياني. ويقال للخرقة التي يرقع بها ذيل القميص الخلف: حيفة. وكيف: اسم معناه الاستفهام، قال اللحياني: هي مؤنثه وإن ذكرت جاز، فأما قولهم كيَّف الشيء فكلام مولد[2]

والمكيف في عصرنا هو: مكيّف الهواء: جهاز تديره القوة الكهربائية لخفض الحرارة صيفا أو رفعها شتاء، يثبت في الحجرات أو السيارات ونحوها[3]. كما وردت كلمة كيّف الشيءَ: أحدث تغييرا فيه يؤدي إلى انسجامه مع شيء آخر لا يتبدل[4].

3-مصطلح console بمقابل مِطرَاف رقم 298:

التعريف الاصطلاحي: كانت في الأصل مجموعة تتكون من لوحة مفاتيح وشاشة أو طابعة تمكن من إدخال المعطيات في حاسوب كبير واستخراجها منه. أما الآن فهي عبارة عن مطراف لعب مرتبط بتلفاز[5].

تحليل المصطلح: جاءت لفظة مطراف على وزن مفعال، ومطراف الطرف، والطرف في اللغة هو الناحية أو الجانب. وزن مفعال هو من الأوزان الدالة على أسماء الآلة، واسم الآلة يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي الذي يصاغ على ثلاثة أوزان لأسماء الآلة وهي: مِفْعَل، مفعال، مِفْعَلَة، وعليه فإنّ لفظة مطراف تدل على آلة تدلنا على ناحية أو اتجاه الشيء (من الناحية اللغوية). ورد في كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم معنى كلمة مطراف اللغوي كما يلي: "المطراف: ناقة مِطراف: لا تقف على مرعى واحد بل تطرف المراعي"[6].

---

[1]- معجم لسان العرب، فصل الشين المعجمة، الجزء 09، ص 168.

[2]- لسان العرب، باب فصل الكاف، ص 312.

[3]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3، الباب 4484، ك ي ف، ص 1979.

[4]- المرجع نفسه، ص 1978.

[5]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 28.

[6] - نشوان بن سعيد الحميري اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، ط1، ج 07، بيروت لبنان، 1999، ص 4088.

بمعنى أنّ كلمة مطراف من طرف الناقة أي التي تأكل من أطراف المرعى. ومن المعاني الشائعة لكلمة الطرف في اللغة كذلك: الناحية، الجانب، نهاية الشيء، العين والنظر كلها معانٍ لغوية واردة لكلمة الطرف في المعاجم اللغوية القديمة منها والحديثة. وبالعودة للتعرف الاصطلاحي الذي وضعه المكتب لكلمة مطراف نجد أنه عبارة عن جهاز نستعين به في اللعب وهو مرتبط بتلفاز يمكن أن نطلق عليه بناء على وظيفته تسمية جهاز تحكم.

4-مصطلح curseur بمقابل زالقة رقم 321:

التعريف الاصطلاحي: رمز خاص عادة ما يومض حيث يشير إلى الموضع الذي سيستقبل الأمر التالي[1].

تحليل المصطلح:

لفظة زالقة على وزن فاعلة من زلق، جاء في لسان العرب: الزّلَق: الزّلل: زَلق زَلقا وأزْلَقَه هو. والزّلَقُ: المكان المزلقة. وأرض مَزْلقة ومُزْلِقة وزَلَق ومَزْلَق: لا يثبت عليها قدم، وكذلك الزّلاّقة، ومنه قوله تعالى: فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا، أي أرضا ملساء لا نبات فيها أو ملساء ليس بها شيئ، قال الأخفش: لا يثبت عليها القدمان[2]. الزالقة من زلق زالق (اسم) زالق فاعل من زَلق يَزْلُق ويَزْلِقُ، زلقاً فهو زالِق. فقد وضع المعجم هذا المقابل بالنظر إلى صفة من صفات هذا المؤشر وهو الانزلاق على شاشة الحاسوب أثناء العمل به. ومن المقابلات المعروفة لمصطلح curseur كلمة مؤشر وهو أداة واجهة المستخدم في شكل نظام تنسيقي وتستخدم لإظهار منطقة الشاشة التي سوف تتفاعل على الفور لتعليماته، أي بمجرد وضع المؤشر على النقطة المراد الضغط عليها تظهر الشاشة المطلوبة. وبالنظر إلى دلالة المصطلح من خلال وظيفته فإنّ كلمة مؤشر أصح من كلمة زالقة.

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 30.

[2]- لسان العرب، فصل الزاي، الجزء 10، ص 144.

5-مصطلح débit de données بمقابل صَبِيب معطيات رقم 377:

التعريف الاصطلاحي: سرعة تبادل المعطيات بين حاسوبين وهو من خاصيات الربط الهاتفي عبر شبكة ووحدة قياسه هي المحرف في الثانية[1].

تحليل المصطلح: جاء في معجم المعاني الجامع وهو معجم عربي- عربي:

1-صَبيب (اسم). صَبِيب: مصدر صَبَّ.

2-صَبيب (اسم)، صفة ثابتة للمفعول من صبَّ: مصبوب، مسكوب ومُراق دم/ ماء صَبيبُ.

وضع صبيبة في قالب: ما يُصَبُ في قالب، صَبِيبُ السيف: حده[2]. وصَبِيبُ مصدر صَبَّ يَصُبُ. ووضع الصبيبة في القالب: ما يُصَبُ في قالب. جاء في لسان العرب صَبَّ الماء ونحوه يَصُبُه فَصُبَّ وانصبَّ وتصَبَّبَ: أراقه وصَبَبْتُ الماء: سكبته[3]. ومعنى كلمة معطيات هو مجموعة من أفكار عبارة عن نقطة انطلاق أي مسلمات، وبالرجوع إلى تعريفه الاصطلاحي في المعجم يكون مفهوم المصطلح عبارة عن سرعة تبادل المعطيات بين حاسوبين أو أي جهازين متصلين بشبكة أنترنيت كالهواتف الذكية، ويمكن قياس هذه السرعة بوحدة المحرف في الثانية.

6-مصطلح cassette numérique بمقابل سفطة رقمية رقم 429:

التعريف الاصطلاحي: أداة لتخزين المعلومات الرقمية[4].

تحليل المصطلح:

المصطلح في الفرنسية مركب من كلمتين cassette والصفة numérique، تعني كلمة سفطة في المعاجم اللغوية العامة الحديثة السّفَط: وعاء يوضع فيه الطيب ونحوه من أدوات

---

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 35.

[2]- تعريف ومعنى صبيب في معجم المعاني الجامع، معجم عربي-عربي، تاريخ الاطلاع: جانفي 2022، على الموقع: صبيب /almaany.com/ar/dict/ar-ar

[3]- لسان العرب، فصل الصاد المهملة، ج1، ص 515.

[4]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 39.

النساء. والسفط معروف. ابن سيده: السَّفَطُ كالجوالق، والجمع أسفاط.[1] وقد جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: سَفَط (مفرد) ج أسفاط:

1-قفة، وعاء من أغصان الشجر أو القصب توضع فيه الفاكهة ونحوها، سَفَط لنقل الفواكه.

2-ما يُعَبأ فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء.

3-(طب) عملية إزالة السوائل والغازات من الجسم عن طريق أداة المص[2].

أما لفظة رقمية عبارة عن صفة نسبة للرقم أي le numéro. وبالعودة للتعريف الاصطلاحي الذي وضعه المكتب للمصطلح نلاحظ أنه حافظ على المعنى اللغوي لكلمة سفط أداة أو وعاء التخزين.

7-مصطلح filtre بمقابل مِرْشَحة رقم 542:

التعريف الاصطلاحي: في نظام تدبير قاعدة المعطيات: تحديد شروط اختيار العناصر. في نقل الملفات من حاسوب إلى آخر أو من تطبيق إلى آخر: برنامج يحذف أو يعدل بعض الشفرات الزائدة أو الخاطئة. في أنظمة التشغيل: برنامج يقرأ المعطيات انطلاقا من دخلة معيارية ليرسلها بعد المعالجة[3].

تحليل المصطلح:

ورد المصطلح في اللغة الفرنسية كلمة بسيطة يقابلها في العربية كلمة مرشحة على وزن مِفْعَلة. مِرْشحة (اسم). الجمع مَرَاشِحُ، المرْشَحَةُ: المرشَحُ، البطانة التي تحت لِبْد الشَرْج ونحوه، لأنها تنشف الرّشْح.

[1]- لسان العرب، فصل السين المهملة، الجزء 07، ص 315.

[2]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الجزء 2، الباب 2536 س. ف. ط، ص 1073.

[3]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 49.

أداة أو مادة لكتب بعض الموجات أو الذبذبات أو الإشارات الكهربائية والصوتية والإلكترونية والمرئية، أو تخفيفها لأقصى حد[1]. جاء في لسان العرب: الرّشْحُ: ندى العرق على الجسد. يقال: رشح فلان عرقا، قال الفراء: يقال أَرْشَحَ عرقا وترشح عرقا بمعنى واحد. وقد رَشَحَ يَرْشَحُ رشْحًا ورشَحانًا: نَدِي بالعرق. والرشيح: العرق. والرَّشْح: العرق نفسه، قال ابن مُقْبِل: يَخْدي بديباجتيه الرَّشْحُ مُرْتدِع وفي حديث القيامة: "حَتَى يَبْلُغَ الرّشْحُ آذَانَهُمْ"، الرَّشْحُ: العرق لأنه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما يرشح الإناء المتخلخل الأجزاء[2].

8-مصطلح verrouillage des touches بمقابل رتج مفاتيح رقم 729:

التعريف الاصطلاحي: عملية جعل مفتاح أو أكثر من لوحة المفاتيح غير قابل للتشغيل[3].

تحليل المصطلح: المصطلح في اللغة الفرنسية عبارة عن جملة، فيها كلمة المصدر verrouillage والتي قوبلت في العربية بكلمة رتج والكلمة الاسم في صيغة الجمع touches قوبلت في العربية بكلمة مفاتيح.

رَتَج (اسم) الجمع: أرتاجُ. الرتج: الباب العظيم مصدر رتَج.

رَتَجَ (فعل). رتج يَرتجُ، رَتْجًا ورتَجَانُ فهو راتج والمفعول مَرْتوج. رتج الصبي رَتَجَ رَتَجَانَا: دَرَجَ. رتج الباب: أغلقه، فهو أرْتج، هي رَتَجاء والجمع رُتُج.

رَتِجَ (فعل) رتج يَرتَج، رَتَجًا فهو راتِج. رَتِجَ، رَتِجَ رَتَجًا: استغلق عليه الكلام[4].

جاء في لسان العرب: الرَّتَجُ والرِّتاجُ: الباب العظيم، وقيل هو الباب المغلق، وقد ارتَجَ الباب إذا أغلقه إغلاقا وثيقا، وأنشد: ألم ترني عاهدتُ ربي، وأنني ... لبَيْنَ رِتَاجٍ مُقْفَلٍ ومَقامِ. وقال العجاج أو تجعل البيتَ رتَاجًا ومنه رتاج الكعبة، قال الشاعر: إذا أحلفوني في علية،

---

[1]- تعريف ومعنى مرشحة في معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي، تاريخ الاطلاع أفريل 2021، على الموقع: almaany.com/ar/dict/ar-ar/ مرشحة

[2]- لسان العرب، فصل الراء المهملة، ج2، ص 449.

[3]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 67.

[4]- تعريف ومعنى رتج في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي، تاريخ الاطلاع: ماي 2021، على الموقع: Almaany.com/ar/dict/ar-ar/رتج

أجنحَتْ... يميني إلى شطر الرِتاجِ المضَبَّبِ. وقيل: الرِتَاجُ الباب المغلق وعليه باب صغير. وفي الحديث: إنّ أبواب السماء تفتح ولا تُرْتَجُ أي لا تُغْلَق. وفيه أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإِرْتَاجِ الباب أي إغلاقه[1].

9-مصطلح automatisation de bibliothèque بمقابل أَتْمَتَة المكتبة رقم 757:

التعريف الاصطلاحي: استخدام الأجهزة أو المعدات الآلية مثل الحاسوب لأداء كل أو بعض الوظائف والعمليات والإجراءات في نظام المكتبة[2].

تحليل المصطلح: المصطلح في اللغة الفرنسية عبارة عن مركب اسمي مكون من لفظة automatisation المركبة في حد ذاتها والتي قوبلت بلفظة أتمتة في العربية. لفظة أتمتة على وزن أفعلة من أتمَتَ يؤتمت أتمتة فهو مؤَتمِت والمفعول مؤَتْمَت. أتمت الماكينة جعلها أوتوماتيكية، تعمل بالتشغيل الذاتي أو الآلي. تعمل مصلحة الجمارك بنظام جمركي مؤتمت، أخذ دورة تدريب في التشفير وأتمتة البيانات[3]. أما لفظة bibliothèque فهي المعروفة في العربية بلفظة مكتبة، وعليه فإن معنى المصطلح هو سير المكتبة بنظام أوتوماتيكي بتشغيل آلي.

10-مصطلح segment بمقابل شُدْفَة رقم 1113:

التعريف الاصطلاحي: تسجيلة نظام قاعدة معطيات[4].

تحليل المصطلح: المصطلح في اللغة الفرنسية مركب بسيط مكون من الجذر الفعل segmenter وقد قوبل في اللغة العربية بلفظة شُدْفة على وزن فُعلة.

شُدْفة: (اسم). الجمع شُدُفات وشُدْفات وشُدَف.

الشُدْفة: القطعة من كل شيء والجمع: شُدَف.

---

[1]- لسان العرب، فصل الراء، الجزء 2، ص 279.

[2]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 70.

[3]- معجم اللغة العربية المعاصرة، الجزء 1، الباب 51، أ ت م ت، ص 57.

[4]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 102.

وحدة قطع يتألف منها جسم بعض الحيوانات، كالحشرات وديدان الأرض[1].

جاء في لسان العرب: الشُدْفة: القطعة من الشيء. وشَدَفه يَشْدِفه شَدْفاً: قطّعه شُدْفة شُدْفة. والشَّدْفة والشُّدفة من الليل: كالسُّدفة، بالسين المهملة، وهي الظلمة.

والشَّدَفُ: كالشَّدْفةِ التي هي الظلمة، قال ابن سيده: والسين المهملة لغة، عن يعقوب. الفراء واللحياني: خرجنا بسُدْفة وشُدْفة، وتفتح صدورهما، وهو السواد الباقي. أبو عبيد والفراء: أسْدَفَ وأشْدَفَ إذا ارتخى ستوره وأظلم[2].

كما ورد في كتاب جمهرة اللغة: شَدَفْتُ الشيء أشْدِفه شَدْفًا، إذا قطعته شُدفَةً شُدْفَةً، أي قطعته قطعة قطعة[3]. وجاء في كتاب المحكم والمحيط الأعظم: الشُّدْفة القطعة من الشيء، وشَدَفَه يشْدِفه شَدْفا قطَّعه شُدْفَة شُدْفَة. والشدفة من الليل كالسُدفة وهي الظلمة، والشَّدَفُ كالشَدْفة التي هي الظلمة والشَّدَف شخص كل شيء والجمع شُدُوفٌ[4]. من خلال البحث في المعنى اللغوي للفظة تبين لنا أن الشدفة تعني القطعة وبالعودة للتعريف الاصطلاحي الوارد في المعجم فإن مفهوم المصطلح هو عبارة عن نظام قاعدة معطيات خاص بالتسجيل أو تخزين المعطيات، حيث لا علاقة بين المعنى اللغوي للمصطلح ومفهومه الاصطلاحي، ولكن إذا أخذنا مثال segment réseau فهو قطعة الشبكة، أي جزء من شبكة الكمبيوتر حيث تتشارك الأجهزة المتصلة نفس الواجهة الفعلية.

---

[1]–تعريف ومعنى شدف في معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، تاريخ الاطلاع: جوان 2021، على الموقع: almaany.com/ar/dict/ar-ar شدف

[2]– ابن منظور، لسان العرب، فصل الشين المعجمة، الجزء 9، ص 168، 169.

[3]– أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، الجزء 2، الباب دشق، بيروت: 1987، ص 651.

[4]– أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، ج8، الباب ش د ف، بيروت: 2000، ص 29.

11-مصطلح testeur de paquets internet بمقابل رائز حُزم انترنيت رقم 920:

التعريف الاصطلاحي: برنامج روز مشهور يستعمل بالنسبة إلى "تي سي بي / أي بي" ، حيث يمكن بواسطته معرفة ارتباط أو عدم ارتباط حاسوب ما بالشبكة عن طريق عنوانه[1].

تحليل المصطلح: المصطلح في الفرنسية عبارة مركبة من ثلاث ألفاظ: testeur بمقابل رائز، لفظة paquets بصيغة الجمع بمقابل حزم جمع حزمة، وبقيت كلمة انترنيت دخيلة تنطق كما تكتب في لغتها الأصلية.

كلمة رائز، جاء في تفسير معناها: رائز (اسم) الجمع رَوَائِزُ، رازَة. فاعل من رازَ. معيار، وسيلة اختبارية في علم النفس والتربية، يميز بها بين أفراد جماعة ما بالنسبة إلى مقياس معين يعين الذكاء أو الملاحظة أو غيرها من الملكات.

راز (فعل). رُزْت، أروزُ، رُزْ، مصدر رَوْزٌ. رَازَ الولد: جربه، اختبره. رازه الدينار: وزنه حتى يعلم مقداره. رَازَه صَنْعَتَه وماله: قام عليهما وأصلحهما. رازه ما عنده: طلبه وأراده[2]. وفي لسان العرب: رأز: الرأْزُ: من آلات البنائين. والجمع رَأْزَة، قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، قال: وعندي اسم الجمع.[3] وجاء في موضع آخر في لسان العرب: رازى فلان فلانا إذا اختبره، قال أبو منصور: قوله رازَه إذا اختبره[4].

2- تحليل المصطلحات التي تم وضعها عن طريق الاشتقاق:

المصطلح في الفرنسية	مقابله في العربية	رقمه في المعجم
Format de données	شوكل معطيات	355
Verrouillage de données	إزْلاج معطيات، كُمُول معطيات	359، 360
Validation de données	اصطحاح معطيات	369

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 85.

[2]- تعريف ومعنى رائز في معجم المعاني الجامع، معجم عربي – عربي، تاريخ الاطلاع جوان 2021، على الموقع: Almaany.com/ar/dict/ar-ar/ رائز

[3]- لسان العرب، فصل الراء، الجزء 5، ص 349.

[4]- المرجع نفسه، ص 358.

Fiabilité de données	وثوقية معطيات	372
Entrée différée	دَخْلة مُرْجَأة	401
Digitaliser, numériser	رَوْقَمة	434
Formatage de disque	شوكلة قرص	444
segmentation	تشديف	1114

1-مصطلح format de données بمقابل شوكل معطيات رقم 355:

التعريف الاصطلاحي: بنية تستعمل لتنظيم المعطيات وتحديد نوعها، شوكل المعطيات يشير إلى كيفية تنظيم المعطيات وتخزينها وكبسها[1].

تحليل المصطلح:

المصطلح في الفرنسية عبارة عن مركب اسمي يحمل لفظتي format بمقابل شوكل، ولفظة données بمقابل معطيات. إنّ لفظة شوكل على وزن فوعل من شكل شكلا وشوكلا.

1-شكل (فعل) شكل على يشكُل، شكولا، فهو شاكل والمفعول مشكول عليه/ شكل يشكُل شكلا، فهو شاكل، والمفعول مشكول[2].

شكّل (فعل) شكّل يشكِّل تشكيلا فهو مُشكِّل والمفعول مشكَّل، شكّل الشيء: صوره، عالجه بغية إعطاء شكل معين[3]. وقد ورد في معجم الرائد المعاني التالية للفظة شوكل: 1- شوكل: حاجة، 2-شوكل: ناحية، جهة، 3-شوكل: ميمنة، 4-شوكل: ميسرة، 5-عوسج.[4] شوكل من شكل بمعنى الصورة.

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 34.

[2]- تعريف ومعنى شوكل في معجم المعاني الجامع، معجم عربي- عربي، تاريخ الاطلاع: جانفي 2022، على الموقع: شوكل /almaany.com/ar/dict/ar-ar

[3]- المرجع نفسه.

[4]- المرجع نفسه.

2-مصطلح verrouillage de données بمقابل إزلاج معطيات، كمول معطيات رقم 359، 360:

التعريف الاصطلاحي:

إزلاج معطيات: طريقة لحماية المعطيات في نظام متعدد المهام والمستعملين حيث تمنع الكتابة عن بعض المستعملين[1].

كُمُول معطيات: يشير إلى أنّ المعطيات في قاعدة معطيات مثلا كاملة وموثوق بها[2].

تحليل المصطلح:

سبق وأن تعرضنا من قبل لتحليل كلمة verrouillage والتي قوبلت في العربية بكلمة رتج، بينما نجدها في هذا المصطلح قوبلت بكلمة إزلاج وكذلك كلمة كمول للدلالة على نفس المفهوم.

1-إزلاج (اسم). إزلاج: مصدر أَزْلَجَ.

2-أزلج (فعل). أزلج يُزلج، إزْلاجا فهو مُزلِج، والمفعول مُزلج. أزلج الباب: زلجه، أغلقه بالمزلاج وهو المغلاق الذي يفتح باليد[3].

وقد جاءت في المعجم لفظة كمول على أساس أنها مرادفة للفظة إزلاج، وإذا ما بحثنا عن معنى لفظة كمول نجد أنّ:1- كُمُول (اسم). كُمُول: فاعل من كَمُلَ. 2-كمول (اسم) مصدر كَملَ وكمُلَ وكمِل. 3-كَمَل (اسم). الكَمَلُ: الكامل. أعطاه حقه كملا: وافيا. كَمُلَ (فعل) كَمُلَ يكمُل، كمالا وكُمُولا فهو كامل [4].

---

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 34.

[2]- المرجع نفسه، ص 34.

[3]- تعريف ومعنى إزلاج في معجم المعاني الجامع، معجم عربي-عربي، تاريخ الاطلاع: جانفي 2022، على الموقع: almaany.com/ar/dict/ar-ar/ إزلاج

[4]- تعريف ومعنى كمول في معجم المعاني الجامع، معجم عربي-عربي، تاريخ الاطلاع: جانفي 2022، على الموقع: almaany.com/ar/dict/ar-ar/ كمول

الكمال: التمام، وقيل التمام الذي تجزأ منه أجزاؤه، وفيه ثلاث لغات: كَمَلَ الشيء يَكْمُل وكَمِل وكَمُلَ كمالا وكُمولا، قال الجوهري والكسر أردؤها. وشيء كَمِيل: كامل، جاؤوا به على كَمُلَ[1].

3-مصطلح validation de données بمقابل اصطحاح معطيات رقم 369:

التعريف الاصطلاحي: عملية اختبار معطيات صحيحة بقبولها كما هي أو بعد إجراء تعديلات عليها[2].

تحليل المصطلح: بحثنا عن دلالة اللفظة في المعاجم القديمة فلم نجدها، وحتى في المعاجم الحديثة، والظاهر على اللفظة أنها مأخوذة من لفظة صحيحة أي صحة الشيء بمعنى اصطحاح الأمر أو الشيء وضعه في إطاره الصحيح، وبالعودة للتعريف الاصطلاحي للمصطلح فهو يفيد اختبار معطيات صحيحة، فإما قبولها كما هي لأنها صحيحة، أو قبولها بعد إجراء تعديلات عليها وهي صحيحة كذلك. قوبلت لفظة validation بلفظة اصطحاح في العربية.

4-مصطلح fiabilité de données بمقابل وثوقية معطيات رقم 372:

التعريف الاصطلاحي: خاصية توصف بها المعطيات عندما تعتبر صحيحة وموثوقا بها وبمصادرها[3].

تحليل المصطلح: لفظة fiabilité بمقابل وثوقية، يمكن أن يقبل بوثوقية البيانات. حيث إن لفظة وثوقية معناها عام ونجد نفس المعنى يكتسبه المصطلح في علم الحاسوب.

وَثُقَ (فعل) وَثُقَ من يوثَقٌ، وثاقة، فهو وثيق والمفعول موثوق فيه. وثُقَ الشيء قَوِي وثبت وصار محكما[4].

---

[1]- لسان العرب، فصل الكاف، الجزء 11، ص 598.

[2]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 35.

[3]- المرجع نفسه، ص 35.

[4]- تعريف معنى وثق في معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي، تاريخ الاطلاع: جانفي 2022، على الموقع: almaany.com/ar/dict/ar-ar/ وثق

وثق المعلومات: جدد أصلها وتأكد من صحتها. جاء في لسان العرب وثق: الثقة مصدر قولك وَثِقَ به يثق، بالكسر فيهما، وثاقة وثقة ائتمنه، وأنا واثق به وهو موثوق به، وهي موثوق بها وهم موثوق بهم... ورجل ثقة وكذلك الاثنان والجمع، وقد يجمع على ثقات. والوثاقة: مصدر الشيء الوثيق المحكم، والفعل اللازم يوثق وثاقة، والوثاق اسم الإيثاق[1].

5-مصطلح entrée différée بمقابل دَخْلة مُرْجَأة رقم 401:

التعريف الاصطلاحي: عندما يتم إدخال كمية من المعطيات في وقت لاحق دفعة واحدة وبكيفية آلية[2].

تحليل المصطلح: قوبلت كلمة entrée بـ دخلة بينما قوبلت كلمة différée بـ مرجأة، ولفظة دخلة على وزن فعلة.

دخلة (اسم). الجمع دَخَلات ودَخْلات. دُخلة البدن: باطنه[3].

دخلة: باطن الأمر. 2. دخلة من الإنسان: داخلته المرجع نفسه، وهي من دخل يدخل دخولا وهو نقيض الخروج.

أرجأ الأمر: أخره، وترك الهمز لغة. ابن السكيت: أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته. أرجأ بمعنى التأخير والتأجيل. مُرْجَأة هو اسم مفعول لـ أرجأ، يرجئ، إرجاءً فهو مُرجِئ والمفعول مُرْجأ.

أرجأ (ر.ج.أ) (فعل: رباعي لازم متعد) أرجَأْتُ، أرْجِئُ، مصدر إرْجَاءُ. 1. أرجأَ موضوع اليوم إلى الغد: أخَّره، أجّله: لاتُرْجِئْ عمل اليوم إلى الغد، لا ترجِئْ إلى غدك ما تستطيعه في يومك[4].

---

[1]- لسان العرب، فصل الواو، الجزء 10، ص 371.

[2]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 37.

[3]- تعريف ومعنى دخلة في معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، تاريخ الاطلاع: جانفي 2022، على الموقع: almaany.com/ar/dict/ar-ar/ دخلة

[4]- تعريف ومعنى مرجئة في معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، تاريخ الاطلاع: جانفي 2022، على الموقع: almaany.com/ar/dict/ar-ar/ مرجئة.

وقد جاء في لسان العرب أرجأ الأمر: أخّره، وترك الهمز لغة. ابن السكيت: أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته وقرئَ أَرْجِه وأرجِئْهُ[1].

6-مصطلح digitaliser, numériser بمقابل رَوْقَمة رقم 434:

التعريف الاصطلاحي: تحويل معلومات تناظرية إلى معلومات رقمية بواسطة مفراس أو غيره[2].

تحليل المصطلح: كلمة روقمة على وزن فوعلة نجدها مرة تقابل linfinitif الأفعال numériser وdigitaliser. يدل وزن فوعلة في اللغة العربية من فوعل يفوعل والمصدر فوعلة. اسم الفاعل: مُفَوْعِل. المصدر فوعل مصدر لجمع الكثرة. اعتبر المعجم لفظتي digitaliser وnumériser مترادفتين حيث قابلهما بلفظة روقمة من الفعل الثلاثي رَقَمَ. وبالعودة للتعريف الاصطلاحي الذي وضعه المكتب للمصطلح نجد أنه عبارة عن عملية تحويل معلومات تناظرية إلى معلومات رقمية وهذا ما أسماه الروقمة، نسبة للعملية المنجزة.

7-مصطلح formatage de disque بمقابل شوكلة قرص رقم 444:

التعريف الاصطلاحي:1-عملية إعداد القرص للاستعمال في الحاسوب وتقتضي حذف كل المعطيات التي يمكن أن يضمها. 2-عملية إعداد القرص لإعطائه شوكلا أي بنية، يمكن استعمالها من طرف الحاسوب[3].

تحليل المصطلح: المصطلح في اللغة الفرنسية عبارة عن تركيب اسمي مكون من المصدر formatage من الجذر formater الذي يمكن أن يكون مرادفًا للفعل arranger بمعنى تنسيق وتنظيم، كما يمكن أن يكون مرادفا كذلك للفعل initialiser الذي يحمل معنى التهيئة وكلمة disque والتي يقصد بها القرص ما يلاحظ على هذا المصطلح أنه وظف وزن فوعل في كلمة شوكلة وقد سبق وأن وظف للدلالة على l'infinitif وفي هذه الحالة وظف

[1]- لسان العرب، فصل الراء، الجزء 1، ص 83.

[2]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 39.

[3]- المرجع نفسه، ص 40.

للدلالة على المصدر وكلمة formatage شوكلة من كلمة format الذي قوبل بـ الشوكل على وزن فوعل.

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة شَكَلَ على، يَشْكُل، شُكُولا، فهو شاكل، والمفعول مشكول عليه. شكل الأمر، شكل الأمر عليه: التبس[1]. وشَكَّلَ يشكِّل، تشكيلا، فهو مشكِّل، والمفعول مُشكَّل، شكَّل الكتابَ: شكّله، ضبطه بالنقط والحركات. شكّل الفنان الشيء: صوّره، عالجه بغية إعطاء شكل معين. شكّل تمثالا/قطعة رخام/معدنا. شكّل خطرا: تسبب في وقوع ضرر. شكَّل حلوى: نوّعها، شكّل أقلاما، شكّل باقة ورد، شكّل وزارة: ألفها، جمع فيها عدة أعضاء وأسند إليهم مسؤوليات[2]. وبالعودة للتعريف الذي وضعه المكتب للمصطلح فإنَّ عملية شوكلة القرص في مجال المعلوميات يقصد بها حذف المعطيات السابقة فيه من أجل إعداداه للاستعمال من جديد، ومع التطور الحاصل في هذا المجال في عصرنا وأختراع الأجهزة الذكية يمكن كذلك شوكلة الهاتف النقال أو اللوحة الرقمية وغيرهما.

8-مصطلح segmentation بمقابل تشديف رقم 1114:

التعريف الاصطلاحي: طريقة تدبير الذاكرة حيث يكون العنوان الفيزيائي مكونا من عنصرين: البداية والزيح. وحجم الشدفة على العموم غير محدود[3].

تحليل المصطلح: المصطلح في اللغة الفرنسية عبارة عن كلمة مصدر مركبة من الجذر segmenter والتي من بين دلالاتها "قطعة" والمصدر segmentation بمعنى التجزئة واللاحقة ation التي توظف للدلالة على المصدر. وقد قوبل المصطلح في اللغة العربية في لفظة على وزن تفعيل وهي لفظة تشديف، والتشديف في اللغة بمعنى التقسيم. فإذا كان الفعل على وزن فعَّل مصدره يأتي على وزن تفعيل، وهو من المصادر الرباعية مثل: لوَّث- تلويث، علَّم – تعليم، درَّب – تدريب. وإذا عدنا للتعريف المذكور له في المعجم وجدنا أنّ التشديف هو عملية خاصة بطريقة تدبير الذاكرة.

---

[1]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، الباب 2871، ش ك ل، ص 1227.

[2] – المرجع نفسه، ص 1227.

[3]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 102.

3- تحليل المصطلحات المختلطة جزء منها دخيل والجزء الآخر لفظ عربي:

المصطلح في اللغة الفرنسية	مقابله في اللغة العربية	رقمه في المعجم
Tarif d'accès	تعرفة الولوج	18
Protocole de connexion	بروتوكول الإلحاق	115
bitnet	شبكة بيتنيت	165
cyberspace	فضاء سبرنيتيكي	330
Micro-ordinateur	حاسوب مايكروي	831
Administrateur web	مدبر الويب	1339
Vidéodisque numérique	قرص فيديو رقمي	433
bitmap	مصفوفة بتات	175

1-مصطلح Tarif d'accès بمقابل تعرفة الولوج رقم 18:

التعريف الاصطلاحي: القيمة المالية التي يدفعها المستفيد إلى المزود مقابل الحق في الولوج إلى شبكة أو خدمة[1].

تحليل المصطلح: هذا المصطلح عبارة عن مركب لفظي، مركب من لفظتين الأولى معرّبة والثانية مترجمة للغة العربية بمعناها وهي الولوج بمعنى الدخول.

كلمة تعرفة على وزن تفعلة، وهذا الوزن هو مصدر قياسي مثل تعبئة، تقوية، والقاعدة تقول إذا كان الفعل معتل اللام أي الحرف الأخير أو مهموزها (آخره همزة) فمصدره على وزن تفعلة مثل: نمى تنمية، سوى تسوية، جزأ تجزئة، وصى توصية (نحذف ياء تفعيل ونعوض عنها بتاء مربوطة) والقاعدة تقول: إذا كان الفعل الرباعي معتل الآخر جاء المصدر على وزن "تفعلة" مثل زكّى تزكية، فالتاء عوض من ياء تفعيل. وإذا كان الفعل مهموزا أو منتهيًا بألف

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 06.

جاء مصدره على وزن تفعلة، ووزن تفعلة هو مصدر قياسي مثل تعبئة، تقوية وإذا حاولنا استخراج الفعل من المصدر تعرفة نحصل على تعرّف وهذا لا ينطبق مع القاعدة.

وإذا عدنا للتعريف الوارد في المعجم للمفهوم فهو يقصد به القيمة المالية التي يدفعها المستفيد إلى المزود مقابل الحق في الولوج إلى شبكة أو خدمة، بمعنى أنّ كلمة تعرفة هنا يقصد بها القيمة المالية/ وفي المعجم لائحة تحدد الأسعار تعرفة جمع (ع. ر. ف) حُدِدَتْ تعرفة جديدة لأسعار المواد الغذائية، لائحة تحدد الأسعار[1]. إذا بحثنا عن اللفظة في المعاجم اللغوية القديمة لا نجدها لأنها لفظة مستحدثة ومعرّبة. وقد وردت في قاموس المعاني (عربي-إنجليزي) المقابلات التالية لكلمة tarif تسعيرة، تعرفة، تعريفة.

أما لفظة ولوج فهي تعني عموما الدخول من ولج (فعل) وَلَجَ، يلج. ولج البيت: دخله. وكلمة ولوج (اسم). مصدر وَلَجَ/ ولج فيه. وقد ورد في المعجم الوسيط: ولج الشيء في غيره ولج، يَلِجُ، لجة، وولوجا: دخل فيه وولج البيت: دخله. فهو والج، وهي والجة[2]. وجاء في لسان العرب: ولج. ابن سيده: الولوج الدخول. ولج البيت ولوجا ولِجَةً، فأما سيبويه فذهب إلى إسقاط الوسط، وأما محمد بن يزيد فذهب إلى أنه متعد بغير وسط، وقد أولجه والمَوْلَجُ: المدخل[3].

يمكن إعطاء المقابلات التالية لكلمة tarif : تسعيرة أو تعرفة.

2-مصطلح protocole de connexion بمقابل بروتوكول الإلحاق رقم 115:

التعريف الاصطلاحي: مجموع القواعد والتقنيات التي تستعمل لربط حاسوب أو جهاز بآخر[4].

تحليل المصطلح: المصطلح عبارة عن مركب اسمي مكون من مضاف ومضاف إليه؛ الجزء الأول من المصطلح كلمة دخيلة حيث كتبت بالأحرف العربية كما تنطق في لغتها

[1]- تعريف ومعنى تعرفة في معجم المعاني الجامع، معجم عربي-عربي، تاريخ الاطلاع: فيفري 2022، على الموقع: www.almaany/com/ar/dict/ar-ar

[2]- معجم الوسيط، باب الواو، الجزء 2، ص 1055.

[3]- لسان العرب، فصل الواو، الجزء 2، ص 399.

[4]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 13.

الأصلية والجزء الثاني عبارة عن صيغة مصدر وهي الإلحاق من ألحق يلحق إلحاقا. وهو من المصادر الرباعية القياسية مثل أكرم إكراما. وصيغة أفعل من الأفعال المزيدة والمعروف عنها أنها أخذت من مجرداتها ووضعت في صيغة مزيدة، ويكون المعنى الأخير جامعا لمعنى الصيغة مع المعنى الحرفي للكلمة (المعنى المعجمي الذي تدل عليه الحروف الأصلية للكلمة).

"صيغة أفعل: تقرر أنّ لكل صيغة من الصيغ الزوائد معنى جاءت لأجله هذه الصيغة، فتكون الزيادة فيه لها معنى فوق ما تعنيه الصيغة المجردة. يقول أحد المحدثين في دراسة لظاهرة التحول في الصيغ الصرفية فيما يتعلق منها بالجانب الدلالي: فإنّ الزيادة لها علاقتها المباشرة بالمعنى حقيقة أو مجازا، وكذلك ما في الصيغ من الصيرورة والسلب والإزالة والاستحقاق وسواهما"[1].

ومن الدلالات التي يحملها هذا الوزن إلى جانب التعريض والسلب نجد كذلك الإزالة والصيرورة والدخول في الشيء والتمكين والتعدية.

والتعدية: "هي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولا، كأقمت زيدا وأقعدته وأقرأته، والأصل: قام زيد وقعد وقرأ، فلما دخلت عليه الهمزة صار مقعدا مقرءًا، فإذا كان الفعل لازما صار بها متعديا لواحد، وإذا كان متعديا لواحد صار متعديا لاثنين، وإذا كان متعديا لاثنين صار بها متعديا لثلاثة"[2]. يقول سيبويه في باب افتراق فعلت وأفعلت للمعنى: "تقول دخل وخرج وجلس فإذا أخبرت أنّ غيره صيره إلى شيء من هذا قلت: أخرجه، وأدخله وأجلسه، وتقول: فزع وأفزعته، وخاف وأخفته، وجال وأجلته[3].

وعليه كلمة الإلحاق من ألحق وهو من الفعل الثلاثي لحق، وصير إلى الإلحاق.

من المعروف أنّ كلمة بروتوكول الأجنبية تحمل مقابلا في اللغة العربية وهو الملحق، وإذا عوضناها في المصطلح نحصل على ملحق الإلحاق، والكلمة العربية المعروفة كمقابل

[1]– محمد سليمان ياقوت، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1986، ص 90.

[2]– أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية، ص 31.

[3]– سيبويه، الكتاب، دار الجيل، ج4، تح: عبد السلام هارون، ط1، ص 55.

لكلمة connexion هي اتصال أو اتصالات– بروتوكول الاتصالات أو ملحق الاتصالات وهو عبارة عن نظام من القواعد وظيفته التعبير عن دلالات من الاتصال.

3–مصطلح bitnet بمقابل شبكة بيتنيت رقم 165:

التعريف الاصطلاحي: شبكة جامعية قديمة مكونة من أنظمة أي بي إم الضخمة[1].

تحليل المصطلح: المصطلح مركب من كلمتين في الفرنسية وهما bit وهي وحدة قياس مساحات التخزين، وnet وهي اختصار لكلمة internet المعروفة عالميا بهذا الاستخدام. وقد قوبل هذا المصطلح في اللغة العربية بتركيب يتكون من لفظتين الأولى عربية وهي كلمة شبكة والتي تعني réseau حيث وضع المعجم في هذه الحالة كلمة شبكة كمقابل للمختصر اللفظي net وفي نفس الوقت وضع للمصطلح مقابل دخيل في العربية وهو بيتنيت. بمعنى أنّ المصطلح بقي دخيلا مع إضافة كلمة شبكة للمصطلح في مقدمته.

البت هي وحدة مساحات التخزين حيث 1 بايت = 8 بت، وهو أصغر وحدة لقياس حجم المعلومات في الحاسب[2].

الرقم الثنائي (بت) مشتق من الإنجليزية (bit) (binary digit) كما أنّ هناك وحدات أكبر للقياس مثلما هو الحال بالنسبة للكيلومتر والكيلوغرام، فإن قياس سعة البيانات يكون بما سيأتي ذكره بالترتيب من الأصغر إلى الأكبر: الكيلوبايت وتختصر (kb) الميجابايت وتختصر (mb)الجيجابايت وتختصر(gb) التيرابايت وتختصر (tb) البيتابايت(pb) الاكسابايت(eb) الزيتابايت (zb) اليوتابايت(yb) [3].

[1]– مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 17.

[2]– وهيبة غرارمي، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2014، ص 37.

[3]– المرجع نفسه، ص 38، 39 بتصرف.

4-مصطلح: cyberspace بمقابل فضاء سبرنيتيكي رقم 330:

التعريف الاصطلاحي: مصطلح ابتكره الروائي ويليام جيبسون، ويعبر عن مجموع العوالم الافتراضية التي تكونها الشبكات الحاسوبية العالمية[1].

تحليل المصطلح: المصطلح في العربية مركب من كلمتين هما فضاء وهي كلمة عربية المقابلة لكلمة espace والثانية سبرنيتيكي وهي لفظة معرّبة مأخوذة من كلمة cyber الأجنبية وتم إدخالها في قالب أي وزن عربي وهو وزن تفعيل. تعني لفظة cyber عموما تخيلي ويترجم عادة بـ حاسوبي، كمبيوتري، خاص بالأنترنيت (عبارة عن سابقة) كما يترجم كذلك بـ: شبكة، عالم الفضاء الرقمي، وتخيلي. فقد تمت مقابلة هذا المصطلح بترجمة جزء منه وهي كلمة space بكلمة فضاء وتعريب كلمة cyber بإضافة صيغة الصفة مع ياء النسبة للحصول على كلمة سبرنتيكي رغم وجود مقابلات عربية لكلمة cyber، حيث نجد القواميس تضع مصطلح فضاء إلكتروني كمقابل لمصطلح cyberspace للتعبير عن مجموع العوالم الافتراضية التي تكونها الشبكات الحاسوبية العالمية. وبالنظر لهذا المفهوم نرى أنّ مصطلح شبكة علم الفضاء أوضح وأصح من المقابلين السابقين.

رغم أنّ المنهجية التي وضعها المكتب بخصوص وضع المصطلحات تنص على تفضيل اللفظ العربي على المعرّب والدخيل إلاّ أنه في بعض الحالات يضع مقابلات معرّبة ودخيلة للمصطلحات الأجنبية.

5- micro-ordinateur بمقابل حاسوب مايكروي رقم 831:

التعريف الاصطلاحي: حاسوب يشتغل على أساس المعالجات المايكروية[2].

تحليل المصطلح: المصطلح مركب من كلمتين هما: كلمة حاسوب المقابلة لكلمة ordinateur وهي كلمة عربية مشتقة من حسب، يحسب، حسابا، وحاسوب. والكلمة الثانية كلمة معرّبة فقد تم إدخال الكلمة أو السابقة micro في وزن عربي فاعول، مايكروي-فاعولي "

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 30.

[2]- المرجع نفسه، ص 76.

وذلك على الرغم من وجود مقابل عربي لكلمة micro والتي تعني جزء من مليون من وحدة معينة بمعنى صغيرة جدا، أو دقيق أو مجهري وعليه يمكن وضع مقابل له حاسوب صغير أو حاسوب دقيق، حواسيب صغيرة.

6-مصطلح administrateur web بمقابل مدبر الويب رقم 1339:

التعريف الاصطلاحي: الشخص أو البرمجية التي تدبر صفحات الويب[1].

تحليل المصطلح: المصطلح مركب من لفظتين هما لفظة "مدبر" المقابلة لكلمة administrateur التي تعني المدير أو المسؤول أو القائد الرئيس أو المدبر. وكلمة ويب الدخيلة حيث تم نقلها مباشرة للغة العربية وكتبت كما نطقت، ولو بحثنا في القواميس العربية الخاصة بمفردات هذا العلم لوجدنا غياب لفظة عربية مقابلة لها، فكل القواميس تعتمد هذه اللفظة الدخيلة، والمقصود بكلمة ويب فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الأنترنيت، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الأنترنيت، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الأنترنيت والتعاون بين مختلف مستخدمي الأنترنيت في بناء مجتمعات إلكترونية.

ملاحظة: شبكة الأنترنيت ليست هي شبكة الويب، إذ أنّ شبكة الويب هي واحدة من خدمات الأنترنيت ويستطيع المستخدم تصفح هذه المستندات باستخدام متصفح الويب[2].

7-مصطلح vidéodisque numérique بمقابل قرص فيديو رقمي رقم 433:

التعريف الاصطلاحي: قرص يشبه القرص المدمج من حيث القطر لكن سعته أكثر بثماني مرات على الأقل، ويستعمل عادة لتسجيل الأفلام[3].

---

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص122.

[2] - سمر علي، تعريفات الويب، اشراف أ.د /مها أحمد، جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم علوم المعلومات، دراسات عليا، 2015، ص 04، تاريخ النشر 2015/05/2، تاريخ الاطلاع جوان 2020، على الموقع : http samarali 123.blogspot.com.

[3]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 39.

تحليل المصطلح: المصطلح مركب من ثلاث كلمات حيث تم فك اللفظة المركبة vidéodisque إلى كلمتين هما قرص وفيديو وقوبلت لفظة numérique بكلمة رقمي نسبة إلى كلمة الرقم le numéro ، ولأن المصطلح في اللغة الفرنسية مركب من جزأين الجزء الأول منه مركب من كلمتين جزء تمت مقابلته بلفظة عربية وهو كلمة disque ومقابلها قرص، بينما بقي الجزء الثاني دخيلا حيث كتبت الكلمة كما تنطق في لغتها الأجنبية وهي كلمة فيديو، وبربط هذا المركب المصطلحي بتعريفه فإن قرص الفيديو الرقمي هو قرص مضغوط له سعة تخزين كبيرة يمكن تسجيل فيوديوهات طويلة فيه أو ما يسمى بالأفلام.

8-مصطلح bitmap بمقابل مصفوفة بتات 175:

التعريف الاصطلاحي: صورة مكونة من تتابع نقط مضيئة أو غير مضيئة. وهذه الصيغة يمكن أن تقرأ بواسطة معظم البرمجيات الرسومية[1].

تحليل المصطلح: المصطلح في اللغة الفرنسية عبارة عن كلمة واحدة رغم أنها مركبة من جزأين وهما bit و map والملاحظ على المصطلح في اللغة العربية أنه مركب من كلمتين منفصلتين وهما "مصفوفة" و"بتات" حيث ترجمت كلمة map إلى مصفوفة على وزن مفعول والتي تفيد في الرياضيات " المصفوفة بالإنجليزية matrix هي مجموعة مستطيلة من الأعداد أو من الرموز أو من التعبيرات منظمة بشكل أعمدة وصفوف يدعى كل عنصر من هذه المجموعة بعنصر أو مدخل للمصفوفة. يمكن تعريف المصفوفة عامة على أنها دالة رياضية خطية تحول مجموعة بداية أي انطلاق (مجال) إلى مجموعة وصول أو نهاية (مدى). مجموعة الانطلاق والوصول يمكن أن تكون مكونة من أعداد صحيحة أو عقدية أو أشعة من الأعداد، كما يمكن أن تكون هاتان المجموعتان متكونتين بدورهما من دالات رياضية أو أشعة دالات رياضية، ويمكن أن نرمز للمصفوفة بمعقفين يكتب بينهما عناصر المصفوفة[2]. وبقيت كلمة bit دخيلة فقد تمت صياغتها فقط على صيغة الجمع بتات ج بيت.

[1]- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص 18.

[2]- ريم أحمد علي مسفر، المصفوفات، تاريخ الاطلاع: فيفري 2022، على الموقع: http//me.classera.com

الخاتمة

لقد انصب اهتمامنا في الجانب التطبيقي للبحث على جمع المصطلحات التي رأينا فيها عدم التوافق بين صيغها اللفظية ومفهومها، وقمنا بتصنيفها حسب الآلية المعتمدة في وضعها، لنقوم بعدها بتحليل هذه المصطلحات المقابلة في العربية مع ربط ذلك بالمعنى الحقيقي للمصطلح في لغته الأجنبية حتى نتمكن من فصله عن المعاني المجاورة له ونتوصل إلى مفهوم مستقل به، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن حوصلتها في النقاط الآتية:

1. تتلخص منهجية مكتب تنسيق التعريب في إنجاز المعجم الموحد في تحديد موضوع المعجم ثم اختيار فريق من المختصين من أجل الإشراف على إنجازه، وقبل استلام النسخة الأولية للمشروع تمر أولا على المكتب من أجل التأكد من أنها مراعية للمنهجية المتفق عليها، ثم يراجع المشروع من قبل أعضاء خارج الفريق الأول، وتقدم الملاحظات لفريق الإعداد، وبعد التصحيح يستلم المكتب النسخة النهائية، وأثناء اجتماع اللجان الوطنية ومجامع اللغة العربية يعرض عليها المشروع ليعرض بعد ذلك على مؤتمر التعريب ثم تعقد جلسة خاصة من أجل دراسة المشروع من طرف خبراء من مختلف الدول العربية، وبعدها تحال الملاحظات على فريق الإعداد للمرة الثانية وتسلم للمكتب النسخة النهائية للمعجم، وكآخر مرحلة تتمّ رقمنة وطباعة ونشر المعجم.

2. تمر صناعة المعجم المتخصص على مراحل مهمة يمكن تلخيصها في جمع المادة المصطلحية أولا، تدوين المداخل اللغوية وفق الترتيب المتفق عليه والمعمول به مع تعاريفها ثانيا، وأمّا المرحلة الثالثة والأخيرة فيتم فيها طباعة ونشر المعجم من أجل استعماله والاستفادة منه.

3. في المعجم المتخصص أثناء عرض مستويات المادة المصطلحية يجب أن يراعى فيه أمران؛ الأول علاقة المادة المصطلحية بموضوع المعجم، ولأن المكتب من مهامه الأساسية وضع معاجم موحدة ومتخصصة، والأمر الثاني هو ضرورة تحديد المستويات اللغوية لمداخل المعجم، وهذا الأمر يتطلب أن تكون المصطلحات قد تم جمعها من مراجع لها صلة بموضوع المعجم، بمعنى استبعاد الكلمات التي لها دلالات عامة وغير متخصصة.

4.مراعاة مكتب تنسيق التعريب بيان العلاقة بين المادة المصطلحية وموضوع المعجم الذي كان يحوي مصطلحات علمية، والتي تم جمعها من مصادر وثيقة لها صلة بالموضوع ثم ترتيبها

ووضع شروح وتعاريف لها. وهذا الأمر يدل بالدرجة الثانية على مراعاة المكتب للمستويات اللغوية للمصطلح في جمعه للمادة المصطلحية. وهذه المسألة لها أهمية خاصة في الدراسات المتعلقة بالمعاجم المتخصصة، حيث إنها تساعد على دراسة مفاهيم المصطلحات والبحث في أصولها وتطورها. وقد لاحظنا أنّ المكتب في جميع التعاريف والشروحات التي وضعها للمصطلح لا تخرج عن علاقتها بمجال المعلوميات وتقانة المعلومات، حتى وإن كان يقصد من ورائه معنى آخر في مستواه العام.

5. اعتماد المكتب مصطلحات معرّبة كمقابلات للمصطلحات الأجنبية رغم وجود مصطلحات عربية مرادفة لها، فأحيانا يعتمد المصطلح العربي وأحيانا أخرى يعتمد المصطلح المعرّب، رغم أنّ منهجية المكتب تنص على تقديم وتفضيل المصطلح العربي على المعرّب، فالمعرّب يوظف في غياب المصطلح العربي. وفي حالات أخرى لا يتم شرح هذا اللفظ المعرّب وتعريفه، وهذا أمرٌ يُصَعِّبُ على مستعمل المعجم فهم دلالات المصطلحات.

6. يلجأ المكتب –في حالات كثيرة أثناء تعذر إيجاد مصطلح عربي كمقابل للمصطلح الأجنبي– إلى المزج بين اللفظ العربي واللفظ الدخيل وتركيبهما في مصطلح واحد، نصفه عربي ونصفه الآخر أجنبي دخيل، وهذا ما لا يتوافق مع صيغ وأوزان الألفاظ في اللغة العربية.

7. الملاحظ أنّ المكتب قد اعتمد في ترتيبه لمداخل المعجم الترتيب الألفبائي لمداخل المصطلحات الإنجليزية كون المعجم ثلاثي اللغة (إنجليزي – فرنسي – عربي) وقد اعتبر الإنجليزية لغة المداخل والفرنسية والعربية لغات ترجم إليها. وهذا الترتيب الألفبائي يساعد في البحث عن المصطلح في المعجم في لغته الأصلية للاطلاع على المقابل العربي الموضوع له وفهم معناه من خلال التعريف العربيّ الموضوع له، إلاّ أنّ هذه الطريقة يتم فيها التعامل مع المصطلح كأنه وحدة لغوية معزولة ومستقلة يجب وضع مقابل لها في اللغة العربية دون الأخذ بعين الاعتبار العلاقة بينه وبين المصطلحات الأخرى.

8. إنّ وضع تعريف للمداخل المعجمية الأجنبية في اللغة العربية من أصعب المراحل التي تواجه إنجاز المعاجم المتخصصة، وذلك لضرورة مراعاة الإلمام بدقائق الكلمات والمصطلحات المنتقاة، وهناك عدّة أنواع للتعريف كما سبق التفصيل فيها في الجانب النظري لهذا البحث، أما في

هذا المعجم فقد اعتمد على التعريف الاصطلاحي الذي يتميز بالدقة والإيجاز وعلى اعتماد مبدأ الترتيب التدريجي للسمات الدلالية، وهذه نقطة إيجابية تحسب للمكتب لأنها تساعد الباحث في الإدراك الجيد لمفهوم المصطلح في مجال التخصص لا غير.

9.تتكون أغلبية المصطلحات العلمية في مجال المعلوميات في اللغة الفرنسية من سوابق، وجذور، ولواحق، وعندما يتم نقلها أو ترجمتها للغة العربية يتم تقسيم اللفظ إلى أجزاء وهذا ما يجعلنا نحصل على مصطلحات مركبة من كلمتين فأكثر أو نحصل على مصطلح منحوت من عدّة أجزاء من كلمات.

10.إنّ مصطلحات المعلوميات هي مصطلحات علمية بالدرجة الأولى؛ حيث يصعب إدراك مفهومها جيدا من أول وهلة ويتطلب فهمها إلماما واسعا بهذا العلم، وهذا يتضمن الإلمام الجيد بالمعنى اللغوي والاصطلاحي للمصطلح، وأحيانا وعند تقارب مفهوم مصطلحين يعمد المكتب إلى مقابلتهما بمصطلح عربي واحد، وهذا خطأ؛ لأنّ كل صيغة من صيغ المصطلحات العلمية تستقل بمفهوم واحد لا أكثر ولا يجتمع مفهومان أو أكثر في صيغة واحدة.

11.إنّ المصطلحات المعرّبة عرضة للتغيير على مستوى الدلالة أو المعنى وصيغتها اللفظية أو شكلها، وذلك خلال استعمالها شفهيا، والمعروف أنّ المصطلح المعرّب أكثر شيوعا من المصطلح العربي إلاّ أنّ استخدام اللغة العربية للكثير من المصطلحات العلمية المقترضة دليل على قدرتها على مسايرة التطور المصطلحي وإثراء معجمها المتخصص بها.

12.عدم توخي الدقة في ترجمة بعض السوابق واللواحق التي تعتمدها اللغات الأجنبية في تركيب مصطلحاتها خاصة الفرنسية، مع ضرورة الاتفاق على ترجمات موحدة لها. مثلا السابقة in أحيانا تترجم بـ "عدم" مثل incohérence المترجم بـ عدم الاتساق وأحيانا أخرى بـ "غير" مثل incompatible المترجم بـ غير متلائم. مع عدم توخي الدقة أحيانا في نقل المفهوم الأجنبي نقلا دقيقا، وذلك من خلال دلالة المقابل العربي وانتقاء الصيغة المناسبة لذلك.

13.تتركب معظم المصطلحات العلمية في مجال المعلوميات –كغيرها من المصطلحات العلمية الأجنبية– من سوابق، وجذور ولواحق، وتترجم عادة إلى اللغة العربية بتقسيم المصطلح إلى أجزاء ونحصل على مصطلحات مركبة في اللغة العربية ومن أمثلة ذلك: décrément ترجم

بـ "منقوص ثابت"، surbrillance ترجم بـ سطوع فائق. وفي أحيان أخرى تترجم باستخدام وزن من أوزان اللغة العربية مثلا: portabilité ترجم بـ "نقولية"، archivage ترجم بـ "أرشفة"، segmentation ترجم بـ "تشديف".

14.صعوبة إيجاد مقابلات عربية مكافئة للمصطلحات الفرنسية في مجال المعلوميات لأنها تعبر عن مفاهيم حديثة لم يسبق للمعجم العربي أن تبناها من قبل أو غير قابلة للترجمة، فيعمد المكتب إلى الاستعانة بصيغ مختلطة نادرا ما تكون فعالة مثل: protocole de connexion الذي ترجم بـ "بروتوكول الإلحاق"، cyberspace الذي ترجم بـ "فضاء سبرنيتيكي"، و-micro ordinateur المترجم بـ "حاسوب مايكروي".

15.إنّ طبيعة العلاقة بين العناصر المكوّنة في كل من المركب الإضافي والمركب الوصفي علاقة إضافة؛ بحيث نحصل على وحدات إضافية. بينما العلاقة بين العناصر المكوّنة في المركب المزجي والمركب النحتي والمركب الاختزالي علاقة بناء؛ حيث نبني من العناصر المكوّنة للمركب وحدة إفرادية واحدة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم رواية ورش

المراجع العربية:

- إبراهيم بن مراد، "أسس المعجم المختص اللسانية"، مجلة اللسان العربي، العدد 48، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ديسمبر، 1999.
- إبراهيم بن مراد، المشاكل المنهجية في نقل المصطلح العلمي الأعجمي إلى العربية، تطبيق على معجم مصطلحات علم النبات.
- إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993
- إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان
- إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2010
- إبراهيم محمد نجا، المعاجم اللغوية، مطبعة السعادة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، القاهرة: 1978
- ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ج2
- ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1414 هـ **(9 أجزاء)**
- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، ج8، الباب ش د ف، بيروت: 2000.
- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج2
- أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، 1998، ج2، ص 460، مادة (لحق).
- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، المفصل، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1999.
- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، الجزء 2، الباب دشق، بيروت: 1987.
- أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، الدار المصرية للتأليف والترجمة، الجزء 11، القاهرة.

- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية.
- أحمد برماد، المدونات الحاسوبية وصناعة المعجم التاريخي العربي المختص، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد 09، 2017.
- أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، ج3، ط1، بيروت: 1959
- أحمد شحلان، "مكتب تنسيق التعريب: الجهد والمعتمد والآمال"، مجلة اللسان العربي، العدد 39، الرباط، 1995.
- أحمد عزوز، "بين المعجم والقاموس" مجلة المصطلح، مخبر تحليلية إحصائية في العلوم الإنسانية، 2002، ع 74.
- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2002
- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط1، 1998.
- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009.
- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الإصدار 2، عالم الكتب، ط 1، 2008. **(3 أجزاء)**.
- إسلمو ولد سيدي أحمد، "التعريب من خلال تجربة مكتب تنسيق التعريب"، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع 45– البنية الداخلية للمصطلح، المكونات والخصائص، ليلى الفيضي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد 50، 2000.
- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية (الكتاب الطبي الجامعي) البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، 2005.
- الجوهري (إسماعيل بن حماد) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط3،ج3، بيروت، 1984، مادة (ق. ر. ض)
- الجوهري، الصحاح، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ط3، 2008.
- الحبيب النصراوي، التعريف القاموسي، بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية، ط2، مركز النشر الجامعي، منوبة، 2016.

- الخطاب أحمد، المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة، الترجمة العلمية، لجنة اللغة العربية لأكاديمية المملكة العربية، طنجة، 1995.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج3، ت مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم الفهارس، دط، بغداد، 1981 (جرأين).
- الديداوي محمد، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف، تونس، 1992
- الديداوي محمد، منهاج المترجم، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2000
- الربيع بوجلال، مشاكل ترجمة المصطلح – المصطلحات السيميائية أنموذجا– الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزء 1، ديسمبر، 2014.
- أبو عبد الله الحازمي، الشرح المختصر على نظم المقصود، باب: عناصر الدرس، الجزء 4.
- الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ط1،ج 1، دار الكتب العلمية بيروت لبنان: 1983.
- الصيادي، محمد المنجي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2
- الطاهر ميلة "نوعية المصطلحات المستعملة في التعليم الثانوي" رسالة الدراسات المعمقة، جامعة الجزائر، جوان: 1980.
- العناتي وليد، اللغة العربية وأسئلة العصر، دار الشروق، الجزائر، ط1، 2007،
- الغنيمي وائل إبراهيم، معجم شبكات الحاسب (عربي – إنجليزي) دار راتب الجامعية، بيروت، لبنان، د ط.
- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، فصل الدال، الجزء 1، ط8، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان: 2005
- المبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، ط1، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011

- المجلس الأعلى للغة العربية، دليل وظيفي في المعلوميات، منشورات المجلس، الجزائر، 2011،
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي – فرنسي – عربي) مطبعة النجاح الجديدة، ط2، الدار البيضاء، 2002،
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات، سلسلة المعاجم الموحدة رقم 36، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2011،
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات المعلوماتية، الرباط، 2000
- بشير التهالي تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2007.
- بن طالب عثمان، علم المصطلح بين المعجمية وعلم الدلالة: الإشكالات النظرية والمنهجية، ضمن: تأسيس القضية الاصطلاحية، مجموعة من الأساتذة، بيت الحكمة، تونس، 1989
- بن مراد إبراهيم: مسائل في المعجم نقلا عن دباش عبد الحميد: ترجمة المصطلح التشريعي في الفقه الاسلامي: ترجمة النص القانوني.
- بيير لوراه، خطاب اللغات المتخصصة، تر: يوسف مقران، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر.
- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، دط، 1990
- ثناء عبد الكريم عبد الرحيم، وظائف الإدارة (التنظيم، الهيكل التنظيمي) العراق، جامعة بابل
- جلال الدين السيوطي، المزهر، تح: محمد عبد البجاوي، المكتلة العصرية، بيروت، ط1، 2004.
- جواد حسني سماعنة، "التركيب المصطلحي – طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية"– مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد 50، 2000م.
- جواد حسني سماعنة، "التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية"، مجلة قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، إعداد عزالدين البوشيخي ومحمد الوادي، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، سلسلة الندوات، 12، 2000، ج1.

– جواد حسني سماعنة، "التركيب المصطلحي –طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية"، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد 50، 2000، ص 41.

- جودي مرداسي، "آليات توليد المصطلح، الاقتراض اللغوي آلية"، مجلة الذاكرة، العدد 05.

- حاج بنيرد، "آليات اللغة العربية في التوسع الدلالي وصياغة المصطلح (المجاز والاشتقاق نموذجا)" الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، الجزء الأول، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ديسمبر، 2014.

- حاج هني محمد، التأليف المعجمي التراثي المتخصص، عوامل نشأته ومراحل تطوره، مجلة الأثر، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، العدد 22، جوان، 2015.

- حاج هني محمد، "التركيب المصطلحي واستثماره في بناء المعجم المتخصص، معجم علم اللغة التطبيقي لمحمد علي الخولي نموذجا"، الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، ج1، ديسمبر، 2014.

- حلام الجيلالي، "التعريف المصطلحاتي"، مجلة اللسان العربي، ع42، 1996.

- حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999

- حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، ط2، مصر، الإسكندرية، 1998.

- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دط، 2003

- خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2011

- خالد بن سالم اليعبودي، مكانة اللغة العربية بمواقع الشابكة مقاربة أولية لتقييم المحتوى الرقمي العربي، ص9 نقلا عن السيد نصر الدين السيد 2000، المعلوماتية وصناعة المستقبل – عن كتاب العربي حضارة الحاسوب والأنترنيت عدد 40.

- خلفاوي صبرينة، الجهود اللغوية للمجامع العربية في توحيد المصطلح العلمي مكتب تنسيق التعريب بالرباط أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، بسكرة، 2016/2015.
- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط1، 2013، منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف بالاشتراك مع دار الأمان، الرباط
- ديزيرة سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، دار الصداقة العربية، ط1 بيروت، لبنان: 1995.
- راضية بن عريبة، إشكالية صناعة المصطلح اللساني وطرق توليده عند المحدثين، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الشلف.
- رجاء وحيد دويدي، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق: 2010
- رشيد عبد الرحمان العبيدي، أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، مطبعة التعليم العالي، بغداد، دط، 1988
- رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، ط 6، القاهرة، مصر: 1999
- زكية السائح دحماني، "النص القاموسي بين القاموس العام والقاموس الأسمائي"– دراسة مقارنة– مجلة اللسانيات، العدد المزوج 19، 20، منوبة تونس.
- ستيفن أولمن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال محمد بشر، دار غريب، القاهرة، مصر، ط12، 1997
- سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، دار البداية، ط1، الأردن، 2011
- سيبويه، الكتاب، دار الجيل، ج4، تح: عبد السلام هارون، ط1
- سيف بن عبد الرحمان العريفي، "المصطلح العلمي وصياغته اللغوية، المصطلح المركب نموذجا"، مجلة اللسان العربي، العدد 57.
- صالح بلعيد، المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، جوان 1995.

- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة، الجزائر، ط1، 2002.
- طاهر ميلة، المعجم العربي ومدى مسايرته للمفاهيم الحضارية الحديثة، أعمال الموسم الثقافي، مدونة المحاضرات الملقاة عام 2000، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر: 2000
- عائشة عبد الرحمان، لغتنا والحياة، القاهرة، دار المعارف، ط2، دت.
- عبد الرحمان بدوي، المنطق الصوري والرياضي، الكويت، 1977، نقلا عن أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث.
- عبد الرحمان بدوي، الموسوعة الفلسفية، دط، دت، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس، دط، 1994.
- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس: 1984.
- عبد السلام المسدي، مساءلات في الأدب واللغة، مؤسسة اليمامة، الرياض: 1994.
- عبد السلام شقرون، "حياة المصطلح العلمي"، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر: 2004.
- عبد العزيز محمد حسن، القياس في اللغة العربية، دار الفكر العربي، ط1.
- عبد الفتاح حمداني، المعاجم العربية الآلية جرد وتقييم، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، نقلا عن المعجم العربي العصري وإشكالاته، إشراف وإعداد: أحمد بريسول، كنزة بنعمر، يونيو 2007، جامعة محمد الخامس، السويسي، الرباط.
- عبد الفتاح مراد، موسوعة الكمبيوتر والأنترنيت (انجليزي–عربي)، ديسمبر 1998.
- عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، دار الفرقان للنشر، عمان:1992
- عبد الله درويش، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم "العين" للخليل بن أحمد، مكتبة الشباب، ج1.
- عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، اتحاد الكتاب العرب، سلسلة الدراسات (11)، دمشق: 2011

- عطا الله بوخيرة، جهود مكتب تنسيق التعريب بالرباط في صناعة المعاجم المتخصصة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم تخصص: المعجمية العربية، السنة الجامعية 2020/2019، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي.
- علي القاسمي، المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، دار الحرية، بغداد، 1985
- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، المملكة العربية السعودية، الرياض: 1991
- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت، 2008.
- علي توفيق الحمد، "المعجم المختص في التراث العربي (قراءة في المادة والمنهج)" مجلة جامعة الخليل للبحوث، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، المجلد الأول، العدد الثاني.
- علي فراق، "نحو مصطلح طبي جديد"، مجلة اللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، العدد الرابع.
-عبد المجيد سالمي، جهاد براهيمي، "مظاهر الاختلال في وضع المصطلحات العلمية وتعريبها"، مجلة اللسانيات، المجلد 26، العدد 02، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، 2020.
-عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، أطروحة لنيل دكتوراه دولة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2007.
- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس، دط، 1994،
- عمار الساسي، المصطلح في اللسان العربي (من آلية الفهم إلى أداة الصياغة) عالم الكتب الحديث، الأردن: 2009
- فاروق سيد حسين، معجم مصطلحات الحاسب الآلي (إنجليزي– عربي) دار راتب الجامعية، بيروت، لبنان، دط، 1999

- فاطمة الزهراء ضياف، ترجمة مصطلحات الأنترنيت من الفرنسية والإنجليزية إلى العربية – مواقع إلكترونية نموذجا– مذكرة للحصول على شهادة الماجستير في الترجمة، 2007/2006.
- فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دار الفكر، ط 2، دمشق، سوريا: 1996.
- فضيلة دقناتي، التعريفات والشروح في المعاجم العربية، لسان العرب ومعجم الوسيط عينة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013/2012.
- فؤاد حنا ترزي، الاشتقاق ، دار الكتب العلمية، بيروت، دت.
– ليلى الفيضي، "البنية الداخلية للمصطلح، المكونات والخصائص"، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد 50، 2000.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، الإصدار 1، القاهرة (جزأين).
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم أنيس وآخرون، إشراف: حسن علي عطية ومحمد شوقي أمين، مكتبة الشروق الدولية، ط04، 2004
- محمد التونجي، المعرّب والدّخيل في اللغة العربية وآدابها، دار المعرفة، ط1، بيروت: 2005
- محمد الديداوي، الترجمة والتواصل دراسات تحليلية كلية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربيين، المغرب، ط1، 2000.
- محمد الديداوي، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والانحراف، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2015
- محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان:1980، سلسة أطروحات الدكتوراه.
- محمد حسن جبل، الاستدراك على المعاجم العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دط، دت.
- محمد خالد الفجر، "مراحل ظهور المعجم العربي المختص"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد 85، الجزء 02.

- محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، ط1، تونس: 1986.
- محمد عبد المطلب البكّاء، المصطلح العلمي في اللغة العربية: خطره، مشكلاته، وسبل معالجتها، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للمجلس الدولي للغة العربية، اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها، دبي 2015، كلية الاعلام، جامعة بغداد.
- محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي العربي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1991.
- محمد غازي، "في رحاب المصطلح العلمي"، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر عام 2000.
- محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر: 2002.
- محمود سليمان ياقوت، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1986.
- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1993، القاهرة.
- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1992
- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج 06، باب "صلح".
- مسعودة بن النوي، "جهود الأفراد والجماعات في وضع معاجم مصطلحات الحاسوبيات في اللغة العربية"، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، العدد 20، 21، جوان 2015.
- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث، المجمع العلمي العربي، ط2، دمشق: .1965
- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، باب (موازين الأفعال) ، الجزء 1، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 28، 1993.

- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، ط2، دمشق، 1988، ص 205.
- مقران، يوسف، المصطلح اللساني المترجم، رسالة ماجستير، معهد اللغة العربية، جامعة تيزي وزو، 1998.
- مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق: 2012.
- مهني محند أورمضان، إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية من خلال "دليل الطاقات المتجددة" الصادر عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، جامعة الجزائر 2، 2012.
- نادية رمضان، قضايا في الدرس اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية: 2002.
- نجوى مغاوي، المنظومة المصطلحية الاقتصادية من خلال المعجم الموحّد –دراسة وصفية تحليلية– أطروحة بحث لنيل شهادة دكتوراه علوم، كلية الآداب واللغات الشرقية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر 2، 2018/2017.
- نشاط مكتب تنسيق التعريب، "ندوات دراسة وتنقيح مصطلحات مشاريع معاجم مؤتمر التعريب السادس"، مجلة اللسان العربي، ع28، الرباط: 1987.
- نشوان بن سعيد الحميري اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، ط1، ج 07، بيروت لبنان، 1999.
- نهاد الموسى، النحت في اللغة العربية، دار العلوم للطباعة والنشر، ط1، الرياض: 1984.
- هيبرث بيشث وجنيفر دراسكا، مقدمة في المصطلحات، تر: محمد حلمي خليل، معلمي النشر العلمي، الكويت، 2000.
- وجدي رزق غالي وحسين نصار، المعجمات العربية ببيليوغرافية شاملة ومشروحة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1971، د ط.
- وفاء كامل فايد، بحوث في العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2003.
- وهيبة غرارمي، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2014.

- يمينة مصطفاي، التعريف في المعاجم المختصة الحديثة: بين الواقع والمأمول، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة.
- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008.

المراجع الأجنبية:

- Benveniste Emile : Problèmes de linguistique générale .vol 2 ; Gallimard ; Paris. 1974. p 94.
- Cabré Maria Térésa, la terminologie, théorie, méthode et application, les presses de l'université d'Ottawa, Armand colin, 1998.
- Daniel Jacobi, la communication scientifique : Discours, figures, Modèles, éd, Puf, 1999.
- Dictionnaire Hachette, le dictionnaire de notre temps, 1990.
- Le dictionnaire français-arabe, dictionnaire général, linguistique, technique et scientifique, dar al-kotob al-ilmiyah, beyrouth, liban, 2ème Edition, 2004.
- Le Robert pour tous, dictionnaire de la langue française, 27 rue de la glacière, 75013 Paris, 1994
- Le Robert, dictionnaire de français, nouvelle édition, Paris : 2011
- Pierre Learat, les langues spécialisées, coll. linguistique nouvelle, ED, PUF, Paris, 1995.

المواقع الإلكترونية:

- اتيكيت الإنترنيت internet etiquette تاريخ النشر 2010/05/26، تاريخ الاطلاع فيفري 2022، على الموقع: http//kuwait10.net
- أجيال الحاسب، تاريخ الاطلاع: جوان 2017 على الموقع http//abood67.wordpress.com
- أجيال الحاسوب، النخبة للمعلوماتية، تاريخ الاطلاع: جوان 2019، على الموقع http//aieyk.blogspot.com

- الأرشفة الالكترونية، تاريخ الاطلاع: فيفري 2020، على الموقع http//abarifi.wordpress.com

- الجيل الخامس-ثقافة حاسوبية، تاريخ الاطلاع: جوان 2019، على الموقع: http//computerh12.wordpress.com

- القاموس الشامل لمصطلحات الحاسب الآلي-الإنترنيت-الإلكترونيات (انجليزي-عربي) لفاروق سيد حسن، تاريخ الاطلاع: جوان 2018 على الموقع http//www.noor.book .com

-المصطلحات العلمية وأهميتها في مجال الترجمة (العلوم الطبيعية كنموذج) منشور في 2006/10/22، اطلع عليه بتاريخ أفريل 2016، ص 1. على موقع www.startimes.com

- المعجم الشارح لمصطلحات الكمبيوتر (إنجليزي-عربي) محمد محمد الهادي، تاريخ الاطلاع: جوان 2018، على الموقع http//archive.org

- المعجم الشامل لمصطلحات الحاسب الآلي والإنترنيت، تاريخ الاطلاع، جوان 2018، على الموقع http//jubaillibray.wordpress.com

- المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنيت لعامر إبراهيم قنديلجي، تاريخ الاطلاع: جوان 2018، على الموقع http//www.neelwafurat.com

- بدر جميل، معاني الصيغ الصرفية المزيدة في اللغة العربية بين الممكن والمستحيل، تاريخ الاطلاع: جانفي 2022، على الموقع: www.wata.cc/forums

- تاريخ الإعلام الآلي، تاريخ الاطلاع: جوان 2017، على الموقع http//www.djelfa.info

- تعريف أطقم المحارف والترميزات، تاريخ الاطلاع : مارس 2020، على الموقع www.w 3.org/international/getting-started

- تعريف مضاد – الفيروسات، تاريخ الاطلاع: جانفي 2020، على الموقع http// mawdoo3.com

-حمزة شلهاوي، مفهوم المفهوم والفرق بينه وبين المصطلح، تاريخ الاطلاع: أفريل 2016، على الموقع www.aluka.net

- ريم أحمد علي مسفر، المصفوفات، تاريخ الاطلاع: فيفري 2022، على الموقع: http//me.classera.com

-زكرياء صالحي، تعريف المعلوميات والحاسوب، تاريخ الاطلاع: فيفري 2013. على موقع http://zakasalihi.amuntada.com

- سمر علي، تعريفات الويب، اشراف أ.د /مها أحمد، جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم علوم المعلومات، دراسات عليا، 2015، ص 04، تاريخ النشر 2015/05/2، تاريخ الاطلاع جوان 2020، على الموقع http : samarali 123.blogspot.com

- قاموس مصطلحات المعلوماتية (فرنسي-عربي) لإيلي حداد، تاريخ الاطلاع: جوان 2018، على الموقع http//www.neelwafurat.com

- قاموس مصطلحات المعلوماتية واللغويات الحسابية (إنجليزي-عربي) لنبيل الزهيري، تاريخ الاطلاع: جوان 2018، على الموقع http//www.noor-book.com

- مجد خضر "الفرق بين المفهوم والمصطلح" تاريخ الاطلاع ماي 2016، في موقع . www.mawdoo3.com

- محمد عبد المطلب البكّاء، المصطلح العلمي في اللغة العربية: خطره، مشكلته، وسبل معالجتها، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للمجلس الدولي للغة العربية، اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها، دبي 2015، كلية الاعلام، جامعة بغداد، تاريخ الاطلاع: فيفري2018 على الموقع www.urukpace.wordpress.com

-محمد مروان، " الفرق بين المفهوم والتعريف"، تاريخ النشر جانفي 2016، تاريخ الاطلاع جوان 2017، على الموقع: http//mawdoo3.com

- مسرد مصطلحات المعلوماتية (إنجليزي-عربي) تاريخ الاطلاع: جوان 2018، على الموقع http//alarabimag.com

- معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب الإلكتروني (إنجليزي–عربي) لتيسير الكيلاني، مازن الكيلاني، تاريخ الاطلاع: جوان 2018، على الموقع http//www.neelwafurat.com
- معجم مصطلحات الكمبيوتر computer dictionary (إنجليزي–عربي) تاريخ الاطلاع: جوان 2018، على الموقع http//www.noor–book.com
- معجم مصطلحات الكمبيوتر والمعلوماتية، انجليزي–فرنسي–عربي لإيلي حداد، تاريخ الاطلاع : جوان 2018، على الموقع www.neelfurat.com
- مفهوم المعلوميات، تاريخ الاطلاع: ماي 2016 على موقع http//informoko.blogspot.com
- منتصر أمين عبد الرحيم، الدكتور علي القاسمي سيرة ومسيرة، مجموعة بحوث مهداة إليه بمناسبة عيد ميلاده الخامس والسبعين، تاريخ الاطلاع: جوان 2018 على الموقع: www.alnakd–aliraqi.net

- almaany.com/ar/dict/ar-fr-
- http//www.maajim.com/ dicyionary-
- almaany.com/ar/dict/ar-ar
- Almaany.com.ar/dict/ar-en

الملاحق

1-مصطلحات مركبة عن طريق الإلصاق ومقابلاتها مصطلحات مختلطة التركيب:

المصطلح باللغة الفرنسية	مقابله باللغة العربية	رقمه في المعجم
Alphagraphique	ألفبائي رسومي	66
Antivirus	مضاد للفيروس	81
Interface	وجيهة برنامج تطبيقي	90
Archivage	أرشفة	98
Asynchrone	لا متزامن	108
Bidirectionnel	ثنائي الاتجاه	170
Débogueur	مشخص الأخطاء	389
Décodeur	فكّاك الشفرة	394
Décrément	منقوص ثابت	395
Décryptage	فك الشفرة	396
Surbrillance	سطوع فائق	608
Hyperlien	رباط التشعب	622
Interconnexion	وصل بيْن	693
Illégal	غير جائزة	629
Incompatible	غير متلائم	642
Incohérence	عدم الاتساق	643
Incrément	مضاف ثابت	644
Exécutable	قابل للتنفيذ	502
Portabilité	نقُولية	966

2-المصطلحات المركبة والبسيطة في اللّغتين:

النموذج 1:

Arrière-plan	خلفية	151
Câblo-opérateurs	مقاولة تحبيل	214
Avant-plan	مستوى أمامي	557
Plate- forme	أرضية	956
Bouton-poussoir	زر دفعيّ	996
Sous-répertoire	مصنفة فرعية	1199

النموذج 2:

المصطلح في اللغة الفرنسية	مقابله في اللغة العربية	رقمه في المعجم
Accusé de réception positif	اشعار بتسلم	27
Reconnaissance vocale	تعرف آلي على الكلام	138
Jeu de caractère secondaire	مجموعة محارف ثانوية	69
Barre de menus	شريط قائمة خيارات	85
Progiciel d’application	برمجية تطبيقات جاهزة	88

النموذج 3:

المصطلح باللغة الفرنسية	مقابله باللغة العربية	رقمه في المعجم
graphe	مخطط سهمي	100
organigramme	خريطة مسار المعلومات	552
dongle	مفتاح حماية	459
police	طقم المحارف	554
manette	مقبض التحكم	724
clavier	لوحة مفاتيح ملمس	730
manuel	كتيب شرح	803
nétiquette	أخلاق الشبكة	864
progiciel	برمجية جاهزة	918
ascenseur	شريط تمرير	1104
spouleur	مدبر صف الانتظار	1177

النموذج 4:

المصطلح في اللغة الفرنسية	مقابله في اللغة العربية	رقمه في المعجم
Mise en forme	شوكلة	561
Hors service	معطل	384
En – tête	ترويسة	599
Données d’entrée	مُدْخلات	668
Mise en page	توضيب	571

Dérouleur de bande	دفاقة	1195
Mise à jour	تحيين	1306
Passer en revue	تصفح	203

3-المصطلحات المجازية والمشتقة والمختلطة:

النموذج 1:

المصطلح في اللغة الفرنسية	مقابله في اللغة العربية	رقمه في المعجم
Support d’archivage	وسيط أرشفة	94
Segment d’adaptateur	شُدْفة المكيف	43
console	مطراف	298
curseur	زالقة	321
Débit de données	صَبِيبُ معطيات	377
Cassette numérique	سَفطة رقمية	429
filtre	مِرْشَحة	542
Verrouillage des touches	رتج مفاتيح	729
Automatisation de bibliothèque	أتْمَتَة المكتبة	757
segment	شُدْفَة	1113
Testeur de paquets internet	رَائزُ حُزَم انترنيت	920

النموذج 2:

المصطلح في الفرنسية	مقابله في العربية	رقمه في المعجم
Format de données	شوكل معطيات	355
Verrouillage de données	إزْلاج معطيات، كُمُول معطيات	359، 360
Validation de données	اصطحاح معطيات	369
Fiabilité de données	وثوقية معطيات	372
Entrée différée	دَخْلة مُرْجَأة	401
Digitaliser, numériser	رَوْقَمة	434
Formatage de disque	شوكلة قرص	444
segmentation	تشديف	1114

النموذج 3:

المصطلح في اللغة الفرنسية	مقابله في اللغة العربية	رقمه في المعجم
Tarif d’accès	تعرفة الولوج	18
Protocole de connexion	بروتوكول الالحاق	115
bitnet	شبكة بيتنيت	165
cyberspace	فضاء سبرنيتيكي	330
Micro-ordinateur	حاسوب مايكروي	831
Administrateur web	مدبر الويب	1339
Vidéodisque numérique	قرص فيديو رقمي	433
bitmap	مصفوفة بتات	175

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

إهداء

المقدمة.....4

المدخل

تحديد المفاهيم الأساسية

-المصطلح العلمي 14

- المفهوم 21

- المعجم المتخصص 28

- المعلوميات 30

الفصل الأول:

المعجم العلمي العربي المتخصص وآليات إنجازه

المبحث الأول: المعجم العربي بين القديم والحديث، وبين العام والخاص 34

1-المعاجم العامة والمعاجم المتخصصة 34

2-مراحل نشأة المعجم المتخصص 35

3-استقلالية المعجم العربي القديم 41

4-المعاجم المختصة الحديثة 46

5-المعاجم الحديثة أو المعاصرة والمحوسبة 48

6-تطور المعاجم المحوسبة حديثا 49

7-البنوك العربية للمصطلحات 49

8-المعاجم المحوسبة لما بعد بنوك المصطلحات 50

المبحث الثاني: الجهود المعجمية للأفراد والمؤسسات في مجال المعلوميات 52

1-نبذة عن نشأة وتطور مجال المعلوميات 52

2-أجيال الكمبيوتر 54

3-جهود الأفراد والمؤسسات في العمل المعجمي في مجال المعلوميات..... 57
المبحث الثالث: التعريف المعجمي، أنواعه وشروطه 77
1-تحديد مفهوم التعريف 77
2-بين التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي..... 80
3-أنواع التعريف..... 81
4-شروط التعريف 88
5-التعريف بين الشكل والدلالة 88

الفصل الثاني:

المصطلح العلمي العربي واللغة العربية المتخصصة

المبحث الأول: إشكالية المصطلح العلمي العربي وأهميته 94
1-إشكاليات المصطلح العلمي في الوطن العربي 94
2- معوقات إنتاج المصطلح العلمي..... 96
3- أسباب نشأة هذه المعوقات 97
4-أهمّيّة المصطلح العلمي 107
5-أهمية توحيد المصطلحات العلمية..... 108
المبحث الثاني: طرائق صياغة المصطلح العلمي العربي..... 111
1-الاشتقاق..... 111
2-المجاز 115
3-التركيب المصطلحي 118
4-الاقتباس اللغوي..... 126
المبحث الثالث: اللغة المتخصصة وخصائصها في اللغة العربية 131
1-مفهوم لغة التخصص 131
2-اللغة في إطارها الخاص والحصر المفهومي الغربي 135

3-أنواع لغة التخصص..... 137
4-خصائص اللغة المتخصصة 138
5-المستويات اللغوية للمصطلح في لغات التخصص..... 140
6-المصطلحات العلمية والنص العلمي 143
7-اللغة العربية المتخصصة..... 146
8-اللغة العربية والترجمة المتخصصة 149

الفصل الثالث:

دراسة تحليلية لمصطلحات المعلوميات في المعجم الموحد

المبحث الأول: منهجية إنجاز المعجم الموحد وأساسيات الدراسة..... 152
تمهيد 152
1-المنهجية المتبعة لإنجاز معجم عام..... 152
2-منهجية المكتب في وضع مشروعاته المعجمية الموحدة..... 158
3-منهجية المكتب في إنجاز المعجم الموحد لتقانة المعلومات 169
المبحث الثاني: تحليل المصطلحات المركبة عن طريق الإلصاق ومقابلاتها مصطلحات مختلطة التركيب..... 171
المبحث الثالث: تحليل المصطلحات البسيطة والمركبة في اللغتين 186
المبحث الرابع : تحليل المصطلحات المجازية والمشتقة والمختلطة..... 212
الخاتمة..... 235
قائمة المصادر والمراجع 240
الملاحق..... 256
فهرس الموضوعات 262

ملخص:

يعالج هذا البحث موضوع المصطلح العلمي المعلومياتي العربي وطرائق نقله إلى اللغة العربية، وقد ركزت الدراسة على تحليل مصطلحات المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات الصادر سنة 2011 عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط دراسة تحليلية نقدية بهدف الإجابة عن تساؤل هو مدى توافق عناصر المفهوم الأجنبي واللفظ العربي المقابل لهذا المفهوم. وقد وقف البحث على محاور كبيرة متعلقة بمسألتي المعجم المتخصص والمصطلح حيث وقف عند حدود المعجم العلمي العربي المتخصص وآليات إنجازه مع إحصاء كل الجهود المبذولة في إعداد معاجم متخصصة في مجال المعلوميات، سواء كانت فردية أو جماعية، كما وقف كذلك عند قضية المصطلح العلمي العربي ودوره في بناء لغة عربية متخصصة. هذا إضافة إلى المحور الأساسي المتمثل في دراسة المصطلحات الواردة في معجم المدونة دراسة تحليلية نقدية. وقد أثبت البحث قدرة اللغة العربية على احتواء المصطلح العلمي في مجال المعلوميات على اختلاف الطرائق التي تستعين بها لنقل هذا المصطلح رغم إخفاقها بعض المرات في نقل المفهوم نقلا أمينا وإيجاد الصيغ العربية التي توافقه.

الكلمات المفتاحية: المصطلح العلمي، المفهوم، المعجم المتخصص، والمعلوميات.

Abstract :

This research deals with the subject of the Arabic scientific term informatics and the methods of transferring it to the Arabic language.

The study focused on analyzing the terms of the Unified Dictionary of Information Technology Terms issued in 2011 by the Arabization Coordination Office in Rabat. A critical analytical study with the aim of answering a question about the compatibility of the elements of the foreign concept and the Arabic word corresponding to this concept. The research stopped on large axes related to the issues of specialized lexicon and term Where he stood at the limits of the specialized Arab scientific lexicon and the mechanisms for its achievement, while counting all the efforts made in preparing specialized dictionaries in the field of informatics, whether individual or collective. It also stopped at the issue of the Arabic scientific term and its role in building a specialized Arabic language. This is in addition to the main axis of studying the terms in the blog's dictionary, a critical analytical study. The research proved the ability of the Arabic language to contain the scientific term in the field of informatics in the various ways it uses to transfer this term despite its failure some times to convey the concept faithfully and to find Arabic formulas that agree with it.

Keywords : scientific terms, concept, specialized lexicon and informatics.